

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 4 ذو القعدة 1417هـ 13/3/1997م. السنة التاسعة عشرة - العدد 6680
London - Thursday - 13 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6680

الإعلان تأخر بسبب المشاورات لتحديد مدى التغيير

تعديل وزاري متوقع في مصر يشمل 7 وزارات أبرزها الاقتصاد

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
لندن: من عبد الله حموده

حسمت مصادر مصرية مطلعة التكهنات التي استمرت عدة اشهر عن تعديل وزاري في حكومة الدكتور كمال الجنزوري، وحددت الاسبوع الأول من الشهر المقبل موعدا لاعلان التعديل.

وقالت المصادر ان التعديل قد يشمل 7 وزارات، رشحت لها وزارات التعليم والتامينات الاجتماعية، والبحث العلمي، والاقتصاد والتجارة الخارجية، والنقل والمواصلات، وقطاع الاعمال، بالاضافة الى تعيين وزير جديد للأشغال والموارد المائية (الري) لشغل المنصب الذي خلا بوفاة الدكتور عبد الهادي راضي قبل 3 اشهر.

واكدت المصادر ان وزارات الخارجية والدفاع والداخلية لن يمسها تغيير في هذا التعديل. وقالت ان الرئيس المصري حسني مبارك اطلع، قبل سفره الى واشنطن، على قائمة الترشيحات المقترحة، وتوقعت اعلان التعديل عند استكمال المشاورات بعد عودته.

ويذكر ان الدكتور الجنزوري كلف برئاسة الحكومة المصرية في 9 يناير (كانون الثاني) من العام الماضي. وتتوقع المصادر تعيين وزير في الحكومة للاضطلاع بمسؤولية مشروع توشكي في جنوب الوادي الجديد، ونفت اي علاقة بين التعديل الوزاري المرتقب وبين انتخابات المجالس المحلية المتوقعة خلال الشهر المقبل.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور الجنزوري كان قد طرح عند توليه رئاسة الحكومة اجراء تغييرات واسعة، ولكن الراي استقر وقتها على تفضيل عنصر «الاستمرار من اجل الاستقرار» بدلا من استبدال عناصر جديدة باخرى من حكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة.

وعادت قضية التعديل الوزاري الى قمة جدول الاعمال المصري بعد وفاة وزير الاشغال والموارد المائية في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وفسرت التاخير في اعلان التعديل الذي طال انتظاره بالنقاش الواسع حول حدود هذا التغيير، وما اذا كان سيشمل 3 وزارات ام 15 وزارة، حتى استقر الراي في النهاية على حوالي 7 وزارات.

واكدت المصادر ان الدكتور الجنزوري ورث وزارة الدكتور عاطف صدقي بالكامل تقريبا، مع الاقرار بوجود اجنحة «لم تستطع التآلف مع بعضها البعض»، مما ترك اثره على معيار الأداء الحكومي، رغم ان الحكومة بقيادة الجنزوري نجحت في تطويق «صراع الاجنحة»، وحققت اداء قويا خلال العام الأول من توليها السلطة.

وقالت المصادر انه «في ضوء متطلبات العمل الوطني خلال المرحلة المقبلة، ظهرت حاجة للتعديل المرتقب، خاصة ان بعض الوزراء يشغلون مناصبهم الحالية منذ فترة تتراوح بين 15 و20 عاما». واضافت ان التعديل المنتظر في مناصب المحافظين سيؤجل الى ما بعد تشكيل المجالس المحلية.

الأمير عبد الله يستقبل وزير الخارجية الإسباني والمشاركين في أمسيات الأدب الشعبي بالجنادرية

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض امس وزير خارجية اسبانيا ابل ماتوتيس والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وسفير السعودية لدى اسبانيا عبد العزيز الثنيان، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري، ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي، وسفير اسبانيا لدى السعودية ماريانو اولنسو بورون.

كما استقبل الأمير عبد الله امس المشاركين في نشاط أمسيات الأدب الشعبي بمهرجان الجنادرية واعضاء لجنة الأدب الشعبي.

وقدم المشاركين للأمير عبد الله، الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية وعضو اللجنة العليا للمهرجان

التتمة .... ص 4

المباحثات تناولت الخليج والشرق الأوسط والعلاقات الثنائية

الأمير سلطان وريفكند قلقان على السلام

الأمير سلطان وريفكند قبل اجتماعهما في مقر وزارة الخارجية البريطانية امس (تصوير حاتم عويضة)

لندن: من وهيب محمد غراب والياس نصر الله

اجتمع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في مقر الخارجية البريطانية.

واستغرق اللقاء حوالي الساعة. وقال السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي ان الأمير سلطان وريفكند بحثا العلاقات الثنائية في مختلف المجالات ثم تطرقا لبحث الوضع في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط عموما وخاصة في الاطار المتعلق بمسيرة السلام. واكد القصيبي الذي كان يتحدث للصحافيين ان آراء الجانبين كانت متطابقة في جميع المواضيع التي بحثت، وأبدى الجانبان رغبة في دفع عملية السلام الى الأمام، وابديا قلقا مما يعوقها في الوقت الحاضر.

واضاف ان الجانبين اعربا عن رغبتهما الحقيقية في ان يسود منطقة الشرق الأوسط سلام عادل مبني على القرارات الدولية وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام. وردا على سؤال عما اذا كانت قضية القدس قد احتلت جانبا من المباحثات قال السفير السعودي: «نعم لقد اخذت حيزا منها وكان الجانبان يريان انه

التتمة .... ص 4

الرئيس البوسني يقلد الأمير سلمان «الوسام الذهبي»

الرياض: من حاسن البنيان

يقلد الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش، يوم الأحد المقبل الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك «الوسام الذهبي» الذي يعد من ارفع الاوسمة البوسنية التي تمنح للشخصيات الاجنبية. وسيقام احتفال بهذه المناسبة في قصر الحكم في الرياض.

اعلن ذلك امس لـ«الشرق الأوسط» سفير جمهورية البوسنة والهرسك في الرياض سناهد برستريتش، الذي قال «ان رئاسة الحكومة البوسنية اقرت قبل سنتين منح الأمير سلمان هذا الوسام الذي يعبر عن امتنان وتقدير القيادة والشعب البوسني للجهود النبيلة التي قدمها وساهم بها الامير سلمان بن عبد العزيز من خلال رعايته الشخصية للاعمال والخدمات الجليلة التي قدمتها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والتي كان لها دور اساسي في دعم ومساندة نضال وكفاح الشعب البوسني اثناء الحرب لاسترداد حقوقه في قضيته العادلة».

التتمة .... ص 4

إطار بديل يقوده 40 بينهم أحد أبناء مدني وهدام

«إنقاذيون» يخططون لانقلاب ضد رابح كبير

لندن: من صلاح جميل

يعتزم 40 من شخصيات جبهة «الانقاذ» الجزائرية المختلفة مع قيادتها الحالية في الخارج، بينهم انور هدام واسامة عباسي نجل زعيم الجبهة عباسي مدني، تاسيس ما وصفه احدهم بـ«اطار بديل» للهيئة التنفيذية الحالية في خطوة تعتبر بمثابة انقلاب على رئيسها الشيخ رابح كبير.

هذا ما اكده الدكتور سعيد الهلالي، احد الموقعين على بيان صدر امس تضمن انتقادات مبطنة للهيئة التنفيذية للجبهة. وقال الهلالي، نائب رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة التي يراسها هدام، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات جارية لاختيار اسم «الاطار الجديد الذي سيكون اعم واوسع بعيدا عن التسلط والاقصاء الذي تمارسه الهيئة الحالية برئاسة رابح كبير واعوانه».

ورداً على سؤال عما اذا كان هو ورفاقه، ومنهم ايضا قمر الدين خربان وعبد الله انس وموسى كراوش الذين فصلوا اخيرا من الهيئة التنفيذية، قد استشاروا قيادات الجبهة في الداخل قال الهلالي «القيادة في الداخل على علم بتوجهاتنا ولم ياتنا أي انتقاد منها». وأضاف ان لدى موقعي البيان قناعة بان «هنالك استعداداً من قبل قيادة الهيئة الحالية للمهادنة والسعي وراء المكاسب».

من جهته اكد عبد الكريم ولد عدة، الناطق الرسمي باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان البيان لا يمثل «سوى رأي اصحابه الذين وقعوه باسمائهم. اما المواقف فإن الجهة الوحيدة المخولة بالتعبير عنها فهي الهيئة التنفيذية الحالية».

التتمة .... ص 6 تفاصيل .... ص 4

«الشرق الأوسط» تنشر نص الرد

نتنياهو للملك حسين: مذهول من لهجتك الحادة

تل أبيب: من نظير مجلي

بعث رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو برسالة جوابية على رسالة العاهل الاردني الملك حسين التي اتهمه فيها بالعمل على تحطيم عملية السلام.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس نص رسالة الملك حسين وتنشر اليوم ترجمة للنص العبري لرسالة نتنياهو الجوابية للملك حسين التي جاء فيها ما يلي:

جلالة الملك:

قرأت رسالتك بقلق عميق. فإن آخر ما يمكن ان ارغب به في الدنيا هو ان اسبب لك القلق وخيبة الامل.

ولكنك، ومن خلال معرفتك الجذرية للتطورات الاخيرة تدرك بالتاكيد الصعوبات التي نواجهها في مسيرة السلام، وهي ليست من فعل حكومتي وحدها. فلو كانت هناك، في مايو (ايار) 1996 مسيرة سلام ناجحة ونشيطة لما كان الجمهور الاسرائيلي انتخبني (لرئاسة الحكومة). لقد انتخبت لقيادة اسرائيل بسبب تذمر الجمهور الاسرائيلي من الطريقة التي تقدمت بها المسيرة السلمية.

لقد ورثت مسيرة فاشلة. وعانت الدولة من سلسلة اعمال ارهابية، هي الاقسى منذ تاسيسها، فتفجرت حافلات الركاب في قلب مدن اسرائيل، واديرت حرب مصغرة لكن مدمرة في لبنان. وفي فترة الانتخابات كانت المسيرة السلمية في حالة احتضار.

ولكنني، بعد الانتخابات، وبدلاً من ان اترك مسيرة اوسلو تغطس وتموت، فتشت عن السبل لاحيائها. واقدمت على اتخاذ قرارات، حتى

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

في الشرق الأوسط

كارتر انتقد شاه إيران وتوقع سقوطه

● سجل كتاب «جيمي كارتر: من بلينز الى ما بعد الرئاسة»، الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشر مختارات منه بالعربية، للرئيس الاميركي السابق توقعه سقوط شاه ايران وذلك خلال حملة انتقاد عنيفة وجهها له في احتفال بالذكرى الثلاثين لصدور اعلان حقوق الانسان. (ص مذكرات)

إيقاف محمد الصحفي لاعب اتحاد جدة لمدة عام

● اصدر الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب قرارا بوقف لاعب اتحاد جدة محمد مسعود الصحفي لمدة عام واحد اعتبارا من يوم الجمعة الماضي وذلك عقب اصابته للاعب فريق الرياض احمد زايد في اللقاء الذي جرى بين الفريقين في بطولة كأس الدوري السعودي.
(ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تأكيد مقتل 4 بينهم وكيل وزارة التموين

المحققون يبحثون في دوافع شخصية وراء انفجار صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

استمرت تحقيقات السلطات اليمنية امس في دوافع حادث تفجير قنبلة مساء اول من امس في مقر جمعية الاعروق والاغابرة في صنعاء والذي ادى الى مقتل 4 اشخاص وجرح 6. ورجحت مصادر على صلة بالتحقيقات ان يكون حادث القنبلة بسبب خلافات شخصية بين اعضاء الجمعية.

وأكدت مصادر موثوقة ان انفجار القنبلة الذي وقع في الثامنة والنصف من مساء اول من امس في مقر الجمعية ادى الى مقتل فاروق جازم الحروي وكيل وزارة التموين والتجارة ونائب رئيس الجمعية وهو من اصدقاء رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني، وعارف الحيقي رئيس تحرير صحيفة «الخطوة» التي تصدر عن الجمعية، وزيد عبد الرحمن امينها العام، وعلي جبران العنسي.

كما أصيب 6 أشخاص آخرين وفقاً لآخر المعلومات التي تلقتها «الشرق الأوسط» منهم خمسة اصاباتهم طفيفة بينما اصابة نجيب الاغبري كانت بالغة وهو يعمل مستشاراً في وزارة النفط والثروات المعدنية .

ويقع مقر الجمعية في شارع الرياض الشهير بشارع هايل وهو من الاحياء التجارية في صنعاء. .

ويذكر ان جمعية الاعروق والاغابرة جمعية اهلية خيرية ويراس هذه الجمعية احمد عبده سعيد انعم عضو مجلس النواب.

تفاصيل .... ص 4 و6

في معرض يفتتح في غلاسغو اليوم

روبوتات متجولة وراقصة وأخرى تتمتع بذكاء القطط عام 2010

لندن: من اسامة نعمان

جنس جديد من الروبوتات سيغزو العالم ويعتقد بعض المصممين انه سيمثل الجيل المقبل من الروبوتات التي ستتحكم في حياة الانسان في القرن الواحد والعشرين لانه سيمتلك قدرات ذهنية عالية تفوق قدرات الدماغ البشري، كما انه سيتعلم من اخطائه وسيتواصل افراده مع بعضهم بعضا بتقنيات لغة الكومبيوترات والاشارات الالكترونية، ويعيد برمجة مهماته.

هذا هو جوهر النقاشات التي ستنطلق اليوم في ندوة «مسيرة الروبوتات الزاحفة»، وذلك في اليوم الاول لمؤتمر ومعرض «روبوتكس 97» الذي ينظم في اسكوتلندا والذي يعتبر اكبر حدث علمي من نوعه خارج الولايات المتحدة. ويشهد مجمع اروقة ماكليلان في مدينة غلاسغو عروضا «تمتد حتى 16 من الشهر الحالي تشارك فيها روبوتات متجولة وراقصة واخرى تتحدث وانواع من الروبوتات الناعمة الرقيقة التي تحمل اسم

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.90CY *Czechoslovakia 65KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

«الرفاه» و«الطريق القويم» يطمئنان الأتراك إلى سلامة الائتلاف

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

سعى شريك الائتلاف التركي الحاكم الى طمأنة الرأي العام على سلامة الائتلاف ومتانة الثقة بين الشريكين لدرجة انهما لا يستبعدان خوض الانتخابات المقبلة سوياً.

جاء ذلك بدرجات متفاوتة في تصريحات لرئيس الحكومة زعيم حزب الرفاه، نجم الدين اربكان، ونائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية زعيمة الطريق القويم، تانسو تشيلر. اضافة الى تصريحات عبد الله جول، وزير الدولة (من «الرفاه») الذي قال صراحة لاحدى القنوات التلفزيونية امس ان حزبي الائتلاف قد يدخلان الانتخابات المقبلة معاً.

وكان اربكان قد عقد امس لقاءه الاسبوعي الاعتيادي مع رئيس الجمهورية سليمان ديميرل. وخرج من اللقاء ليخاطب الصحافيين قائلاً انه قدم للرئيس ديميريل المعلومات المطلوبة حول القضايا الداخلية والخارجية، وكانت جوانب اللقاء ايجابية. واضاف: «ان مجلس الوزراء سوف ينعقد في موعده المحدد (اليوم) للبحث في قرارات مجلس الامن القومي (قبل اسبوعين) باهتمام استناداً الى النصوص الدستورية لوضعها موضع التنفيذ».

وسبق لاربكان ان صرح للصحافيين، بعد ان هدأت عاصفة طلبات القوات المسلحة وخفت تعليقات الصحف ذات الاتجاهات الغربية حولها، لان حكومته بصدد تشريع القوانين لـ41 مشروعاً صناعياً وزراعياً وانتاجياً كبيراً تبلغ قيمتها 55 مليار دولار اميركي خلال الاعوام الاربعة المقبلة «لتدخل تركيا الكبرى الى القرن القادم باقل نسبة تضخم في تاريخها منذ عشرين عاماً، لان تلك النسبة ستنخفض الى عشرة في المائة فقط كما سيزيد متوسط دخل الفرد الى الضعفين تقريباً ليبلغ الخمسة آلاف دولار» وفي رأي دوائر المراقبين، اذا كانت هذه الارقام توحي باستقرار الاوضاع المالية في تركيا وتوجه الحكومة لحل الازمة الاقتصادية، فانها ايضا رسالة موجهة الى الغرب بالنجاحات التي حققها الائتلاف الحاكم خلال ثمانية اشهر وانه (اي الائتلاف) يعتزم الاستمرار في الحكم حتى بداية القرن المقبل.

في هذه الاثناء صرحت تشيلر في المؤتمر الصحافي الذي عقدته مع وزيرة الداخلية مرال اقشنر بان تركيا ستصبح بعد اليوم بلداً خالياً من المفقودين ولن تعرف التعذيب في السجون والمعتقلات وان مدة الاعتقال ستنخفض الى ادنى مستوى ممكن لتكون وفق المعايير الاوروبية حماية لحقوق الانسان.

واضافت تشيلر قائلة: «ان حكومتنا بصدد تشريع قانون جديد للصحافة يمنح لها حرية النشر وابداء الرأي على اوسع نطاق وفق التشريعات الاوروبية الحديثة في مجال حرية الفكر».

واكدت تشيلر في ختام مؤتمرها الصحافي ان ولاة المحافظات وكذلك مديري الأمن سيكونون مسؤولين على تنفيذ هذه القضايا بحذافيرها والا فانهم سيتحملون نتائجها.

واعتبر المحللون تصريحات تشيلر، مثل تصريحات اربكان، رسالة اخرى موجهة الى الغرب بشكل عام والى اوروبا (خصوصا)، التي رفضت قبول تركيا في المجلس الاوروبي بسبب تخلفها وعدم انسجامها مع المجتمع الاوروبي وارادت هذه الرسالة ان تقول ان تركيا اليوم تسعى لتنفيذ جميع مطالب المجلس الاوروبي بشأن حقوق الانسان والديمقراطية، بل يعتقد المراقبون ان حكومة اربكان ستصدر عفواً عاماً عن الاكراد «الذين لم يشاركوا في ممارسة اعمال الارهاب في البلاد» ويبلغ عددهم حوالي الخمسة آلاف سجين ومحكوم عليه.

ومن جهة اخرى يسعى كل من شريكي الحكم الى اظهار الكثير من المرونة في تعامله مع الخصوم او المعارضين داخل الحزب او خارجه، فقد استطاعت تشيلر اقناع النائب ايواز كوك دمير (من حزبها) بالاقلاع عن انتقاداته للحكومة والعودة الى مساندتها. بل ان اربكان يحاول اليوم، بعد جولة حواره مع رؤساء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، مد الجسور مع جماعات الضغط من خارج البرلمان من خلال اقناع زعماء نقابات العمال بتأجيل طلباتهم (زيادة اجور العمال ومنحهم حق الاضراب) لحين ترتيب الاوضاع، وان تتولى الحكومة من تلقاء نفسها تلبية جميع تلك المطالب في اوقاتها المحددة.

كما يحاول كل من شريكي الائتلاف اقناع محسن يازيجي اوغلو رئيس حزب الوحدة الكبرى (سبعة نواب في البرلمان) باعادة منح ثقته للحكومة الائتلافية، سواء من خارج الحكومة او بالمشاركة فيها في ائتلاف ثلاثي (بمنح حزبه مقعدين وزاريين) واجتمعت تشيلر معه ليلة امس لمدة ساعة ونصف لهذا الغرض.

ومن هنا يسود الاعتقاد بان الاختلافات الكائنة في وجهات نظر حزبي الائتلاف الحاكم حول تفسير العلمانية وفترة التعليم الالزامي والحجاب لا تعني انه على وشك السقوط او الانفصام، كما تعتقد المعارضة، «وانما هي دليل ساطع على صدقيتهما واستمرارهما في الحكم ما دام كلاهما يؤكدان على الالتزام ببروتوكول الائتلاف والتمسك باسس النظام القائم» في رأي المحللين.

غير ان مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» عاد ليصرح بان الحكومة القائمة هي حكومة مستنسخة وانها سقطت قانونيا بانذار الجيش لها ولذلك فانها تعد منتهية ولن تستطيع ان تعمل شيئاً لانها اصبحت عبئاً على الدولة. كما اتهمها يلماز باستخدام موارد الدولة وامكاناتها لخدمة تنظيمات الائتلاف الحزبية.

زيارة ولايتي لأنقرة أضافت الى مشاكل أربكان

تحليل اخباري

انقرة ـ رويتر: انتهزت بعض الصحف العلمانية التركية فرصة زيارة وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، لانقرة لتصعد حملتها ضد رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، ولتذهب الى انه متساهل مع ما تصفه بـ «تشجيع ايران للتطرف.. في تركيا».

وانتقدت الصحف العلمانية رئيس الوزراء بشدة لأنه لم يسلك نهجا صارما ضد ولايتي في الخلاف القائم بشأن ما ينسب لطهران من تأييد للتطرف في تركيا، واعتبرت اشادة اربكان باسلوب تعامل ولايتي مع الخلاف على انها تملق لايران. وقالت صحيفة «راديكال» في عنوان رئيسي: «الخوجة يعتذر لايران».

ويواجه اربكان المعروف بالخوجة (المعلم) بالفعل ضغوطا لشن حملة ضد الانشطة الدينية وسط موجة مشاعر رسمية مناهضة لما يوصف بالأصولية اججها عدم اكتراث ايران بوضع تركيا السياسي العلماني.

ويوجه العلمانيون الذين يسيطرون على المؤسسة العسكرية والاعلام والمعارضة في تركيا الانتقادات لحزب «الرفاه» بزعامة اربكان منذ القى السفير الايراني، محمد رضا باقري، كلمة اعتبرت محرضة على التطرف في حفل نظمه حزب الرفاه لتأييد حقوق الفلسطينيين في القدس وذلك في «أمسية القدس» التي نظمت في يناير (كانون الثاني) في بلدية سنجان على مشارف انقرة. وزعمت بعض الصحف التركية أن باقري دعا لاقامة «حكم اسلامي» في تركيا. وغادر باقري ودبلوماسيان ايرانيان آخران اتهماً بانتقاد نظام تركيا العلماني البلاد لاحقا في جولة من تبادل طرد الدبلوماسيين.

وقال دبلوماسي اجنبي «لم يقدم الايرانيون اي خدمة (لاربكان) وانما افسدوا الأمر فحسب». وكانت تعليقات الدبلوماسيين الايرانيين الحلقة التي اكملت سلسلة احداث ادت بالجيش العلماني لان يأمر الحكومة في اجتماع مجلس الأمن القومي قبل نحو أسبوعين بشن حملة على انشطة «الأصوليين».

واضاف الدبلوماسي الاجنبي «ان طهران استخفت بمخاوف الجيش من ان ايران تحاول اثارة قلاقل أصولية في تركيا». ولا يشعر الجيش التركي ايضا بالارتياح حيال ما يقول انه «جهود ايران لتخزين اسلحة الدمار الشامل ودعمها للمتمردين الاكراد في جنوب شرق البلاد (تركيا)».

ويسجل التاريخ ان تركيا السنية وايران الشيعية تنافستا عبر القرون على النفوذ الاقليمي. واضفت ثورة 1979 في ايران مزيدا من الحدة على المنافسة بين نظام تركيا الموالي للغرب وطهران التي تعتبره (أي الغرب أو أميركا تحديدا) «الشيطان الاعظم».

وقال دوجو ارجيل الاستاذ الجامعي التركي «اننا منخرطون في خلاف مع ايران حول النظام والديمقراطية والنفوذ بالمنطقة». واضاف ان اربكان سيخسر بضع نقاط لانه لم يكن اكثر صرامة مع ولايتي.

وتابع «ان حاولت حكومتنا جعل الامر يبدو وكأنه لا توجد مشكلة مع ايران فلن ينظر اليها الشعب او الجيش بارتياح». ويعكس اربكان افادت تقارير بان الرئيس التركي سليمان ديميرل ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر عنفا ولايتي على التدخل في الشؤون الداخلية لانقرة. وقالت صحيفة «حريت» في مقال «بدا الامر وكأن هناك حكومتين بالبلاد» اذ ان رئيس الوزراء من ناحيته شكر ولايتي على «تفهمه» للموقف خلال النزاع.

ويقول الدبلوماسيون ان زيارة ولايتي ساعدت في وضع نهاية للازمة الدبلوماسية وهي واحدة من عدة خلافات انطوت على خطورة واحتويت في السنوات الاخيرة. وقال سامي كوهين كاتب العمود بصحيفة «مليت» لرويتر «ترتبط الدولتان بمصالح مشتركة.. اذ هناك بالطبع المصالح الاقتصادية اذ تحتاج تركيا للغاز الايراني وترى ايران ان تركيا هي بوابتها الى اوروبا». ورغم المشاكل السياسية خاطرت تركيا النهمة لمصادر الطاقة العام الماضي باغضاب واشنطن حليفها الوثيق لتوقع مع طهران على اتفاق للغاز الطبيعي قيمته 23 مليار دولار.

موجز

طهران تحث على مقاطعة البضائع الأميركية

● حثت الاذاعة الايرانية الدول الاسلامية امس على مقاطعة البضائع الاميركية قائلة انها ستكون طريقة فعالة للضغط على واشنطن للتخلي عن مساندتها لاسرائيل. وقالت الاذاعة «ان الطريقة المثلى وهي عملية وممكنة، تتمثل في فرض الدول الاسلامية وشعوب اخرى في العالم حظرا اقتصاديا على النظام الصهيوني (اسرائيل) ومقاطعة بضائع الولايات المتحدة لانها تساند هذا النظام».

واشنطن تدعو لضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

● قالت وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن القلقة من تنامي المشاعر الناهضة لتركيا صعدت من حملتها لاقناع حلفائها الاوروبيين بابقاء المؤسسات الغربية مفتوحة امام عضوية تركيا. ونقلت وكالة رويتر عن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة امتداحه لول من امس ما اقدمت عليه تركيا اخيراً لاصلاح سجل حقوق الانسان، واعتبر ان على اوروبا ان تقدر جهود انقرة، وقال «نعتقد ان الاتحاد الاوروبي يجب لن يسمح بانضمام تركيا الى عضويته في المستقبل».

أربكان يواجه بشعارات مناهضة في ملعب رياضي

● واجه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان شعارات معادية لحكومته من جمهور كرة القدم عندما حضر الليلة قبل الماضية المباراة النهائية لبطولة كاس تركيا في الملعب الرياضي بانقرة. ونقلت وكالة رويتر عن صحيفة «حريت» قولها ان مشجعي الفريقين المتنافسين اخذوا يرددون «تركيا علمانية وستظل علمانية» وغيره من الشعارات لمدة 20 دقيقة قبل ان يسلم اربكان الكاس للفريق الفائز.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

مناورات سياسية واسعة تسبق الانتخابات الرئاسية في إيران

طهران ـ أ.ف.ب: بدأ التياران الرئيسيان في ايران، المحافظون وتحالف اليسار المتشدد مع المعتدلين، مناوراتهم السياسية من اجل اختيار خليفة للرئيس هاشمي رفسنجاني في الانتخابات المقررة في 23 مايو (أيار) المقبل.

وقبل بضعة اسابيع من الانتخابات الرئاسية، بدأ كل من التيارين حملة واسعة النطاق تشمل زيارات للمقاطعات واجتماعات عامة تتسم بالحدة في اغلب الاحيان ومناظرات تلفزيونية.

وحشد كل من التيارين جميع الوسائل التي يملكها لتحويل هذه الانتخابات الى مواجهة سياسية عامة لا سابق لها في تاريخ البلاد السياسي. ورغم وجود ممثلين لكل منهما في النظام منذ الثورة في عام 1979، يتواجه التياران مباشرة للمرة الاولى في هذه الانتخابات الرئاسية السابعة.

ويبدو المحافظون الذين يسيطرون على مجلس الشورى (البرلمان) وعدد كبير من المؤسسات بينها الاذاعة والتلفزيون القوة المهيمنة. ويتحدر معظمهم من اسر كبيرة من تجار البازار، وهم يدعون الى سياسة خارجية متوازنة ويؤيدون منح حرية اقتصادية وتجارية اكبر للقطاع الخاص. اما في المسائل الثقافية والاجتماعية فهم يدعون الى بعض التسامح.

ويرغب التيار اليساري الذي سيطر على السلطة من عام 1981 الى عام 1989، ويعود حاليا الى الساحة السياسية، في فرض رقابة اكبر على الاقتصاد ويدعو الى اتباع سياسة متشددة حيال الغرب. ويعكسهم ابدى «المعتدلون» من اعضاء حكومة رفسنجاني ميلا معلنا لتحرير اقتصادي وثقافي.

ويرز مرشحان واضحان هما رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري (54 عاما) الذي يلقى تأييد اليمين المحافظ ووزير الثقافة السابق محمد خاتمي الذي رشحه اليسار المتشدد ويتمتع بدعم الجناح المعتدل في النظام.

ونوري الذي اعلن اولا ترشيحه للرئاسة يعكس صورة المحافظ المعتدل ويزيد من اتصالاته مع الوفود الاجنبية. وهو يحظى ايضا بدعم رجال الدين الشيعة ومرشد ايران علي خامنئي.

والتف تحالف المتشددين والمعتدلين حول «تجمع العلماء المجاهدين» لدعم خاتمي وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في عهد الحكومة المتشددة التي كان يرأسها حسين موسوي في الثمانينات.

ويتولى خاتمي (59 عاما) حاليا منصب مستشار الرئاسة ومدير المكتبة الوطنية ويتمتع بشعبية كبيرة في اوساط المعتدلين والمثقفين. وقد حصل منذ ايام على دعم «مجموعة الستة» السياسية المعتدلة القريبة من الرئيس رفسنجاني وتضم شخصيات بارزة بينها حاكم المصرف المركزي محسن نوربخش ورئيس بلدية طهران غلام حسين غربتشي.

واعلن رفسنجاني الذي لا يسمح له الدستور بترشيح نفسه لولاية ثالثة مدتها اربع سنوات انه يريد البقاء على الحياد. ورغم ميله للمعتدلين قال المراقبون ان شقيقه محمد هاشمي العضو النافذ في «مجموعة الستة» امتنع عن الاعلان عن دعمه لمرشح اليسار والمعتدلين.

● القوة المهيمنة هي اليمين المحافظ الملتف حول «رابطة علماء الدين المجاهدين». وتشكل «جمعية الائتلاف الاسلامي» القريبة من الاوساط التجارية في البازار نواة اليمين الاسلامي المتشدد. ومرشحها هو رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري الذي يقول انه ينتمي الى خط علي خامنئي ويتمتع لهذا السبب بدعم قسم كبير من رجال الدين.

● اليسار المتشدد الملتف حول «تجمع العلماء المجاهدين» ويضم عددا كبيرا من الجمعيات الاصولية المتشددة الاخرى والناشطة في معظم الاحيان في الاوساط الجامعية. ومرشح هذا التيار هو محمد خاتمي وزير الثقافة السابق المدعوم ايضا من قسم من المعتدلين. وكان هذا التيار قد تولى السلطة من 1981 الى 1989 ثم ابعد عنها بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في 1992. ويدعو هذا التيار الى تدخل اكبر في المجال الاقتصادي والى «سياسة اجنبية متشددة» حيال الغرب.

● «المعتدلون» الملتفون حول «مجموعة الستة» الحركة السياسية التي تشكلت عشية الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في مارس (آذار) 1996 وتضم تكنوقراطيين يدعون الى التحديث. واعلن هؤلاء «المعتدلون» القريبون من الرئيس رفسنجاني انهم سيدعمون مرشح لليسار المتشدد في الاقتراع المقبل.

● «جمعية حماية قيم الثورة الاسلامية» وهي تشكيل قريب من المحافظين المتشددين ومن رجال الدين المتمسكين بالتقاليد في قم (جنوب طهران). ومرشح هذا التيار هو وزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشهري.

● «حركة تحرير ايران» وهي تنظيم محظور وتغض السلطات الايرانية النظر عن نشاطاته. وقد رشحت هذه الحركة الليبرالية الاسلامية زعيمها ابراهيم يزدي للانتخابات الرئاسية.

ويزدي الذي شغل في السابق منصب وزير الخارجية عمل في اول حكومة للثورة في 1979. اصبح رئيسا للحركة منذ سنتين بعد وفاة مهدي بازركان الذي تولى رئاسة هذه الحكومة. ومن التيار نفسه، رشح عزت الله سحابي، وكان قد تولى ادارة التخطيط والميزانية في حكومة بازركان المؤقتة ويدير الان نشرة «ايران اي فاردا» (ايران الغد).

● واخيرا هناك علي فرزاني المسؤول السابق في حركة «مجاهدين خلق» حركة المعارضة المسلحة الرئيسية للنظام الايراني. عاد في فبراير (شباط) الماضي الى ايران ليرشح نفسه للانتخابات الرئاسية على حد قوله.

طهران ترفض انتقادات واشنطن لجولة وزير خارجيتها
وزير الخارجية الإيراني في الكويت الاثنين المقبل

الكويت: من غنيم محمد المطيري
طهران ـ براغ ـ أ.ف.ب:

اعلن غلام صنعتي، سفير ايران لدى الكويت امس ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني سيزور الكويت الاثنين المقبل على رأس وفد رفيع المستوى مؤلف من اثنين من مساعديه وأحد اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني.

وفي هذه الاثناء استنكرت ايران الانتقادات التي كان لاحد المسؤولين الاميركيين قد وجهها الى الجولة التي يقوم بها ولايتي حاليا في عدد من الدول الاسلامية.

وقال السفير صنعتي في تصريحات للصحافيين ان ولايتي سيسلم امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الدعوة الرسمية من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني لحضور القمة الاعتيادية لمنظمة المؤتمر الإسلامي المقرر عقدها في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويقوم ولايتي منذ بداية الاسبوع بجولة على عدة دول اسلامية شملت حتى الآن سورية وتركيا لتسليم قادتها دعوات مماثلة.

وقال السفير الإيراني ان ولايتي سيبحث ايضا مع المسؤولين الكويتيين التطورات الاقليمية وسبل تنمية وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان وزير الخارجية الايراني قد زار في اليومين الماضيين العاصمة التشيكية، براغ، واجرى مباحثات مع نظيره التشيكي جوزف زيلينيتش ورئيس الوزراء فاكلاف كلاوس تناولت العلاقات الثنائية والانضمام الاوروبي وعملية السلام في الشرق الأوسط. وعقد ولايتي لقاء مع وزير الصناعة والتجارة فلاديمير دلوشي الذي زار طهران في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال دلوشي ان براغ رفضت ان تتحمل «مسؤولية مالية» لإنهاء المرحلتين الثالثة والرابعة من محطة توليد الكهرباء الإيرانية في ايران شهر. واضاف ان شركات تشيكية منها «برفني برنينسكا ستروييرنا» و«برونو» (مورافيا) باشرت مع تلك أعمال بناء المرحلتين الاولين في المحطة. ويفترض تمويل هذه الاعمال بحوالي 45 مليون دولار من عائدات بيع آجل لكميات من النفط بموجب اتفاق بين طهران وبراغ.

وتوجه الوزير الإيراني امس الى العاصمة السودانية، الخرطوم، استكمالا لجولته في الدول الاسلامية. وكانت تقارير سابقة قد ذكرت بانه سيزور اوغندا لاحقا لمتابعة الوساطة الإيرانية بينها وبين السودان.

وردا على الانتقادات الأميركية لجولة ولايتي اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدي هذه الانتقادات «محاولة فاشلة من جانب الولايات المتحدة للتدخل في الشؤون الداخلية للعالم الاسلامي».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قد قال الاثنين الماضي ردا على سؤال حول جولة ولايتي: ان الولايات المتحدة تعتبر ان على جميع دول العالم تجنب اقامة علاقات دبلوماسية عادية مع ايران، واضاف: «ان الولايات المتحدة لا تعتقد ان على دول الشرق الأوسط او الدول الأخرى في العالم اعتماد دبلوماسية عادية مع الحكومة الإيرانية». وسبق لولايتي ان زار ماليزيا واندونيسيا وبروناي ومن المقرر ان يتوجه ايضا الى دول مجلس التعاون الخليجي. من ناحية ثانية تعقد منظمة المؤتمر الاسلامي قمة استثنائية في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الحالي في العاصمة الباكستانية، اسلام اباد، لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لقيام دولة باكستان، ولا يبدو ان و ايران راضية بعقد هذه القمة معتبرة ان الهدف منها الحيلولة دون انعقاد قمة طهران.

70 ألف سري لانكي يطالبون بتعويضات
الأمم المتحدة تمنح 144 مليون دولار دفعة أولى لضحايا غزو الكويت

جنيف ـ كولومبو ـ ر: أعلن صندوق الامم المتحدة لتعويضات حرب الخليج امس انه دفع 144 مليون دولار الى حكومات متضمنة 57636 طلب تعويض لافراد في اول مبالغ تقنية تدفع لمستحقين بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم بين المنظمة الدولية والعراق.

وقالت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة ان الاموال حولت الى 63 دولة لتوزيعها على مستحقي التعويض ممن اجبروا عل ترك الكويت او العراق او فقدوا مبالغ تصل الى 100 الف دولار. وقال دبلوماسيون ومحللون قانونيون ان دفع التعويضات قد يشيع مناخا من الثقة في برنامج التعويضات الذي وضعه مجلس الامن الدولي عام 1991. الا انهم قالوا ان اللجنة بحاجة الى مبالغ ضخمة لتعويض افراد وشركات وحكومات ممن تقدموا بطلبات للحصول على تعويضات يتجاوز مجملها 220 مليار دولار مستحقة على العراق نظير الخسائر الناجمة بصورة مباشرة عن غزوه للكويت في أغسطس (آب) عام 1990 واحتلاله الذي دام سبعة اشهر.

وقالت اللجنة ومقرها جنيف انه يجري تمويل هذه الاموال من نسبة 30 في المائة تحصل عليها اللجنة من العائدات الناشئة عن بيع نفط عراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يجري تنفيذه منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويتيح الاتفاق للعراق بيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء سلع انسانية للعراقيين لتخفيف آثار العقوبات. ولم تصل الى العراق اي بضائع حتى الآن وذلك وفقا لتقارير عراقية واخرى من المنظمة الدولية.

وقال بيان اللجنة ان «اصحاب طلبات التعويضات سيتلقون مبلغا مبدئيا يصل الى 2500 دولار للفرد. اما بالنسبة لاولئك الذين يستحقون مبالغ اكبر من ذلك فستصرف لهم مبالغ اضافية في وقت لاحق».

واضاف ان اكبر مجموعة من المستفيدين من اصحاب طلبات التعويضات هم من المغتربين المصريين وعددهم 23334 شخصا ممن اجبروا على مغادرة الكويت او العراق. وسيتلقى هؤلاء ما مجمله 58.3 مليون دولار. وسيتلقى مغتربون من سري لانكا 15.9 مليون دولار ومن الهند 15.5 مليون دولار يليهم عمال من بنغلادش وسيحصلون على 11.3 مليون دولار يليهم مواطنون كويتيون اجبروا على مغادرة بلادهم وسيحصلون عل ما مجمله 11.3 مليون دولار. وسيتلقى 1061 كويتيا خسروا مبالغ تصل الى 100 الف دولار 2.6 مليون دولار وفقا للبرنامج علاوة على 1101 فلسطيني سيحصلون على 2.7 مليون دولار.

وتوزع اللجنة التي يجري تمويلها من تبرعات وارصدة عراقية يتم الاستيلاء عليها 143.4 مليون دولار على 3966 شخصا ممن توفي اقاربهم او لحقت بهم اصابات خطيرة.

وفي كولومبو قال مسؤول حكومي أمس ان هناك نحو 70 الف سريلانكي يستحقون تعويضات عن الخسائر التي لحقت بهم جراء الاحتلال العراقي للكويت.

وقال نيسانكا ويجراتني رئيس مكتب التوظيف الاجنبي «لسنا متأكدين من العدد الذي سيحصل على تعويضات هذه المرة لكن العدد الاجمالي للمستحقين 70 الفا تقريبا». ولم تحدد لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة عدد العمال السريلانكيين الذين ستوزع عليهم التعويضات التي اقرت.

في اجتماع بدمشق شارك فيه الحزب الشيوعي
اتفاق 22 فصيلا عراقيا معارضا على الخطوات العملية للمرحلة المقبلة

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد ممثلو 22 فصيلا عراقيا معارضا يمثلون التيارات القومية والاسلامية والديمقراطية اجتماعا في العاصمة السورية اجروا خلاله تقييما شاملاً لاوضاع ومسيرة المعارضة العراقية واتفقوا على الخطوات العملية للمرحلة المقبلة ومواجهة اية تطورات محتملة في العراق.

وقالت مصادر قريبة من الاجتماع لـ «الشرق الأوسط» ان التنظيمات التي تتخذ من بعض العواصم العربية والاوروبية مقرا لها غابت عن الاجتماع لكن لوحظ ان الحزب الشيوعي العراقي شارك فيه وهو الذي استبعد بناء على طلب من حزب «الدعوة الاسلامية» الذي يتزعمه الشيخ محمد الآصفي والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، الذي يتزعمه محمد باقر الحكيم (مقرهما في ايران) من لقاء المعارضة العراقية الذي انعقد في دمشق ايضا قبل عام.

وقال جبر ممثل «المجلس الاعلى» في بيان تلاه ان الاجتماع الذي جاء بناء على دعوة لجنة التنسيق والمتابعة للتيارين الاسلامي والقومي العربي في العراق جرى خلاله حوار صريح ومفتوح عبر فيه المشاركون عن الرغبة في التواصل وعقد لقاءات حوارية دورية بهدف تقوية اواصر العلاقات الداخلية للمعارضة وتصعيد نضالها المشترك لاسقاط النظام وازالة آثاره.

واضاف جبر ان المجتمعين تدارسوا الاوضاع الداخلية للعراق التي «بلغت حدا من التدهور وتفاقم المأساة وحالة الارتباك والاهتزاز التي تعيشها السلطة في ظل تفاقم الخلافات الداخلية وظهور حالة التفتت العائلي والانقسامات داخل الجيش».

رغم ردود الفعل الغاضبة على اتخاذ إسرائيل قرارات من جانب واحد

مردخاي يتفاوض مع المستوطنين وليس الفلسطينيين حول إعادة الانتشار

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي يشكو فيه الفلسطينيون من ان حكومة اسرائيل لا تنسق معهم في برنامج الانسحاب من الضفة الغربية (فضلا عن حجم هذا الانسحاب الهزيل وبقية القرارات والممارسات الاسرائيلية في القدس والخليل وغيرهما)، واصل وزير الدفاع، المسؤول عن الاستيطان ايضا، اسحق مردخاي، التنسيق مع قادة المستوطنين اليهود والضفة الغربية وقطاع غزة. واستمع الى 40 تحفظا منهم على خريطة الانسحاب المقبل وقبلها جميعا، واعطى تعليماته لقوات الجيش ان تجري التعديلات اللازمة وفقا لهذه التحفظات.

ومن المطالب التي طرحها المستوطنون ووافق عليها مردخاي اجراء تبديل في المواقع وقطع الارض التي ستتسلم الى السلطة الوطنية في اكثر من 30 موقعا. ففي بعض الامكنة جرى تعديل للمساحات، لكي يتاح شق طريق التفافي لبعض المستوطنات في منطقتي قرى الخليل وقرى جنين وفي اماكن اخرى جرى التعديل لكي لا تكون اعمدة الكهرباء ذات الضغط العالي بايدي الفلسطينيين وفي اماكن اخرى جرى التعديل لضمان ابتعاد اكبر للسلطة الفلسطينية عن آبار الماء وهكذا.

واعتبر مردخاي هذه التعديلات شكلية، وقال ان كل قطعة ارض كان من المقرر تسليمها للفلسطينيين واعيدت لاسرائيل بموجب هذا التعديل، سيتم تعويضها بقطعة ارض اخرى بالمساحة نفسها للفلسطينيين. وعندما سئل ان كان نسق مع الفلسطينيين في هذه الامور، قال: هذا من شأن اسرائيل وحدها، وستظل على اتصال مع الفلسطينيين.

وكان قادة مجلس المستوطنات قد شاركوا في اللقاء وطرحوا مطالبهم بالتعديلات من دون التخلي عن موقفهم الضاغط على الحكومة والداعي لاسقاطها. وقال مدير عام المجلس، اهرون دومب، قبل اللقاء: «نشعر اننا نجلس مع مردخاي بعد فوات الاوان. فالحكومة قررت اجراء انسحاب كبير، لسنا راضين عنه. وما نحاوله الآن هو اجراء بعض التعديلات التجميلية فقط».

وقال دومب بعد اللقاء: «الحمد لله الذي منحنا مثل هذه الحكومة. فهي تفهمنا. وتتجاوب مع مطالبنا. ولا تنوي اعادة الضفة الغربية كاملة للفلسطينيين. فلو كانت هذه حكومة حزب العمل، لكانت سلمت الفلسطينيين ليس 10% بل 100% من الارض».

وكشف دومب ان المضمون الاساسي للقاء مع مردخاي، لم يكن حول الانسحاب المقبل. «فهذه قضية انتهت انما قضيتنا المحرقة التي سنخير معركتنا حولها، هي قضية الانسحابات المقبلة في سبتمبر (ايلول) 1997 وفي اغسطس (اب) 1998 وفي نهاية المفاوضات على الحل النهائي. نحن نريد ان لا يتم اي انسحاب آخر، لاننا بهذا الانسحاب الجديد تجاوزنا الخط الاحمر. وعلينا الآن ان نضع مخططا استراتيجيا واضحا للمستقبل. وقد طلبنا من مردخاي ان يكون المخطط مشتركا بيننا وبين الحكومة».

واتضح ان مردخاي لم يرفض توجه المستوطنين، لكنه قال لهم ان الحكومة لم تقرر بعد برنامجا تفصيليا للانسحابات المقبلة، وعندما يكون مثل هذا البرنامج، فلا بد ان يكون بيننا حوار حوله.

واكد دومب، ان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، يضع امام ناظريه اهدافا مبدئية مبنية على:

- عدم تسليم اراض للفلسطينيين.
- عدم المساس بالمستوطنات القائمة والاخذ بالاعتبار تطور هذه المستوطنات في المستقبل، من حيث زيادة عدد السكان وعدد اماكن العمل وكل ما يتطلبه ذلك من توسيع اراض ومن مشاريع اسكان وتسهيلات للراغبين في القدوم اليها للاستيطان.
- ضمان ابقاء كل مصادر المياه (الآبار الارتوازية والينابيع والخزانات الطبيعية ونهر الاردن) تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة.
- ضمانات واجراءات امنية صارمة، تتم بالمشاركة الفعالة والاندماج بين المستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلي.
- التعامل بحزم مع خروقات السلطة الوطنية الفلسطينية للاتفاقات الموقعة.
- الاهتمام الخاص بالاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل.
- ضمان مواصلة البناء لليهود في القدس.
- ضمان حرية الوصول والعبادة في الاماكن اليهودية المقدسة الواقعة ضمن نفوذ السلطة الوطنية، مثل قبر راحيل في بيت لحم وقبر يوسف في نابلس، وعدم تسليم الفلسطينيين، الحرم الابراهيمي في الخليل.

تأمل في أن يساعد على إنقاذ عملية السلام

السلطة الفلسطينية تستعد لاجتماع غزة الطارئ والولايات المتحدة والأردن قبلا الدعوة للمشاركة

لندن ـ عمان: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء

تستعد السلطة الفلسطينية للاجتماع الطارئ الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للممثلين عن الدول التي شاركت في التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. ومن المقرر ان يعقد الاجتماع في غزة بعد غد بحضور ممثلين عن راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي ومصر والاردن وهي الدول الموقعة على الاتفاق وربما النرويج واليابان باعتبارهما شاهدين عليه حسب قول نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات.

واعربت الولايات المتحدة والاردن حتى الان عن قبولهما للدعوة والمشاركة في هذ الاجتماع الذي يامل الفلسطينيون ان يساعد على انقاذ عملية السلام من الازمة التي تواجهها على صعيد المفاوضات على المسار الفلسطيني بسبب القرارات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية من جانب واحد. اما اسرائيل فقد اعتبرت ان لقاء غزة سيكون انتهاكا لاتفاق الحكم الذاتي في حالة اراد الفلسطينيون «تحويله الى تدخل دولي» كما قلت من اهميته وقال عرفات امس انه يامل ان ينقذ الاجتماع عملية السلام في الشرق الاوسط من الازمة التي تواجهها بعد خطط اسرائيل بناء مستوطنة جديدة في القدس العربية الشرقية.

وردا على سؤال عن السبب وراء دعوته لعقد الاجتماع في قطاع غزة قال عرفات الذي كان يتحدث باللغة الانجليزية «لحماية عملية السلام ولمواجهة خرق الاسرائيليين للاتفاق».

وفي اريحا اعلن وزير الحكم المحلي صائب عريقات ان الدعوة الاجتماع في غزة تهدف الى دفع هذه الدول لضمان تطبيق الاتفاق. وقال عريقات وهو ايضا كبير المفاوضين الفلسطينيين لوكالة الصحافة الفرنسية، ان هذه الدول «ليست موقعة وشاهدة فحسب وانما ضامنة لتطبيق الاتفاق ويهدف اللقاء الى وضعها امام هذه المسؤولية». واوضح عريقات ان عرفات سيسلم ممثلي هذه الدول رسائل الى حكوماتهم حول «انتهاكات اسرائيل خصوصا في قضايا الاستيطان والقدس وتطبيق بند اعادة الانتشار الثانية».

وقال ابو ردينة ان اللقاء «سيبحث في الازمة التي تمر بها عملية السلام بسبب التعنت الاسرائيلي ومن اجل مواجهة الاخطار التي تمر بها هذه العملية لاسيما بعد قراري الاستيطان في جبل ابو غنيم واعادة الانتشار الثانية» في الضفة الغربية.

في عمان اكد العاهل الاردني الملك حسين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الاردن سيشارك في الاجتماع.

وذكر مصدر رسمي ان الملك حسين اوضح في اتصال هاتفي مع عرفات ان مشاركة الاردن في «المؤتمر تاتي دعما لجهود عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية للحفاظ على عملية السلام وازالة العوائق من طريقها ودفعها الى الامام على الاسس التي اتفق عليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وقال المصدر نفسه ان الملك حسين وضع عرفات خلال الاتصال الهاتفي «في صورة اللقاء الذي تم اول من امس في عمان مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي». واضاف ان العاهل الاردني والزعيم الفلسطيني «قيما الاوضاع والتطورات الاخيرة على ضوء نتائج هذه الزيارة».

واعلنت واشنطن الليلة قبل الماضية انها ستمثل في الاجتماع بمسؤول رفيع المستوى. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنجتون سيمثل الولايات المتحدة في هذا الاجتماع. وتابع القول في مؤتمر صحافي «نفهم تماما حالة الاحباط التي تعاني منها القيادة الفلسطينية فقد صدمتهم قرارات مهمة الى حد كبير اتخذتها الحكومة الاسرائيلية خلال الاسبوعين الماضيين ومن الواضح ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عرفات يشعر بالحاجة لان يتحدث مع البلدان الصديقة من انحاء العالم ولا بأس في ذلك».

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة لا تعرف الكثير عن مؤتمر عرفات المقترح وتنوي معرفة التفاصيل من القيادة الفلسطينية» واضاف «غير اننا نكن احتراما كبيرا لرئيس المنظمة عرفات وان رغب في عقد اجتماع لمجموعة دول فليس لدينا بالتاكيد اي اعتراض على ذلك».

وردا على سؤال عن تقارير بان عرفات رفض تلقي اتصالات هاتفية من نتنياهو قال بيرنز ان الخارجية الاميركية لا تعلم ان الفلسطينيين اوقفوا الاتصالات مع الاسرائيليين بل وتعتقد بان بعض الاتصالات جارية» وتابع ان «السبيل الوحيد لحدوث شيء جيد يكمن في ان يستمر الفلسطينيون في الحديث مع الحكومة الاسرائيلية وهذا ما نشجعهم على عمله».

وفي القدس قللت اسرائيل امس من اهمية الاجتماع. وصرح سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار للاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان الامر «ليس الا مجرد لقاء وسيكون الاميركيون وحدهم ممثلين فيه على مستوى محلي». وقال «ان علاقاتنا مع واشنطن جيدة جدا بل وحتى راسخة، لكننا نختلف حول بعض المسائل التي نعتبرها حيوية بالنسبة لنا. الا ان ذلك لا يعني اننا في ازمة مع الولايات المتحدة التي ساندتنا عبر استخدامها الفيتو في مجلس الامن الدولي ضد قرار يديننا». وصرح المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور للاذاعة بانه سيسعى الى اقناع الدبلوماسيين الاجانب المدعوين الى اجتماع غزة بعدم تلبية الدعوة. وقال ان «المشكلات الاسرائيلية الفلسطينية يجب ان تسوى على مستوى ثنائي وليس في هذا الاطار». ونقلت الاذاعة عن مقربين من نتنياهو الذي يزور موسكو قولهم ان «اجتماع غزة واحد من تلك الاجتماعات التي ينظمها عرفات بانتظام ولا تطرح اي مشكلة بالنسبة لاسرائيل».

فكرة

مصطفى امين

مر يوم 13 نوفمبر في مصر بهدوء، لم يتحرك احد، لم يرفع احد صوته، كان يوم 13 نوفمبر هو عيد الوطن، هو عيد الجهاد. كنت تخرج المظاهرات والمواكب الى الشوارع هاتفة لمصر ولكفاح مصر وجهاد مصر. ومر اليوم كسائر الايام بلا صوت يرتفع ولا مظاهرة تتحرك. ومرت حوالي اربعة اشهر وكنت انتظر كل يوم أن تنشر عنه كلمة أو يتذكره احد، ولكننا نسيناه، نسينا عيد جهاد الوطن، يوم خرج شعب مصر يحطم قيود الاستعمار والاغلال وينادي بالحرية والاستقلال، يوم اتحد الشعب كله وراء سعد زغلول سنة 1919. لم يبق رجل ولا شاب ولا شيخ في بيت، خرجت مصر كلها تعلن استقلالها وتطالب بحريتها و تنادي بتحطيم اغلالها. يومها ذهب سعد زغلول وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي يقولون في قلعة الاحتلال: اخرجوا من بلادنا.

كيف نسينا عيدا من اهم اعياد البلاد، في الوقت الذي نحتفل فيه بأعياد وهمية حتى يحظى المواطن باجازة اضافية يحتفل فيها في بيته حتى يرتاح من ساعات العمل الوهمية التي يقوم بها اثناء عمله. اننا لا نطالب باجازات في هذه الاعياد، انما نطالب بان تكون ايام يقظة وعمل للشعب يهب فيها مطالبا بحقوقه، مطالبا فيها بالحرية والديمقراطية، مكملا عمله على احسن وجه.

العيد هو عيد الاستقلال، هو عيد الجلاء، هو عيد الدستور، هو عيد الوحدة بين مصر والسودان، هو عيد تاسيس بنك مصر، كل يوم من هذه الايام ترفع اعلامنا ونشكر العظماء الذين قدموا لبلادهم هذه الاعمال المجيدة. ونحن لا ننسى شهداءنا وتخلد ذكرى من خلدوا ذكرنا ورفعوا اسمنا وهبوا في وجه الذين استغلونا واحتلونا وقيدونا، ونحن نحيي رجلا واحدا ايقظ امة وحمل لواءها ونادى باستقلالها استقلالا حقيقيا لا زيف فيه ولا تلفيق.

الشعب المصري يرفض الاستقلال المزيف ويرفض التبعية ويرفض الوطنية الوهمية.

واشنطن: لا يحق لإسرائيل مراقبة مؤسسة أميركية بالقدس

واشنطن ـ ا.ف.ب: أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الليلة قبل الماضية ان الشرطة الاسرائيلية «لا يحق لها مراقبة» المعهد الوطني الديموقراطي وان واشنطن ابلغت الحكومة الاسرائيلية بذلك. والمعهد منظمة تمولها الولايات المتحدة في القدس الشرقية.

وقال مدير مكتب المعهد شيان كارول، ان رجال شرطة اسرائيليين داهموا مقر المؤسسة مرتين خلال الاسبوعين الماضيين، ثانيهما يوم الاثنين بحجة انها تابعة للسلطة الفلسطينية.

السلطة الفلسطينية تتهم إسرائيل باستنفار الجيش استعدادا لمذبحة

غزة ـ ا.ف.ب: اتهم مسؤول فلسطيني امس الحكومة الاسرائيلية باعلان حالة الاستنفار والتعبئة العامة في صفوف جيشها تمهيدا لارتكاب مجزرة ضد الشعب الفلسطيني.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال امين عام مجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «يسعى جاهدا لانقاذ عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه بسبب قرارات الحكومة الاسرائيلية غير المسؤولة».

وتأتي تصريحات عبد الرحمن ردا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اتهم عرفات امس بالسعي لاثارة موجة عنف عفوية في الضفة الغربية وغزة.

واضاف عبد الرحمن ان هذه القرارات «ترافقت مع اعلان حالة الاستنفار في الجيش الاسرائيلي وارسال الدبابات حول المدن الفلسطينية وارسال القناصة الى المستوطنات واعلان التعبئة العامة في صفوفهم كما اعلن مجلس المستوطنات في الضفة وغزة».

واكد عبد الرحمن ان لدينا معلومات مؤكدة تفيد ان الجهات الاسرائيلية وبتعليمات من رئيس الوزراء الاسرائيلي وتحت ذريعة التعلم من دروس مواجهة سبتمبر (ايلول) الماضي لاستفزاز الفلسطينيين تعد لارتكاب مجزرة ضد الشعب الفلسطيني».

ورأى عبد الرحمن ان «هذه الاجراءات هي التي ستؤدي الى العنف وليس جهود الرئيس عرفات لاحلال السلام». وقال ان «جهود عرفات دبلوماسية سياسية تسعى للتغلب على المأزق الراهن».

وكان نتنياهو قد اتهم عرفات بالسعي الى «موجة عنف» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال في حديث للاذاعة العسكرية الاسرائيلية «الاحظ ان عرفات يعمل على ايجاد الظروف الملائمة لتصعيد حدة التوتر تمهيدا لموجة «عفوية» من العنف» في الاراضي الفلسطينية.

واضاف «ليس هناك حاليا عنف عفوي لكن عرفات يمهد الطريق على الصعيد الدولي ويسيطر على الوضع على الارض». واكد ان «اسرائيل لن تقبل بذلك».

رغم كل الجهود الإعلامية الموالية لإسرائيل

فشل زيارة نتنياهو لموسكو وتأكيد روسي لرفض الاستيطان

موسكو: من سامي عماره

على غير ما كان متوقعاً ودون احراز النتائج المرجوة انتهت اول زيارة رسمية قام بها بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل لروسيا. وقد تجلت هذه «الحقيقة» من خلال وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده نتنياهو في ختام زيارته للعاصمة الروسية قبيل توجهه في زيارة سياحية الى مدينة سان بطرسبورغ التي غادرها مساء امس عائدا الى بلاده.

اذ اعترف نتنياهو بانه لم يناقش اية مشروعات او عقود كبيرة في ما يتعلق بصادرات الغاز الروسي الى اسرائيل كما انه لم يتوصل الى اتفاق بشأن التعاون في مجال تصنيع الطائرات الحربية لبيعها الى دول ثالثة الى جانب ما اعلنه الجانب الروسي حول ان موسكو رفضت ما قاله نتنياهو حول ضرورة وقف التعاون النووي والعسكري مع ايران.

واشار يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي بهذا الشأن الى انه قال لنتنياهو ان المفاعلات النووية التي تقدمها روسيا الى ايران من نفس طراز المفاعلات التي تقدمها الولايات المتحدة لكوريا الشمالية كما ان ايران وعلى عكس اسرائيل تفتح مفاعلاتها لرقابة وكالة الطاقة الذرية. واكد الجانب الروسي ان الرئيس بوريس يلتسين ووزير خارجيته اعلنا رفض موسكو لسياسة الاستيطان وتأكيد ضرورة العمل من اجل استمرار مسيرة السلام على اساس قرارات الامم المتحدة ومؤتمر مدريد وما جرى التوصل اليه من اتفاقيات بهذا الشأن. اما عن التعاون الثنائي فلم يتوصل الجانبان إلا الى اتفاق حول التعاون الجمركي ومناقشة تقديم قرض اسرائيلي قيمته 50 مليون دولار لتطوير الزراعة في روسيا.

اما بالنسبة لموضوع تدخل موسكو لدى دمشق لاستئناف المفاوضات على المسار السوري فلم تشر اية مصادر الى الموقف بهذا الشأن ولو ان بريماكوف اكد ضرورة بذل الجهود من اجل توفير الضمانات لكل الأطراف واقرار السلام في المنطقة.

بنيامين نتنياهو يستعرض حرس الشرف في مطار موسكو قبل أن يتوجه إلى مدينة سانت بيترسبيرغ امس (ا.ب)

«فتح» تعتبر القدس خطا أحمر وتؤكد الحق في النضال

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية عن رفضها التام لسياسة حكومة بنيامين نتنياهو الهادفة الى فرض حل شهادة في القدس على الطريقة الاسرائيلية. وقالت الحركة في نشرتها الداخلية الخاصة بالاعضاء انها اذ تتمسك بكل الحقوق التي تنص عليها الاتفاقيات الموقعة مع الحكومة الاسرائيلية فهي على استعداد كامل للنضال بجميع الوسائل للحصول على هذه الحقوق.

واعتبرت حركة «فتح» ان مدينة القدس تشكل الخط الاحمر الى جانب القضايا الاخرى كالاستيطان واللاجئين والحدود، حيث انها تشكل حالة مركبة تجمع معظم عناصر وقضايا الحل النهائي وهي سياسيا عاصمة الدولة الفلسطينية. وشددت «فتح» في نشرتها التي تصدر حتى الآن من الخارج على ان الوضع الراهن الذي تمر به قضية القدس هو امتداد للمحاولات الاسرائيلية المتكررة والهادفة الى تهويد المدينة.

وقالت ان هذا التحدي الراهن حول القدس ومسيرة السلام بشكل كامل يتطلب خوض سلسلة من النضال في المجالات والساحات المختلفة ليكون التصدي على مستوى الخطر المحدق.

واعلنت حركة «فتح» ان برنامج المواجهة يتطلب خطوات على «الصعيد» الفتحاوي وعلى الساحة الفلسطينية بشكل عام وكذلك على بقية الساحات الاخرى العربية والاسلامية والدولية وايضا الاسرائيلية. واوضحت الحركة في نشرتها ان المطلوب حركيا الآن التحفز لمواجهة الاستيطان في كل اماكن وجوده وتركيز الوجود الفتحاوي في جبل ابو غنيم لافشال المخطط الاسرائيلي والتصدي له.

وقالت «فتح» ان المطلوب الآن على الساحة الفلسطينية هو استمرار الحوار الوطني الفلسطيني لرسم خط المستقبل لمواجهة الاستيطان الزاحف والعدوان الشامل على القدس، مشيرة الى ان هذا الحوار يشكل حالة نهوض وطني هي الاولى من نوعها على ارض الوطن.

ودعت «فتح» الى توظيف الوجود الفلسطيني خارج ارض الوطن من اجل استخدام كل قدراته وطاقاته استعدادا لمعركة المواجهة على ارض الوطن.

وعلى صعيد الساحة العربية والاسلامية طالبت «فتح» بعقد قمة عربية شاملة لا تستثني العراق للتأكيد ان قضية القدس تجمع ولا تفرق وانها هي مفتاح السلام العربي والدولي. كما طالبت «فتح» بعقد قمة للدول العربية المعنية مباشرة بعملية السلام لتنسيق المواقف وتحديد خطة المواجهة التفاوضية التي تعزز العلاقة بين المسارات الفلسطينية والعربية.

وقالت ان هذه القمة الفلسطينية ـ المصرية ـ السورية ـ الاردنية ـ اللبنانية لها اهمية خاصة في وضع برنامج مواجهة التحديات المعادية للسلام.

وطالبت ايضا بالاستمرار في تصليب الموقف العربي العام الرافض لكل انواع التطبيع والعلاقات الخاصة وبين الدول العربية واسرائيل.

الفلسطينيون يشكون من نقص التمويل للتحضير لاحتفالات عام 2000

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: خصصت اسرائيل منذ الان ملايين الدولارات للاحتفالات التي ستقام بمناسبة انتهاء الالف الثاني للميلاد لكن السلطة الفلسطينية تنتظر ان تتلقى اموالا من الصناديق الاجنبية لاقامة البنية التحتية اللازمة لهذه الاحتفالات.

ومع اعلان البابا يوحنا بولس الثاني ان الزوار المسيحيين الذين سيتوجهون الى الفاتيكان والقدس وبيت لحم والناصرة من الآن وحتى العام 2000 سيتلقون مباركة خاصة، يفترض ان يشهد قطاع السياحة ازدهارا كبيرا في عدد من المدن الاسرائيلية والفلسطينية. وبدأ الاسرائيليون في تنفيذ عدد كبير من المشاريع ومن بينها بناء فنادق يبلغ مجموع غرفها 20 الفا وصالات عرض ومنتزهات.

وتتوقع وزارة السياحة الاسرائيلية ان يزور خمسة ملايين سائح اسرائيل عام 2000، اي ضعف عدد السياح الذين زاروها في 1996 بينما يؤكد البابا انه ينتظر زيارة حوالي 15 مليونا من الزوار للقدس وبيت لحم والناصرة بمناسبة الالفية الثانية لميلاد المسيح.

ويفترض ان يزور السياح خصوصا مدينة بيت لحم في الضفة الغربية التي شهدت ميلاد المسيح والتي احتفلت بعيد الميلاد للسنة الثانية على التوالي في ظل السلطة الفلسطينية بعد 28 عاما من الاحتلال.

وقال وزير السياحة الفلسطيني الياس فريج ان الفلسطينيين لم يتلقوا حتى الان الاموال التي وعدت الجهات المانحة بتقديمها. واضاف «اصبت بخيبة امل كبيرة لانه لم يتحقق اي شيء حتى الان». واشار الى ضرورة الاسراع في بناء فنادق ومواقف للسيارات وتحسين شبكة الطرق لتتمكن مدينة بيت لحم (40 الف نسمة) التي يرئس بلديتها من استقبال السياح المنتظرين. واوضح فريج «لدينا 900 غرفة في الفنادق ونامل في بناء خمسة آلاف غرفة اخرى حتى عام 2000»، وقدر احتياجات المدينة بمئتي مليون دولار. ودعا «جميع الكنائس التي تحترم ذكرى المسيح الى المساهمة في الاحتفالات».

البرلمان الأردني يصدر وثيقة ضد الاستيطان الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

ادان مجلس النواب الاردني موقف الادارة الاميركية الداعم لاسرائيل في مجلس الامن الدولي ودعا الى قمة عربية عاجلة تخصص لموضوع القدس، كما دعا الحكومة الى مراجعة عملية السلام. واعلنت لجنة شكلها المجلس انها ستصدر وثيقة ضد الاستيطان الاسرائيلي في القدس.

ففي بيان اصدره المجلس امس راى في الفيتو الاميركي لوقف قرار مجلس الامن بشأن القدس دعما من الادارة الاميركية بدون تحفظ لقرارات الحكومة الاسرائيلية حول المشروع الاستيطاني الاسرائيلي في جبل ابو غنيم، وابدى التقدير للموقف الاوروبي والدول الصديقة. كما طالب الدول العربية والاسلامية بعقد مؤتمر قمة عاجل يخصص لموضوع القدس، في الوقت الذي دعا فيه الحكومة الاردنية الى وقفة مراجعة لعملية السلام، وطالبها بتعزيز تعاونها مع السلطة الوطنية وكل من سورية ولبنان.

وكان مجلس النواب عقد جلسة خاصة يوم اول من امس لمناقشة موضوع الاستيطان الاسرائيلي في القدس بناء على طلب من احزاب المعارضة التي ربطت وقف مقاطعتها لجلسات المجلس بعقد هذه الجلسة.

من جانبها اعدت لجنة نيابية اردنية برئاسة المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس مذكرة ستصدر كبيان برلماني يعتبر وثيقة ضد الاستيطان الاسرائيلي في القدس.

ووضعت اللجنة التي تضم ممثلين عن جميع الكتل البرلمانية والمستقلين التصورات الرئيسية لرأي البرلمان الرافض بشدة لسياسة الاستيطان من حيث المبدأ، والداعي لاتخاذ اجراءات عملية كرد على هذه السياسة، وخاصة في مجال اعادة النظر في العلاقة مع اسرائيل، ومواصلة العمل على المستويين العربي والدولي لحشد الضغط اللازم على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، للتراجع عن قرار هذه الحكومة بناء مستوطنة كبرى في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

وقالت مصادر برلمانية وحكومية لـ«الشرق الاوسط» ان هناك تطابقاً تاماً في وجهات النظر بين الحكومة والبرلمان على ضرورة عمل شيء، في مواجهة ما وصفته المصادر بسياسة العناد الاسرائيلية، وتنكر اسرائيل لمبادئ الشرعية الدولية من جهة، ولعملية السلام برمتها. واضافت ان الحكومة تعتبر ان موقف البرلمان المتشدد جداً ازاء هذه السياسة الاسرائيلية المرفوضة، يشكل دعماً كبيراً لموقف الحكومة الرافض كذلك لسياسة الاستيطان.

وفي خطوة استهدفت اظهار التوافق بين موقف الحكومة والبرلمان حول ضرورة مواجهة الاستيطان، بث التلفزيون الاردني ولعدة ساعات الوقائع الكاملة لجلسة البرلمان التي خصصت لمناقشة وضع القدس وسياسة الاستيطان الاسرائيلية، ولم يتم حذف اي عبارة وردت على السنة النواب في هذه المناقشات، بما في ذلك العبارات التي تضمنت هجوماً شديداً على الحكومة وانتقاد موقفها من الاستيطان ومطالبتها بانهاء اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وطرد السفير الاسرائيلي من عمان، وسحب السفير الاردني من تل ابيب، ووقف اي تعامل مع اسرائيل.

وقالت المصادر نفسها ان بث وقائع الجلسة كاملة عبر شاشة التلفزيون استهدف توصيل رسالة واضحة الى الشارع الاسرائيلي، وتحذيره من جدية الأردن في اعادة نظر شاملة بعلاقاته مع اسرائيل، اذا لم تتراجع حكومة نتنياهو عن قرارها الاستيطاني. في غضون ذلك قال مصدر حسن الاطلاع لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة تشعر بان عملية السلام باتت في خطر حقيقي اذا ما نفذ القرار الاستيطاني لحكومة نتنياهو، الامر الذي قد يخلط الاوراق من جديد في المنطقة برمتها ويعيد الامور الى نقطة الصفر. واضاف المصدر ان كل الاشارات الواردة من اسرائيل تدل حتى الآن على ان الحكومة الاسرائيلية ماضية في قرارها مشيراً الى ان ذلك ينذر فعلاً بخطر كبير، خاصة وان قدرة الجانب الفلسطيني على الاستمرار في ضبط النفس والتحمل ستكون محدودة، وستنتهي في لحظة ما، بحيث تدخل المنطقة من جديد في دوامة صراع جديد لا احد يمكنه التنبؤ بمداه.

واكد المصدر، رداً على سؤال، ان الاردن لا يمكن ابداً ان يخرج عن الاجماع والتوجه العربيين حيال اي موقف قائم اذا ما استمرت اسرائيل في عنادها ورفضها الانصياع لصوت المنطق والعدل وتمادت في سياستها الاستيطانية التي تنسف كل جهود السلام التي تمت حتى الآن. واشار الى ان الاوضاع في الضفة الغربية وغزة باتت مرشحة جداً للانفجار اذا ما شرعت الحكومة الاسرائيلية عملياً في تنفيذ قرارها. وبالطبع فان الاردن، الرافض للاستيطان، يدعم الموقف الفلسطيني بقوة والى ابعد الحدود.

بسبب مشاركة إسرائيليين

رابطة الكتاب الأردنيين تقاطع مؤتمرا فلسطينيا

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت رابطة الكتاب الأردنيين أعضاءها لعدم المشاركة في مؤتمر منظمة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين المزمع عقده في جامعة بيرزيت من 22 إلى 26 مارس (آذار) الحالي تحت عنوان «مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب ـ عالم جديد رؤى جديدة».

جاء ذلك عقب مناقشة الهيئة الإدارية للرابطة دعوة اتحاد الكتاب الفلسطينيين التي وجهت بشكل فردي الى عدد من أعضاء الرابطة بينهم ثلاثة من أعضاء الهيئة الإدارية هم ابراهيم العبسي رئيس الرابطة والدكتور سليمان الأزرعي ويوسف عبد العزيز الذين أعلنوا عدم موافقتهم على المشاركة التزاماً بقرار الهيئة الإدارية التي أصرت على عدم المشاركة في مؤتمر يشترك فيه الإسرائيليون، انسجاماً مع ثوابت رابطة الكتاب الأردنيين.

وقال الدكتور سليمان الأزرعي انه يحترم التوجه العام للهيئة الإدارية ويلتزم به لكنه ليس واثقاً من ان ما توصلت اليه الهيئة الإدارية كان خياراً دقيقاً وصحيحاً يساعد الأشقاء الفلسطينيين الذين يخوضون معركة الذات وكسر الحصار الصهيوني. إلا أن عضو الرابطة الكاتبة سهير التل أعلنت انها ستشارك لأنها مدعوة الى مؤتمر عربي من قبل اتحاد عربي، رغم انه وجدانياً وضميرياً لا ترغب في لقاء اسرائيلي. ولكنها لا تستطيع عزل نفسها عن الأخوة الفلسطينيين في الداخل. ويذكر أن اتحاد الكتاب المصريين أعلن مقاطعته للمؤتمر.



طالبة إسرائيلية تساعد زميلة لها في لبس قناع غاز خلال وجودهما في ملجأ في المدرسة اثناء تدريبات للدفاع المدني أمس (رويتر)

موجز

إسرائيل عطلت مجددا اجتماعات لجنة النازحين في بيت لحم

● اكد السفير الفلسطيني لدى الاردن عمر الخطيب ان السلطات الإسرائيلية افشلت كعادتها اجتماع لجنة النازحين الرباعية الذي عقد في بيت لحم يومي الأحد والاثنين الماضيين وتضم مصر والاردن وفلسطين واسرائيل.

وقال السفير الفلسطيني لـ«الشرق الاوسط» بعمان ان الجانب العربي اقترح وضع نموذج أو استمارة تعبأ من قبل النازح بواسطة الأنروا والأمم المتحدة والصليب الأحمر إلا ان الجانب الإسرائيلي عطل الاقتراح وطالب باعداد ورقة عمل يتم بحثها في اجتماع آخر للجنة في الشهر المقبل وتقرر عقده في هرتزليا باسرائيل.

معتقلو حماس بالسجون الفلسطينية انهوا إضرابهم

● اعلن مسؤول في حركة «حماس» ان معتقلين من الحركة في سجن في اريحا انهوا اضرابا عن الطعام بعد ان استجابت السلطة الفلسطينية لمطالب بتحسين ظروف اعتقالهم. وقال الشيخ شاكر عمارة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «15 معتقلا انهوا قبل ايام قليلة اضرابا عن الطعام استمر 13 يوما بعد التوصل الى اتفاق لتحسين ظروف اعتقالهم». ويقضي هذا الاتفاق بنقل السجناء «كل الى سجن في منطقة سكنه لتخفيف أعباء السفر على ذويه وفصل المعتقلين المدنيين عن السياسيين» لكن مسؤولاً امنياً كبيراً في السلطة الفلسطينية نفى ان يكون مثل هذا الاضراب قد حصل اصلا. وقال «لا وجود لاي اضراب في سجون السلطة».

No. 6680 - Thursday 13/3/1997 ● العدد 6680 - الخميس 1997/3/13

تقارير سابقة حول تراجع الخاطفين عن إطلاق سراح السياح

اليمن يؤكد الإفراج عن المختطفين الألمان بعد يوم من تضارب المعلومات

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» مساء امس ان السياح الالمان السبعة المختطفين اطلق سراحهم ووصلوا بالفعل الى مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت مساء امس وجاء ذلك بعد يوم من تضارب الانباء. فبعد اعلان الافراج عن الالمان السبعة اول من امس قالت تقارير ان المختطفين تراجعوا عن قرارهم باطلاق سراحهم وما زالوا يحتجزونهم، وقالت السفارة الالمانية انه بالنسبة لها فإن السياح ما زالوا محتجزين بينما قالت تقارير اخرى انهم قد يكونون في ضيافة شيخ القبيلة وفقا للتقاليد المحلية.

لكن المصادر اليمنية اكدت مساء امس ان السياح السبعة الذين كانوا في جولة في اليمن على دراجات نارية اطلق سراحهم وانهم يستعدون لمغادرة مطار الريان في المكلا وينتظر وصولهم الى صنعاء بعد ساعات.

وكان المسلحون من رجال القبائل اليمنية قد احتجزوا السياح السبعة للضغط على الحكومة اليمنية لدفع تعويض يصل الى 7 ملايين دولار عن عملية احتيال تعرضوا لها على يد تاجر سيارات مهربة اسمه محمد باهيلة بمبلغ 21 مليون دولار وتردد انه اعتقل ثم افرج عنه.

واعربت هيلجا ستراخفيتش سفيرة المانيا في صنعاء عن سرورها لاطلاق السياح السبعة بسلام وقالت السفيرة الالمانية «ان الجهود الشخصية الكبيرة التي بذلتها الجهات الرسمية في اليمن هي دليل متواصل على العلاقات المتميزة بين اليمن والمانيا والتي هي في تحسن مستمر حتى في الظروف العصيبة».

وكانت السلطات اليمنية قد ارسلت تعزيزات عسكرية الى المنطقة التي كان يحتجز فيها السياح الالمان والتي تقع ما بين المناهيل في حضرموت والمهرة وذلك لتطويقها في حين اجرى الوسطاء من بعض القبائل مفاوضات مع الخاطفين الذين سمحوا للمخطوفين ان يجروا اتصالات مع ذويهم في المانيا باستعمال الهاتف الدولي الموجود لديهم.

المطران قفعيتي يرد على انتقادات بعض وسائل الإعلام البريطانية

الفلسطينيون ينوهون بتصريحات أسقف كانتربري بشأن القدس

لندن: من علي الصالح

في اطار ردود الافعال امس على تصريحات كبير اساقفة كانتربري الدكتور جورج كيري تعليقا على تصريحاته حول مدينة القدس وهجومه على قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية، رفض مطران القدس سمير قفعيتي عن الطائفة الانجليكانية ما نشرته صحيفة «التايمز» امس في هذا الصدد.

وقال المطران قفعيتي لـ«الشرق الاوسط» ان صحيفة «التايمز» لا تستطيع وصف غبطة كبير اساقفة كانتربري بالمراقب في قضية مثل قضية القدس، كما ان القول بان السياسة خارجة عن نطاق المفهوم الديني غير صحيح. واضاف المطران قفعيتي قائلا «ليس هناك مسيحي او مسلم او يهودي لا يهتم بالمدينة المقدسة فما بالك بغبطة كبير الاساقفة»، ان وضع القدس هو من صلب اهتمام كبير الاساقفة.

وتابع القول: «عندما يتحدث غبطة كبير الاساقفة بالسياسة فانه يتحدث عن مصير وحقوق الانسان في هذه المدينة.. الانسان الفلسطيني.. المسيحي والمسلم واليهودي».

وكانت صحيفة التايمز قد هاجمت الدكتور كيري بعد مهاجمته قرار حكومة بنيامين نتنياهو ببناء مساكن لليهود في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس المحتلة وكذلك تأييده لدولة فلسطينية واعتباره مدينة القدس «ثلاثية الايمان وثنائية القومية وتستطيع ان تضم الجميع ولا يمكن ان تكون حكرا لطرف واحد».

وشكرت السلطة الفلسطينية على لسان المفوض العام الفلسطيني عفيف صافية في المملكة المتحدة الدكتور كيري على ما جاء في عظته في القدس الليلة قبل الماضية. وقال صافية في بيان صحافي: «ان البابا بولس الثاني وكبير اساقفة كانتربري ووزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند، جميعهم مؤمن بان في القدس طموحين وطنيين و3 حقوق دينية لا بد من احترامها في المستقبل». واضاف صافية قائلا «ان صحيفة التايمز اخطأت عندما اعتبرت هذا الموقف غير عقلاني واسوأ من جريمة»وقالت «التايمز» في افتتاحيتها «ان هناك العديد من الخطوات التي يمكن تعطي الدعم الاضافي للكنيسة «الانجليكانية لكن تبني الكنيسة لسياسة خارجية ليست واحدة منها» واضافت الصحيفة ان وضع القدس يقرره السياسيون وليس كبير اساقفة كانتربري».

يذكر أن الدكتور كيري يوجد الى جانب 35 رئيس اساقفة من الكنائس الانجليكانية في العالم في القدس لحضور مؤتمر رؤساء الاساقفة في كاتدرائية القديس جورج الذي تستضيفه مطرانية القدس للكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط ومطرانها سمير قفعيتي.

وحضر المؤتمر لفيف من رجال الدين المسلمين والمسيحيين واليهود وممثل عن السلطة الفلسطينية وهو ابراهيم قندلفت.

واجتمع الدكتور كيري مع مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني في مكتب المطران قفعيتي، ومن المقرر ان يصل الى غزة غدا للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيقيم على شرفه حفل غداء».

ويذكر ان موقف الدكتور كيري المؤيد للدولة الفلسطينية ليس جديدا اذ ايد كما يقول المطران قفعيتي «العالم الانجليكاني في يونيو (حزيران) 1988، حل قضية فلسطين عن طريق دولتين للفلسطينيين والاسرائيليين ومشاركة القدس لكلا الدولتين. كما صادق العالم الانجليكاني في اجتماعه الاخير في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 في بنما على رسالة الطوائف وبطاركة القدس في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 الناطقة بصوت واحد حول مستقبل القدس».

وحول ما اذا كان كبير اساقفة كانتربري يؤيد ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية قال المطران قفعيتي «ان غبطة كبير الاساقفة لم يقل ذلك الليلة قبل الماضية بهذا الوضوح انما ظهر من كلامه انه يؤكد على جميع حقوق الشعب الفلسطيني في قدسه السياسية منها والدينية».

سودانيون يشاركون في إحدى حلقات الذكر الدينية في مدينة أم درمان. وبثت وكالات الأنباء هذه الصورة أمس لكي تعكس جانباً من حياة السودانيين يتمثل في حلقات الذكر التي تنظمها الجماعات والطرق الدينية (أ ف ب)

نقل رسالة للحسن الثاني من صدام حسين

وزير الإعلام العراقي يعلن استعداد بغداد لفتح صفحة جديدة

الرباط: من منصف السليمي

اتهم حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام العراقي اجهزة الامم المتحدة بالتباطؤ الشديد في تنفيذ مقتضيات القرار687 المتعلق بحظر وتدمير أسلحة الدمار الشامل والقرار986 الذي ينص على النفط مقابل الغذاء. واتهم المسؤول العراقي رولف ايكيوس بـ«التلون حسب المكان» وبان «الولايات المتحدة تسعى دائما لعرقلة ميكانيزمات عمل اللجنة الخاصة ومجلس الأمن الدولي لادامة الحظر الدولي على العراق» مشيرا بذلك الى المهمة التي يعتزم فريق من اللجنة الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار القيام بها بعد يومين بهدف تصفية معلقات في برنامج الأسلحة الكيماوية العراقية.

وكان المبعوث العراقي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أمس في الرباط في اعقاب زيارة قام بها للمغرب ودامت أربعة أيام، ضمن حملة دبلوماسية تقوم بها بغداد في عدد من العواصم العربية والأوروبية لشرح موقفها من تطورات علاقاتها مع الأمم المتحدة. وقال ان بلاده تعتبر نفسها «غير معنية بعملية السلام، وليس لدى العراق علاقة أو مصلحة او رؤية وفكر لدخول قطار التسوية، لأن العراق ليست لديه أراض تحتلها اسرائيل، ولكنه يقف من منطلقات عروبية موقف تأييد للدول العربية التي تحتل اسرائيل أراضيها، كما فعل دائما في فترات الحروب مع اسرائيل».

وكان المبعوث العراقي قد التقى في وقت سابق خلال زيارته للرباط عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب وسلمه رسالة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني من الرئيس العراقي صدام حسين.

كما التقى ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، وأكد الجانبان ان المباحثات المغربية - العراقية شملت علاقات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والثقافية ووسائل تطوير هذه العلاقات. وأشاد المسؤول العراقي بموقف العاهل المغربي المؤيد للاسراع برفع الحظر الدولي عن الشعب العراقي.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية مشاركة العراق في قمة عربية يحتمل عقدها في غضون يونيو (حزيران) المقبل بسورية، والعلاقة مع دمشق، أكد المسؤول العراقي ان بلاده «سيسرها تلبية الدعوة للمشاركة في قمة عربية محتملة بسورية، واستعداده لتطبيع العلاقات مع الدول العربية وفتح صفحة جديدة في العلاقات معها بهدف استئناف دور العمل العربي المشترك».

وقال حمادي ان بلاده فتحت ابوابها لعروض الشركات الأجنبية وابرام عقود معها وفق شروط تجارية، وقد بلغت حتى الآن 240 عقدا مع شركات أجنبية ضمنها شركات اردنية ومغربية ومصرية وجزائرية وتونسية، وكذلك من الامارات العربية المتحدة.

لكن المسؤول العراقي حمل على ما وصفه بـ«التعقيدات التي تضعها اللجنة الخاصة المكلفة تدمير وازالة أسلحة الدمار الشامل» واتهم واشنطن بـوضع عراقيل لادامة الحظر الدولي على العراق»، معتبرا ان «الاتجاه العام العربي والدولي هو الآن افضل بكثير ونجد تفهما من الأوروبيين وغيرهم، وان الولايات المتحدة ستجد نفسها في المرحلة المقبلة بصدد الاصرار على الابقاء على حظر اميركي على العراق وليس حظرا أمميا، وهو ما يمكن اعتباره بمثابة عزلة للموقف الأميركي حتى ازاء أقرب حلفائها كبريطانيا». واعرب المبعوث العراقي عن رغبة بلاده في «أن تنشط الدول العربية مواقفها في الأشهر القليلة المقبلة» التي وصفها بـ«المهمة جدا» بالنسبة لمستقبل الحظر على العراق.

وحول علاقات بلاده بايران، قال المسؤول العراقي ان «طهران لم تقابل بغداد بالتفهم اللازم والرغبة التي أبدتها بغداد لحل المشاكل العالقة بين البلدين منذ حرب الخليج الأولى، وابرزها قضية الأسرى». وقال المسؤول العراقي ان «هنالك ما يناهز الـ41 الف أسير منذ حرب الخليج الثانية لدى دول التحالف، ولكن يجري تجاهلهم. كما ان العراق لا يسعى لتوظيف هذه المشكلة الانسانية سياسيا، كما يتم التعامل في شأن قضية الأسرى الكويتيين».

موجز

إلغاء الاستدعاء البرلماني لتشيلر

● نسب الى لجنة التحقيق البرلمانية في فضيحة المافيا التركية انها الغت قرار استدعاء نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر، وزوجها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في أنقرة ان اللجنة قررت ايضا وقف التحقيق في الفضيحة التي تضمنت اتهامات لتشيلر بأنها «متورطة» في أمور كشفت وجود علاقات بين بعض سياسيي حزبها «الطريق القويم» وقادة شرطة والجريمة المنظمة.

مسؤولان بالاتحاد الأوروبي يبحثان في المغرب تحضير مؤتمر برشلونة

● يقوم الرئيس الحالي لمجلس وزراء الشؤون الخارجية بالاتحاد الاوروبي فان ميبرلو ونائب رئيس اللجنة الاوروبية المكلف بالعلاقات الخارجية مع البلدان المتوسطة الجنوبية مانويل مارين بزيارة للمغرب تستمر يومين ابتداء من يوم 31 مارس (اذار) الحالي. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط ان هذه الزيارة تشكل محطة اولى ضمن جولة متوسطية تدخل في اطار التحضير للمؤتمر الوزاري الثاني حول الشراكة الاوروبية - المتوسطية (برشلونة 2) المقرر عقده يومي 15 و16 ابريل (نيسان) المقبل في مالطا.

مذكرة تفاهم يمنية - إيرانية

● استمع مجلس الوزراء اليمني امس الى التقرير المقدم اليه من الدكتور غالب عبد الكافي القرشي وزير الاوقاف عن زيارته التي قام بها لايران في الفترة من 2 الى 8 مارس (اذار) الحالي، وما تمخض عن الزيارة من نتائج ومنها مذكرة التفاهم حول التعاون بين اليمن وايران في شؤون الثقافة والاوقاف والارشاد. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء ان مجلس الوزراء وافق على المذكرة.

نساء إريتريا يشغلن 32% من مقاعد مجالسها الإقليمية

● ذكرت صحيفة «حدث ارترا» في اسمرة امس ان 126 عضوا من اصل 399 في المجالس الاقليمية الاريترية التي تم انتخابها هم من النساء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة ان «مشاركة المرأة في الحياة السياسية في اريتريا هي افضل مما هي عليه في الدول الغربية»وعلقت الصحيفة بالقول ان نتائج الانتخابات «تظهر ان مشاركة المرأة ليست مقتصرة على المعارك العسكرية، بل بامكانها لعب دور كبير في القرارات السياسية».

سجين مصري في إسرائيل يبدأ إضرابا عن الطعام

القاهرة - أ.ف.ب: بدأ السجين المصري محمود السواركة اضرابا عن الطعام منذ اول من امس احتجاجا على استمرار حجزه في سجن عسقلان جنوب اسرائيل رغم تردي حالته الصحية واشرافه على الموت وفق ما اكدته المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس.

ويقضي السواركة عقوبة بالسجن لمدة 450 عاما بتهمة القاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في العريش عام 1977 ادت الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة خمسة آخرين. وناشدت المنظمة المصرية في بيان الرئيس المصري حسني مبارك التدخل شخصيا لاطلاق سراح جميع المعتقلين المصريين في السجون الاسرائيلية، موضحة ان الخارجية المصرية قدمت طلبا رسميا للحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح السواركة الا ان السلطات الاسرائيلية ترفض ذلك بدعوى انه سجين امني. وقالت المنظمة ان السواركة يعاني من تضخم حاد في المعدة وضعف شديد في الابصار مؤكدة ان طلاب كلية الطب الاسرائيلية تعاملوا معه كحقل تجارب وأجروا له اربع عمليات فاشلة في المعدة. وأكدت المنظمة ان ادارة سجن عسقلان ترفض السماح لاسرته بزيارته.

السودان يعلن صد هجوم في مناطق الحدود الشرقية

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة السودانية انها صدت هجوما على احدى نقاطها الحدودية شمال شرق مدينة كسلا في شرق السودان.

وقال الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة في بيان له امس «ان القوات السودانية تمكنت فجر الثلاثاء من صد هجوم مكون من قوات اريترية ومتمردين على منطقة قدمايبيت التي تقع على الحدود السودانية - الاريترية شمال شرق مدينة كسلا».

واضاف: «ان القوات السودانية اجبرت المهاجمين على الفرار الى داخل الاراضي الاريترية مخلفين وراءهم عددا من القتلى والجرحى والعتاد التي اغتنمتها القوات السودانية».

وكانت منطقة قدمايبيت بمحافظة همشكوريب في كسلا قد تعرضت وفقا لما ذكرته وكالة الانباء السودانية «لهجوم من قبل القوات المتمردة المدعومة بالقوات الاريترية» الا ان المعارضة السودانية لم تعلن عن اي عمليات في المناطق الشرقية.

وقد تصاعدت العمليات العسكرية في جنوب السودان، رغم ان اجهزة الاعلام الرسمية في الخرطوم التزمت الصمت تجاه ما حدث تحديدا في كايا بجنوب البلاد، ولم تتطرق اليه اول من امس او امس رغم ان الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة كان قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان القتال ما يزال مستمرا في كايا وبازي وموربو.

وأصدر المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) امس بيانا ندد فيه بـ«الاعتداءات الاوغندية على مدينتي كايا وبازي».

وقال البيان «تجيء الاعتداءات الاوغندية على كايا وبازي الحدوديتين تأكيدا لرغبة العميل (الرئيس الاوغندي) موسيفيني لتحرير جنوب السودان من العرب المسلمين المستعمرين حسب ادعاءاته وتصريحاته في الاسابيع الماضية وتنفيذا لاحدى حلقات مخطط التآمر الاميركي والصهيوني بعد ان سبقته اقلية التقراي في اعتداءاتها الوحشية واحتلال المدن في الشرق وجنوب النيل الازرق».

واتهم البيان الولايات المتحدة بأنها «اعلنت صراحة عن نواياها الخبيثة لاسقاط دولة الاسلام في السودان لانها استعصت عليها الدوران في فلكها وتحقيق مصالحها، لذا دفعت ودعمت بعض حكومات الجوار العميلة لخوض الحرب ضدنا».

ومن جهة اخرى اعلنت الكنائس السودانية انها ستنظم حشدا يضم كافة رعاياها لدعم قضية السلام.

وسيتم خلال هذا الحشد تسليم رئيس الجمهورية وثيقة «نداء السلام» الذي وقع عليها رؤساء الكنائس السودانية اول من امس.

واكدت هذه الوثيقة ان حل مشكلة السودان «لا يمكن ان يتأتى بالعنف والحرب، انما بالحوار المخلص الامين وان الجميع ملتزمون روحيا بالمشاركة الفعالة في هذا الحوار».

وطالبت الوثيقة باهمية ان يأتي اي اتفاق بشأن السلام مراعيا للاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي والاجتماعي وتأكيد حرية العقيدة والتبشير وتوسيع المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

الوطني للتراث والثقافة.

وحضر الاستقبال الأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعود الكبير، والأمير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير سعد بن سعود بن محمد آل سعود، وعدد من المسؤولين.

واستقبل الأمير عبد الله أيضاً امس سفير استراليا لدى السعودية فيليب نايت.

الامير سلطان

ليس من حق الجانب الإسرائيلي ان يجري اي تغييرات ما دام قد اتفق مع الجانب الفلسطيني على ان يترك بحثها للمرحلة النهائية من المفاوضات».

وحول الموقف من العراق قال القصيبي: «ان البلدين متفقان على ضرورة التزام العراق بالشرعية الدولية وعلى تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء بدقة».

وأصدر ريفكند بيانا حول اللقاء أوضح فيه أن مواضيع البحث تركزت حول عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا الخليج.

وقال في بيانه: «في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط كلانا قلق نتيجة للتطورات الأخيرة. إن الخطة لبناء مستوطنة في جبل أبو غنيم قد عكرت صفو الأجواء الإيجابية التي نتجت عن اتفاق الخليل. إن موقف المملكة المتحدة بهذا الشأن واضح: النشاط الاستيطاني غير قانوني ويهدد بإلحاق الضرر بعملية السلام».

وأوضح وزير الخارجية البريطاني أن «المملكة المتحدة والسعودية مصلحة مشتركة برؤية الإسرائيليين والفلسطينيين مستمرين في تنفيذ اتفاقاتهم. ومن الحيوي للمنطقة كلها وللمجتمع الدولي الا يسمح بتبديد المكاسب التي تحققت في عملية السلام. فالحوار والمفاوضات هما الطريق الوحيد إلى الأمام».

وأضاف: «إن المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي سيواصلان الانشغال كليا في دعم عملية البحث عن السلام في الشرق الأوسط».

وفي ما يتعلق بمنطقة الخليج قال ريفكند في بيانه: «اتفقت والأمير سلطان على مواصلة الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين للرضوخ كليا لجميع المتطلبات التي اقرها المجتمع الدولي، ورحب كلانا بتنفيذ قرار مجلس الأمن 986، الجاري تنفيذه حاليا، بعد مماطلة طويلة من صدام حسين. فمن شأن هذا الأمر أن يوفر عونا ضروريا جدا للشعب العراقي، لكن العقوبات يجب أن تبقى قائمة إلى أن يرضخ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الشأن. ومن للحزن، انه من الصعب رؤية تحقق هذا الأمر طالما صدام باق في الحكم».

والتقى الأمير سلطان في اطار نشاطاته في اليوم الأول لزيارته الرسمية لبريطانيا مع وزير التجارة ايان لانج وبحث معه سبل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين. وقال الوزير البريطاني عقب اللقاء الذي استمر نصف ساعة انه بحث مع الأمير سلطان العلاقات التجارية الممتازة بين البلدين ووصف الاجتماع بانه كان حميميا وايجابيا.

وأضاف «لقد بحثت مع الأمير سلطان سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة ان هناك تعاونا في مجال الصناعات والخدمات ونعمل على التوسع في مجال البنية التحتية وصناعة الطائرات».

وأوضح الوزير البريطاني ان الأمير سلطان «كان متطلعا لرؤية مزيد من التوازن في التبادل التجاري بين البلدين وان يتحرك التوازن في اتجاه السعودية». وأضاف: «ونحن نعمل على ذلك ايضا».

وقال لانج «ان الصادرات البريطانية للسعودية في وضع جيد واتطلع لان ارى مزيدا من الصادرات السعودية لبريطانيا».

وأضاف: «انني اتطلع الى ان تنمو الصادرات السعودية لبريطانيا بسرعة وقد ناقشنا الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك».

وأقام السفير السعودي الدكتور القصيبي مساء امس حفل عشاء كبيرا في فندق الدورشستر بلندن على شرف الأمير سلطان حضره عدد كبير من المسؤولين البريطانيين واعضاء السلك الدبلوماسي.

وتستقبل الملكة اليزابيث الثانية صباح اليوم في قصر باكنجهام الأمير سلطان بن عبد العزيز، كما يعقد اجتماعا مع رئيس الوزراء جون ميجر. ثم يقيم نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هزلتاين مأدبة غداء كبرى على شرف الأمير سلطان.

ووصل في معية الأمير سلطان الى لندن الأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للأمير سلطان في زيارته للمملكة المتحدة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان، ومساعد وزير الخارجية عبد الرحمن المنصوري، والدكتور غازي القصيبي.

الرئيس البوسني

واضاف: ان الرئيس بيجوفيتش سيغتنم فرصة هذه الزيارة ليقلد الامير سلمان في الرياض يوم الاحد المقبل ارفع وسام بوسني وهو «الوسام الذهبي» تعبيرا عن شكر القيادة والشعب في البوسنة والهرسك لدعم ومساندة الامير سلمان من خلال جهوده الملموسة في الهيئة العليا لجمع التبرعات التي ساندت الشعب البوسني اثناء الحرب وأزرته في مرحلة الاعمار واعادة بناء ما هدمته الحرب.

وسيقوم الرئيس البوسني خلال وجوده في جدة باداء مناسك العمرة ويتوقع ان يلتقي كبار المسؤولين قبل مغادرته الى الرياض.

وسيقيم الامير سلمان حفل عشاء كبيرا تكريما لرئيس البوسنة والهرسك مساء الاحد في قصر الحكم في الرياض.

ويرافق الرئيس علي عزت بيجوفيتش خلال هذه الزيارة نائب وزير الخارجية ونائب وزير الدفاع ونائب حاكم موستار.

«إنقاذيون»

واضاف ان الهيئة التي اعيد تشكيلها اخيرا تحظى بموافقة «الشيوخ للفرج عنهم داخل الجزائر والقيادة الميدانية»واضاف «اما عن ادعاءات الهلالي فإن المستقبل سيكشف عنها»وقال مصدر آخر مقرب من الشيخ رابح كبير لـ«الشرق الاوسط» ان «جل موقعي البيان ينتمون لتيار الجزارة وانهم يعودون الآن مجددا لمحاولة احتواء قيادة الجبهة».

يذكر ان تيار «الجزارة» الذي كان يتزعمه محمد السعيد انشق عن الجبهة وانضم الى الجماعة المسلحة قبل ان تدب بين الجانبين خلافات انتهت باغتيال السعيد ورفيقه عبد الرزاق رجام في وقت لاحق.

وقد اكد موقعو البيان ان جبهة «الانقاذ» «لن تدخل بأي شكل من الاشكال في عملية وهمية من اجل حماية الطاغوت وتزكية مشروعه» في اشارة الى خط الهيئة التنفيذية الذي لا يستبعد الحوار وصولا الى حل للأزمة.واضاف البيان ان الجبهة «لن تكون حصان طروادة من اجل كسب انتخابي رخيص».

وموقعو البيان هم كل من: مصطفى ابو عبد الله علي ابو محمد، الامين الاخضر، عبد الله انس، رشيد بدرة، مصطفى براهمي، بشير بن صغير، سمير بن قاضي، عبد الحق بوجعدار، موسى بوروشة، عبد الواحد بوغانم، عبد الرشيد تونسي، محمد ثابت، محمد جفال، مصطفى حايس، نصر الدين الحامدي، جمال حمان، قمر الدين خربان، عثمان درامشي، مراد دهينة، جمال رصاف، احمد الزاوي، رشيد زياني الشريف، احمد سيموزراق، قدور عاطف، اسامة عباسي، علي عمار عبد الحميد، يوسف عمارة، عبد الكريم قتاوي، محمد قسول، شيخ قندوز، موسى كراوش، عبد الحكيم لبديري، فاروق للوش، السعيد لهلالي، حمزة محمد الصالح، عبد الله مسعي، السعيد مناصر، محمد مناصر، انور هدلم.

نتنياهو

من سبقوني لم يشعروا بالراحة في اتخاذها: اعادة الانتشار في الخليل واطلاق سراح السجينات الفلسطينيات بمن فيهن اولئك اللواتي قتلن اسرائيليين وتخفيف الحصار (عن الاراضي الفلسطينية) وتحويل اموال الضرائب والجمارك، للفلسطينيين على الرغم من الديون المتراكمة على السلطة الفلسطينية لاسرائيل.

لقد كان قرار اطلاق سراح الاسيرات قاسيا عليّ بشكل خاص. اذ انه خلال عشرات السنين دفع خيرة ابنائنا حياتهم ثمنا من اجل منع اطلاق سراح مخربين، حتى عندما كانوا يخطفون رهائن من الاسرائيليين. حكومتي فقط هي القادرة على جلب السلام الاكثر ثباتا، «السلام من خلال الاجماع»، ولكننا لن نستطيع تحقيق النجاح في هذا اذا تجاهلت نصف الجمهور الاسرائيلي واكثر.

مسيرة اوسلو لم تترك لنا إرثا بسيطا. لقد نصت على تأجيل القضايا الاكثر صعوبة في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين الى مرحلة متأخرة. بدأت المسيرة في غزة واريحا واستمرت على المدن الفلسطينية. وفي النهاية وصلت الى القرى المحيطة بها.

كل مرحلة من هذه تحمل معها اخطارا حساسة جدا بالنسبة لاسرائيل. واكثر من هذا، فانه مع الانتقال من قضايا الاتفاق المرحلي الى الاتفاق النهائي، ستزداد تعقيدات هذه المسيرة.

ونحن لا نستطيع ان نجعل العلاقات الاسرائيلية - الاردنية رهينة للمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية كذلك. انني لا افهم، كيف يمكن ان يكون بناء 2200 وحدة سكن لليهود و3015 وحدة سكن للعرب في نطاق تقود بلدية القدس، «بناء استيطانيا اضافيا».انني اؤمن بأن انجازاتي تتحدث عن نفسها. وعلى الرغم من معارضة قسم كبير من المؤيدين لي، فقد اخترت الطريق الذي لختط في أوسلو. وانني لمقتنع بأنه من بعد اقرار هذا الخيار لدى الطرفين، علينا، كلانا، ان نقرر ان خيار العنف قد سقط تماما.

انني ارغب في التوضيح لك، بأنني اكن كل الوقت التقدير لشجاعتك وحزمك، اللذين ساهما في الابقاء على مسيرة السلام حية. انني لاحترمك وأعزك وأقدر لك صداقتك وتفهمك. ولهذه الأمور بالذات، اعترف بأنني مذهول من اللهجة الشخصية الحادة التي هاجمتني بها. انني، من خلال اتصالاتي مع كل قادة المنطقة، بشكل سري او علني، لا اتبع هذا الاسلوب في التعابير. فليس بمقدورنا ان نسمح بأن تتحول المصاعب الطبيعية، التي تنشأ من آن لآخر ولا يمكن منعها، الى دوافع لخلافات متطرفة في العلاقات بين الشعوب.

ان الأمر الذي استطيع استنتاجه من هذا هو انك لم تكن على اطلاع على الصورة الشاملة للوضع في اسرائيل علما بأن الرغبة في السلام مشتركة لدى كل المعسكرات في اسرائيل.

لقد مرت على اسرائيل والاردن، في الماضي، ازمات اكثر شدة من هذه الازمة التي نواجهها اليوم. وعلينا ان ندرج عظم المسؤولية التاريخية المشتركة الملقاة على عاتقنا، فلا نتيح للعقبات التي تواجه المسار الفلسطيني، ان تعكر صفو التفاهم الحاصل بيننا حتى منذ زمن الحكومات التي سبقتني. انني مقتنع بأننا نستطيع ان نصل الى الهدف، بروح الاحترام المتبادل والتفاهم، على امل لا يعرف الحدود.. في تأمين المستقبل الأفضل لكل شعوب المنطقة.

مع التحيات

بنيامين نتنياهو

روبوتات متجولة

«سوفتبوت» ورابعة تحوم في اجواء الواقع الافتراضي. وتصل الى المعرض احدث الابداعات التكنولوجية من شتى بقاع العالم، منها روبوتات تحاكي حركات الانسان وأخرى تحاكي الحشرات واصواتها.

ويعتقد العديد من الباحثين ان قدرات الكومبيوترات للتضاعفة ستتوفر في بدايات القرن المقبل امكانات هائلة تفوق قدرات الانسان الذهنية، حيث ستمتلك الروبوتات المقبلة المجهزة بتصاميم مطورة لنظم بصرية وبايولوجية مصنعة، ذكاء اعلى يمكنها من الحركة والتعامل بشكل فعال مع اي نوع من الاعمال، وقد تتحول الى انواع اذكى من الانسان واسرع منه وافضل منه في قابليتها على التعلم اضافة الى متانتها وموثوقية ادائها.

ويتخوف كيفن واريك، الذي يصفه منظمو المؤتمر بصاحب التوقعات الجنينة في هذا الميدان، من هيمنة جنس الروبوتات المقبل على مسيرة البشرية. ويشير الى امكانات اليابانيين في تطوير انواع من الروبوتات تتمتع بذكاء القط بحلول عام 2010. وحسب اعتقاده فإن الروبوتات الذكية سوف تعامل الانسان بالطريقة ذاتها التي يتعامل بها الانسان المخلوقات الاقل ذكاء منه ويحضر الاحتفالات البروفيسور الياباني توشيو فوكودو احد اكبر العلماء الباحثين في ميدان تصميم الروبوتات ليقدم محاضرة أمام جمهور من رجال الاعمال والصناعات والباحثين، فيما يعرض الكاتب العلمي الاميركي انتريو ليونارد احدث تشكيلاته من العوامل الذكية للبرامج الالكترونية «سوفتبوت» التي تنفذ بسرعة المهمات التي يطلبها المشتركون في الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

ويقدم البروفيسور كيفن واريك الباحث بجامعة ريدنج البريطانية، الذي صمم سبعة من الروبوتات الصغيرة التي تتواصل مع بعضها بالتقنيات الحديثة، سميت «الاقزام السبعة»، عرضا لاحدث تصميم له لروبوت عالي الذكاء يحمل اسم «ايلما»، وقد قام الباحث بالمشاركة في اول بحث من نوعه في العالم عندما استطاع تعليم روبوت مهمة برمجة روبوت آخر عبر الشبكة الدولية للمعلومات في نهاية العام الماضي. وتمتلك «الاقزام السبعة» خصائص التعلم وتغيير سلوكها للتجمع حول روبوت يمثل قائدها.

وتجري خلال الحدث مناقشات حامية الوطيس حول مواضيع ما تزال مثيرة للجدل في ندوة تحمل عنوان «هل يمكن تصميم روبوتات واعية؟» يشارك فيها البروفيسور ايجور الكساندر الباحث في ميدان الذاكرة الصناعية في «امبريال كوليدج» في لندن وباحثون وكتاب لقصص الخيال العلمي، كما يقوم ديف اوتن الباحث في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة محاضرة وعروضا لطلاب المدارس.

وقد اضيف جناحان جديدان في معرض هذا العام احدهما لعروض من التشكيلات الفنية التي يتم احياؤها الكترونيا، فيما يشرح الآخر المؤثرات الصوتية والضوئية التي صاحبت انتاج فيلم «جوراسيك بارك» الذي لعبت فيه الديناصورات الدور الرئيسي وغيره من الافلام.



لحدث روبوت بريطاني بذكاء عال أطلق عليه اسم «ايلما» طوره البروفيسور كيفن واريك في جامعة ريدنج وله ست أرجل (خاص «الشرق الأوسط»)

ستعد دراسة عن طفرة الأجيال الجديدة في الخليج

مي يماني أول عربية تدخل المعهد الملكي البريطاني للعلاقات الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط»

اختيرت الدكتورة مي يماني ابنة وزير النفط السعودي السابق الشيخ احمد زكي يماني كأول سيدة عربية تدخل للعهد الملكي للعلاقات الدولية الشهير في لندن (تشاتام هاوس) كزميلة ستتولى مسؤولية دراسة يعدها قسم الشرق الاوسط في المعهد عن طفرة الاجيال الجديدة في دول مجلس التعاون الخليجي العربية.

والمعروف ان الدكتورة مي يماني اول سيدة سعودية تحصل على دكتوراه من جامعة اكسفورد وهي متخصصة في علم الاجتماع ولها عدة مؤلفات وعملت استاذة جامعية في السعودية، وتعمل حاليا في كلية ساوث في جامعة لندن، وتكتب بشكل دوري حول القضايا العالمية والاقليمية.

وأكدت مي يماني لـ «الشرق الأوسط» اهمية موضوع الانفجار الشبابي في دول التعاون او طفرة الاجيال الجديدة، وتوقعت ان تستغرق الدراسة التي ستجريها ميدانيا في المنطقة حوالي عامين. وقالت انها ستبدأ بالسعودية باعتبارها الاكبر في المنطقة وبحكم اهميتها الاقليمية والتركيبة السكانية، ثم ستنتقل بعد ذلك الى بقية دول مجلس التعاون. وتهدف من هذه الدراسة الى تقديم تحديد لمن هي هذه الاجيال وتطلعاتها وكيف تفكر وتأثيرها الاجتماعي والاقتصادي، وكيف سيجري احلالهم مكان العمالة الوافدة. وقالت انها تتطلع بشكل خاص الى التركيز على فئتين عمريتين هما الفئة بين 18 و24 عاما وبين 24 و30 عاما وقالت انها ستركز على اجراء الدراسة ميدانيا في المنطقة وستستعين في هذا الصدد بزملاء لها من اساتذة الجامعات في السعودية، وتوقعت ان تأخذ عملية جمع المعلومات حوالي عام ثم اعداد الدراسة عاما آخر.

وأكدت الدكتورة روزماري هوليس، رئيسة برنامج الشرق الاوسط في المعهد اهم مراكز التفكير في مجال السياسات الخارجية في بريطانيا، ان مي يماني اول سيدة عربية تعين كأستاذة زميلة في المعهد، بينما شارك اساتذة من الرجال العرب في وقت سابق. وقالت ان اختيار الدكتورة مي يماني كان اختيارا منطقيا بسبب تخصصها في علم الاجتماع وخبرتها بالمنطقة.

وأضافت ان قسم الشرق الاوسط في المعهد الذي يصدر بين 3 و4 دراسات سنويا بخلاف الندوات وورش العمل يسعى الى اجراء دراسة معمقة حول طفرة الاجيال الجديدة في دول الخليج العربية والتي كثر الحديث عنها في العامين الاخيرين.

واشارت الى ان تاريخ دراسات الشرق الاوسط في «تشاتام هاوس» يعود الى منتصف القرن الماضي عندما كان الدكتور فيليب روبنسنز مسؤولا عن برنامج الشرق الاوسط وبعد برنامج الشرق الاوسط واحدا من 6 برامج حول مناطق العالم المختلفة في المعهد واشارت الى عدة مشاريع يجريها «تشاتام هاوس» ضمن برنامج الشرق الاوسط حاليا بينها مشروع حول التعاون الاوروبي - المتوسطي بعد اعلان برشلونة. ويتعاون «تشاتام هاوس» مع مراكز ابحاث ودراسات استراتيجية في منطقة الشرق الاوسط.

جنرالان إسرائيليان يلتقيان لحد

مجموعة مراقبة وقف النار بجنوب لبنان تجتمع في الناقورة بطلب من إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان اليوم في مقر قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة عند نقطة الحدود اللبنانية مع اسرائيل، للنظر في شكوى تقدمت بها الحكومة الاسرائيلية، مساء اول من امس بسبب اصابة احد جنودها الاثنين الماضي بانفجار عبوة قالت اسرائيل ان «حزب الله» زرعها قرب بلدة مركبا داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

وهذا الاجتماع هو الثاني الذي تعقده المجموعة الشهر الحالي بناء على شكوى اسرائيل والسابع العام الحالي بناء على شكاوى لبنانية واسرائيلية بشان خرق التفاهم الذي كان قد صدر في 26 ابريل (نيسان) الماضي وقضى «بتجنيب المدنيين والاماكن الآهلة مخاطر الاعمال الحربية من قبل اطراف النزاع في جنوب لبنان».

وكان الاجتماع الاخير للمجموعة قد انعقد في الناقورة في الثالث من الشهر الحالي برئاسة رئيسها الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو وحضور نائب رئيسها الدبلوماسي الاميركي ديفيد جرينللي، فيما يراس وفود لبنان العقيد ماهر طفيلي، وسورية العميد عدنان بلول واسرائيل الجنرال ديفيد تسور. ولم تتبن المجموعة ادعاء اسرائيل بان «حزب الله» اطلق من داخل حي آهل في النبطية قذائف اصابت دبابة ميركافا وأدت الى مقتل احد الجنود الاسرائيليين.

وذكرت مصادر الوفد اللبناني ان وزارة الخارجية اللبنانية تبلغت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية الشكوى الاسرائيلية وأمس جدد موعد الاجتماع.

من جهة ثانية عقد امس اجتماع في بلدة مرجعيون المحتلة حضره قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين وقائد لجنة الارتباط الاسرائيلية الجنرال ايليا اميتاي وقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل اللواء اللبناني المتقاعد انطوان لحد، وجرى خلاله التداول في الاوضاع الامنية في الجنوب اللبناني.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» ان وفداً يمثل منطقة جزين شارك في الاجتماع ونوقشت الانباء التي ترددت اخيرا حول احتمال انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة وما ذكر عن انسحابات من كفرفالوس (شرق صيدا).

ونقلت الاذاعة عن ليفين قوله «انه لم يحصل اي تغيير في السياسة الاسرائيلية حيال سكان المنطقة الحدودية». واضافت «ان ليفين حذر سكان القرى المحررة في الجنوب من ان الجيش الاسرائيلي سيرد على مصادر نيران «حزب الله» حتى داخل الاحياء السكنية».

كما نقلت الاذاعة عن الجنرال اميتاي قوله «لن نغير موقفنا في المنطقة الحدودية مهما تعرضنا لضغوط، وهدفنا هو الحياة الآمنة الهادئة على جانبي الحدود».

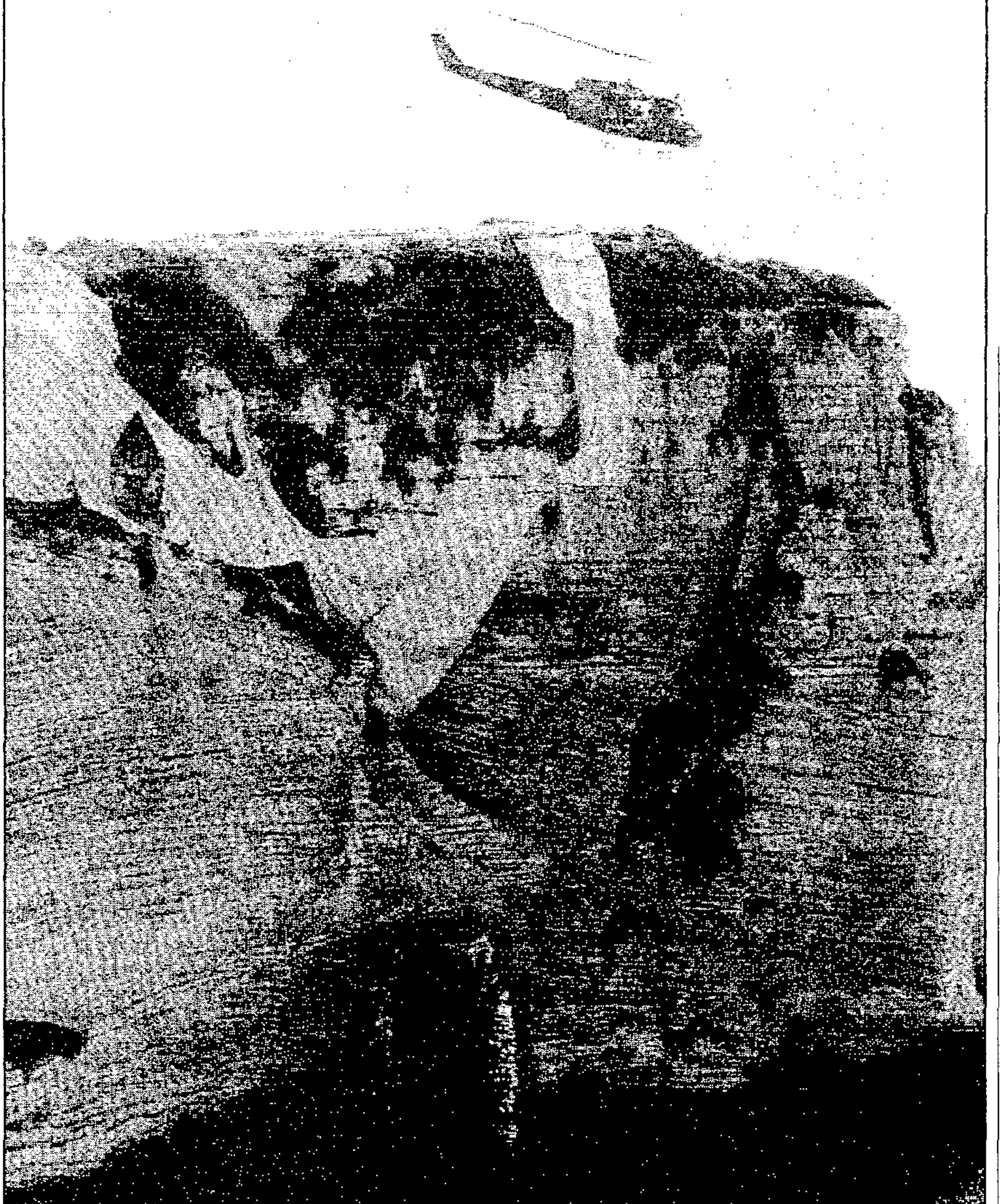
وبدوره صرح لحد «ان اسرائيل تريد الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة لكن هناك شروط لا بد من تحقيقها، واذا كانت الدولة اللبنانية غير مستعجلة فنحن ايضا غير مستعجلين ولن اتخلى عن العهد الذي قطعته بالبقاء في قيادة الجيش الجنوبي حتى تحقيق السلام».

على الصعيد الميداني، اعلن «حزب الله» ان احدى وحداته قصفت ظهر امس تجمعاً للقوات الاسرائيلية في منطقة كسارة العروش (في جبل الريحان) والحقت بافراده اصابات محققة.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية لكنها نفت وقوع اصابات. وبدورها قصفت المدفعية الاسرائيلية امس اطراف بلدتي حبوش وكفررمان - الجبل الرفيع ومجرى نهر الزهراني بالقذائف المدفعية من عيار 155 ملم. في وقت حلقت فيه الطائرات الحربية على منخفض في سماء الجنوب. وجوبهت بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

على صعيد آخر، لا تزال الكتيبة الايرلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان تعمل على نقل المؤن الى مركزها في برعشيت بواسطة طائرات الهليكوبتر لانه يقع بين موقعين للقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة.

وكانت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي قد منعت عناصر الكتيبة الايرلندية من سلوك الطريق الترابية الى مركز برعشيت بعدما زرعت الطريق بالالغام.



طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو اللبناني فوق صخرة الروشة في بيروت التي نشرت عليها بيارق صفراء لمناسبة 14 مارس (آذار) ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1978 وصدور قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط (تصوير: انترناشيونال بيكتشرز)

عبد المجيد يشارك في إحياء ذكرى الاجتياح الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصل الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى بيروت اليوم ويستقبله في المطار اعضاء اللجنة النيابية لإحياء ذكرى 14 مارس (آذار) و18 ابريل (نيسان) وأعضاء الامانة العامة للهيئة الوطنية لدعم وانماء المنطقة المحتلة.

ويمثل 14 مارس ذكرى الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1978 و18 ابريل ذكرى مجزرة قانا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في اطار اعتداءات اطلقت عليها تل ابيب تسمية «عناقيد الغضب».

ويلتقي عبد المجيد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري على ان يلتقي غدا رئيس الجمهورية الياس الهراوي ويبحث آخر المستجدات الاقليمية مع وزير الخارجية فارس بويز ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

ويشارك عبد المجيد في المهرجان الوطني العربي الذي دعت اليه الهيئة الوطنية لدعم وانماء المنطقة الحدودية المحتلة برعاية بري والذي سيقام في المعهد الفني الاسلامي في بيروت.

وفي اطار التحضير لاحياء ذكرى 14 مارس وجه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني تعميماً الى خطباء وأئمة المساجد في لبنان «لتضمين خطبة الجمعة وقفة للتذكير واستنهاض التضامن مع المناطق المحتلة ورفض الاحتلال وادانته وتوجيه تحية للمقاومة اللبنانية الشجاعة ودورها في التصدي للعدو».

بري العائد من دمشق:

لا عودة إلى الترويكا أو الدويكا وأزور الهراوي عندما تقتضي الضرورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس انه يعرف طريق القصر الجمهوري عندما يريد ان يزور رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واضاف «انه سيزوره عندما يرى ضرورة لذلك».

ونقل زوار بري العائد من دمشق التي اجرى فيها اول من امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد «ان الاسد اكد له حرصه على استقلال لبنان وعلى التلاحم بين المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام. وأبدى استياءه من الفيتو الاميركي على قرار مجلس الامن الدولي بوقف الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة». واعرب الاسد «عن تاييده وتقييمه الايجابي للتحرك الاوروبي ازاء عملية السلام في المنطقة».

ونقل عن بري قوله «ان القيادة السورية عكست رأيا يتراوح بين التفاؤل والتشاؤم ازاء المراحل الصعبة التي تسلكها حاليا العملية السلمية. ورأت هذه القيادة ضرورة قراءة الوضع بشكل واقعي وموضوعي نظرا الى المطبات التي يضعها قادة العدو الاسرائيلي». وعن الموضوع اللبناني نقل نواب عن بري قوله «انه فاتح الرئيس الاسد بعدد من الملفات الداخلية التي باتت معروفة، فاكد له على ضرورة ان تقوم المؤسسات بدورها لما فيه مصلحة البلاد والعباد». وفي هذا المجال اكد بري حرصه على الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها وفقا لما نص عليه الدستور اللبناني، وشدد على «ان لا عودة في هذا الموضوع الى الوراء لا من خلال الترويكا ولا الدويكا. انما يجب ان يكون التعاون بين الرؤساء في اطار مؤسساتي على ان تقوم كل مؤسسة بالدور المرسوم لها دستوريا».

ولدى سؤال النواب لبري عن مصير علاقته مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي رد قائلا: «لا عداوة شخصية بيني وبين الرئيس الهراوي. وانه يعرف جيدا طريق بعبدا «حيث القصر الجمهوري» وانه عندما يرى من الضرورة زيارة قصر بعبدا فسيزوره حتما حيث المصلحة الوطنية تقتضي ذلك».

لكن مصادر نيابية اخرى اعربت عن اعتقادها بان المصالحة بين بري والهراوي ستتم قريبا ويمكن ان تكون غدا بمناسبة ذكرى الرابع عشر من مارس (آذار) اليوم الوطني اللبناني للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي.

بحث مشكلات الكسارات

«الاشتراكي» يطالب باقرار قانون الانتخابات البلدية في لبنان

بيروت : «الشرق الاوسط»

حدد الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يراسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مواقفه امس من جملة القضايا المتداولة في لبنان حالياً ولا سيما قضية الانتخابات البلدية والاختيارية ومشكلة المقالع والكسارات التي تثير عاصفة من الاتهامات يتبادلها بعض المسؤولين والمدافعين عن البيئة.

وطالب مجلس قيادة الحزب امس - في وقت دعا فيه الى استعجال اقرار قانون الانتخابات البلدية والاختيارية - الدولة «بإنجاز دراسة المخطط التوجيهي المتعلق بالمقالع والكسارات وتحديد الشروط الفنية التي تكفل حماية البيئة بغية اخراج هذا الملف من دائرة التجاذب السياسي واعادته الى موقعه السليم فيتم التعاطي معه في ضوء المقاييس العلمية والبيئية الصحيحة».

وبالنسبة للانتخابات البلدية والاختيارية قال الحزب «انه لن يكون في اي منطقة او بلدة طرفاً في صراع يفرق الناس عائلات وفروعا ومذاهب. ويدعو الحزب جميع الحزبيين وجميع المواطنين الى الترفع عن الحساسيات المحلية والعائلية والعمل يداً واحدة من اجل تنمية المناطق والقرى اللبنانية. كما يدعو الحزب الى اقرار قانون البلديات ليتم تعاطي الناس مع هذا الاستحقاق في ضوء قانون واضح يحفظ للسلطة المحلية صلاحيتها ولا يفرغها من مضمونها الحقيقي».

الصلح يدعو إلى إلزام إسرائيل بتطبيق الـ425

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رشيد الصلح الى العمل لإلزام العالم واسرائيل في تطبيق قراري مجلس الأمن الدولي 425 و426 لتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من لبنان بلا قيد او شرط. وقال الصلح في تصريح ادلى به في ذكرى 14 مارس (آذار) مارس ان لبنان يعيش والوطن العربي معه ذكرى الاجتياح الإسرائيلي لجزء عزيز من ارض لبنان عام 1978. واضاف قائلا: وسنظل نذكر ويذكر العالم معنا سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية على ارضنا وما رافقها من مجازر وجرائم وما قدمه الشعب اللبناني والشعوب العربية معه من تضحيات. وقال الصلح: «ان من واجبنا ان نقول بان لنا حقا على اخواننا العرب ان يساهموا معنا ومع الفلسطينيين والسوريين في دعم صمودنا جميعا لنظل صابرين نعمل على تحرير ارضنا في لبنان وسورية وفلسطين والزام العالم والعدو الإسرائيلي بتطبيق القرارين 425 و426».

يصل إلى بيروت اليوم

وزير خارجية أرمينيا يؤكد للأسد دعم بلاده لموقف سورية

دمشق - بيروت : «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس وزير خارجية ارمينيا الكسندر ارزوميان الذي يزور دمشق رسميا منذ الاثنين الماضي. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان المحادثات تركزت حول الاوضاع في المنطقة وعملية السلام والجهود الدولية المبذولة لانقاذها من العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في وجهها وتعريض المنطقة لأفدح الاخطار خاصة في ظل استمرار الحكومة الاسرائيلية ببناء المستوطنات في القدس المحتلة. وقالت مصادر السفارة الارمينية ان ارزوميان اكد للرئيس الاسد موقف ارمينيا حكومة وشعبا الى جانب الحقوق العربية وخاصة موقف سورية تجاه عملية السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومرجعية الارض مقابل السلام والانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

وكان الوزير قد التقى رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين، كما اجرى محادثات مماثلة مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وفي هذا الاطار زار وزير خارجية ارمينيا مدينة حلب شمال سورية حيث التقى مع الجالية الارمينية هناك.

ومن المقرر أن يصل وزير خارجية ارمينيا إلى بيروت اليوم حيث سيقابل كبار المسؤولين اللبنانيين

المعارضة الكتائبية ضد منصب «أمين العاصمة»

نائب لبناني يحذر من تشكيل مجلس بلدي لبيروت «يوقع على بياض»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حض النائب اللبناني نجاح واكيم امس المواطنين على الاسراع في الحصول على البطاقة الانتخابية للانتخابات البلدية لمواجهة تدابير وقرارات اهل الحكم التي تهدف الى تزوير هذه الانتخابات واخفاء الصفة القانونية على هذا التزوير».

وتساءل عن «المغزى من تحديد مهلة 31 مارس (آذار) علماً ان هذه البطاقة هي اشبه باخراج القيد ويمكن الحصول عليها يوم الانتخابات نفسه، خصوصاً ان اصحاب لوائح السلطة كانت معهم «عدة شغل نقالة» لاصدار اخراجات القيد».

وقال واكيم: «ان املاك بلدية بيروت موضوع عليها اشارة تفوق مئات ملايين الدولارات ويجري العمل وفق هذه الملايين للإتيان بمجلس بلدي «يبصم» (يوقع على بياض)».

ومن جانب آخر حذرت «المعارضة الكتائبية» من «مشروع الغاء منصب «محافظ بيروت» واستبداله منصب «امين عام العاصمة» به واستحداث مجلس لبيروت ملحق برئيس مجلس الوزراء» واعتبرت ان هذا لو اقر سوف «يؤدي الى جعل فئة من اللبنانيين تستاثر بالقرار، كما يؤدي الى فقدان التوازن في ادارة شؤون العاصمة. هذا التوازن الذي بدأ يختل وجعل البعض يشعر منذ سنوات عدة بمحاولات حثيثة من الدولة لافراغه من محتواه ومقوماته».

نواب شماليون ينتقدون كرامي لتهجمه عليهم

طرابلس: من مرسال الترس

أبدى عدد من نواب محافظة شمال لبنان في البرلمان اللبناني امتعاضهم من الانتقادات السياسية التي وجهها اليهم الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي وقوله انهم «لم يقوموا بواجباتهم النيابية منذ انتخابهم».

وقال هؤلاء النواب وهم: احمد كرامي، موريس فاضل، نقولا غصن، جبران طوق، احمد فتفت، رياض الصراف وخالد ضاهر الذين يشكلون كتلة برلمانية تحت اسم «الانماء والتغيير»: «نأسف لتصريحات الرئيس عمر كرامي التي تشوه الحقيقة وترتد على مطلقها الذي كان اول من اطلق بدعة الاستقالة ليس دفاعاً عن حقوق الشمال وانما امتعاضاً من نتيجة انتخابية ديموقراطية، كما اعتكف عن المشاركة باي نشاط برلماني في حين شارك النواب الجدد وخاصة نواب «كتلة الانماء والتغيير» في المناقشات البرلمانية كافة بمواقف سياسية واضحة المعالم دفاعاً عن حقوق اللبنانيين عامة والشماليين خاصة ويشاركون بصورة مستمرة وفعالة في اعمال اللجان النيابية».

اعتبرت تقسيماته طائفية

لجنة الإدارة والعدل النيابية اللبنانية تعلق البحث في مشروع اللامركزية الإدارية

بيروت: من تمام حمدان

بعد ثلاث جلسات متواصلة انعقدت على مدى ثلاثة اسابيع للجنة الادارة والعدل النيابية في لبنان خصصت لدرس مشروع قانون التنظيم الاداري للامركزية الادارية وبعد اقرار عشر مواد منه كاد امس أن ينسف من اساسه بعد اجماع النواب على «رفضه واعتباره ملغوما ويرتبط بالانتخابات النيابية، ومن شانه تالياً ان يؤدي الى تقسيمات طائفية في باطنه بدلاً من التقسيمات الادارية التي في ظاهره، وأنه لا يمكن ان يحقق الوحدة الوطنية التي ينادي الجميع بها».

مناقشات حادة

وربطت مصادر نيابية شاركت في جلسة امس بين مشروع اللامركزية المطروح امام اللجنة وبين اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات على اساس القضاء ثم على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة. وبنتيجة المناقشات الحادة التي شهدتها الجلسة تم التفاهم على تعليق النقاش في هذا المشروع واحالته الى اللجان المشتركة بعد الطلب من الحكومة ان ترسل مشروعاً كاملاً يتضمن الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية واللامركزية الادارية نظراً لترابطها بعضها مع بعض. وفي هذا المجال استبعدت مصادر نيابية اجراء الانتخابات البلدية، في موعدها المقرر في مطلع يونيو (حزيران) المقبل وربطتها بالاجواء الاقليمية السائدة وعدم استعداد الدولة لها.

مطالبة بقوانين متكاملة

واوضح رئيس اللجنة النائب شاكر ابو سليمان «ان المناخ العام هو التريث في مناقشة مشروع اللامركزية الادارية وتمنينا على الحكومة ارسال مشاريع قوانين متكاملة للانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية نظراً لترابطها بعضها مع بعض».

وقال عضو اللجنة النائب بطرس حرب «ان هذا المشروع سيعرض العمليات الانتخابية النيابية الى تعديل جذري في النظام الانتخابي كما سيؤدي الى ضياع امكانية اختيار المواطنين للمرشحين للانتخابات النيابية لأن هناك علاقة ثابتة بينه وبين اقتراح اجراء الانتخابات على اساس دائرة واحدة».

خوف على الديمقراطية

واضاف حرب: «ان هذا الامر من شأنه ان يطيح بنظامنا الديموقراطي الانتخابي، ومن شأنه ايضاً ان يعطل ارادة الناخبين في غياب قوانين للاحزاب والترشيح على اساس الاحزاب، وعدم قدرة المواطنين على التمييز بين المرشحين على صعيد كل لبنان، وقد يدفع الى ايصال مرشحين لا علاقة لهم بالراي العام وبالتالي تصبح السلطة قادرة على تركيب لوائح وابعاد من تريد عن هذه اللوائح. ومن الواجب طرحه على الراي العام وعلى رجال القانون والاختصاصيين لابداء ملاحظاتهم حول هذا المشروع الذي يمكن ان يطيح بالتركيبة السياسية في لبنان».

موافقة حكومية

وقال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «وافقت باسم الحكومة على طلب النواب بارسال مشروع متكامل مرفق بالاسباب الموجبة وعلى ان أطرحها على مجلس الوزراء الذي قد يشكل لجاناً لدرسها وهذا يتطلب وقتاً». واكد المر «ان الانتخابات البلدية ستحصل وقد انجزت التعديلات الطفيفة على المشروع واظن انه سيتم اقراره في اول جلسة للهيئة العامة لمجلس النواب، ولا علاقة لمشروع اللامركزية بهذا الامر».

ورفض المر الاقتراح النيابي الداعي الى نسف مشروع اللامركزية الادارية قائلاً: «هناك محضر للجلسة الماضية يشير الى اقرار عشر مواد منه وما حصل في هذه الجلسة هو التوقف عند هذه المواد ريثما تتقدم الحكومة بمشاريع قوانين متكاملة تتعلق بالانتخابات البلدية والنيابية واللامركزية الادارية».

الحص: مراقبة المخابرات الهاتفية انتهاك للحريات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان تنصت الاجهزة الامنية على المخابرات الهاتفية للمواطنين «يشكل انتهاكاً للحريات الشخصية ويتعارض مع احكام الدستور» وسأل عن صحة انباء عن انشاء جهاز للتنصت على المخابرات للهواتف المحمولة.ووجه الرئيس الحص، بواسطة رئيس مجلس النواب نبيه بري امس سؤالاً الى الحكومة قال فيه:

«اولاً، ما هو مبرر التنصت على المخابرات الهاتفية؟ وما هو سنده القانوني؟

ثانياً، هل صحيح ان جهازاً للتنصت على المخابرات للهواتف المحمولة انشئ اخيرا؟

ثالثاً، ما هي الاجراءات التي تعتزم الحكومة اتخاذها في هذا الخصوص؟».

خدام والشرع ينقلان رسالة من الرئيس السوري إلى الرئيس البرتغالي

دمشق: من سلوى الاسطواني

تابع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع امس جولتهما السياسية في اوروبا بزيارة البرتغال ناقلين رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس البرتغالي تتعلق بالتطورات الحالية في المنطقة في محاولة لكسب الصوت البرتغالي الى جانب المطالب السورية وباتجاه ادانة الممارسات الاسرائيلية وخصوصاً عملية الاستيطان التي وقفت اوروبا ضدها وادانتها في مجلس الامن الدولي.

وتاتي زيارة خدام والشرع الى البرتغال استكمالا للجولة التي قاما بها الى الدول الاوروبية في وقت سابق والدول العربية في اطار تحرك سوري عاجل ومكثف ونشط تجاه دول العالم لشرح الموقف المتازم في المنطقة.

في غضون ذلك رحبت دمشق امس بالدور الاوروبي في عملية السلام وقالت «ان اوروبا تقف الى جانب الحق والعدل». فيما انتقدت العاصمة السورية بشدة الفيتو الاميركي ضد مشروع القرار الاوروبي الى مجلس الامن لادانة التوسع الاسرائيلي الاستيطاني.

موجز

لبنان والأردن يتبادلان وثائق اتفاقية النقل

● عاد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي امس الى بيروت قادما من الاردن حيث التقى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ووزير النقل الاردني ناصر اللوزي. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن مسقاوي اوضح لدى وصوله الى المطار انه وجه دعوة للوزي الذي وعد بتلبيتها وقال مسقاوي انه «خلال زيارة الوزير الاردني المتوقعة في مايو (ايار) سيتم تبادل وثائق للنقل البري تتعلق بالتصويبات المعروضة على مجلس النواب اللبناني وبعدما يفرغ منها المجلس النيابي سيتم تبادل هذه الوثائق بين لبنان والاردن».

مزارعون بقاعيون يهددون بالعودة لزراعة المخدرات

● هدد مزارعو التبغ في منطقة بعلبك - الهرمل (في شرق لبنان) «بالعودة الى زراعة المخدرات بعد اسبوعين من الآن اذا لم تستجب الدولة وتتسلم محاصيل التبغ منهم» وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هؤلاء المزارعين المعتصمين منذ ثلاثة ايام امام مركز ادارة حصر التبغ والتنباك في بعلبك، والذين يقارب عددهم الـ300 احرقوا كميات من التبغ وطالبوا في بيان اذاعوه بحضور ممثل عن الامم المتحدة ووسائل الاعلام المحلية والعالمية للوقوف على عملية العودة الى هذه الزراعة».

واكد المزارعون استمرارهم في الاعتصام واحراق المحاصيل مطالبين الاتحاد العمالي والمسؤولين بالمساعدة من اجل تحقيق المطالب.

مساومات حزبية في اليمن قبل الانتخابات المقبلة

7 أحزاب تطالب الائتلاف بتنفيذ تعهداته و«الإصلاح» يعتبر غياب الاشتراكي خسارة

صنعاء: من حسين الجرباني

لوحت الأحزاب السبعة المنضوية في تكتل المجلس الوطني للمعارضة في اليمن باعادة النظر في موقفها تجاه المشاركة في الانتخابات البرلمانية اليمنية المقبلة التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل مطالبة حزبي الائتلاف الحاكم بتنفيذ ما اتفق عليه.

وابلغت مصادر في هذا التكتل «الشرق الاوسط» ان قيادة التكتل قررت في اجتماعها امس توجيه رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح للمطالبة بتدخلهما لتنفيذ ما اتفق عليه بين الائتلاف وهذه الاحزاب في وثيقة التعاون والتنسيق الانتخابي الموقعة بين هذا التكتل المعارض وحزبي الائتلاف واتهمت هذه المصادر حزبي الائتلاف بالمساومة مع بعض من اسمتهم بـ«المفردات والمسميات» واعطائها اكثر مما تستحق وهذه اشارة الى التكتل المناوئ وهو احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي يقوده الاشتراكي ويضم 8 احزاب.

واوضحت المصادر «ان القضايا التي ادت بها الى دعوة الرئيس صالح والشيخ الاحمر بالتدخل لحلها هي المستحقات المالية للاحزاب التي ليس لها تمثيل في مجلس النواب وتدخل ضمن هذا التكتل المعارض مثل حزب الرابطة اليمنية والحزب القومي الاجتماعي اللذين منحا حق العمل السياسي من لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية في مطلع الاسبوع الحالي.واكدت مصادر احزاب المجلس الوطني ان قيادة هذا التكتل ستظل في حالة انعقاد دائم للبحث عن سبل لتنفيذ الاتفاق المبرم بين هذه المجموعة من الاحزاب المعارضة وحزبي الائتلاف في فبراير (شباط) الماضي.

وعلى صعيد مقاطعة الحزب الاشتراكي الحزب الاكبر في المعارضة اليمنية قال محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح الشريك الثاني في الحكومة «نحن في التجمع اليمني للاصلاح لم نكن نتمنى للاشتراكي ان يتخذ هذا الموقف المقاطع للانتخابات النيابية، ونعتقد ان مشاركة الاشتراكي كانت ستكون اكثر إثراء للتجربة الديمقراطية النيابية».

واضاف قحطان قائلا: «ولكن هذا شان يخص الحزب الاشتراكي ونحن في التجمع اليمني للاصلاح لا نتدخل في خصوصية اي حزب منطلقين في هذا من احترامنا للهيئات القيادية للاحزاب والتنظيمات السياسية خاصة ان الانتخابات في اليمن من الناحية الدستورية حق وليست واجباً».

وقال في تصريحاته لـ«الشرق الاوسط» «ولا شك ان الحزب الاشتراكي اتخذ هذا القرار بعد مخاضات داخل الحزب وكان الراي المنادي بالدخول في الانتخابات النيابية موجودا في قواعد وقيادة الحزب الاشتراكي اليمني.. غير ان القرار اتخذ بالأغلبية». وأضاف «ولا احب كثيرا التدخل في الحديث عن تفاصيل هي من خصوصيات الحزب الاشتراكي». واعرب عن اعتقاده «ان غياب الاشتراكي في مجلس النواب المقبل يشكل خسارة في هذا المجلس المنتظر، ولكن ربما ان الحزب الاشتراكي انطلق من اعتبارات اخرى هي في نظره تفضل او تساوي الخسارة». وقال محمد قحطان «ان الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه بين الائتلاف واحزاب من مجلس التنسيق هو اتفاق سياسي حول الانتخابات». وفي نفس الوقت وقع حزبا الائتلاف المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح على محضر احتوى على جملة من القضايا افردت بشكل مستقل باعتبار ان هذه القضايا لا تتعلق بشكل مباشر بالانتخابات.

اما طارق الشامي الأمين العام المساعد لاتحاد القوى الشعبية والمتحدث الرسمي باسم احزاب مجلس التنسيق المعارض فيرى ان الاتفاق السياسي بين حزبي الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق المعارضة قد جاء بعد حوارات مطولة دارت في البداية في اطار مجلس التنسيق والتي تمخضت عن الوصول الى ورقة الضمانات السياسية والقانونية التي تقدمت بها احزاب مجلس التنسيق الى المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح في بداية عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد.

واضاف طارق الشامي لـ«الشرق الاوسط» امس «ان الائتلاف لم يستجب يومها للحوار ثم انضم «الاصلاح» الى احزاب المجلس مشكلا معها احزاب اللقاء المشترك حيث توصلت هذه الاحزاب بمشاركة حزب الاصلاح الى ورقة الضمانات التي خرجت بها احزاب اللقاء المشترك باجراء انتخابات حرة ونزيهة.. ثم عاد الاصلاح لتوقيع وثيقة 25 ديسمبر (كانون الاول) مع المؤتمر الشعبي العام».

ومن جانب احزاب مجلس التنسيق اعدت البيان لتنفيذ الضمانات السياسية والقانونية وقدمت الى الائتلاف واستجاب الحزبان المؤتلفان لهذه المبادرة واقرت الامور التي تتعلق بتطبيع الحياة السياسية وبالتحديد «تسجيل الاحزاب التي لم تسجل في لجنة شؤون الاحزاب واعادة ممتلكات ومقرات الحزب الاشتراكي وتسليم الحقوق المالية للاحزاب وايقاف حملات الاعلام الرسمي ضد المعارضة، وما توصل اليه الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق الـ4 من خلال هذا الحوار من اتفاق لحل هذه القضايا.

وقال الشامي ان اعتراف لجنة شؤون الاحزاب بحزبه في وقت متأخر اربك حزبه لان كل القوى السياسية والجماهير اليمنية «تعرف اننا حزب قائم منذ الستينات وتقدمنا بطلب الحق في استمرار النشاط من لجنة شؤون الاحزاب وفقاً للقانون الحزبي لعام 1991 الا اننا لم نحصل على اعتراف اللجنة مبكرا في الوقت الذي نشطت فيه الاحزاب في الساحة خلال المرحلة الاولى من الانتخابات وبالتالي فان الوقت صار ضيقاً بالنسبة لنشاطنا الانتخابي وهذا الأمر سيؤثر على الاتحاد انتخابيا ولن يعكس حجمه الحقيقي في الساحة اليمنية». اما في ما يتعلق بمقاطعة الاشتراكي للانتخابات فقد قال «ان المقاطعة الانتخابية حق مشروع وقانوني لكل حزب من الاحزاب وله الاختيار في المشاركة الانتخابية من عدمها».

لكنه استطرد قائلاً «كنت اتمنى ان لا يستعجل الاشتراكي باتخاذ قرار المقاطعة الانتخابية، وكان الاحرى ان يكون قراره في اطار مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة الثمانية». واكد ان مشاركة الاشتراكي في الانتخابات النيابية كانت ستحقق توازنا فعليا في الساحة السياسية اليمنية.

وختم تصريحاته متمنياً بان تنفرج الاجواء بعد تنفيذ الاتفاق السياسي مع حزبي الائتلاف«وهو ما سيكون له اثره على موقف الاشتراك في موضوع المقاطعة الانتخابية.

ويذكر ان اللجنة المركزية للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري ستعقد الخميس المقبل دورة استثنائية لاقرار الاتفاق السياسي الذي وقع يوم الاثنين الماضي بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والاحزاب الاربعة من مجلس التنسيق المعارض وهي حزب الحق واتحاد القوى الشعبية وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي والوحدوي الشعبي الناصري.

وكان الأمين العام للوحدوي الشعبي الناصري عبد الملك المخلافي قد اكد لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة المركزية سوف تمضي في اقرار الاتفاق السياسي مع الائتلاف بعد التوقيع عليه من القوى والاحزاب السياسية التي اتفقت عليه.

الملك حسين يبدأ زيارته لإسبانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ العاهل الاردني الملك حسين زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق يومين يغادر بعدها الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية ايضا يجتمع خلالها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وسيجري للعاهل الأردني في مدريد محادثات مع العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء خوسيه ماريا تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة عملية السلام والعراقيل والعقبات التي تعترضها. وسيتوجه الملك حسين بعد ذلك إلى الولايات المتحدة لإجراء مباحثات مع الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين في الإدارة الاميركية تتناول التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وما تواجهه عملية السلام من صعوبات وعراقيل في ضوء السياسات والممارسات الإسرائيلية الاستيطانية في القدس وعدم التزام إسرائيل بتعهداتها وفق اتفاقات السلام، إضافة إلى بحث العلاقات الثنائية بين الأردن وأميركا وخاصة في المجالين العسكري والاقتصادي.

ويرافق الملك حسين في زيارته رئيس الديوان الأردني عون الخصاونة والأمير علي بن الحسين وعدد من كبار المسؤولين الأردنيين من مدنيين وعسكريين.

الملك حسين وفي وداعه ولي العهد الامير حسن قبيل مغادرته عمان امس ليبدأ زيارته لاسبانيا التي وصل اليها مساء (رويتر)

أحزاب «الوفاق» تشكل لجانا خاصة لمتابعة الانتخابات المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

قررت احزاب الوفاق الوطني المغربية، التي تضم الاتحاد الدستوري والحزب الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية، تشكيل لجنة مركزية ولجان جهوية تسهر على متابعة العمليات الانتخابية وضمان حسن تطبيق المبادئ التي يقوم عليها للوفاق الوطني.وقررت هذه الأحزاب عقب اجتماع عقدته الاثنين الماضي في الرباط لجنة التنسيق التابعة لها وخصص لتحليل خطاب عيد الجلوس وخصوصا ما يتعلق بالانشطة المقبلة واسس التراضي والتوافق التي طبعت الاعداد لهذه الانشطة ووضع برامج للقاءات مشتركة بين هياكلها على كافة المستويات.وترأس هذا الاجتماع كل من عبد السلام بركة نائب رئيس الاتحاد الدستوري وعبد الله القادري نائب الكاتب العام للحزب الوطني الديمقراطي ومحند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية.

وأوضح بيان مشترك لأحزاب الوفاق أن المجتمعين تدارسوا أساليب العمل المشترك سواء على مستوى البرامج أو على مستوى التنظيم وأكدوا أن التوقيع على التصريح المشترك بين الأحزاب السياسية والحكومة هو تأكيد لالتزاماتهم الأخلاقية الدائمة التي طبعت مشاركتهم في كافة الاجراءات سواء منها السابقة أو المقبلة.ودعوا من جهة أخرى «جميع المناضلين الوفاقيين إلى التعبئة من أجل حث المواطنين للمشاركة بحماس وثقة في الاجراءات المقبلة والتزام السلوك الحميد لكسب الرهانات التي ستكون الكلمة الأولى والأخيرة فيها للناخب».

في ختام أعماله بمسقط

مؤتمر الخليج الثالث للمياه يدعو لإنشاء مركز إقليمي للمعلومات

مسقط: من سامي حامد

اقر مؤتمر الخليج الثالث للمياه في ختام اعماله في مسقط امس عدة توصيات اهمها تبني وضع سياسات مائية وطنية شاملة تهدف الى حماية موارد المياه الطبيعية وتامين سلامتها والتنسيق على المستوى الاقليمي ودعم البحوث والدراسات الهادفة الى تخطيط وإدارة الموارد المائية بما يضمن حسن استغلال هذه الموارد وترشيد استخدامها.

ودعا المؤتمر الى تشجيع ودعم استخدام تقنية المعلومات ودعوة جمعية علوم وتقنية المياه لإنشاء مركز اقليمي للمعلومات المائية وحث دول مجلس التعاون الخليجي على تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعية بما يمكنها من القيام بمهامها على أكمل وجه. كما حث المؤتمر دول المجلس على زيادة التنسيق والتعاون في مجال المياه والعمل على تبادل الخبرات في ما بينها.

وطالب المؤتمر الذي استمر 5 أيام في مسقط بضرورة الاهتمام باجراء الدراسات المتعلقة بتخصيص مرافق وخدمات المياه وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في هذا الأمر.وفي مجال المياه الجوفية دعا المؤتمر دول المجلس الى اتخاذ الاجراءات العاجلة للحفاظ على موارد المياه الجوفية واستغلالها استغلالا امثل والعمل على زيادة مخزونها باستخدام أساليب التقنية المختلفة.

وبالنسبة لتحلية المياه طالب المؤتمر بضرورة الاهتمام بكل ما من شانه خفض تكلفة انتاج المياه المحلاة مع ادخال عناصر التكلفة من المصدر الى ان تصل المياه الى المستخدم عند حساب التكلفة. اما في مجال معالجة مياه الصرف الصحي واعادة الاستخدام فقد أوصى المؤتمر بتعزيز الجهود التي تبذلها دول المجلس في مجال معالجة مياه الصرف الصحي والتوسع في اعادة استخدامها للأغراض المختلفة واجراء الدراسات اللازمة لاختيار تقنيات المعالجة الملائمة والاهتمام بالتوعية في كافة النواحي المتعلقة باستخدام هذه المياه.

اجتماع استثنائي لدول إعلان دمشق في نهاية مارس لبحث تطورات السلام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يعقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانية اجتماعا استثنائيا في القاهرة قبل نهاية الشهر الحالي وذلك على هامش اجتماعات الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية والمقرر عقدها في مقر الامانة العامة للجامعة على مستوى وزراء الخارجية.

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الوزراء الثمانية لدول مجلس التعاون الخليجي الست وكل من مصروسورية سوف يتدارسون تطورات الموقف على الصعيدين العربي والدولي خاصة ما يتعلق بتطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط على المسار السوري في ضوء التقرير الذي سيقدمه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى الاجتماع عن نتائج زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن حيث كان الملف السوري التفاوضي مع اسرائيل في صدارة اجندة الاعمال التي بحثتها القمة المصرية ـ الأميركية الاخيرة.

ويعرض وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تقريرا آخر على الاجتماع يعكس فيه الموقف السوري من واقع الردود الاميركية التي تتلقاها دمشق من القاهرة عن هذه المباحثات.

كما يناقش الاجتماع التطورات الاخيرة على صعيد العلاقات العربية ـ الايرانية في ضوء السياسات الايرانية تجاه بعض الدول اعضاء الاعلان.

ومن المنتظر ان يجري الوزراء الثمانية تقييما للمرحلة الاخيرة التي اعقبت اجتماع القاهرة الاخير لدول الاعلان وسبل تنشيط وتنفيذ بنود الاعلان بالاضافة الى ملف الترتيبات الامنية التي تسعى بعض الاطراف من خارج المنطقة لفرضها عليها حيث تعرض مصر وجهة نظرها في هذا النطاق الذي يشدد على ضرورة ان تكون اية ترتيبات امنية نابعة من داخل المنطقة وليس من خارجها.

الدار البيضاء تحتضن المؤتمر القومي العربي السابع

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الدار البيضاء المغربية ما بين 19و21 مارس (آذار) الحالي أعمال المؤتمر القومي العربي السابع الذي سيشارك فيه حوالي 150 شخصية فكرية وسياسية من كافة أرجاء الوطن العربي.

وذكر بيان صادر في لندن عن ضياء الفلكي نائب الامين العام للمؤتمر القومي العربي، أن المؤتمر سيعقد في أجواء الحوار والتراضي بين كافة القوى السياسية التي تشهدها الساحة العربية.وسيبحث المؤتمر السادس أوضاع الامة العربية والقضايا التي تخصها ضمن أربعة محاور هي:

1) الامن القومي العربي ويتضمن مناقشة تطورات الصراع العربي ـ الصهيوني والموقف منها وكذا الحصار المفروض على بعض الدول العربية وكيفية مقاومته وتجاوز آثاره.

2) العلاقة بين الدولة والمجتمع، وستناقش أوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي بالاضافة الى الحوار والمصالحة الداخلية في الاقطار العربية وبحث الامكانيات والوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك.

3) العلاقات العربية ـ العربية، وسيناقش موضوع النظام الاقليمي العربي والوسائل المتاحة لتفعيله والمشاريع الاقليمية البديلة المطروحة وسبل مقاومتها، بالاضافة الى مناقشة بعض الازمات في بعض العلاقات العربية الثنائية.

4) التنمية، ويتضمن بحث موضوعات تتعلق بعجز برامج التنمية الوطنية ومخاطر تزايد التبعية الاقتصادية وتعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي العربي، وتحديات القرن الواحد والعشرين الاقتصادية والعلمية والتقنية ومتطلبات مواجهتها وتحصين الثقافة العربية امام محاولات الاختراق وتنمية روح الابداع وكذا تطوير واقع المؤسسات الثقافية.

وقال ضياء الفلكي ان المؤتمر سيصدر في ختام أعماله بيانا يوجه الى الأمة العربية يجدد فيه رؤيته ومواقفه من القضايا الاساسية التي تواجهها، ويستنهض القوى الفاعلة في المجتمع وحثها على التعاون والتنسيق من أجل بلورة مواقف عملية آخذة بعين الاعتبار واقعها وظروفها وطبيعة تكوينها.

يذكر أن المؤتمر القومي العربي عقد دورته السادسة في بيروت خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي. أما مؤتمره الاول فعقد في تونس عام 1990.

صحافية جزائرية تفوز بجائزة تقديرية دولية

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت نشرة «وورلد برس ريفيو» الاميركية الشهيرة التي ترصد ما تنشره الصحف الصادرة خارج الولايات المتحدة، سليمة غزالي، رئيسة تحرير مجلة «لاناسيون» الاسبوعية الجزائرية للقب «محرر العام» تقديرا لتغطيتها لأحداث الساحة الجزائرية.

وسليمة غزالي صحافية ومناضلة في الحركة النسوية بالجزائر وبرزت على صفحات اسبوعية «لاناسيون» (الأمة) وهي صحيفة خاصة يملكها رجل اعمال متواضع، قريب من «الجناح الاصلاحي» لجبهة التحرير الوطني بقيادة مولود حمروش رئيس الحكومة السابق.

وتولت غزالي رئاسة تحرير «لاناسيون» منذ سنتين الى ان توقفت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بدعوى «تراكم ديونها لدى المطابع الحكومية».. لكن المراقبين يعتقدون ان لوقف المجلة علاقة بتحييد «الاصوات الناشزة» تحسبا للانتخابات التشريعية المقبلة وحرمان مجموعة نداء السلم بصفة خاصة من منبر مهم في نفس السياق.

وسليمة غزالي مناضلة تروتسكية سابقا، وهي قريبة من جناح لويزة حنون في الحركة الشيوعية الجزائرية عامة، وهو الجناح الذي أجرى «مراجعة عميقة للنفس» على ضوء الحقائق الجديدة النابعة من صلب الشعب الجزائري، عكس جناح «التحدي» بقيادة الهاشمي الشريف الذي ما يزال «نخبويا» متطرفا في عدائه للعروبة والاسلام.

«الإنقاذ» تناشد الغرب منع بيع «وسائل التعذيب» للسلطات الجزائرية

ملاحقات قضائية بالجزائر لعناصر أمنية متهمة بارتكاب تجاوزات

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بينما اعلن في الجزائر امس لجراء محاكمات قريبا لعدد من افراد الجيش والشرطة والميليشيات الموالية للحكومة بتهمة ارتكاب تجاوزات ناشدت جبهة «الانقاذ» المحظورة الدول الغربية منع شركاتها من تزويد السلطات الجزائرية بمعدات تعذيب.وقالت الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» بالخارج في بيان اصدرته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان عشرات الشركات الغربية تتعامل مع السلطات الجزائرية وتبيع لها وسائل التعذيب بالكهرباء ودعت الدول المعنية الى فتح تحقيق حول عمليات البيع هذه قصد متابعة الشركات المتورطة فيها ومعاقبة مسؤوليها.

من ناحية ثانية ذكر مصدر مقرب من «مرصد حقوق الانسان» الجزائري (هيئة حكومية) امس ان المرصد قدم تقريرا مفصلا للجنة التعذيب بجنيف التابعة للامم المتحدة، ضمنه عددا من حالات التجاوز في موضوع حقوق الانسان التي بلغت الى علم امانة المرصد خلال العام الماضي.

وأكد المصدر نفسه ان العدالة المدنية والعسكرية هي الآن بصدد النظر في عدد من القضايا المتعلقة بهذه الحالات.

ويتعلق الأمر بعدد من رجال الجيش والأمن والحرس البلدي و«الوطنيون» (ميليشيات تحت مراقبة الجيش) و«مجموعات الدفاع الذاتي» (ميليشيات) ارتكبوا تجاوزات مختلفة ضد المواطنين اثناء اداء مهامهم.

ومن القضايا المسجلة في التقرير حسب هذا المصدر:

● تجاوزات تعرض لها سكان ناحية «بوقرة» (البليدة)، اقترفتها جماعة من «الوطنيون» بقيادة مسؤول من الجيش. والقي القبض على افراد الجماعة منذ أسابيع ويجري التحضير حاليا لمحاكمتهم.

● تجاوزات فردية كثيرة من فعل رجال الأمن او الحرس البلدي واحيانا رجال الميليشيات المختلفة. وذكر تقرير مرصد حقوق الانسان الموجه الى لجنة حقوق الانسان بجنيف، عددا من الحالات في هذا الشأن منها:

ـ قضية حارس بلدي بناحية بوقريك استعمل سلاحه لاغراض شخصية. ومن المنتظر ان يمثل امام العدالة (المدنية) قريبا.

ـ قضية شرطي متهم باغتيال مواطن بمروانة (باتنة).

ـ قضية حارس بلدي آخر بناحية باتنة ايضا القي القبض عليه اخيرا لانه ثار لعائلته بقتل شخص آخر وحسب نفس المصدر حرمت محكمة حجوط (تيبازة) في نهاية العام الماضي شرطيين بتهمة التجاوز دائما، بعد ان عذبا احد شباب المنطقة. وكانت «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان» التي يراسها عبد النور علي يحيى (معارضة) سباقة للتنبيه بتجاوزات قوات الأمن المختلفة والتنديد بها. ومن الحالات التي اشارت اليها تقارير الرابطة:

ـ اغتيال 21 مواطنا بناصية بوقريك (البليدة) على يد افراد مجموعة من «الوطنيون».

ـ محاكمة مجموعة من «الوطنيون» بالبليدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بتهمة قتل 5 مواطنين خطأ.

ـ تسجيل عدة وفيات بالسجون من جراء التعذيب.

ـ تسجيل حالات انتقام مختلفة مثلما حدث في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي بذراع بن خدة (تيزي وزو) حيث انتقم حارس بلدي لاغتيال والده بقتل والدي احد المواطنين المشتبه في تعاونه مع «الارهاب».

وتخضع حالات التجاوز هذه الى نوعين من القضاء حسب مرتكبيها: فرجال الشرطة والحرس البلدي يحاكمون امام المحاكم المدنية. اما عناصر الجيش و«الوطنيون» فيحاكمون امام محاكم عسكرية، وتتزامن انباء محاكمة مرتكبي التجاوزات مع انطلاق حملة الانتخابات التشريعية بصفة مبكرة، كما تتزامن مع وجود بعثة للامم المتحدة تستقصي شروط هذه الانتخابات، قبل قرار تزكيتها بايفاد مراقبين عن الامم المتحدة ام لا. كما انها تتزامن مع انعقاد الدورة الـ53 للجنة حقوق الانسان في جنيف.

النيابة المصرية تفرج عن 46 وتجدد حبس 19 متهما بتشكيل تنظيم شيعي

القاهرة: من نجاة احمد

افرجت نيابة أمن الدولة العليا بمصر امس عن 46 متهماً من أعضاء التنظيم الشيعي الموالي لإيران بضمانات مالية ومنهم زعيم التنظيم رجل الأعمال حسين درغام، وقررت النيابة تجديد حبس 19 متهماً من اعضاء التنظيم لمدة 30 يوماً اخرى على ذمة التحقيقات.

وكانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض على المتهمين بعد مداهمة أماكنهم في 5 محافظات وبحوزتهم كتب إيرانية تحوي مبادئ التنظيم الشيعي وكمية من المنشورات وبعض الأسلحة.

وكشفت التحقيقات التي جرت بمعرفة النيابة عقب انتهاء قرار اعتقالهم الصادر من وزير الداخلية المصري في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ان معظمهم سافر عدة مرات لإيران لتلقي دعم مادي وكتب وجند لإنشاء تنظيم سري موال لإيران ومناهض للنظام داخل مصر وتبين انهم كانوا يخططون لإنشاء دولة باسم الخلافة الإسلامية الثورية.

احتجاجات محدودة في نواذيبو والزويرات

اعتقالات جديدة وسط المدرسين والطلاب بموريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

تستمر حملة الاعتقالات في صفوف اعضاء نقابة اساتذة التعليم الثانوي في موريتانيا الى جانب اعتقال عدد متزايد من الطلاب الذين قادوا مظاهرات الاحتجاج التي استمرت على مدى الايام الماضية.

وحسب معلومات لم تتأكد صحتها فان عدد المعتقلين وصل الى 11 شخصا بينهم نقابيون وطلاب وسياسيون ينتمون لحزب التحالف الشعبي التقدمي الناصري.

ورغم ان الامور بدت اعتيادية امس ولم تسجل اية مواجهات في نواكشوط فان رجال الشرطة ضاعفوا من وجودهم امام المؤسسات التعليمية وعند المواقع الحساسة بالعاصمة.

وجرى الحديث عن حركات احتجاجية محدودة في مدن نوانيبوا والزويرات الا ان مصادر «الشرق الأوسط» اكدت ان الامور اخذت مسارا محدودا ولم تجر بطريقة لافتة مثلما حدث في نواكشوط على مدى الايام الماضية.

من ناحية ثانية نفى زعماء نقابة التعليم الثانوي علاقتهم بالاحداث الجارية وفي بيان تلقته «الشرق الأوسط» طالبت النقابة باطلاق سراح زعمائها وحملت السلطات تبعات «ما قد يصيب امينها العام الذي يعاني مرضا خطيرا ومزمنا».

وحمل البيان السلطات «مسؤولية التصعيد» وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» اكد احد قادة النقابة «عزمها شن اضراب تحذيري للمطالبة بزيادة الاجور».

وقال المتحدث ان خطاب وزير الداخلية الذي حذر فيه مرتكبي اعمال الشغب بانهم سينالون جزاءهم لا يعني النقابة لانها ليست المسؤولة عن اعمال العنف وحذر من ان التهديد بالاضراب قد يستغل من قبل جهات سياسية لا صلة للنقابة بها، في اشارة لاحزاب المعارضة الموريتانية التي توعدت باستغلال كل الفرص لاثارة الشارع حسبما جاء في وثيقة وقع عليها زعماء 5 احزاب اخيرا.



فلسطينيان يمران امام جنديين اسرائيليين يحرسان قبر راحيل: عند مدخل بيت لحم امس (ا ف ب)

سيناريو التغيير يرسم ملامح الإصلاح الاقتصادي في روسيا

موسكو: من سامي عمارة ووكالات الأنباء

لا تزال المشاورات حول اعادة تنظيم الحكومة الروسية مستمرة، فيما اكدت المصادر الروسية خطأ ما تناقلته بعض وسائل الاعلام - ومنها الغربية - حول ان الامر يتعلق باقالة الحكومة. فقد بادر فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة صباح امس بتأكيد خطأ هذا التعبير، والاشارة الى ان الحكومة تواصل عملها، وان المقصود هو اعادة التنظيم. ورغم ان المرسوم الذي اصدره يلتسين بشأن اعادة تشكيل الحكومة لا يتطلب راي مجلس النواب (الدوما) او قراره، فقد سارع المجلس امس بادراج هذا الموضوع ضمن جدول الاعمال، من منظور الموقف السلبي للمعارضة الشيوعية والقومية لشخصية اناتولي تشوبايس، الذي عين نائبا اول لرئيس الحكومة، فيما يبدو انه مدعو للقيام عمليا باعمال رئيس الحكومة من وراء ستار تشيرنوميردين.

واشار نواب مجلس الدوما - في قرارهم بهذا الصدد - الى ان تعيين تشوبايس يعتبر تحديا للرأي العام، مما يعني ان الفترة المقبلة ستشهد تصاعد التوتر بين ممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وتقول الشواهد ان المشاورات التي تجري لاختيار الاعضاء الجدد في الحكومة الروسية تكشف عن تباين في الرؤى تجاه المسار الذي لا بد ان تنتهجه روسيا خلال الاعوام المقبلة. اما عن تحديد هذا المسار فتتباين التوجهات في اطار طريقين لا ثالث لهما. الاول: يتمثل في الحل الوسط الذي يراعي توجهات وتاريخ «الرئيسين» تشيرنوميردين وتشوبايس وهو يدعو لاستمالة انصار كل منهما الى جانب ممثلي مختلف التحالفات السياسية في الساحة الروسية. وتشير الدلائل الى ان هذا الطريق يعني استمرار تهدئة سياسات الاصلاح، والتركيز على اساليب الرعاية الاجتماعية للمواطنين، والحفاظ على التوازن السياسي الهش القائم في الساحة الروسية منذ مطلع عام 1994.

اما الطريق الثاني: فيعني انتهاج طريق التغييرات الجذرية، والتخلي عن ممثلي الجيل القديم في كل اجهزة السلطة، وتسليم مقاليد الحكم الى الشباب الذين يمثلهم تشوبايس وانصاره من فريق ايجور جايدار رئيس الحكومة السابق، الذي صاغ النقاط الرئيسية في الخطاب السنوي للرئيس يلتسين.

وثمة ما يشير الى ان الطريقين يشكلان خطورة كبيرة على مسيرة التطور والتنمية في روسيا، من منظور ان الاول يعني ترحيل بعض المشاكل حتى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، المحدد لها دستوريا عام 2000، بينما ينذر الطريق الثاني بالانفجار نتيجة الرحيل المفاجئ لكبار رموز الساحة السياسية بكل اتجاهاتها، والذين قادوا او عارضوا سياسات التحول الى اقتصاد السوق في مطلع التسعينات، في نفس الوقت الذي يعني فيه اشتعال الصراع ولانفجار الموقف الذي لا بد ان يبلغ حل مجلس الدوما، والاعلان عن انتخابات جديدة.

وثمة من يقول ان هذا الطريق ينذر ايضا باحتمالات تصاعد المد القومي، والتعجيل بانفصال الجمهوريات الاسلامية عن روسيا الاتحادية كما اشارت الصحيفة المستقلة «نيزافيسيمايا جازيتا» وان كان الموضوع يتعلق بالشيشان بالدرجة الاولى.

وعلى الرغم من ان الرئيس يلتسين وساعده الايمن وممثله في الحكومة اناتولي تشوبايس يبدوان قريبين من تبني الطريق الثاني، الذي يتناسب كذلك مع توجهات صندوق النقد والمنظمات الدولية والدوائر الغربية الاخرى، التي ترى في الجيل القديم خطرا على المسيرة «الاصلاحية»، فان الوضع الروسي ينذر بخطورة ما يفكر فيه يلتسين وتشوبايس استنادا الى تجربة الاصلاح التي بدأها مع ايجور جايدار في عام 1992.

فالواقع يقول ان تجربة 1992 استندت الى ان الاوساط الاجتماعية كانت مستعدة «ماديا» و«معنويا» لقبول هذه التجربة، واستطاعت الصمود لبعض الوقت امام سياسات العلاج بالصدمة، بينما تؤكد الشواهد الحالية ان الغالبية الساحقة من المواطنين ترفض اليوم الاستمرار في مثل هذه السياسات، بعد ان نفد صبرها وضاقت صدورها وخابت آمالها من جيل الشباب الذي اثرى من وراء التجربة، على حساب الجماهير العريضة التي باتت تؤكد رفضها وكراهيتها لكل من جايدار وتشوبايس ورفاقهما من اصحاب البنوك والمؤسسات، التي آلت لهم بفضل نهج التخصيص الذي اتبعه تشوبايس.

واذا اضفنا الى جماهير الغاضبين ممثلي القوات المسلحة واجهزة الامن والداخلية، الذين يرتضون تأييد مثل هذه السياسات فان الصورة تكون بالغة القتامة، وتهدد بما لا تحمد عقباه، ورغم جلاء الموقف ووضوح ابعاد الصورة، تقول المصادر ان تشوبايس يعتزم استقطاب عدد من كبار مساعديه، ومنهم الفريد كوخ المسؤول الحالي عن قطاع الخصخصة، والابقاء على فلاديمير بوتانين نائب رئيس الحكومة المسؤول عن قطاع الاقتصاد، الذي كان قد فاز بمنصبه منذ 7 اشهر، جزاء ما قدمه من اموال لدعم حملة يلتسين الانتخابية من خلال «اونيكسيم بنك» الذي امتلكه بفضل سياسات تشوبايس، ولم يكن قد تعدى من العمر 35 عاما.

اما عن الاتجاهات الرئيسية لنشاط الحكومة في الفترة المقبلة، فثمة من يقول انها ستكون في اطار تعديل «سياسات الاسكان»، بما يعني رفع الدعم الذي توفره الدولة في هذا المجال، الامر الذي سيسفر عن ارتفاع الايجارات وعوائد الخدمات، وارهاق الغالبية الساحقة التي ترزح تحت اعباء الغلاء وتردي الاحوال المعيشية، وهو مبرر كاف لانضمام الملايين الى مظاهرات الاحتجاج التي يتزعمها اتحاد النقابات في 27 مارس (اذار) الحالي!

وفي ما يتعلق بما يقال حول العمل من اجل سداد المرتبات والمتاخرات المالية والمعاشات للملايين من ابناء الدولة الروسية، هناك من يقول ان الامر والاموال في ايدي الاثرياء والحكام الجدد، الذين يتاهبون لحمل الحقائب الوزارية، وتبقى قضية الاصلاح الضريبي وجمع الضرائب التي يتهرب من سدادها المشاهير في عالم المال والاعمال، وبينهم القريبون من جهازي الدولة والحكومة، ورغم كل تفاؤل الكرملين بما يسميه بالتغيير والثورة الادارية، فان الواقع يقول بعقم سياسات التجربة والخطأ، ولا سيما في بلد مثل روسيا المترامية الأطراف والمتعددة القوميات.

وصرح تشيرنوميردين امس ان الحكومة الروسية الجديدة «ستضم اصلاحيين مؤيدين لقوى السوق ولمنهج الرئيس الاصلاحي». ولكنه لم يذكر اي اسماء للمرشحين في الحكومة المقبلة، وان اشار الى ان الوزراء الجدد «سيكونون تحت الخمسين عاما من العمر، ولهم خبرة بادارة شؤون الدولة».

وكان يلتسين قد طلب من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي اول من امس التقدم بمقترحات التعديل الحكومي خلال اسبوع، لكنه اوضح ان اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء، الذي عين اخيرا سيبقى في الحكومة الجديدة. ويمكن ايضا لكل من وزير الخارجية يفجيني بريماكوف، ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان يهدآ بالا الى حد ما، بينما يعيش اكثر من 30 وزيرا آخر في قلق حاليا، في انتظار تحديد مصيرهم.

قرغيزيا تؤيد الموقف الروسي من توسع الناتو شرقا

بيشكيك - د.ب.ا: اعلن الرئيس القرغيزي عسكر اكاييف في لقاء مع صحافيين روس امس عقب اجتماعه بالسكرتير العام لحلف الاطلسي (الناتو) خافيير سولانا، ان بلاده تدعم موقف حليفتها الاستراتيجية روسيا، في ما يتعلق بخطط توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا.

واضاف اكاييف ان «توسيع الحلف شرقا يجب الا يكون مصدر قلق لروسيا وحلفائها، كما ان آراء روسيا حول توسيعه يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار». وكان سولانا - الذي يزور قرغيزستان حاليا، في اطار جولة تشمل دول آسيا الوسطى - التقى امس ايضا رئيس الوزراء القرغيزي ووزير الدفاع، كما القى كلمة في البرلمان.

اصابة 35 عاملا بالتلوث ورئيس الوزراء يعتذر للأمة

مخاطر التسرب الإشعاعي تهدد طوكيو بعد انفجار مفاعل نووي في وسط اليابان

توكايمورا (اليابان) - وكالات الانباء: اعلنت السلطات اليابانية امس ان الحريق الذي شب في وحدة نووية صباح اول من امس، ثم اعقبه انفجار، تسبب في تعرض ما لا يقل عن 35 عاملا لمستويات متدنية من الاشعاع النووي، وذلك في اسوأ حادث من نوعه تشهده اليابان.

وقال القائمون على وحدة معالجة الوقود النووي (الوحيدة في اليابان) امس ايضا ان «حريقا لم تتم السيطرة عليه بشكل محكم، هو الذي تسبب في حدوث تسرب اشعاعي في الوحدة اول من امس، ثم اعقبه انفجار وقع بعد 10 ساعات».

والقى الحادث الذي عرض حياة 26 عاملا للخطر - بظلاله على محطات الطاقة النووية في اليابان، التي تمد البلاد بثلث احتياجاتها من الكهرباء، وقدم ريوتارو هاشيموتو - رئيس الوزراء الياباني - اعتذارا رسميا للامة بسبب الحادث بينما استغلته الجماعات المحافظة على البيئة للتأكيد على ان الصناعة النووية ليست آمنة.

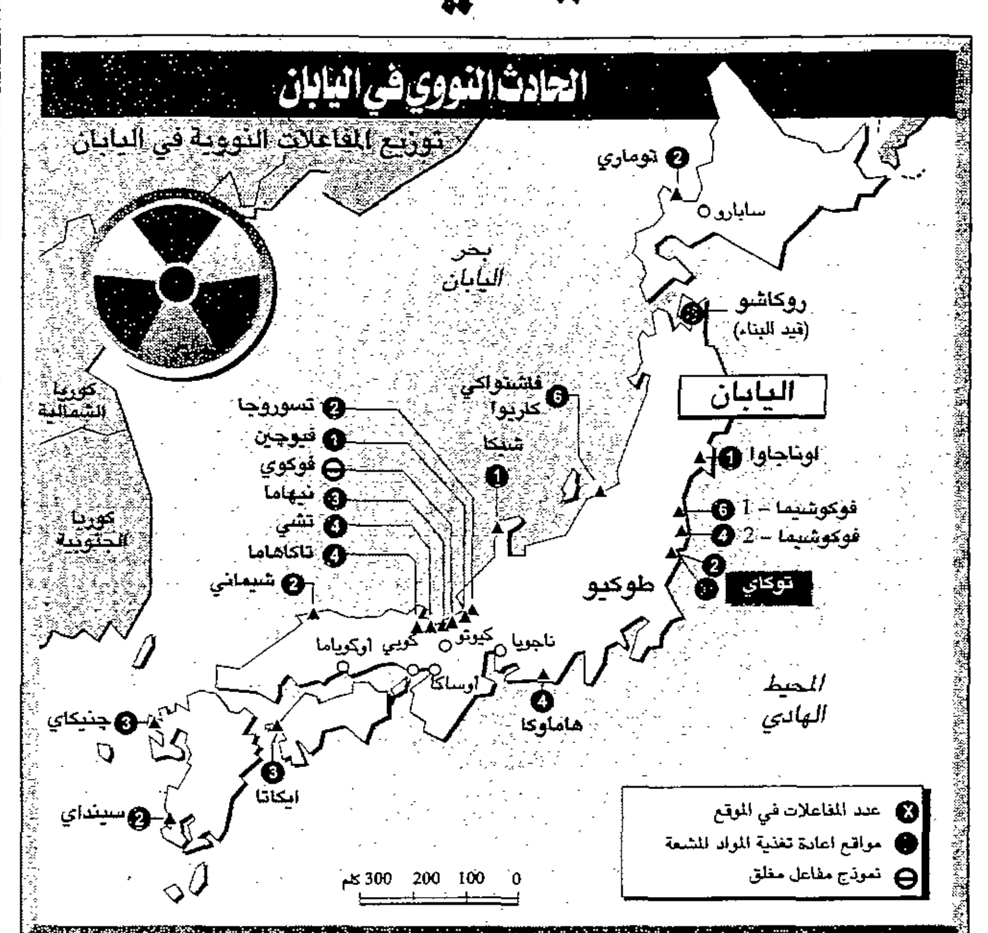
واضطرت السلطات اليابانية الى اغلاق الوحدة في توكايمورا، الواقعة على بعد 160 كيلومترا شمال شرق العاصمة طوكيو.

وقال متحدث باسم مؤسسة تطوير مفاعلات الطاقة والوقود النووي اليابانية ان «بعض الاشعاعات تسربت من الوحدة، لكنها دون المستويات التي تهدد الصحة العامة ولم تصدر اوامر باجلاء السكان، البالغ عددهم حوالي 30 الفا في المنطقة».

لكنه اعترف ان الحادث هو «اسوأ حادث من نوعه» نظرا لعدد الاشخاص الذين تعرضوا للاشعاعات النووية، وقال سكان توكايمورا ان الحياة الطبيعية عادت الى مدينتهم.

واعلنت شركة «باور رياكتور اند نيوكليير فيول ديفيلوبمنت كوربوريشن» ان الحريق الذي انطلع صباح اول من امس في منشأة لمعالجة الوقود النووي في توكاي (شمال طوكيو) ادى الى اصابة 21 عاملا بتلوث اشعاعي.

واكد رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو ان الحريق في المصنع «ادى الى تسرب مواد مشعة»، دون ان يعطي ايضاحات عن خطورة هذا التسرب، وانتقد تأخر الشركة عن ابلاغ السلطات بالحادث.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ويقوم هذا المصنع - الفريد من نوعه في اليابان - بمعالجة النفايات النووية السائلة ويعمل فيه اكثر من 1200 شخص.

وعند وقوع الانفجار بعد عشر ساعات من الحريق كان المبنى خاليا من العمال، لكن 42 عاملا كانوا بالقرب من المبنى، ولم يصابوا بالتلوث. وعلم صباح امس ان حضانة قريبة من المصنع تلقت تعليمات بعدم السماح للاولاد باللعب في الخارج.

وقال مسؤولون في الشركة - في مؤتمر صحافي امس ان «اسباب الانفجار لم تعرف بعد».

وبعد 3 ساعات على وقوع الانفجار دخل 3 اشخاص المبنى، وهم يرتدون ملابس واقية خاصة، وعثروا على 31 برميلا تحتوي على زفت ونفايات مشعة.

ثم تفقد موظف واثنان من رجال الاطفاء المكان مرة اخرى.

أميركا حلت محل إيران كأكبر مورد للمساعدات العسكرية للبوسنة

رئيس الـ«سي. آي. ايه» المعين يدافع عن نفسه بشأن إرسال واشنطن أسلحة سرية إلى سراييفو

واشنطن - سراييفو - ا.ف.ب: دافع انطوني ليك الذي عينه الرئيس الاميركي بيل كلينتون رئيسا لوكالة المخابرات المركزية (سي آي ايه)، عن نفسه اول من امس امام لجنة مجلس الشيوخ المكلفة التصديق على تعيينه، واكد انه «لم يحاول قط خداع الكونجرس» في القضية المتعلقة بتسليم شحنات سرية من الاسلحة الى البوسنة».

وقال ليك الذي كان في تلك الآونة مستشارا للرئيس لشؤون الامن القومي ان اعطاء واشنطن الضوء الاخضر الى كرواتيا عام 1994 للسماح بمرور اسلحة مرسلة من ايران الى البوسنة كان قرارا «صعبا لكنه صحيح».

واضاف قوله «لا ابرر مطلقا هذه السياسة بل ادرك انه كان من الافضل ابلاغ الامر الى المسؤولين الرئيسيين في الكونجرس بشكل سري» ووعد بالتعاون كليا مع الكونجرس في حال تثبيته في مهامه الجديدة كمدير للمخابرات ورئيس لـ«سي. اي. ايه».

ولهذه القضية صلة بطلب تقدم به الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الى السفير الاميركي في زغرب بيتر جالبرايث، لمعرفة ما سيكون عليه موقف واشنطن في حال تسليم شحنات اسلحة ايرانية الى الحكومة البوسنية عبر كرواتيا، في وقت كانت فيه الحرب على اشدها ضد الصرب وكان المتناحرون يخضعون لحظر دولي على الاسلحة.

وقال ليك الذي يجري مشاورات مع مساعد وزير الخارجية ستروب تالبوت انه اقترح على الرئيس كلينتون اثناء رحلة على متن الطائرة الرئاسية في طريق العودة من جنازة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون عدم «اعطاء اي تعليمات، وهذا القرار يعني ان الاسلحة ستنقل على الارجح».

واضاف «لو اعلنا موافقتنا لكان حلفاؤنا علموا بالامر. وكان هذا الامر سيتسبب بنشوب خلاف كبير مع حلفائنا، مما كان سيؤدي الى احتمال انسحابهم من قوة الحماية الدولية في البوسنة واضعاف حلف شمال الاطلنطي، وهذا كان سيجر بدوره الى اراقة دماء جديدة (في البوسنة) والى دعوات لتدخل اميركي». واعتبر ليك ان هذا العمل «ليس سرا» ولا يتطلب بالتالي تبليغ الكونجرس.

ودافع ليك ايضا عن نفسه من الاتهامات الموجهة اليه بانه سعى الى الاحتفاظ باسهم بطريقة تنتهك قواعد الاخلاق وبانه استخف بتوصيات البيت الابيض الذي طلب منه 14 مرة بيع اسهم في شركات نفطية لتفادي نشوب اي نزاع على المصالح.

وكان ليك قد ادين مؤخرا بدفع غرامة قدرها 5 الاف دولار لاحتفاظه بهذه الاسهم خطأ على حد قوله.

واكد ليك كذلك انه «لا يعلم شيئا عن القضية الناشبة حاليا بين مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي اي) والبيت الابيض لمعرفة ما اذا كانت الرئاسة قد ابلغت الصيف الماضي عن محاولة بكين المفترضة المساهمة في تمويل حملات انتخابية لستة برلمانيين اميركيين». وكانت الشرطة الفدرالية قد ابلغت اثنين من معاونيها بالخطر المفترض لكن ليك اكد انه «لا يعرف طبيعة المعلومات التي تم تبليغها».

وقد حصل ليك، الذي تستمر جلسات الاستماع اليه حتى اليوم في اجتماعات مغلقة، على دعم عدد من الاعضاء الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ. لكن بعض الجمهوريين وبينهم رئيس اللجنة ريتشارد شيلبي تساءلوا علنا حول امكانية الموافقة على تعيينه في منصب يتطلب «استقامة كلية».

وفي سراييفو صرح جيمس بارديو المبعوث الاميركي الخاص لمنطقة البلقان في حديث متلفز ان «الولايات المتحدة الاميركية حلت مكان إيران كمزود رئيسي بالمساعدات العسكرية إلى الجيشين المسلم والكرواتي في البوسنة».

وقال بارديو مساء أول من أمس «صراحة لقد أخذنا مكان إيران كمزود رئيسي بالمساعدات إلى البوسنة، من أجل امنها». وأضاف ان «إيران لن يكون بوسعها أبداً تقديم ما نقدمه نحن هنا».

وأوضح ان «إيران لم تقدم دبابات ولا مصفحات لنقل الجنود، فيما أرسلت الولايات المتحدة إلى البوسنة 45 دبابة و80 مصفحة لنقل الجنود».

واكد أن «الولايات المتحدة أطلقت برنامجاً لتدريب القوات الكرواتية المسلمة، تقدر تكاليفه بـ400 مليون دولار، فيما لم تحد أي خطة من هذا النوع للجمهورية الصربية».

وأضاف انه أعطى لتوه الضوء الأخضر لإجراء تمارين للقوات الكرواتية المسلمة، مؤكداً أن «الولايات المتحدة أعدت برنامجاً لتدريب جيش الاتحاد الكرواتي المسلم على تكتيكات حلف شمال الأطلنطي».

وقال المبعوث الأميركي «نعتقد أن بإمكاننا أن نجعل الاتحاد (الكرواتي المسلم) قابلاً للاستمرار، إننا نعلمهم تكتيكات الحلف الأطلنطي وكل ما أتاح للولايات المتحدة إحراز النصر في حرب الخليج».

وأعلن ان محادثات حول المساعدة العسكرية للاتحاد ستعقد في واشنطن غداً مع المملكة العربية السعودية وماليزيا والكويت وبروناي ودولة الإمارات العربية المتحدة. وينكر أن واشنطن كانت قد وافقت في إطار اتفاق دايتون للسلام على تنفيذ برنامج لتدعيم جيش الاتحاد الكرواتي المسلم.

وأفاد مسؤولون أجانب في البوسنة أن هذا البرنامج من شأنه أن يسمح للكروات والمسلمين باللجوء إلى «الخيار العسكري» لمواجهة الصرب في حالة الضرورة، بعد مغادرة قوة حفظ الاستقرار الأطلنطية (سفور) البوسنة في يونيو (حزيران) عام 1998.

وفي هذا الصدد قال بارديو «لقد حققنا الكثير من التقدم في المجال الدفاعي، والمرحلة اللاحقة ستكون توفير المزيد من التجهيزات، وإقامة مركز للمناورات، وبدء مناورات على نطاق واسع». واشار إلى وجود دول أخرى تعهد بالمساهمة في برنامج التدريب، مثل إندونيسيا التي أرسلت فريقاً إلى سراييفو. كما يبدي الأردن وباكستان وماليزيا اهتماماً، إضافة إلى جانب بعض دول الخليج.

آلية فض المنازعات الأفريقية تناقش أوضاع البحيرات العظمى

القاهرة: من احمد ربيع

يعقد الجهاز المركزي لآلية فض المنازعات الافريقية اجتماعا له على مستوى وزراء الخارجية في لومي عاصمة توغو يوم 25 مارس (اذار) الحالي، ويترأس وزير الخارجية المصري عمرو موسى وفد بلاده الى هذه الاجتماعات، ومن المتوقع ان يكون موضوع البحيرات العظمى اهم القضايا المعروضة على جدول اجتماعاتها.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية السفير مروان بدر ان الدعوات وجهت الى الدول الاعضاء بجهاز الآلية (12 دولة)، تنفيذا للقرار الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية خلال اجتماعها في طرابلس بليبيا الشهر الماضي.

واضاف ان الدول الافريقية الثلاث الاعضاء بمجلس الامن (وهي مصر وكينيا وغينيا بيساو) ستشارك في الاجتماع، بالاضافة الى ليبيا التي ترأس المجلس الوزاري الافريقي في دورته الحالية. وقال ان «من حق اي دولة طرح ما تشاء من موضوعات على جدول الاجتماع».

ونفى مصدر دبلوماسي مصري ما تردد مجددا من شائعات عن دعم عسكري مصري لزائير، وارسال قوات عسكرية لها، مؤكدا ان المساعدات المصرية لزائير تتركز على النواحي الانسانية «الصحية والغذائية» فقط. وانها تعكس موقفا مصريا حيال جميع دول المنطقة ومنها زائير.

استمرار الاضطرابات في جنوب البانيا

تيرانا - د. ب. ا: في الوقت الذي تستمر فيه المحادثات لتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية في البانيا، تناقلت الانباء تقدم المتمردين نحو الشمال. وكان الرئيس الالباني سالي بريشا في محاولة منه لتهدئة الاوضاع التي نجمت عن التململ الشعبي ازاء انهيار مؤسسات للاستثمار المالي، وما لبث ان تحول الى عصيان مسلح - عين اول من امس باشكيم فينو (35 عاما) من الحزب الاشتراكي المعارض رئيساً للحكومة، بعد استقالة رئيس الوزراء السابق الكسندر مكسي الاسبوع الماضي.

ويعكف باريشا وقادة المعارضة على اجراء محادثات بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية، تدير دفة الحكم في البلاد حتى تنظيم الانتخابات العامة، المقرر اجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل.

ورغم انتماء رئيس الوزراء الجديد الى بلدة في جنوب البلاد التي يسيطر عليها المتمردون، الا انه من غير الواضح مدى التأثير الذي يمكن ان يمارسه قادة المعارضة على الجماعات المسلحة. ويبدي المتمردون - الذين يسيطرون على مدن رئيسية في جنوب البانيا - ميلا لتوسيع رقعة وجودهم العسكري، وهو ما كشفت عنه التطورات الاخيرة، بعد ان سيطروا على اضخم قاعدة جوية في البلاد (97 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة تيرانا) مما يضع تحت سيطرتهم خمس عدد الطائرات الحربية في البانيا. ويطالب المتمردون باستقالة الرئيس باريشا، لاتهامه بالقصور عن حماية مصالحهم المالية.

باكستان تحذر من خطر تطوير الصواريخ الهندية

إسلام آباد - رويتر: حذرت باكستان امس من تطوير الهند لصواريخها، وقالت ان ذلك يهدد الامن الاقليمي، وان قتل زعماء متشددين في كشمير المتنازع عليها في الآونة الاخيرة قد يضر بمحادثات السلام الشهر الحالي بين البلدين. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان تطوير الهند للصواريخ قصيرة المدى ومتوسطة المدى «تؤثر بشكل مباشر على الامن الاقليمي».

وصرح عبد القلم - مستشار وزارة الدفاع الهندية يوم الاثنين الماضي ان «التجارب الخاصة بصواريخ بريثفي قصيرة المدى، وهي صواريخ ارض - ارض انتهت وان الصواريخ جو - جو من طراز اكاش ستكون معدة العام المقبل».

واضاف المتحدث الباكستاني ان قتل 4 زعماء متشددين انفصاليين على يد قوات الامن في كشمير، سيضر بمحاولات استئناف محادثات السلام المتوقفة بين وزارتي خارجية البلدين، والمقرر ان تبدأ في 28 مارس (اذار) الجاري لمدة 4 ايام.

عفو برلماني روسي عن أسرى حرب الشيشان

موسكو - رويتر: وافق مجلس النواب الروسي (الدوما) امس باغلبية ساحقة على النص النهائي لقرار العفو عن الشيشان وغيرهم ممن شاركوا في الحرب الانفصالية التي نشبت في مواجهة القوات الروسية في المنطقة.

وأيد المجلس الذي يسيطر عليه الشيوعيون - القرار باغلبية 262 صوتا مقابل 8 اصوات. وقال مسؤولون في الدوما ان اعلان العفو الذي جاء في صورة «قرار برلماني» اتساقا مع سياسات الحكومة، وله قوة القانون. ويستهدف القرار بالأساس اطلاق سراح سجناء الحرب الروس عن طريق مبادلة الأسرى. ولا يشمل هذا القرار المقاتلين الشيشان، الذين قاموا باعمال «ارهابية»، خلال الحرب التي دامت 21 شهرا، او المجرمين الجنائيين. ويشمل العفو الروس الذين امتنعوا عن المشاركة في القتال، ولكنه استثنى من زودوا الشيشان بالأسلحة، وكان القرار غامضا في ما يتعلق بوضع الجنود الذين يشتبه بانهم فروا من الخدمة.

واتهمت السلطات العسكرية الروسية الكثير من الروس بالفرار، وظل جزء كبير منهم في الشيشان، بعد انسحاب الجيش رسميا.

ولا يشمل هذا الاجراء الاجانب، وكان افراد من بعض الدول الاسلامية حاربوا الى جانب الشيشان، وكذلك بعض الأفراد المعادين لروسيا من الجمهوريات الروسية السابقة، بما فيها اوكرانيا ودول البلطيق. وليست هناك ارقام رسمية عن المحتجزين على جانبي النزاع، لكن كل طرف يقول ان الطرف الآخر يحتجز مئات من الأسرى، وكان اتفاق قد ابرم في اغسطس (آب) الماضي حول مبادلة هؤلاء الأسرى.

سقوط مدينة زائيرية في أيدي ثوار مسلحين

كينشاسا - وكالات الأنباء: اعترفت وزارة الدفاع في زائير باستيلاء ثوار التوتسي على بلدة موبا الجنوبية في اقليم شابا (الغني بالنحاس)، ليضيف الثوار بذلك 200 كيلومتر الى الرقعة التي يسيطرون عليها في شرق البلاد.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع: «لقد استولوا على موبا يوم الأحد الماضي، وفي الوقت الراهن ليس لدي مزيد من المعلومات عن سقوط البلدة» وتطل موبا على بحيرة تنجانيقا.

وافاد مصدر موثوق به في بلدة كيسنغاني امس ان 35 متمردا قتلوا في اشتباك مع الجيش الزائيري بعد ظهر اول من امس (على بعد 80 كيلومترا من كيسنغاني) على الطريق المؤدية الى بافوسيندي (شمال شرق).

ومنذ شهر وقعت على هذه الطريق اشتباكات، ولكن ايا من الجانبين لم يحقق تقدما حاسما.

وأكد رئيس الوزراء الزائيري كينغو وا دوندو - في مقابلة صحافية امس - ان مدينة كيسنغاني (زائير العليا) التي يهددها المتمردون بزعامة لوران - ديزيريه كابيلا «لن تسقط ابدا». وقال: «سندافع عن كيسنغاني، التي اصبحت النقطة المركزية في هذه الحرب». ورفض التحدث عن النتائج التي يمكن ان تنجم عن استيلاء المتمردين عليها. وقال: «انه افتراض لا افكر فيه. لا استطيع الرد على هذا السؤال. كيسنغاني لن تسقط».

واعتبر رئيس الوزراء الزائيري ان رفض «مجلس الأمن استدعاء قوة متعددة الجنسيات يدعو الى الأسف» وان الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا مسؤولتان عن هذا الرفض.

ثم اضاف ان «المجموعة الدولية - من خلال الولايات المتحدة وبريطانيا - تعطي الانطباع بان المأساة في منطقة البحيرات العظمى لا تهمها، وقد يكون السبب ان الأمر يتعلق بافارقة».

تطوير الجيش التايلاندي لمواكبة القرن المقبل

بانكوك - ق. ن. أ: اعرب الجنرال مونكول امبورنبيسيت - قائد الجيش التايلاندي - عن اعتقاده بأن القوات المسلحة ستتمكن من تنفيذ كافة المشروعات التنموية المؤجلة، خاصة الحصول على اسلحة جديدة خلال العامين المقبلين.

وقال مونكول - خلال كلمة القاها في افتتاح ندوة حول القوة العسكرية التايلاندي في القرن الحادي والعشرين، اقامها سلاح الطيران التايلاندي اول من امس - ان «القوات المسلحة اجلت مشروعات تنموية عديدة، لمساعدة الحكومة في مواجهة العجز الضخم في الحساب الجاري»، مؤكدا اهمية هذه المشروعات. واعرب عن امله في ان يتفهم معارضو الانفاق العسكري حاجة الجيش الى الحصول على اسلحة حديثة، مشيرا الى ان «الجيش قرر خفض حجم الأفراد، وتطوير المعدات العسكرية، في خطوة تهدف الى خفض التكلفة على المدى الطويل». وتوقع اكمال تنفيذ كافة المشروعات المؤجلة خلال العامين المقبلين.

تايوان تنوي إعادة 2 من خاطفي الطائرات للصين

تايبيه - رويتر: اعلنت تايوان امس انها تنوي اعادة اثنين من خاطفي الطائرات الصينيين رغم عدم وجود اتفاق بتسليم الخاطفين بين تايبيه وبكين.

وقال شي هوي يو - نائب رئيس مجلس شؤون العلاقات مع الصين في تصريح التلفزيون: «لقد طلبنا من مؤسسة التبادل عبر المضيق العمل على اتخاذ اجراءات التسليم مع الصين». و«مؤسسة التبادل» هذه «مسؤولة عن الحوار مع الصين، في غياب العلاقات الرسمية بين البلدين».

وذكر شي ان الخاطفين المعنيين خطفا طائرتين الى تايوان في حادثين منفصلين عام 1993. وتوصلت تايوان والصين الى اتفاق شبه رسمي بشأن تسليم الخاطفين في يناير (كانون الثاني) عام 1995، لكن التوترات السياسية حالت دون توقيعه. وتطالب تايوان الصين باعادة مواطن تايواني خطف طائرة الى سيناء شيامين في جنوب الصين يوم الاثنين الماضي، واعادت الصين الطائرة المخطوفة الى تايوان، بينما طلب الخاطف اللجوء السياسي هناك. ولم تعد تايبيه حتى الآن 16 خاطفا صينيا احتجزتهم لديها او عفت عنهم.

إيطاليا تشتري صواريخ أميركية

واشنطن - رويتر: ابلغت وزارة الدفاع الاميركية الكونجرس بعزم ايطاليا شراء 233 صاروخاً (جو - جو) من الولايات المتحدة، لتعزيز طائراتها العسكرية من طراز «هاريير». وقالت الوزارة ان ايطاليا ستدفع نحو 116 مليون دولار مقابل الصواريخ المتطورة المتوسطة المدى وهي من طراز «امرام» التي تنتجها شركة «هيوز» لانظمة الصواريخ وشركة «ريثيون».

أزمة المفاوضات والخيارات الفلسطينية للخروج منها

عبد الجبار عدوان

● تتصاعد الأزمات في مسيرة الحل كماً ونوعاً، ولم تعد سياسة ترحيل القضايا مجدية مع اتضاح الهدف الاسرائيلي بالاحتفاظ بالأرض المحتلة، ولا بد للفلسطينيين من خيار آخر، فأي شيء أفضل من المفروض حاليا

ازمة جديدة في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وكالعادة، فكل ازمة أكبر من سابقاتها، نظرا لاستحقاقات الحل، مثل الانسحاب من الضفة، واذا حلت هذه الازمة فالازمات القادمة اكبر.

السبب في كل ذلك هو هلامية اتفاقيات اوسلو التي لم ترسم شكل الحل، كما ان اسرائيل غير ملتزمة بالحدود الدنيا الواضحة في الاتفاقيات، اضف لذلك انعدام المرجعيات وغياب دور الوسيط بل تحوله الى الى مؤيد لاسرائيل مما جعل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تعود لمطالبها القصوى التي لا تتعدى في النهاية منح الحكم الذاتي للفلسطينيين على انفسهم ضمن اضيق دائرة جغرافية ممكنة والاحتفاظ ببقية الارض المحتلة منذ عام 1967 وحرمان بقية الشعب الفلسطيني في الشتات من المشاركة في نتائج الحل على الارض الفلسطينية.

الازمات في المفاوضات تمثل التناطح بين رغبات الطرفين. ومع غياب الاسس الواضحة للاتفاق وتفرد اسرائيل بفرض الامر الواقع وظنها بغياب الخيارات الفلسطينية سنمر من ازمة لأخرى حتى نصل للأزمة الفاصلة التي تفشل العملية السلمية كلها او تدفع بالقيادة الفلسطينية لتقبل الرؤية الاسرائيلية، وهذا لن يحصل حسب التفسير التاريخي وبالتالي لا مناص من فشل الحل بهذا الاسلوب.

وزير الخارجية الاسرائيلي ليفي يقول للفلسطينيين لا خيار لديكم سوى مواصلة المفاوضات ضمن المعطيات الحالية، ويهددهم بوقف المفاوضات اذا عادوا لحشد الدول العربية والعالم للضغط على اسرائيل بينما لا يتوانى هو ورئيسه نتنياهو عن حشد العالم لتفهم الرؤية الاسرائيلية والمطالبة بضغط الاطراف على القيادة الفلسطينية. الحشد الفلسطيني للعرب والعالم هو احد الخيارات الفلسطينية كما يقر ليفي ضمنا، وهناك بالطبع خيارات اخرى آخرها انهاء العملية السلمية باعلان فشلها طالما انها لا تحقق شيئا يذكر للفلسطينيين. وقبل التطرق لهذه الخيارات قد يفيد ضبط الصورة كما هي حتى الآن

اراد الفلسطينيون في مدريد ان يكون الحل من مرحلة واحدة يتم التفاوض عليه ويتفق حوله ثم يطبق مرة واحدة، ولكن اسرائيل اصرت على مرحلية الحل وكان تفسيرها الذي تقبلته واشنطن انها تريد اختبار منظمة التحرير والشعب الفلسطيني والعرب عموما خطوة خطوة، هل سيضمنون فعلا الامن الداخلي والامن الاسرائيلي؟ هل سيتقبلون الوجود الاسرائيلي في ثلاثة ارباع فلسطين الطبيعية؟ هل سيتم التطبيع تدريجيا مصاحبا للحل؟ وغير ذلك من الاستفسارات التي اقنعت واشنطن والعالم وتقبلها الطرف الفلسطيني في النهاية بعد تاكيدات وتمويهات من الشركاء والشهود انهم سيدعمون الموقف الفلسطيني اذا سار في هذا الطريق واستجاب للاستفسارات الاسرائيلية التي صيغت وكانها تريد تحقيق قراري مجلس الامن 242 و338.

هكذا جاءت اوسلو واقيمت اتفاقياتها وما تبعها معتمدة على حسن نوايا اسرائيل والتاكيدات والتمويهات من الاطراف المشاركة الاخرى والتي استعدت ايضا لتقديم الاموال تشجيعا للفلسطينيين ولاقناعهم ان بناء كيانهم لن يتأخر عمليا ولن تضيع فترة المفاوضات المرحلية.

عندما حان موعد التطبيق في عهد حزب العمل ثم لاحقا في عهد الليكود اتضح تماما ان اسرائيل لا تريد حلا يتجاوز الحكم الذاتي على بعض المناطق الفلسطينية مع بقاء السيادة العليا والهيمنة لاسرائيل على كل الارض واحتفاظها الفعلي بالجزء الاكبر من هذه الارض خارج نطاق الحكم الذاتي. هكذا تم عمدا تعطيل الانسحابات من الضفة والقطاع، اذ كان من المفترض الآن الانتهاء من الانسحاب من كل الضفة والقطاع وبداية المفاوضات حول الحل النهائي الذي يقرر مصير المستوطنات وعودة اللاجئين ورسم الحدود وغير ذلك من القضايا المركزية. ورغم ان الفلسطينيين نفذوا المطلوب منهم ومثلهم فعل معظم العرب خالفت اسرائيل العمالية الاتفاقيات ولم تنسحب إلا من المدن الفلسطينية. وورث الليكود هذا الحال وواصل السياسة ذاتها مخالفا الاتفاقيات كلها وليس فقط عدم الانسحاب ثم فرض الامر الواقع ومواصلة الاستيطان. بعد ازمة النفق والخليل اتفق على تجديد مواعيد الانسحاب وظن الطرف الفلسطيني ان الانسحابات الثلاثة تعني تقسيم المساحة على ثلاثة انسحابات اي الثلث كل مرة، فاذا بالحكومة الاسرائيلية تقرر من طرف واحد الانسحاب فقط من 9 في المائة اي تعرض اسرائيل تحول 11 في المائة للسيطرة الامنية والادارية الفلسطينية وتحول 18 في المائة للسيطرة الادارية الفلسطينية والامنية الاسرائيلية وبقاء الباقي تحت السيطرة الامنية والادارية الاسرائيلية. ولم تستعد اسرائيل في المرتين القادمتين حتى منتصف العام القادم بالانسحاب من بقية الارض بل تؤكد انها ستحتفظ بمعظم الارض... ربما النصف ومنح الشعب الفلسطيني النصف الآخر لاقامة الحكم الذاتي «الموسع» عليه كحل نهائي. في هذه الاثناء تواصل فرض الامر الواقع في القدس لاخراجها من دائرة الحل، كما تصر اسرائيل على عدم التعاطي مع قضية اللاجئين او اقامة دولة او زيادة سكان الحكم الذاتي باعادة النازحين للداخل كما ستصر على الاحتفاظ بحقوق المياه... اي ستبقى هي المهيمنة على كل شيء.

لذلك نقول انه اذا تم تجاوز هذه الازمة فالازمات الاكبر ما زالت على الطريق ولن ينفع ترحيل الازمات في انتظار الظروف الافضل قريبا فالفارق كبير جدا جدا بين التطلعات الفلسطينية الدنيا وبين الحكم الذاتي الموسع الذي تفرضه اسرائيل فرضا.

الخيارات الفلسطينية في مقابل ذلك كثيرة ومنها:

- مواجهة سياسة فرض الامر الواقع بمثلها فلسطينيا عبر التمسك بمبدأي الحل السلمي العادل المتوازن واعلان فشل تجربة الحل للآن. وفي هذا السياق يمكن التاكيد مجددا على اعلان الدولة الفلسطينية الذي تم عام 1988 مع اضافة حدود هذه الدولة من طرف واحد حسب القرار 242 الذي اقر في الاتفاقيات... او حتى اعلان الحدود حسب قرار التقسيم لعام 1947 الذي يتعاطى ايضا مع قضية القدس وحلها، وفي نفس الوقت اعلان الاستعداد للتفاوض مع اسرائيل حول التالي:

1 ـ ضمان الحدود بين الدولتين.

2 ـ تحديد آلية ومواعيد الانسحاب الاسرائيلي وانهاء احتلال الدولة الفلسطينية.

3 ـ مصير اليهود الراغبين في البقاء في فلسطين كمواطنين.

4 ـ حقوق اللاجئين من عام 1948 في اسرائيل.

هذا الخيار يحتاج لحوار عربي ثم عالمي لجمع الدعم والاعتراف بهذه الدولة ضمن حدودها وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال عنها. ورغم انه سيحتاج لوقت وسيواجه الرفض الاسرائيلي طبعا الا انه الخيار والطريق الافضل لانقاذ العملية السلمية نهائيا.

ـ الخيار الثاني يعتمد ايضا على اعلان فشل تجربة الحل للآن ووقف المفاوضات وتفعيل حملة عربية ودولية لاقناع الجميع بالفشل وبهدف التوصل لسياسة فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل حتى تطبق الاتفاقيات. وهذا الخيار يحتاج لصياغة جديدة للاتفاقيات تتسم بالوضوح وتكون مفهومة للجميع.

ـ الخيار الثالث يكمن في تأجيل هدف اقامة الدولة الفلسطينية حتى مرحلة زمنية محددة ولكن بشرط استعادة كل الارض الفلسطينية المحتلة والغاء الاستيطان. وهذا الخيار هو الاتعس ولكنه على الاقل يضمن استعادة الارض ويؤجل السيادة الفلسطينية التامة عليها... اي بمعنى آخر هو حكم ذاتي على كل الارض والسكان.

ـ الخيار الرابع هو العودة للمواجهة عبر الانتفاضة بهدف انهاء الاحتلال حتى ان كانت النتيجة عودة اسرائيل لاحتلال المدن.

اسوأ نتائج اي من هذه الخيارات هو عمليا افضل من البقاء في الوحل الحالي وافضل مما تريده اسرائيل من مواصلة الاسلوب المتبع للآن، وهو حكم ذاتي موسع على نصف الضفة، او اقل مع ضياع البقية للأبد ورسميا. فحتى لو قبلت اسرائيل اقامة دولة فلسطينية على نصف الارض المحتلة فهذا مرفوض فلسطينيا وعلينا ان لا ننسى رؤية اسرائيل لحل بقية القضايا المركزية.

ان ما تحقق من الحلول للآن لا قيمة له على الاطلاق فقد عاد بضعة آلاف من مقاتلي الشعب الفلسطيني وقيادتهم من الخارج الى الداخل، وبذلك انتهت عمليا المقاومة المسلحة والثورة الفلسطينية وأصبح لزاما على الثوار وقف الثورة في الداخل ايضا مقابل السيطرة على المدن ووعود بحكم ذاتي على بعض الارض... كما تريد اسرائيل ثمنا لذلك اهدار حقوق اللاجئين في العودة والغاء الهوية الفلسطينية والانفتاح على العرب والاحتفاظ بالتفوق المتعدد النواحي في المنطقة وقبض ثمن هذا «السلام» على الصعيد العالمي. ذلك كله يتم ضمن تحول اسرائيل من قبضة العلمانية الى قبضة الاصولية اليهودية المتطرفة المليئة بالشرور والمشاكل المستقبلية. ويتم هذا ايضا في ظل تقبل وتأييد اميركي اعتمد على سياسة الصبر والمطاوعة العربية والفلسطينية... وبالتالي تسخير الليونة العربية لصالح اسرائيل مرة بعد الاخرى دون ظهور القاع لهذه البئر.

لقد حاولت اسرائيل قبل الانتفاضة تمرير سياستها وابقاء الاحتلال عبر سياسات التحايل... مرة توفر العمل لالهاء الشعب اقتصاديا عن قضاياه السيادية، ومرة اخرى بمحاكاة القضايا السيادية السطحية مثل اقامة روابط القرى او توفير شرطة محلية تحت اشراف اسرائيلي لتمويه وجه الاحتلال. وعندما يرفض الشعب هذه الاجراءات تعود اسرائيل لسياسة العقاب الاقتصادي بالتجويع وسياسة القمع والعقاب الجماعي.. وجاءت الانتفاضة واستمرت سنوات لتنهي الاحتلال، فاذا باسرائيل تعود عبر اوسلو لتجديد نفس الاساليب ولنفس الاهداف... هذا هو لب الامر، فاسرائيل تغير التكتيك ولكن هدفها لم يتغير وهو الاحتفاظ بالارض وضمان الاستيطان فيها والغاء القضية الفلسطينية.

أُصول مادلين أولبرايت.. قصة لم تنته فصولها

جوان بيرمان*

قصة وزيرة خارجية الولايات المتحدة، مادلين أولبرايت، واصولها اليهودية، لم تنته فصولها بعد. اذ لا تزال اولبرايت تعبر عن اعتذارها باستمرار. كما لا تزال راغبة في معرفة المزيد عن المعلومات عن جدها وجدتها اللذين قتلا في المجازر النازية ضد اليهود.

وتردد اولبرايت انها لم تتسلم الخطابات التي كتبها عمدة المدينة ولا حتى تلك التي تخص افراد العائلة. وتردد احيانا اخرى انها قرأت هذه الخطابات لكنها لم تصدق ما ورد فيها من معلومات. وهكذا تمضي اولبرايت مرددة مختلف الآراء حول مصير الجزء اليهودي من عائلتها بشكل يصيب المستمع بالارتباك والحيرة.

وحول موضوع اولبرايت، ما زلت اطرح ذات الاسئلة التي اثرتها قبل اسابيع عديدة. فكيف يستقيم الا تبدي سيدة ذكية ومطلعة مثل اولبرايت استغرابها حول مقتل جدها وجدتها في الحرب العالمية الثانية؟ ولماذا لم تقم اولبرايت برحلة الى ارض اسلافها تزور خلالها المدن والقرى التي كانوا يقطنونها سعيا لمعرفة جذور واصول هذه العائلة الهشة.

حاولت ان اتناسى هذه القصة وانظر الى مادلين الشخصية البارزة واول امرأة تتولى وزارة خارجية الولايات المتحدة لكنني لم استطع ذلك اذ تقفز الى ذهني دائما تصريحاتها ومواقفها وآراؤها في هذا الجانب.

وحتى بخلاف الموضوعات التي اثيرت حول اصل اولبرايت اليهودي، فان هناك قضايا وجوانب اخرى أبعد ما تكون عن الايجابية.

افكر احيانا في مادلين الصغيرة، واتأمل طفولتها وحيدة في هذا العالم مع والدين اخفيا كل المعلومات المهمة ذات الصلة بخلفية العائلة، هل هناك ما هو اهم من العائلة؟ واعتقد ان والدي اولبرايت اخفيا هذه المعلومات غير مدركين ان الكذبة لا بد ن تكون اكثر حزنا واثارة للأسى من عدم معرفة اي شيء.

لا يختلف اثنان حول اهمية العائلة كمؤسسة وركيزة اساسية من ركائز هوية الفرد وتعبير مباشر عن الترابط ومن خلال تجربتي الخاصة، كاحد افراد اسرة تربط بينها اواصر قوية ويحرص افرادها على التواصل المستمر، أؤكد ان لا شيء يضاهي اهمية الأسرة. مرة اخرى أتحدث من واقع تجربة معاشة، واذكر ابنة عمي التي لم تتزوج وتكون اسرتها، لكنها رغم ذلك بذلت مجهودا مقدرا ومستمرا في الابقاء على صلاتها قوية بافراد الأسرة جميعهم خصوصا ابناء وبنات اشقائها وشقيقاتها الذين يقيمون في مناطق متفرقة داخل الولايات المتحدة.

وفي احدى المناسبات العائلية التي جمعت الكثيرين من افراد اسرتي مؤخرا التقيت كل من جمعتهم هذه المناسبة وتناولنا على مدى ساعات ذكريات الطفولة والشباب خصوصا تلك المرتبطة بمن هم اكبر منا سنا من اشقاء وشقيقات الوالدين والرباط القوي الذي لا يزال قائما.

ما زلت اذكر على وجه التحديد جدي لأمي الذي اخذ اسرة مكونة من خمسة افراد من العالم القديم الى الجديد حيث قام بتنشئة طفل سادس ـ امي ـ. اذكر جيدا طباع وسلوك جدي الذي لم يحدث ان فقد اعصابه او اساء الى احد. كان يقرأ الروسية والييدية ويحب الموسيقى.

تربيد ذكرى الاشخاص الذين احبهم من اكثر الاشياء المحببة الى نفسي، اذ اجد في ذلك عاملا مهما يساعد الشخص على الاحتفاظ بداخله بآثار كل افراد الأسرة الذين رحلوا عن هذه الدنيا وتركوا من الذكرى ما يستحق فعلا الحديث عنه، خصوصا عند ربطه بذكريات واحداث الطفولة. وهذا ما حدث في المناسبة الأسرية التي ذكرتها، اما المناسبات المماثلة، فلا خلاف حول اهميتها لأسرة مثل اسرتي ينتشر افرادها في كل انحاء الولايات المتحدة الأميركية.

اراهن ان اولبرايت لم يحدث ان كانت جزءا من مثل هذه المناسبات. ولا اعتقد ان شيئا من ذلك سيحدث، والحزن يتجاوز حدود التعبير.

* كاتبة وصحافية اميركية ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «يو. اس. توداي»

اليمن.. وتعقيدات الحدود

أحمد الربعي

جاءت تصريحات وزير خارجية اليمن حول مشكلات الحدود بين اليمن والسعودية لتكسر تقليدا معروفا بين البلدين حول الحدود، وهو البعد عن الجانب الاعلامي وعن التصريحات واللجوء الى المفاوضات المباشرة.

تصريحات وزير الخارجية اليمني لصحيفة «الميثاق» في صنعاء لم يكتف فيها بالقول ان مسالة الحدود «على درجة كبيرة من التعقيد» ولكنه اضاف مهددا بما اسماه «اللجوء الى الخيارات القانونية المعروفة» وهو يعني بالضرورة اللجوء الى التحكيم الدولي.

واذا كان صحيحا ان مسائل الحدود هي امور معقدة دائما وفي كل مكان وخاصة في دول الشرق الاوسط حديثة الاستقلال فان الاعتقاد بامكانية «حلحلة» اي تعقيدات يمكن ان تتم عبر التصريحات الصحفية، والحديث عن اللجوء للتحكيم الدولي هو امر يعقد المسائل ولا يحلها.

المملكة العربية السعودية واليمن يجريان محادثات مطولة منذ مدة. وكلها تتم باللقاءات المباشرة، والمطلوب تكثيف الجهود للوصول الى حلول نهائية وليس تصعيد المسالة عبر التصريحات الصحفية.

منطقة الخليج والجزيرة العربية تعاني وعانت الامرين من الخلافات الحدودية، ومن التصعيد المستمر في هذه المسالة، ولسنا بحاجة الى تصريحات جديدة تعقد المسائل ولا تحلها.

ليت الاخوة في اليمن يدركون اهمية وجود علاقات طبيعية بين اليمن وبقية دول مجلس التعاون الخليجي وبخاصة المملكة العربية السعودية، فأي خلاف بين البلدين لن يكون في صالح المنطقة. وعلى الخيرين ان يعوا خطورة التصريحات والكلام المطلق الذي لا يخدم قضية، ولا يحل مشكلة، فيكفينا ما فعله الاحتلال العراقي بالكويت من تعقيدات للعلاقات اليمنية ـ الخليجية بسبب عدم تقدير الموقف بدقة ولسنا نريد ان ننكا جراحا، ولسنا بحاجة الى تعقيدات جديدة، فالمنطقة لا تحتمل. وعلينا ان نلجم اي انفعالات. وهو شيء يتمناه كل مخلص لهذه المنطقة القلقة من العالم.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

السودان يحتاج إلى «جهد عبقري»

● من محمد احمد محمد الزاكي ـ القاهرة:

كقارئ سوداني متابع للأحداث التي تجري في السودان اعجبني ما ذهب اليه الكاتب فهمي هويدي في مقاله بتاريخ 1997/2/24م عدد «الشرق الأوسط» رقم 6663، من «ان الخروج من هذه الورطة يحتاج الى جهد عبقري». نعم هذا هو مربط الفرس جهد عبقري بعيد النظر يتجاوز كل مصلحة حزبية او رغبة في فرض رأي من جانب هذا الطرف او ذلك، ولعل اصل المشكلة الآنية هو ادعاء كل الأطراف المتنازعة انها على حق وانها اكثر حرصا على الوطن وانها الاكثر شرعية.. الخ.

ولعله من اللافت للنظر ايضا ان تدخلا مباشرا وصريحا من الحادبين على مصلحة السودان لم يحدث حتى الآن، وحتى المنظمات الاقليمية مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ارجعت الامر برمته الى نزاعات داخلية ونصحت الجميع بتجاوز القتال الى فتح حوار هادئ، ولم نسمع بزيارة اي مسؤول من اي جهة كانت الى العاصمة السودانية وليس في الأفق ما يشير الى اي خطة عملية من اصدقاء المعارضة تمهد للخروج من هذا المأزق وليس خافيا ايضا ان كل الجهد الدبلوماسي الذي قامت به الحكومة عربيا وافريقيا لم تؤت ثماره بعد، والوقت يمضي وقد وضح تماما ان مبادرة الشيخ زايد الكريمة لم تر النور بعد، بعد ان اصدرت الخارجية الاماراتية بيانا بهذا الخصوص، ولعل تصريحا هنا ان المشكلة اكثر تعقيدا، وتصريحا هناك قد يؤثر سلبا على علاقة هذه الدولة بتلك. كل هذا جعل الكثيرين يؤثرون الصمت خاصة ان الانحياز الى طرف من الاطراف قد يلقي بظلال خلافات جديدة على المستوى العربي، وما تداعيات حرب الخليج على علاقات الدول العربية بعضها البعض ببعيدة، وبعد ان كانت الحكومة السودانية تعول كثيرا على منظمة الوحدة الافريقية، اذا بالأخيرة وبعد اجتماع طرابلس الأخير لوزراء خارجية الدول الافريقية تقرر رسميا انها ليست معنية بهذا النزاع، الذي هو على حد تعبير المنظمة نزاع داخلي يحث في ما يشبه التنصل التام عن اي التزام مستقبلي، كما ان دول منظمة الايقاد التي ما انفكت الحكومة تنتظر منهم دورا ما زالوا صامتين، واظنه لا يستقيم عقلا ان يفعلوا شيئا اذا كانت المنظمة الأم قد وضح رأيها، ثم ان ثلاثا من هذه الدول هي في حالة عداء فعلي مع الحكومة السودانية مما يؤثر سلبيا في مصداقية اي قرار يصدر عنهم.

اذا يتضح بعد كل هذا انه ليس هناك من سبيل الا ان يتحرك واطئ الجمر قبل ان يحترق بمن فيه الوعاء، ولتكن هذه السلبية التي تحيط بالمواقف الاقليمية تجاه السودان هي بمثابة التحدي الذي ينبغي ان يفجر طاقات هذا الجهد العبقري الذي يدعو اليه الكاتب.

فمهما كانت الخلافات بالتأكيد هي تتضاءل امام الحقيقة الواضحة وهي ان مستقبل السودان هو الآن معرض اكثر من اي وقت مضى الى خطر التقسيم الفعلي، ولعله ايضا من باب رد الجميل لبلد اعطى شعبه هذا الاسم والكيان حري بابنائه بذل الجهد تلو الجهد في هذا الاتجاه، فالأمم تقيم بمقدراتها على تجاوز المحن وليس اوضح شهادة في ذلك من نكران للذات والتحلي بروح المسؤولية الوطنية، مما فعله قادة البوسنة والهرسك على ما اصاب بلادهم من عدو هو الاكثر شراسة على مر التاريخ، ها هم قد تجاوزوا كل شيء وجلسوا لحوار جاد افضى الى الممكن وحفظ للبلد على الأقل حدودا تضم شعبا.

والآن وبعد ان حشدت الحكومة كل قواتها تجهيزا وتعبئة، وبعد ان شرحت المعارضة مواقفها، وبكل ذلك الزخم الذي اوجده حضور الصادق المهدي اعلاميا اظن ان الوقت هو الآن الأنسب لوقف العمليات العسكرية فورا فليس ثمة منتصر! ولا بأس من استراحة لمراجعة الانفاس فقد صرح الكل من قبل «ان الحرب ليست هي طريق السلام» وقد علم الناس بالضبط ماذا تريد الحكومة، وما هي توجهات المعارضة ممثلة في التجمع الوطني الذي باسمه كانت تصدر البيانات خلال الفترة الماضية. ثم يبدأ حوار وطني جاد ومسؤول يناط بالتحضير له نفر من ابناء الوطن ممن يرتضيهم الجميع ومشهود لهم بالاستقامة والوطنية، ثم بعد ذلك يتفق على آليات الحوار وما يتبع ذلك.

غني عن القول ان الاختلاف في وجهات النظر ليس عيبا في حد ذاته، ولكن الاعتراف والإقرار باصل المشكلة هو مفتاح الحل ومن ثم احتواء الاصل بالمواجهة المنطقية، والمرء يتساءل كم من السنوات انهكت مشكلة الجنوب كاهل البلاد والعباد حتى تلوح في الأفق اشكالا اخرى من مثيلاتها في البحر الأحمر وغرب السودان وجبال النوبة على ما ينتظر هذا السودان من تنمية ومحو امية ومكافحة فقر وامراض وغيره ونحن على مشارف قرن جديد تسائلنا اجيال قادمة «ماذا صنعنا من اجل ذلك؟». ونحن ما زلنا نتراوح في خضم «كيف نحكم انفسنا؟». اذا هي دعوى جديدة لاستنهاض الهمم وإذكاء روح الحوار المستمر لطرح كل مشاكل الوطن على طاولة مفاوضات جادة مقصدها صون وحدة البلاد وانتشالها الى الموقع الذي يستحقه. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون «سلميا»، فالجنرال «انتظار» الذي ورد في صدر مقال الكاتب رهانه دائما هو الخاسر.

كثرة الفنانين واختلافات العلماء

● من محمد صالح المحمد ـ بيروت:

في العدد 6642 كتب الدكتور خالد احمد الصالح موضوعا حول الفن والعلوم. ردا على موضوع سابق للكاتب عبد الله باجبير وفي ما يلي مشاركة مني حول ما ابداه كلا الكاتبين المحترمين:

اولا: لا يخفى على الجميع بمن فيهم باجبير ان مصر سبقت اليابان في الاتصال باوروبا بحوالي خمسة وثلاثين عاما. وان اليابان كانت ترسل بعثات الى مصر للدراسة. ولكن ماذا حدث لمصر؟ تقدمت اليابان وتأخرت مصر والسبب ان البعثات المصرية تركزت على علوم الآداب والدراسات النظرية في الوقت الذي ركزت فيه اليابان على العلوم اولا ثم الآداب ثانيا.

ثانيا: يوجد في العالم العربي والاسلامي مجموعة كبيرة من علماء الدين ولكن المشكلة ان كثرتهم ادت الى حصول الكثير من الاجتهادات التي ساهمت في التشويش على المسلمين في امور كثيرة تتعلق بالمعاملات والعبادات، بل تعدى ذلك الى ظهور الحزبيات والاحزاب الدينية التي ذهب البعض منها الى تكفير الاحزاب الاخرى او رفع السلاح ضد بعضها.

ثالثا: بعض من علماء المسلمين في مجالات العلوم اهتموا بامور السياسة والبحث عن الشهرة بدلا من الاهتمام بالابحاث لما يعود على الوطن والمواطن بالخير الوفير.

رابعا: كثرة الفنانين وتكريمهم ليست ظاهرة صحية، كما ان كثرة العلماء واختلافاتهم الدينية ليست ظاهرة صحية. فنحن في حاجة الى علماء على مذهب السلف الصالح ونريد علماء يهتمون بابحاثهم ومعاملهم ويتركون لكل عالم تخصصه الذي يبدع فيه. اما الخلافات الدينية وظهور الاحزاب تجعل من انصار كل حزب يخلص لحزبه وافكاره اكثر من اخلاصه لدينه ووطنه.

الخلاف بين الإسرائيليين شكلي

● من ناصر السلمي ـ جدة:

قرأت في «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/2/18 العدد 6657 تقريرا عن انضمام حزب العمل الاسرائيلي الى اليمين في الضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقد جعلني هذا التقرير اتساءل من هم المعتدلون، ومن هم المتطرفون بين الاسرائيليين؟ الا يدل ذلك على انهم جميعا يعودون في النهاية الى مرجعية واحدة، هي مرجعية الاحتلال والعدوان، ومصادرة القدس الشريف من العرب والمسلمين اصحاب الحق الديني والتاريخي فيها.

لقد تعاملت اسرائيل معنا، منذ قيامها، ككتلة واحدة هي كتلة عدوة بالنسبة لها، بينما رحنا نحن العرب نراهن على اختلافات وتمايزات بين الاطراف الاسرائيلية، ونسينا ان كل خلاف بينهم يظل شكليا، طالما ان مصلحتهم هي العنصر الجامع بينهم.

البزاز يختلق قصصه

● من عبد الرزاق الهاشمي ـ سفير العراق السابق في فرنسا:

اطلعت على المقال الذي كتبه سعد البزاز في «الشرق الأوسط» بعددها الصادر في 1997/2/20.

ادعى في هذا المقال بأنني التقيته بعد اعفائي من منصبي كوزير للتعليم العالي والبحث العلمي في منتصف عام 1992.

يؤسفني لجوء السيد البزاز الى مثل هذا النوع من (...) الرخيص لان ما ذكره عني في المقال غير صحيح جملة وتفصيلا، ولم يحصل مثل هذا اللقاء الذي يدعيه على الاطلاق لسبب بسيط هو ان البزاز لم يكن بالمستوى الذي يؤهله لان اتحدث معه بمثل هذا الموضوع.

ادعاءات البزاز انه قريب من مركز القرار في العراق تدفعه الى اختلاق قصص غير صحيحة، ولغرض اضفاء شيء من الواقعية عليها يستخدم اسماء معروفة في مثل هذه القصص لمعالجة موقفه للتردي بعد ان عرف الجميع حجمه الحقيقي (...).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون: 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409ـ5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.






طليعة الأمل طليعة الخيبة.. ذلك المثقف العربي

سمير عطا الله

● عبثا يبحث المثقف العربي عن دور ضمن الدولة، او في محاذاتها... ولم يدمر اهل الفكر في العالم العربي سوى اهل الفكر، ولم يقف في طريقهم، ويرفع في وجوههم السدود، سوى الذين يفترض ان يناصروهم!

ظن المثقف العربي العامل في الحقل السياسي ان العمل الفكري هو طريقه الى القيادة او الى المشاركة فيها. واعتقد ان المكافاة على ضناه الفكري لا بد ان تكون العمل التطبيقي لبعض هذا الفكر، وخيل اليه انه اذا ذهب بعيدا في رفع الصوت وشحذ الحدة، فسوف يتسع له المكان. لكن السلطة العربية لم تر في المثقف اكثر من ميكروفون ينقل فكرها ويبرر خطاها. وقد استعارت لمعانه من اجل ان تستفرد بالسلطة وان تبرر ذلك لا من اجل ان تشركه فيها. وكان بعض المثقفين يحلم بان يصبح ذات يوم «اندريه مالرو» آخر، لكن الدول التي كان يقاضيها المثقفون هي وحدها التي جعلت «اندريه مالرو» في واجهة تمثيلها السياسي او الديبلوماسي. لقد كان غازي القصيبي في صفوف المضيفين في الجنادرية وليس بين الضيوف.

كل هذا الكلام يعني بالطبع، وتكرارا، المثقفين الحقيقيين والكتاب الحقيقيين. وهؤلاء يفهم المرء ويتفهم تحولاتهم، ومتغيراتهم ضمن الخط القومي، ويتفهم ظروف حياتهم ومعنى اساهم. وعلى هامش الجنادرية ادلى فهمي هويدي بمقابلة صحافية في العمق، كالمعتاد، شرح فيها معنى ان يتحول الكاتب من زمن قائم الى زمن آخر. بسبب الزمن لا بسبب الكاتب. بسبب الانهيار الكبير الذي لا شأن للكتاب به، ولا قرار، وحتى لا قول، الا قول الشاهد على عصر مضى، الشاهد على عصر راهن.

هل قضية المثقف مطروحة في كل مكان؟ الآن، لا.

المثقف لم يعد قضية في العالم لانه لم يعد «مؤسسة». ولم يعد هناك دور متوقع منه كما في الماضي. انه الآن فرد يعبر عن نفسه، وعن فكره، في الصحف والكتب من دون ان يفترض انه يخاطب الجماهير، او انه ينتظر منها ردة فعل. لكن لا يزال للمثقف العربي حضور آخر. لا يزال الشاعر العربي قائد التظاهرة الفكرية، ولا يزال الكاتب العربي رفيق الدرب، يقرأ ويقاضي ويحاكم بالكثير من الحماس، ولا يزال المثقف العربي يثير الانقسام من حوله اكثر من الانقسام حول مشروع تطرحه الدولة.

لكن الواضح ان الدول لا تريد من المثقف ـ او للمثقف العربي ـ اكثر مما هو فيه: ان يبقى جانبا!

وفي الجنادرية، كان منح الصلح احد الامثلة القائمة على هذا المبدأ غير المعلن والاتفاق غير المكتوب. فقد كان ثمة اقرار عربي عام منذ الستينات على الاعتبار السياسي ـ الثقافي المعطى لمنح الصلح، لكن الفريق الوحيد الذي رفض ان يعترف بهذا الاعتبار كان الدولة اللبنانية، على اختلاف جمهورياتها. وقد جعله الرئيس فؤاد شهاب كاتبا لخطبه ـ وهي قليلة ـ واعطاه الرئيس سليمان فرنجية مكتبا في القصر يقرأ فيه صحف الصباح. فقط، اي لم يكن مطلوبا منه حتى ان يعلق عليها.

عبثا يبحث المثقف العربي عن دور ضمن الدولة او في محاذاتها. فما ان يقترب من حلقة الشان حتى يحدث له ما حدث للجاحظ: يتكاثر الحاسدون، وتلمع فؤوسهم، فيفضل الهرب على البقاء. والحاسدون غالبا ـ ولا اريد ان اقول دائما ـ هم اهل الصنعة انفسهم. فلم يدمر اهل الفكر في العالم العربي سوى اهل الفكر. ولم يقف في طريقهم، ويرفع في وجوههم السدود، سوى الذين يفترض ان يناصروهم. وبرغم ضراوتها وظلمها ومجانيتها، لم تعرف المعارك السياسية العربية ما عرفته المعارك «الفكرية» من حملات ولغات ومبيدات ومغثيات.

* * *

كانت الجنادرية، الى جانب المهرجان، فرصة هائلة وغير معلنة للتأمل. التأمل في الذات، وفي السنوات الخوالي... وما حدث. وكانت اللقاءات مع عبد العزيز التويجري، كاتبا ومؤرخا من عمق الصحراء، كانت عبارة عن دعوة الى النقاش بين الكتاب والمفكرين والمثقفين والشعراء، حول حاضرهم، وحاضر امتهم، وواقع الكلمة العربية الراهنة، وخطابها وادابها. وكانت خلف عبد العزيز التويجري عقود طويلة من الاستقرار والاستمرارية والاطمئنان، وكانت خلف ضيوفه ومحاوريه عقود من القلق والتحول وتكاثر الاسئلة التي لا جواب عليها.

كان ثمة سؤال خباه ضيوف الجنادرية العرب في اعبابهم، ولم يبوحوا به الا في دوائر ضيقة، ومقلقة: هل ياتي لطفي الخولي ام لا ياتي! وفي اللحظة الاخيرة اعتذر. لن ياتي. لا يستطيب كثيرا رائحة الشواء الثقافي المتوقع. فقد كان عدد كبير من الحاضرين من اولئك الذين انتقدوه، وعدد آخر من الذين لعنوا كوبنهاغن، وعدد ثالث من الذين اعتادوا الآراء الشفهية لانها لا تلزم احدا، وهؤلاء كانوا ينتظرونه لكي يبلغوه آراءهم في انتظار ـ او على امل ـ تغييرها.

معظم الحاضرين، من مثقفين وكتاب ومفكرين، كانوا من معالم مأساة المثقف العربي الذي كان في مرحلة ما داعية لقضية ما لبث ان صار داعية ضدها. وهذه المأساة لا ينفرد بها المثقف العربي ولا يتفرد. فهو مخلوق يستحق الرأفة في كل مكان وكل زمان يكون فيه الصوت للسوط والراي للمخفر. والمثقف العربي ليس اول كلمة تستسلم لليأس، او للحاجة، او للخيبة، او للخوف، او لضياع العمر بين ضيق السجون ومطلق الاسى والقنوط. فالعالم مليء بمدارس الاضطهاد. في كل العصور. الجاحظ منارة العرب، مات مهانا باللقمة والسلطة. والسناتور ماكارثي نشر في اميركا من الرعب مقدار ما نشر ستالين. وباللغة نفسها. ومثقفو الاتحاد السوفياتي مات الاتحاد السوفياتي امامهم قبل ان يتسنى لهم الانتقام من سنوات سيبيريا.

مشكلة المثقف العربي الكبرى انه يرفض الاعتراف بتحولاته، وكانه هو المسؤول عن تغييرات الامة واحكام الدول وانظمتها. يرفض ان يعترف انه الفريق الضعيف في هذا العقد غير المكتوب بين النظام والمواطن: ضعيف اذا كان في الصف، وضعيف اذا كان في المعارضة، وضعيف في الحرية، وضعيف في السجن، ومهدد اذا قوي، وضعيف اذا ظل ضعيفا! ضعيف لانه رجل لا يملك: لا يملك المال، ولا يملك القوة، ولا يملك القرار، ولا يملك شيئا سوى الضعف. والراي العام يريد من هذا المخلوق، المركب من كل عناصر الضعف، ان يظل قويا من اجل ان يختبئ خلفه ويحتمي به. الراي العام يعتبر ان الدور الوحيد للمثقف هو ان يبقى فقيرا، وان يبقى بطلا، وان يبقى معنيا. وحين يقرر هذا المثقف ان يرمي سلاحه، ويستريح قليلا من عناء القنوط، سرعان ما يرميه الراي العام الى ساحة النكران. ومعه فقره. ومعه لحاف النسيان. وهو اكثر فجيعة من الفقر.

لذلك كان المشهد مؤلما. مشهد المثقفين والكتاب والمفكرين الحقيقيين، وقد طوتهم لجة العمر وهم لا يعرفون بعد ما هم حقا، ولا قراؤهم يعرفون، ولا الذين ساروا خلف محابرهم من مكان الى مكان ومن لون الى لون. ففي كل تحول كانوا هم الطليعة وفي كل خيبة كانوا هم الطليعة وفي كل مرة تسرعوا فحملوا الرايات حمرا ثم سارعوا فرفعوها بيضا. ورفعوا الصوت. ونادوا، ثم رفعوا صوتا آخر في حنجرة واحدة يعتصرها الالم وامام جمهور واحد تبدده الحيرة وتنوء به الاسئلة ويضنيه السؤال: ماذا يريد هذا الرجل حقا؟

البديل... فلسطيني

أحمد كمال

مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة في عهد الولاية الثانية للرئيس بيل كلنتون، بقيت على حالها كما عهدها العالم واستمرت على نفس اسلوبها في المواقف التي تحتاج الى حكمة وقرار ينسجم والمبادئ والاعراف الدولية، خاصة بالنسبة للقرارات التي تتعلق بالقضايا العربية.. فمواقفها بالنسبة للعراق وبالنسبة للحظر المفروض عليه وبالنسبة لموضوع النفط من اجل الغذاء والدواء.. وبالنسبة لقضايا اسرائيل والفلسطينيين، كذلك فإن الموقف الانفرادي بين جميع دول العالم حتى تلك الدول التي تعتبر حليفة للولايات المتحدة الامريكية او الدول التي تسير في ركابها، فقد اتخذت موقفا مغايرا للموقف الامريكي وفي اقل من ثلاثة اشهر يتكرر المشهد الذي ابتدعته هذه السيدة الفذة في التشدد وفي القرارات الحادة التي اتخذت ذلك الموقف الانفرادي المشهور بالنسبة لاعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي كامين عام للامم المتحدة لولاية ثانية والذي صوت معه جميع اعضاء مجلس الامن الاربعة عشر، واستعملت هي الفيتو حين كانت سفيرة للولايات المتحدة في المجلس.

واليوم يتكرر ذات المشهد على يد خلفها السيد بيل ريتشاردسون حين يستعمل الفيتو ضد لوم اسرائيل في بناء مستوطنة جديدة في القدس تضم اكثر من ستة آلاف وحدة سكنية ويقف معارضا كل المجتمع الدولي. وبالطبع فإن القرار اتخذ بوحي من رئيسته السيدة مادلين اولبرايت لانها كما يظهر لم تؤمن بان اسرائيل ترتكب مخالفة او ذنبا بشروعها في بناء مستوطنة جديدة وفي القدس التي تركت للتفاوض عليها في مرحلة المفاوضات الاخيرة. مع ان الاتفاقيات كلها التي وقعت من قبل الطرفين الفلسطينيين واسرائيل تنص على تجميد مشاريع المستوطنات وكذلك تصريحات الكثير من المسؤولين الامريكيين الذين اعلنوا في مناسبات مختلفة انه من الافضل تجميد بناء مستوطنات جديدة.

وتبعا لذلك انعقد مجلس الامن بطلب من مجموعة الدول العربية.. وكل ما قالته اولبرايت وهي وزيرة خارجية الدولة الوحيدة الراعية لعمليات السلام «ان قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية قلل الروابط الايجابية التي سعت الولايات المتحدة الامريكية الى اقامتها بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وذكرت ان المسؤولين الامريكيين ابلغوا نتانياهو خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ان بناء المستوطنات في القدس غير مساعد لبناء العلاقات والاجواء الايجابية من اجل التحرك نحو مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.. هكذا ورفضت ان تستعمل كلمة لوم لإسرائيل على ما قامت به بالرغم من الموقف الدولي الشديد ضد هذا القرار.

وقد شكل الفيتو الامريكي ولا شك صدمة بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة للعرب وكل المؤمنين والساعين الى احلال السلام في هذه المنطقة من العالم.. خاصة ان محادثات الرئيس بيل كلنتون والسيد ياسر عرفات التي سبقت اتخاذ اسرائيل قرار بناء المستوطنة على جبل ابو غنيم كانت ايجابية وكانت تبشر بمواقف امريكية مختلفة يسود معظمها الاطمئنان وكان اكثر المستبشرين بهذه المحادثات الرئيس الفلسطيني.. وبالرغم من ذلك التفاؤل لم تكن الصدمة كبيرة او قوية نتيجة لاستعمال الولايات المتحدة الامريكية لقرار الفيتو.. فقد الف العالم ذلك منها، كذلك فإن الامر كان متوقعا، لكنه لم يكن من المتصور ان يصل الى مستوى استعمال الفيتو.. اذ كان المتوقع ان تعارض الولايات المتحدة الامريكية القرار وتسرد اسباب تلك المعارضة التي اوضحها مندوبها في المجلس وفسرها بعض المسؤولين بانها لا تخدم عمليات السلام الجارية.

وكانت صدمة الفلسطينيين اكبر وعلى الاخص الذين كانوا يتوقعون من اسرائيل موقفا ايجابيا بخفف التعنت ويلطف الموقف الامريكي وذلك بالنسبة لاعادة الانتشار في الضفة الغربية، حيث اعلنت اسرائيل انسحابا من بعض المناطق الريفية لم يتجاوز 2 في المائة من مجموع الاراضي التي شملها اتفاق اعادة الانتشار او الانسحاب، بينما ادعت اسرائيل ان ما ستعيد الانتشار عليه من اراض يشكل 9 في المائة من الاراضي المتفق عليها.. والانسحاب الجزئي الهزيل الذي اعلنته السلطات الاسرائيلية في نظر الفلسطينيين لا يساوي شيئا ولا يؤثر ايجابا على قرار بناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية.

والمؤشرات في مسألة التسلط الاسرائيلي تزداد وضوحا يوما بعد يوم سواء من خلال الاستمرار في بناء المستوطنات او من خلال الممارسات اليومية وعلى الاخص عند اقامة الفلسطينيين للشعائر الدينية كالصلاة في المسجد الاقصى او استمرار اغلاق جامع الخليل او في المساجد الاخرى.. وقد شاهد العالم عبر شاشات التلفزيون احاطة الجيش الاسرائيلي السمجة بالمصلين، خاصة على جبل ابو غنيم.

وقد اخذت اصوات كثيرة داخل السلطة الفلسطينية تعلو شيئا فشيئا مطالبة بان تتخذ السلطة الفلسطينية مواقف جديدة تتناسب والنكوص الاسرائيلي وتتناسب مع الموقف الامريكي الذي يقف دائما وبشكل واضح الى جانب اسرائيل ويرفض توجيه حتى لوم اليها مما افقد الولايات المتحدة الامريكية دور الوسيط وامكانية فرض حل معقول وعادل بين الفلسطينيين واسرائيل.

وتبين اخيرا ان الولايات المتحدة الامريكية قد اختارت موقفا ـ باستعمالها الفيتو ضد القرار الاوربي ـ انعزاليا مع اسرائيل يؤثر عليها وعلى تصرفاتها، بل ومصداقيتها امام المجتمع الدولي.

ازاء هذه الاوضاع والملابسات كلها لا بد للسلطة الفلسطينية من اتخاذ قرار يوضح موقفها بالنسبة للعملية السلمية بكاملها ولا بد ان يكون القرار هو البديل الفلسطيني امام التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي.

وبالفعل فقد ارتفعت اصوات كثيرة داخل السلطة مطالبة باتخاذ قرار مناسب ازاء ما وصلت اليه الاوضاع الفلسطينية والتي جعلت العملية السلمية في مهب الريح.

ومسألة نقل القضية.. قضية الاستيطان في القدس الشريف وفي اماكن اخرى من الضفة الى الجمعية العمومية للام المتحدة لا يفي بالغرض ولا يؤدي الى نتيجة او بالاصح لا يضيف الى النتيجة التي حققها طرح الموضوع امام مجلس الامن حيث صوت اربعة عشر عضوا الى جانب اتخاذ قرار بمنع اسرائيل من الاستمرار في بناء الوحدات الاستيطانية والذي احتكم الى ان القدس مدينة محتلة ولا يجوز دوليا وشرعيا تغيير معالم مدينة محتلة.

فالنتيجة التي سيحصل عليها الفلسطينيون من الجمعية العمومية سوف لن تكون افضل مما حصلوا عليه في مجلس الامن، ولكن تاثير قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة اقل وغير قابلة للتنفيذ بالرغم من عدم وجود حق استخدام الفيتو.. والطرح الفلسطيني سيحصل على اغلبية وربما اغلبية ساحقة ولكنه لن يغير من الواقع شيئا ولن يردع اسرائيل ولن يوقف مخططاتها ولن يغير الموقف الامريكي الذي ادعى انه اتخذ قرار الفيتو للمحافظة على استمرار العملية السلمية.

كذلك فإن استمرار السلطة الفلسطينية في موقفها الحذر الذي هو في حالة اللاقرار وتعليق الآمال على التغيرات الدولية او تغير في الموقف الامريكي هذا الموقف للسلطة الفلسطينية قد يؤدي الى عواقب وخيمة وحالة من الفوضى تسبب مزيدا من الارباك لها ومزيدا من الانفصام بينها وبين الفصائل الفلسطينية التي اجتمعت مؤخرا وبينها وبين الشارع الفلسطيني وكلا الامرين يؤثران تاثيرا سلبيا على هيبتها وسيطرتها على الاراضي المحررة من فلسطين حاضرا ومستقبلا.

والدروس التي تعلمناها جميعا عربا وفلسطينيين تثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك ان اسرائيل لا يمكن ان ترضخ للتوسلات او التمنيات او الامور السلمية الهادئة.. ولا يمكن ان تعترف بالحقوق الفلسطينية او ان تركن الى الحلول العادلة.. وكذلك علمتنا الاحداث ان الانفصال بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل امر في شبه المستحيل حتى ولو ادى ذلك الى تهديد مصالح الولايات المتحدة القومية والوطنية وكذلك من المستحيل ان تقف الولايات المتحدة الى جانب حقوقنا ضد اسرائيل ومن المؤكد ان تدع اي طرف آخر اوربيا كان او غير اوربي ان يتدخل في عملية السلام وان يأخذ بعض اوراق العملية من اليد الامريكية لانها تريد الانفراد بعملية السلام كلها حماية للحقوق الاسرائيلية وليس حماية للسلام العادل.

وقد ثبت وبشكل قاطع ان عمليات السلام من مدريد الى اوسلو ما هي الا خداع للفلسطينيين وتضليل لعقولهم وحيث انهم كانوا لا يملكون شيئا ولا يجدون موقع قدم في وطنهم فانهم قبلوا بذلك ولا بد انهم قد ادركوا وعرفوا حجم ذلك التضليل.. واذا لم يتخذوا الآن قرارا عاجلا وسريعا يرد لهم كرامتهم ويظهر للملأ انهم كانوا يعرفون كل خبايا المفاوضات والاتفاقات ويعرفون حجم الصدق فيها كما يعرفون حجم الخداع وانهم لم ينساقوا الى ذلك الا لان البديل غير موجود ولانهم كانوا يطلبون موقع قدم لهم ليكون نقطة للانطلاق.. والوقت المناسب لاعلان ذلك هو الآن ولا يمكن تاخيره لان كل تاخير سيثبت اقدام اسرائيل مرة اخرى وبصورة شرعية على كل ارض فلسطين. والآن لان الراي العام العالمي كله تقريبا مهيأ للوقوف معنا موقف التاييد وربما المساندة.

ان البديل للتعنت الاسرائيلي هو في يد القيادة الفلسطينية وفي يد الشعب الفلسطيني اللذين يحتاجان الى دعم ومساندة عربية مطلقة.. البديل هو الانتفاضة.. لتكون اقوى من كل انتفاضة سبقتها.. انتفاضة تشعر اسرائيل انها لا تستطيع ان تمضي على هواها في اعطاء الفلسطينيين ما تريد وحجب عنهم ما لا تريد.. انتفاضة تلقن اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ان الحق الفلسطيني لا يمكن ان يذوب دون مقابل وبدون ثمن باهظ.

واذا قدم الفلسطينيون البديل ستشعر الولايات المتحدة الامريكية كم هي اخطات بوقوفها امام العالم كله وكم هي اساءت تقديرات رد الفعل.. وكم هي انساقت خلف الخداع الاسرائيلي.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المال والأصوات

المال والأصوات صنوان لا يفترقان في أي انتخابات رئاسية او برلمانية، محلية او قومية. فأنت لا تستطيع ايصال صوتك ابعد من غيرك إلا من خلال ما تنفقه على الاعلام ووسائل الدعاية المباشرة وغير المباشرة، مهما كان طرحك الانتخابي. وقد تبدو العلاقة بين المال والاصوات «غير اخلاقية» في التجربة الكويتية، وفي معظم الأنظمة تعتبر غير قانونية عندما يدفع للناخب ثمن الصوت الذي يدلي به مباشرة. وهي ممارسة لا يمكن ان تطبق الا في المجتمعات الصغيرة حيث يمكن احتواء بعض الناخبين ماليا عندما لا يصل عدد المؤهلين للانتخابات سوى مائة الف شخص فقط. وفي المجتمعات الكبيرة العلاقة موجودة، لكن المرشح لا يدفع للناخب، بل ان الناخب هو الذي يمول المرشح، ومن خلال تمويله نرى التجمعات ذات المصالح القوية تسعى لدعم ميزانية حزبها المفضل. والارقام المالية التي تمثل حجم الانفاق الانتخابي في الولايات المتحدة ضخمة لسبب واحد اساسي هو ثمن الاعلان التلفزيوني المكلف. اما في بريطانيا فالإعلان مجاني ويوزع على الاحزاب الرئيسية بالتساوي، لكن الحزب الاكثر مالاً يظل هو الأقدر على شراء افضل شركات العلاقات العامة صاحبة الابداع الدعائي والإغراء الاعلاني والنفوذ الاعلامي.

وفي انتخابات مايو المنتظرة في بريطانيا يراقب خبراء الانتخابات كيف سيعوض حزب المحافظين انتخاباته الخامسة بأربعين مليون جنيه خصصوها للدعاية والعلاقات العامة، سيحاول المحافظون صنع المستحيل، وهو كسب الانتخابات ضد كل التوقعات السائدة التي تقول بخسارتهم، وميزانية انتخابات الحزب تمثل ضعف ما انفقه في انتخابات عام 1992. ومع اقتراب الموعد لا تزال كل الاستفتاءات تشير الى خسارة المحافظين الا بحدوث معجزة ما. وهنا فالرهان هو على شركة العلاقة العامة وعلى الميزانية المالية الكبيرة نسبيا، وليس على الطروحات السياسية او الجانبية الشخصية او السجل العام لإنجازات الحكومة.

ولو كانت النتائج مرتبطة بالانجازات لكان الأولى بالناس اعادة انتخاب حكومة جون ميجور المحافظة لأنها تستطيع ان تدعي عن حق ان اقتصاد بريطانيا اليوم افضل مما كان عليه منذ عقود طويلة، واقتصاد بريطانيا في افضل حال من المانيا وفرنسا يعكسه ارتفاع الجنيه الاسترليني وتقلص البطالة وانتعاش سوق العقار والأسهم. لكن الصورة عند الناس مختلفة فهم يسمعون بفضائح الحزب وكثرة خصوماته، ايضا بلغ منهم الملل مبلغه بعد نحو عشرين عاما من حكم حزب، لا شك انه كان الأفضل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مستقبل الإصلاحات في روسيا

● استمرار الاصلاحات ونجاحها في روسيا يتطلب اكثر من مجرد تعديل وزاري

يبدو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد استانف سيطرته على مجريات الامور في موسكو بعد اشهر من الترقب والتكهن حول الحاكم الفعلي للبلاد خلال الازمات الصحية التي الزمت يلتسين فراش المرض. ولا يزال الوقت مبكرا لتقييم التعديل الوزاري الذي اصدر قرارا بشأنه قبل يومين.

اما مسألة احتفاظه برئيس الوزراء، فيكتور تشيرنوميردين، في منصبه، فقد تدخل في سياق مناورة سياسية تهدف الى تجنب الدخول في نزاع مع مجلس الدوما الذي يكمن مشاعر عداء في الاصل للكرملين.

ومع ذلك بعث يلتسين اشارة قوية حول الاستراتيجية التي اختارها بتكليفه تشيرنوميردين، واناتولي تشوبايس، بتكوين الحكومة الجديدة.

والمعروف عن الاخير انه لا يحظى بشعبية واسعة في روسيا، اذ ان غالبية استطلاعات الرأي اكدت ذلك، الا ان الشائع عنه ايضا انه واحد من قليلين فقط يطرحون فلسفة ومواقف واضحة ومباشرة في خضم الارتباك الراهن في الساحة السياسية في روسيا.

ومنذ اعادة انتخابه رئيسا لروسيا العام الماضي لا يزال يلتسين متأرجحا بين خطين من المفترض ان يؤديا الى احياء ولو جزء فقط من الية الدولة التي سيطرت على الاقتصاد الروسي خلال العهد السوفياتي السابق، ويعتقد ان هذا التوجه هو الخيار الاسهل والايسر لرئيس معتل الصحة مثل يلتسين، الذي قد لا يتمكن من اكمال فترة رئاسته الثانية.

قد يكون هذا الخيار هو الاسهل على المدى القصير، لكن محاولة مثل هذه قد تكون اشبه بمحاولة استنساخ شاة ميتة، لان الاقتصاد الروسي ميت وينبغي دفنه دون لغط او ضجة.

البديل لكل ذلك هو استئناف الاصلاحات الاقتصادية اللازمة بالقوة والفعالية المطلوبتين. فروسيا اصبحت مجتمعا رأسماليا يشتمل على قطاع خاص ضخم. واصابت روسيا نجاحا بارزا في رعاية وتطبيق مفهوم القطاع الخاص في مجتمع نشأ افراده في كنف نظام تمثل الدولة فيه كل شيء.

لقد اختار يلتسين طريق الرأسمالية، الا ان هناك مشكلة في الشخص المكلف بمباشرة المهام المتصلة بهذا التوجه. ونلاحظ في هذا السياق ان تشوبايس شخص مقنع ومناسب وسط انصار الاصلاحات الاقتصادية في روسيا. ويعتبر ظهور تشوبايس كرمز بارز في مواقع صنع القرار في الكرملين خصوصا في المجال الاقتصادي، بمثابة مؤشر قوي حتى الآن على ادارة يلتسين ظهره للماضي السوفياتي. الا ان هناك مشكلة حقيقية تكمن في ان تشوبايس في الاساس، محسوب على التكنوقراط الى جانب طموحاته السياسية اللامحدودة. ويشكو تشوبايس، مثل غيره من التكنوقراط، من نظرته الى السياسة كونها اضاعة للوقت، اذ يعتقدون انه يكفي فقط تشخيص مشكلات المجتمع لايجاد العلاج الفني اللازم، وهذا الاعتقاد لا يعدو ان يكون وهما، فالمجتمع لا يمكن ان يعمل بشكل عادي دون السياسة.

ويشارك التكنوقراط في هذا الاعتقاد الحاكم المستبد، الذي يرى انه وحده الادرى بما هو الافضل لمجتمعه.

ما لم ينفذ يلتسين استراتيجيته الجديدة في اطر سياسة مقبولة، فان الطريق سيكون ممهدا للجنرال الكساندر ليبيد او غيره.

«الشرق الأوسط»

* * *

حافة الهاوية

● أصبحت عملية السلام العربية ـ الإسرائيلية تمر كل أسبوعين تقريبا بأزمة حادة نتيجة اجراءات إسرائيلية، وهو ما يقود الى الشك في تعمد إسرائيل ذلك

يعتقد كثير من المحللين السياسيين والاستراتيجيين ان ساعة الحقيقة بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط هو عام 1997 الحالي وذلك نظرا لانه العام المفترض ان يبدأ فيه الفلسطينيون والاسرائيليون مفاوضات الوضع النهائي اي للمسائل الصعبة التي تمثل جذور الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ انشاء اسرائيل في عام 1948.

وللاسف فان دخول عملية السلام في القضايا الصعبة ترافق مع وصول حكومة متشددة من الليكود الى الحكم هناك في منتصف العام الماضي، وهو ما زاد من صعوبة الموقف وهشاشته الى درجة تفجرت معها اشتباكات مسلحة في سبتمبر (ايلول) الماضي بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي.

ومنذ وصول الليكود الى الحكم هناك وعملية السلام في الشرق الاوسط تتعرض الى ازمات متلاحقة تضع العملية كلها على حافة الهاوية كل اسبوعين تقريبا، وآخرها الازمة التي تفاعلت سخونتها حاليا وادت الى تبادل رسائل شديدة اللهجة بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، وتقديم كبير المفاوضين الفلسطينيين استقالته ودعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ممثلين اميركيين واوروبيين وعربا الى اجتماع طارئ في غزة لبحث الازمة الحالية، وقبلها تهديد عرفات بترك غزة والذهاب الى القاهرة.

واللافت ان نتنياهو الذي يزور موسكو حاليا قال انه سئم الاتهامات التي توجه الى اسرائيل بان خطواتها تضر بفرص السلام، واتهامه عرفات بانه يحضر لموجة من العنف في الضفة الغربية وغزة بينما هدد وزير خارجيته ديفيد ليفي بان تجمد اسرائيل عملية السلام بسبب نقل موضوع المشروع السكني الاسرائيلي في الجزء الشرقي من القدس الذي احتل عام 1967.

والعجيب ان هذه الاتهامات تتناقض مع حقيقة ان نتنياهو نفسه هو الذي يفجر كل اسبوعين ازمة جديدة، فقرار انشاء هذا الحي السكني في جبل ابو غنيم جاء قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي وكأنه عملية فرض لأمر واقع ولا يمكن للفلسطينيين ان يستقبلوه بفهم غير ذلك، وهو قرار ادى الى ادانات في العالم كله الى اسرائيل بما في ذلك الولايات المتحدة التي استخدمت حق الفيتو ضد قرار في مجلس الامن يدين اسرائيل ولكنها حرصت على التأكيد على ان ذلك لا يعني تأييدها اسرائيل.

وهذا العناد في اتخاذ اجراءات تضع عملية السلام على حافة الهاوية يقود الى تذكر مواقف شامير رئيس آخر حكومة سابقة لليكود لدى ذهابه الى مؤتمر مدريد، فقد دفع دفعا الى المؤتمر تحت ضغط اميركي، ولكن وجهة نظره كانت الذهاب الى مدريد للتفاوض من اجل التفاوض دون الوصول الى نتائج مع الاطراف العربية.

وما يحدث الآن قد يكون استمرارا لذلك مع اختلاف الاوضاع لان السلطة الفلسطينية اصبحت موجودة على الارض، وقد تكون هناك اتجاهات اسرائيلية تريد محاصرة ما تحقق على مسار السلام الفلسطيني ان لم يكن نسفه لان الاستحقاقات المستقبلية كبيرة ومن شأنها بالضرورة ان تقود الى انشاء الدولة الفلسطينية.

لذلك فان دور الاطراف الدولية خاصة واشنطن واوروبا والاطراف العربية مهم للغاية في حماية ما تحقق حتى الآن ودفع اسرائيل الى دخول مفاوضات الوضع النهائي ووقف سياسة الاستيطان.

علي إبراهيم

* * *

وليد عصر الفضاء

● النفقات العالية لاكتشاف الفضاء وعلومه لها ما يبررها

كثير من الناس يتساءلون لماذا ينفق العالم مليارات الدولارات على اكتشاف الفضاء وغزوه في الوقت الذي يوجد على الارض ملايين الامور الاخرى الملحة التي هي اولى بالتمويل والانفاق عليها.

لكن يوما بعد يوم يثبت غزو الفضاء، وفضح اسراره انهما يستحقان كل العناء، وكل مليم ينفق عليهما، بل اكثر من ذلك، حبذا لو قامت الولايات المتحدة، والبلدان الاوروبية الصناعية من ورائها، بتقليص ميزانياتها العسكرية وانفاق ما يتوفر منها على الابحاث الفضائية، لانه حتى الناتج الثانوي منها الذي يتم افرازه في سياق الابحاث الرئيسية، او الاساسية، بات يشكل مادة في غاية الاهمية لاستعمالات الانسان على الارض. وفي الواقع دخلت تقنية عصر الفضاء في كافة مجالات الحياة، من الطب الى الهندسة بأنواعها، مرورا بعلم الفلزات والخلائط المعدنية والمواد الصناعية المركبة التي تفوق في خصائصها اقوى المعادن.

كم منا يعلم ان الكمبيوتر مثلا لم يصل الى ما وصل اليه حاليا، لولا غزو الفضاء، وعلومه المعقدة.

وكم منا يعلم انه لولا الفضاء لم نكن نستطيع حتى اليوم ان نطور اجهزة دقيقة جدا ومحركات في غاية القوة ومواد من المتانة والخفة مما يمكن من استخدامها في العديد من الصناعات الخاصة.

ثم ان تصنيع العديد من الادوات والعقاقير في الفضاء الخارجي مستقبلا سيجعل منها ادوات وعقاقير متفوقة لا يمكن محاكاة تصنيعها على الأرض، مهما حاولنا وجاهدنا.

ومن احدث هذه الابتكارات الجديدة التي هي وليدة عصر الفضاء، مادة دعيت بـ«الدخان المتجمد»، او «ايروجيل» التي اخترعها علماء، وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» لتغليف الروبوتات التي ستسير على ظهر المريخ في اوائل يوليو (تموز) المقبل، او تلك التي ستدخل الى قلب المذنبات وعزلها من البرودة او الحرارة الشديدة، والتي ستعزل في يوم من الايام نوافذ منازلنا ومكاتبنا على الارض. اذ ان كتلة واحدة منها بحجم انسان لا يتعدى وزنها النصف كيلوجرام الواحد، قادرة في الوقت ذاته على تحمل وزن سيارة صغيرة كاملة.

وبامكان سماكة بوصة واحدة من «ايروجيل» ان تعزل البرودة والحرارة، بقدرة 15 طبقة من الزجاج التي يتخللها الهواء المضغوط لانها تشتت الحرارة، مثلما يفعل رادياتور (مشع) السيارة. ومن المتوقع ان يكون لهذه المادة المصنوعة من السيليكون مليون استعمال واستعمال مفتحة عالما جديدا بكامله. تماما مثل العضلات الصناعية التي تطورها «ناسا» حاليا ايضا والتي ستكون على شكل بزة يرتديها رائد الفضاء فيتحول معها الى رجل متفوق (سوبرمان) قادر على القفز عشرات الامتار في الهواء، وحمل الاثقال الكبيرة بشكل يحسده عليها شمشون الجبار.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ الشعراء / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.13	5.13	4.31	4.44	4.42	4.41	5.13	5.07	4.41	5.18	4.27	4.16	4.46	5.00	4.29	4.46	5.47	4.35	5.12	4.50	5.29	4.42	5.27	5.59	5.14	4.33	4.46	5.04	4.30	4.50	5.20	4.39	4.54
6.31	6.33	5.15	6.04	6.09	6.11	6.30	6.33	6.01	6.38	5.51	5.46	6.16	6.10	5.47	6.16	7.18	5.59	6.38	6.20	7.07	6.24	6.59	7.28	6.51	6.10	6.24	6.42	6.08	6.29	6.58	6.10	6.22
12.30	12.31	11.50	12.03	12.05	12.01	12.42	12.36	11.58	12.41	11.48	11.51	12.21	12.22	11.45	12.19	1.15	11.57	12.36	12.11	1.02	12.21	12.54	1.26	12.46	12.06	12.17	12.36	11.59	12.21	12.52	12.07	12.19
3.54	3.56	3.14	3.27	3.29	3.21	4.05	3.51	3.22	4.03	3.11	3.13	3.44	3.22	3.08	3.41	4.43	3.20	3.57	3.18	4.13	3.39	4.02	4.45	4.01	3.18	3.24	3.46	2.53	3.22	3.58	3.26	3.40
6.30	6.31	5.48	6.02	6.01	6.03	6.37	6.27	5.55	6.34	5.46	5.45	6.20	6.20	5.43	6.11	7.11	5.54	6.37	6.05	6.55	6.16	6.46	7.21	6.40	5.59	6.09	6.29	5.47	6.11	6.43	6.02	6.12
8.00	8.01	7.03	7.32	7.18	7.09	8.01	7.51	7.11	8.04	7.13	7.15	7.45	7.30	7.02	7.31	8.36	7.13	7.54	7.33	8.26	7.43	8.18	8.46	8.12	7.30	7.41	8.01	7.20	7.43	8.15	7.27	7.38

وما ينطق عن الهوى

«آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذي والنسائي كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه عند مسلم: من علامة المنافق، وزاد بعد ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم.

دعاء اليوم

فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

مسلمو أوروبا وأميركا يعيشون حياتهم في الغرب وقلوبهم تتجه إلى الشرق

لندن: من إمام محمد إمام

اثارت حرب البوسنة والهرسك كثيراً من قضايا المسلمين في اوروبا. وبما ان البوسنة امة مسلمة قديمة تعيش في قلب اوروبا، ولكن لعقود طويلة لم تكن اخبارها تشغل دائرة اهتمام الإعلام الغربي.

ولم يكن امراً غريباً ان تجد أمة مسلمة في قلب اوروبا، لأن الاسلام من الديانات السماوية التي شجعت الهجرة لأغراض شتى منها الديني، ومنها الدنيوي كالهجرة في طلب العلم او هجرة اقتصادية لتحسين المعيشة او هجرة للزواج من امرأة. وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من هاجر الى الله ورسوله فهجرته إلى الله وإلى الرسول، ومن هاجر إلى دنيا يصيبها او إمرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وحاول المؤلف الصحافي البريطاني آدم لوبور في كتابه «القلب يتجه شرقاً وسط مسلمي أوروبا وأميركا» التعرف على حياة المسلمين الذين يعيشون في الغرب وطموحاتهم. وللوصول الى ذلك سافر المؤلف الى العديد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية. وكان يهدف لوبور من هذه الرحلات الى التحدث مباشرة مع المسلمين في اوروبا وأميركا ليسجل نمط حياتهم وطموحاتهم من خلال السماع الى صوتهم. ومن خلال تحليل المعلومات التي جمعها اثناء البحث لإعداد مادة هذا الكتاب، وجد ان اوروبا والولايات المتحدة الاميركية تمثلان جزءا من أمة الاسلام باعتبار ان فيهما اعداد كبيرة من المسلمين.

وحاول لوبور ان يعكس في كتابه هذا ما خلفته حرب البوسنة والهرسك في قلوب مسلمي اوروبا واميركا. وكشف عن الآلام والجراح التي تسببت فيها هذه الحرب بالنسبة للمسلمين في اوروبا وأميركا. وطرحت تساؤلا مهما عن معنى ان تكون مسلما اليوم تعيش في اوروبا، ولكن قلبك متجه شرقاً.

وطرح مثل هذا التساؤل قاد المؤلف لوبور الى متابعة مجريات الأحداث من البوسنة حيث ان القومية الاسلامية ولدت من جديد نتيجة اعتداءات الصرب وعبر كرواتيا والمجر وبلغاريا والبانيا وتركيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية.

ويعترف لوبور في كتابه هذا انه كان مثل اي مسافر آخر يحمل حقائبه المليئة بالصور النمطية وأفكاره السابقة عن الاسلام والمسلمين، ولكنها سرعان ما تبددت حين التقى مسلمين في اوروبا وتعرف عن كثب على حياتهم. ووجد ان التنوع الثقافي للمسلمين اثرى الحياة في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. فالمسلمون الغربيون هم جنود البوسنة في سراييفو والموسيقيون الاتراك في برلين والفنانون الجزائريون في مرسيليا والمحامون الباكستانيون في برادفورد.

كما اشار المؤلف الى ان المعارضين العرب في المنفى اتخذوا تحديثا في مدارس المسلمين بلندن، وكذلك الحال مع النشطين السياسيين الاسلاميين في واشنطن. وشكل مسلمو الغرب حياتهم وفقا للإسلام. ولكن في الوقت نفسه صاغ كل واحد منهم حياته بما يتماشى مع مجتمعاتهم الجديدة. ونتج من كل هذا شيء فريد وظهر مسلمون عصريون في الغرب.

والتقى المؤلف اثناء اعداد هذا الكتاب جنودا مسلمين في جبهات القتال الامامية في البوسنة الذين شعروا بالخذلان من قبل اوروبا، ولكنهم اكتشفوا الاسلام من جديد. وجاب المؤلف العديد من المدن البريطانية حيث التقى قيادات المعارضة الاسلامية في المنفى بلندن. ووصف المؤلف لندن بانها اصبحت العاصمة الفكرية للعالم العربي. كما التقى المؤلف بزعماء المسلمين في برادفورد.

وتحدث المؤلف الى الموسيقيين الاتراك في برلين والى فنانين شباب جزائريين - فرنسيين في مرسيليا.

وكلاهما في طليعة المولدين الجدد لثقافة المسلمين الاوروبيين.

وشاهد المؤلف لوبور الإحياء الاسلامي في تركيا في شوارع اسطنبول حيث ان النساء المسلمات العصريات يرتدين الحجاب، ومنهن مذيعات يقران نشرات الاخبار وموظفات في دواوين الحكومة، بينما يسود القلق في ذات الوقت اصحاب بيوت الدعارة السياحية عن مستقبل تجارتهم بعد ان نشر المد الاسلامي اذرعته في البلاد، مما قد يؤدي الى كساد مثل تلك التجارة!

واشار المؤلف في كتابه هذا الى انه التقى في الولايات المتحدة الاميركية جيلاً جديداً من الناشطين المسلمين في مجموعات الضغط يطالبون بصوت في دهاليز واشنطن السياسية، بينما افواج من الاميركيين السود تتجه الى الاسلام، ويشتد غيظها على مؤسسات البيض.

ونذهب المؤلف لوبور في كتابه هذا الى ان حياة المسلم المعاصر تتطلب حلا وسطا من المسلمين او على الأقل تفهما لكيفية عمل السياسة في الغرب، فعلى سبيل المثال انه عندما حرق مسلمو برادفورد نسخة من كتاب «آيات شيطانية للكاتب البريطاني (الهندي الأصل) سلمان رشدي،» امام جموع من المتظاهرين المسلمين الغاضبة، فإن هذا المنظر الذي تناقلته تلفزيونات العالم اثار هلع العديدين في الغرب من ان الاسلام يتجه الى مواجهة حتمية مع الحياة الليبرالية الغربية.

وأورد المؤلف في كتابه هذا رأيا للدكتور دليل أبو بكر إمام وخطيب مسجد باريس عن مساهمة القيم الاسلامية في ايجاد حلول لمشاكل الحياة المعاصرة في الغرب، حيث يقول: «المسلمون الذين يعيشون في بلاد غير بلادهم الاصلية لهم اسلوب جديد لمناقشة الحياة والدين والجنسية والفلسفة، وهي مناقشات ليست قاصرة على مشاكل الحياة في بلدانهم. فالحياة الاسلامية يمكن ان تكون جزءا من حياة المجتمع في فرنسا، وان القيم الاسلامية يمكن ان تساعد في ايجاد حلول لمشاكل الحياة المعاصرة، مثل قضايا التخصيب الصناعي والاجهاض والهندسة الوراثية ومشاكل الاجنة غير سوية التكوين».

ويشير المؤلف في كتابه هذا الى ان حقوق اكل اللحم الحلال في برادفورد او ارتداء الحجاب في المدرسة في بوردو، هذه بعض القضايا اليومية للمسلمين يجاهدون فيها من اجل ان يعيشوا حياة اسلامية في الغرب. لكن من خلال المناقشات تظهر قضايا اساسية وتطرح اسئلة جوهرية على المدى البعيد تتطلب ايضا اجابات.

ان حياة المسلم المعاصر في اراض اسلامية جديدة، حيث تجد صدى الاحداث في الجزائر متضمنة في ادعية المسلمين بفرنسا، هذا يعني بالضرورة اعادة النظر في طبيعة اوروبا، بحيث يجب المزاوجة بين المثال والواقع خلال المراحل البطيئة لصراعات وحدة القارة لصياغة بنيتها للقرن الحادي والعشرين. كل ذلك يحتاج الى نظرة جديدة لطبيعة القومية والتعددية الثقافية للأمة الحديثة من حيث قوانين الجنسية والهوية العرقية. وكيف يجمع المسلمون في الغرب بين الولاء لدولة واحدة والمثل الأعلى الديني.

والكتاب في جملته يتطرق الى ان مسلم اوروبا وأميركا يعيش حياته في الغرب، لكن مع قلب يتجه الى الشرق.

اخلص الى ان هذا الكتاب يعتبر اضافة مهمة في معرفة القضايا الملحة التي تواجه المجتمع العالمي. ويعالج الكتاب قضية العلاقة بين الاسلام والغرب معالجة دقيقة من خلال البحث في تاريخ هذه العلاقة والتطورات التي شهدتها عبر القرون. كما انه يتناول قضية هذه العلاقة من خلال رؤيته لإمكانية التكامل بين الثقافتين الاسلامية والغربية وليس من خلال الصراع او المواجهة بينهما.

غلاف الكتاب

مصير الأصولية — ملف خاص — الحلقة 55

يدعو الكاتب العماني عبد الله بن علي العليان في دراسته الغرب ان يفسح المجال للرؤية الهادئة والواقعية المدروسة لأية ظاهرة انسانية ويقول انه لا شك أن لكل ظاهرة خلفيات وجذورا وأسبابا ويجب التعاطي معها بعمق وحذر والا اصبحت القضية برمتها مأزقا قد لا نستطيع ايجاد علاج له.

ويؤكد الكاتب ان جزءا من ظاهرة العنف المتفشية في كثير من بقاع العالم ترجع الى ما اقترفه الغرب من ازدواجية في المعايير ناهيك عن ظلمه السياسي والثقافي واستغلاله الاقتصادي، لذلك فإن الاولوية للقضاء على هذه الظاهرة هي العدل في الحكم على الاشياء والظواهر بدون محاباة او كراهية. وبغير ذلك سيكون العلاج كمن يقاتل طواحين الهواء.

جزء من ظاهرة العنف يعود إلى ازدواجية معايير الغرب وظلمه

عبد الله بن علي العليان *

● الأصولية في مفهوم الغرب حالة نفسية وعقلية ضد العلم والتجديد

● على الغرب أن يفسح المجال لرؤية الآخر الهادئة والواقعية المدروسة

● كان الإسلام في الغرب يعتبر رمز التسامح والعقل لا سيما في القرن السابع عشر

● العلمانية الانتقائية أوجدت «ثقافة الهيمنة» لاقصاء الآخر ● من أولويات القضاء على ظاهرة العنف العدل في الحكم على الأشياء

من الصعب في خضم مشاهد التوتر ودعوات الصراع وازدواجية المفاهيم غير العادلة والأحكام المبتسرة ان تطرح معايير دقيقة في اية ظاهرة من الظواهر أو اية اشكالية قائمة لها واستقراء بروزها واسباب جذورها بنزاهة وتعقل.

ومن هذه الاشكاليات الراهنة مصطلح «الاصولية الإسلامية» وربط هذه التسمية بأزمة الكنيسة المسيحية وصدامها مع المذاهب الوضعية الفلسفية في القرن السابع عشر الميلادي، وهو تاريخ طويل من الصدام التصوري حول تحديد الرهان الفكري والديني القائم آنذاك، ولمن تكون له الغلبة في هذا الصراع العنيف بين السلطة الدينية والسلطة المدنية التي عرفتها اوروبا في تلك الحقبة وانتهت بغلبة السلطة المدنية وتحديد دور الكنيسة وتحجيمه.

والاصولية وفق المفهوم الغربي هي رفض التجديد - العصرنة - والعقلية المتحجرة أو هي حالة نفسية وعقلية ضد العلم والتجديد بشكل اعم، ويستند هذا المفهوم من قيام الاصولية المسيحية بمحاربة العلم والاختراعات واضطهاد العلماء والمفكرين بالتحريفات والمقولات غير المنطقية حيث ان الكنيسة فرضت سلطة فكرية رهيبة تحجر على الفكر ومنطلقاته العقلية والعلمية واحتكار الدين والوصاية عليه وتقديس البشر والرهبانية القاسية المجافية للفطرة والاتيان باراء تخالف المنطق والعقل وتدخل الكنيسة في القضايا العلمية وظهور ما يسمى في اوروبا بصكوك الغفران ومحاكم التفتيش. وظهرت من جراء هذه «الاصولية» وفق المفهوم الغربي حركة التنوير والفلسفات المضادة لافكار الكنيسة ورجال الدين الذين شوهوا الدين نفسه وجعلوه يضطهد ويقهر العقول ويعارض العلم ويحارب التقدم والتطور، وياتي بالاساطير والافكار المعارضة للفطرة الانسانية وأسهمت ردة الفعل هذه في زيادة الهوة بين الدين والعلم ليس على اسس علمية بل لعوامل وكوامن نفسية ونقائض فلسفية قامت الكنيسة في ترسيخه في الوعي الاوروبي، وأرادت تعميمه على كل دين وملة بهدف تشويه النظرة الى العقائد بغض النظر عن الاختلاف والتنوع في افكارها ومقاصدها.

وعلى الرغم من الاختلاف الدقيق بين مصطلح «الاصولية» الغربي والاصولية وفق المفهوم الاسلامي الا ان الفكر الغربي ظل حبيس ذاته التاريخية ومأزق صراعه الطويل مع الكنيسة والاصولية المسيحية وهذه النظرة الخاصة التي يحاول الغرب ان يعممها على الاسلام ومطابقة ما فعلته الكنيسة مع السلطة المدنية في الغرب، وهذه تنقصها المصداقية والواقع، ذلك ان «الاصولية» في المفهوم الاسلامي تناقض مفهوم هذا التعريف في الغرب ويدرك الكثير من المفكرين الغربيين اختلاف هذه المفاهيم لكنهم يتجاوزونها لاسباب كثيرة منها العداء المستحكم لهذا لهذا

والنظرة السطحية المقلوبة التي غذاها الاستشراق في حقب مختلفة واخيرا الاطروحات الجديدة التي تدعي ان الاسلام هو العدو الجديد بعد سقوط الشيوعية، ولعل ما كتبه صمويل هنتنغتون في هذا الصدد يغني عن الكثير من الالتباسات.

من هذه المنطلقات يتحمل الغرب مسؤولية كبيرة في تكريس مصطلح «الاصولية الاسلامية» ومطابقتها للاصولية الكنسية في القرن الثامن عشر، وهذا ما عبر عنه المستشرق الهولندي (رودلف بيترز): «ان نقد صحافتنا امر واجب لانها تمضي بعيدا في تسويق مفهوم خاطئ وهي تعيد ما قامت به اثناء الحرب الباردة من حماسة زائدة ضد العدو المفترض، وهي تتعاطى مع خبر الاصولية باعتباره خبرا جذابا للقارئ، لانها من ناحية تتبنى العنف والارهاب ومن ناحية تختلف عن الواقع الغربي وتتصارع معه، ويمكن ان تكون نيات الصحافيين طيبة (!!) لكن يجب ان لا ننسى المقربين من المؤسسات السياسية والحزبية التي لها مصلحة في التلاعب بالرأي العام وتوجيهه.

وحتى الصحافي الموضوعي يواجه عوائق مهنية في تغطية الموضوع الاسلامي، فرؤساء التحرير يبحثون عن الخبر والحديث عن الاسلام المتنور او المعتدل لا يعتبر خبرا ولا يجذب القارئ!!

وهذه بدون شك «قضية منهج» وازمة موضوعية، تحدث في الغرب على رؤوس الاشهاد، ويجدر بالغرب وهو المتجذر بالديمقراطية والليبرالية ان يفسح للرؤية الهادئة والواقعية المدروسة في اية ظاهرة من الظواهر لانه بلا جدال لكل ظاهرة انسانية خلفيات وجذور وأسباب، ومن هنا يجب التعاطي معها باستقصاء والا لاصبحت القضية برمتها مأزقاً قائماً ربما قد لا نعثر على سبل صحيحة لعلاج سلبياتها غير البارزة.

وقد عبر عن هذا المأزق الموضوعي المنحسر في الغرب - كما يقول برهان غليون - المستشرق الفرنسي رودنسون في كتابه «سحر الاسلام» وكيف انه في القرن السابع عشر وبعده كان الاسلام يعتبر في الغرب رمز التسامح والعقل على النقيض من الدين المسيحي ومذاهبه

المتعصبة للعقل، فقد اخذهم ما يؤكده من ضرورة التوازن بين حاجات العبادة وحاجات الحياة وبين المتطلبات الاخلاقية او المعنوية وحاجات الجسد وبين احترام الفرد والتشديد على التضامن الاجتماعي.

وكان التركيز كبيرا لدى المثقفين في مواجهة المسيحية على الدور التحضيري للاسلام وعلى عقلانية الاعتقادات النابعة منه. فقط - كما يقول د. غليون - منذ المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر بدأ الاوروبيون يعتبرون ان المسيحية هي سبب التقدم والنجاح في اوروبا وان الاسلام هو سبب العجز والتأخر في العالم العربي والاسلامي، وبعد ان كان الاسلام يستخدم كنموذج للدين العقلاني والحضاري في مواجهة المسيحية «المتعصبة والبربرية» بدأت الاية تنعكس تماما ليصبح الاسلام شيئا شيئا مثالا للبربرية التي تهدد الغرب.. لقد ترسخت القناعة بان اوروبا هي قاعدة الحضارة وان كل ما يقف في وجه اوروبا فهو معاد للحضارة وكان الاسلام كثقافة ومدنية ومجتمع هو العقبة الرئيسية ان لم تكن الوحيدة التي تحول دون امتداد التوسع الغربي في اتجاه الجنوب والقارات والحضارات القديمة، وكان لا بد من ايديولوجية تؤجج العداء له وتبرر العدوان عليه في الوقت نفسه في نظر الاوروبيين انفسهم ونظر العالم».

ومن هذه الرؤية الجامدة نشأت «الاصولية العلمانية» في الغرب التي لا تقبل غير الرؤى المنطلقة منها، صحيح ان الغرب عندما انقلب على الكنيسة جردها من سلطاتها وازاحها من مكانتها الكبيرة في المجتمع الغربي، لكنه لم يتنازل كلية عن طموحات هذه البابوية وذاكرة المركزية الاوروبية وانها محور الانسانية وتاريخها واقصاء الآخر وتهميشه فكريا وثقافيا وتأسيس ذاكرة تاريخية ثقافية محورها «الانا» الغربي وتميزه وتفوقه بصفات وخصائص يفتقدها الآخر عقليا وحضاريا وعرقيا.. وهذه العقلية بقيت راسخة حتى بعد سقوط البابوية وتأسيس العلمانية «وسنكون مخطئين - كما يقول د. محمد عابد الجابري - اذا اعتقدنا ان

الغرب قد تحرر من تلك الخلفيات الثقافية والدينية وهو الآن غرب علماني خالص عقلاني براغماتي لا غير، سنكون مخطئين اذا نحن جردنا الغرب من ذاكرته الثقافية الدينية ذلك لانه اذا كانت هذه الذاكرة تفعل بصورة واعية في الكتسيين والمتطرفين في كل من اوروبا واميركا فهي تفعل ذلك بصورة لا واعية في العلمانيين والليبراليين (..) وان الذاكرة الثقافية والدينية ما زالت تمارس فعلها في تفكير الصحافيين والمحللين وصناع السياسة من الليبراليين العلمانيين في الغرب» كتاب (مسألة الهوية).

وحاولت العلمانية بعد مزاحمتها للكنيسة في التأثير والمكانة في المجتمع الاوروبي ان تستعيد الذاكرة السلطوية لرجال الدين في التمييز والهيمنة من خلال الادعاء «بالكونية» والفرادة للغرب، ومن منظور الفلاسفة انهم شجعوا حتى الاستعمار وهذا الموقف المزدوج للعلمانية في الغرب جعل البعض يشك في مصداقية مقولاتها عن الحرية والتسامح والتعددية الديمقراطية تجاه الآخر، لكن ذلك لم يتحقق بصورة مقبولة.

فليس من المصادفة البتة بل العكس ومن باب الانسجام الفكري - كما يقول روجيه جارودي - في ان يكون اعظم حامل لهذه الايديولوجيا مؤسس المدرسة العلمانية «جول فري» هو نفسه المحرض على الغزو الاستعماري في مدغشقر وفي تونس وفيتنام. هذا المفكر الواضح كان في فرنسا المنظر الاعنف للاستعمار مثلما كان في انجلترا ستيوارت ميل وهو تلميذ آخر من تلامذة وضعية «أوغست كونت» ففي خطابه يوم 27 يوليو (تموز) 1885 أمام مجلس النواب اعلن: «اجل نحن نتبنى سياسة توسع استعماري قائمة على نظام وهذه السياسة الاستعمارية تقوم على ثلاث قواعد اقتصادية... انسانية.. سياسية».

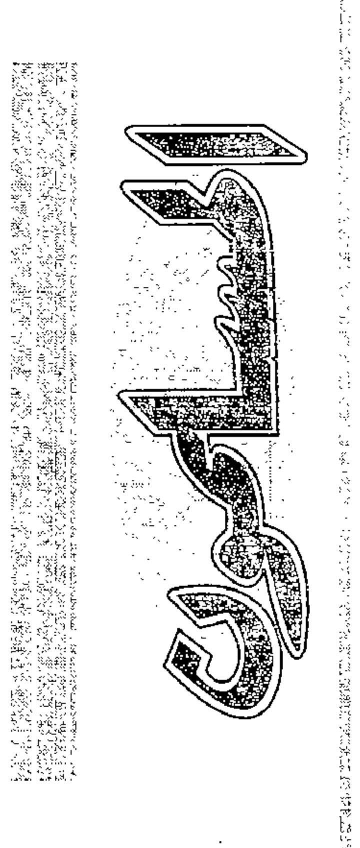
وفي فقرة اخرى قال: لا اتردد في القول ان هذا ليس من السياسة ولا هو من التاريخ انه من الميتافيزقيا السياسية.. ايها السادة لا بد من القول بصوت ارفع وبحقيقة اكثر يجب القول بصراحة ان للاعراق العليا حقا عمليا على الاعراق السفلى. (كتاب الاصوليات المعاصرة).

هذه «العلمانية» الانتقائية اوجدت نزعة فلسفية تدعي المركزية «الكونية» واحتكار العلم والحضارة مع الاقصاء للاخر المختلف او كما يسميها البروفيسور (روبرت سولومون) «ثقافة الهيمنة» وهذا ما حدا بالباحث الانجليزي ريتشارد ويبستر «يتساءل هل هذه عملية ارتدادية لعصاب جماعي تحاول من خلالها ثقافة سلفت ان تحيا مرة اخرى لحظة من طفولتها؟ وهل هو امر مختلف ربما تكون حالة دعت العلمانية الى اسقاط قناعها العقلاني من اجل ان تكشف في لحظة ما عن هويتها الحقيقية والتي هي في عمقها هوية دينية؟

ويضيف ويبستر - واذا ما فهمنا تراثنا الديني على نحو افضل فاننا سنبدأ بالشك في ان العلمانية بدلا من ان تكون قد هزمت التراث المسيحي اليهودي فانها عبرت عن تفوقه الكبير وما اريد افتراضه هو انه اذا كانت القيم الدينية لا تلعب دورا مهما في المجتمع العلماني، فهذا لا يعني انها تركت او هشمت وانما دليل على مدى دخولها الى داخل الفرد والى هويتنا العلمانية الى الدرجة التي لا نحتاج معها الى اظهارها في اي شكل خارجي»! (ندوة عن العلمانية - لندن 994). اذا القضية ابعد من كونها نظرة سطحية ساذجة او عاطفية عابرة لذلك فإن لازدواجية الطرح تجاه الاسلام له من الخلفيات ما يجعل المحلل او الباحث يفقد معايير الدقة والمصداقية، ومنها موضوع «الأصولية»، ومع الاختلاف البين في المصطلح فإن الغرب ما يزال يصر على تسمية الاسلام وربطه «بالاصولية»، وفق المفهوم المسيحي الكنسي في القرون الغابرة. و«الاصولية في الاسلام» تعني الالتزام بقواعد السلوك والقيم في عصره الاول، وكما عرفه السلف الصالح في الفقه والاجتهاد ومقاصد التشريع... الخ لكن الاصولية في الغرب هي النظرة المتزمتة التي تحارب العلم والاختراع والعصرنة. وهذا ما ينكره الاسلام.

اما موضوع العنف والتطرف والارهاب الذي يجتاح عصرنا الراهن فإن الغرب يحاول ان يلصق هذه الظاهرة بـ «اصل الاسلام» وطبيعته الكامنة فيه وهذا غير صحيح، فالاسلام واصوله التشريعية ترفض مبدأ العنف وتنكر الارهاب والتطرف مهما كانت اسبابه وقد لا تتجاوز القول ان جزءاً من ظاهرة العنف ترجع الى ما اقترفه الغرب ومظالمه وازدواجية معاييره.. لذلك فإن الاولوية في القضاء على هذه الظاهرة هي العدل في الحكم على الاشياء والظواهر بدون محاباة او كراهية، مصداقاً لقوله تعالى في كتابه العزيز: (لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) صدق الله العظيم. وبغيرها سيكون العلاج كمن يقاتل طواحين الهواء مثلما فعلها «دون كيشوت» ولله في خلقه شؤون.

* كاتب عماني



العدد 6680 - الخميس 1997/3/13 ● No. 6680 - Thursday 13/3/1997



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في ختام اجتماعاته بالرياض

الحوار الخليجي ـ الأميركي يؤكد ضرورة تطوير أسواق المال وفك قيود الملكية في دول التعاون

● التجارة الأميركية مع دول الخليج نمت الى 25 مليار دولار واستثمار الشركات الى 9.4 مليار دولار في عام 96

الرياض: من محمد البسام

اختتمت ظهر امس الاربعاء بالرياض المحادثات التي جرت بين دول مجلس التعاون الخليجي وممثلين عن الولايات المتحدة الاميركية، وذلك في نطاق المراجعة المرحلية للحوار الخليجي ـ الاميركي، التي تستهدف احراز مزيد من التقدم في الحوار الاقتصادي بين الجانبين.

وقد وصف البيان المشترك الذي صدر عن الاجتماعات في الرياض والتي ترأسها من الجانب الاميركي المستشار بوزارة التجارة يان كالتيسكي، والسفير آرثر هيوز نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، وعن الجانب الخليجي السفير مأمون كردي المنسق العام للمفاوضات الخليجية مع الجانب الاميركي ووكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية ان المحادثات بناءة للغاية.

وقال البيان ان دول الخليج شرحت عددا من الخطوات التي اتخذت اخيرا لتحسين دور تلك الدول في مجال الاستثمار الدولي المباشر، بما في ذلك تخفيف القيود على الملكية الأجنبية وزيادة الحوافز المالية.

وأشار البيان الى ان الجانبين بحثا تنمية اسواق رؤوس المال في دول مجلس التعاون، واتفق الجانبان على استقراء آراء القطاع الخاص في ما يتعلق بأي اجراءات اضافية يمكن اتخاذها لجذب الاستثمار الأجنبي الى دول المجلس. واستعرض الجانبان ايضا ما يتخذانه من اجراءات لزيادة التجارة الثنائية وتضمنت الاقتراحات المتعلقة باتخاذ اجراءات اضافية لتوفير مزيد من المعلومات عن الفرص التجارية بواسطة وسائل الاعلام الالكترونية وتنظيم وفود ومعارض تجارية.

وقال البيان ان النتائج المحددة لمحادثات الجانبين تضمنت الاتفاق على وضع اجندة عمل خاصة في مجالات حماية حقوق الملكية الفكرية (براءات الاختراع وحقوق النشر والعلامات التجارية)، وكذلك الضرائب والاستثمار الدولي وتسهيل التجارة والاستثمار الثنائيين. واتفق الجانبان على اقامة المزيد من قنوات الاتصال لتسهيل احراز تقدم في تنفيذ بنود اجندة العمل هذه قبل الاجتماع المقبل، وشدد الجانبان على الأهمية المستمرة لتأمين تعاون القطاعين الخاص والعام في تحقيق ذلك التقدم.

وبحث الجانبان ايضا مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في الدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وما يتيحه ذلك المؤتمر من فرص اقتصادية لبلدان المنطقة.

وأكد البيان أن الجانبين يتطلعان قدما الى الاجتماع الموسع المقبل للحوار الاقتصادي بين اميركا ودول الخليج الذي سيعقد في واشنطن في الخريف المقبل.

واكد كالتيسكي ان بعضا من دول الخليج العربي ابدت استعدادها لتغيير الأنظمة والقوانين المتعلقة بجذب الاستثمارات الأجنبية الى المنطقة، بهدف تحسين المناخ الاستثماري، وجعل الظروف اكثر جاذبية لرؤوس الأموال.

وأضاف كالتيسكي في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في مقر السفارة الاميركية في الرياض ان مباحثاته شملت ضرورة اتخاذ دول الخليج لخطوات عملية اخرى وكثيرة لتشجيع القطاع الخاص في المنطقة سعيا نحو تفعيل اكثر لمشاريع التخصيص وتطوير وتنمية اسواق السندات والمال التي ستكون من اهم دعائم تشجيع الاستثمارات في المنطقة.

واشار الى ان الجانب الاميركي حث دول المنطقة على الاسراع في دمج اقتصاداتها خاصة انها مقبلة على مراحل جديدة من الانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي توفر فرصا لفتح الاسواق والوصول الى بقية اسواق العالم، لكنها في الوقت نفسه تنطوي على التزامات تجبر الراغبين في الانضمام اليها على اجراء الاصلاحات والتعديلات في سياسات الدول مشيرا الى ان السعودية تبحث هذه التفاصيل مع المنظمة تمهيدا لما اسماه اجراء تعديلات في انظمتها.

وحول قضية السلام وعلاقتها في التقدم الاقتصادي للمنطقة علق رئيس الوفد الاميركي بأنه يعتقد بوجوب تحقيق التقدم على المسارين الاقتصادي والسياسي وصولا الى تعميم السلام في المنطقة بحيث يكون كل مسار داعما للمسار الآخر.

وأكد كالتيسكي انه من خلال مباحثاته الخاصة مع المسؤولين الخليجيين وجد دعما وتوجها ايجابيا نحو تحقيق تنمية اقتصادية في الخليج وشمال افريقيا والشرق الاوسط بما في ذلك دولة اسرائيل رغم وجود ما اسماه بالتحديات والعوائق العملية في مسار هذا التوجه.

على صعيد آخر عقد وفد رجال الاعمال الاميركيين الذين يمثلون الغرفة العربية الاميركية الوطنية في واشنطن فور وصولهم للسعودية مساء اول من امس الثلاثاء لقاء مع المسؤولين في مجلس الغرف السعودية وعدد من رجال الاعمال السعوديين لمناقشة موضوع تنمية الاستثمارات المشتركة.

والتقى الوفد صباح امس بالمسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة والكهرباء ورجال اعمال سعوديين بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض حيث تمت مناقشة العلاقات الاقتصادية وسبل تطويرها.

ويذكر ان التجارة الاميركية نمت مع منطقة الخليج باجمعها باكثر من 16% في عام 1996م لتصل الى ما يقرب من 25 مليار دولار مقسمة مناصفة تقريبا بين الصادرات والواردات في الاتجاهين، وزادت الصادرات الاميركية الى منطقة الخليج بنسبة 22% في عام 96 لتصل الى 12.4 مليار دولار، اما الصادرات الخليجية الى اميركا فقد بلغت 12.5 مليار دولار في عام 1996، وهو ما مثل زيادة قدرها 10% عن العام 1995.

وكانت الشركات الاميركية قد استثمرت ما مجموعه 9.4 مليار دولار في مجلس التعاون الخليجي، وهو ما مثل زيادة قدرها 26% عن عام 1994م.

بكلفة 70 مليون دولار

مشروع بتروكيماويات جديد في السعودية ضمن برنامج التوازن الاقتصادي

لندن: من نادية محديد

اطلع ريتشارد ايفانس رئيس المكتب البريطاني للتوازن الاقتصادي «الشرق الأوسط» عن تأسيس مشروع شراكة بريطاني ـ سعودي جديد في قطاع البتروكيماويات لانتاج مادة الكومين في جدة. وذلك ضمن مشروع «التوازن الاقتصادي». وتقوم بتنفيذ المشروع شركة «يونيكام» السعودية بكلفة 70 مليون دولار مع الشركة الالمانية للبتروكيماويات «فيلوكيمي». وبرنامج التوازن انشئ وفقا لصفقة اليمامة الدفاعية ويهدف الى استثمار جزء من ثمن الصفقة في نقل التقنية الى السعودية عبر الدخول في مشروعات مشتركة.

وقال ايفانس ان عدد المشاريع المشتركة التي اقيمت في اطار البرنامج بلغ خمسة مشاريع رئيسية، حتى الان منها الترخيص الذي حصلت عليه الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) للاستفادة من عملية «اعادة التوليد المتواصل للعامل المساعد» الذي يعرف بـ«سايكلر». وستقوم (سابك) باقامة مشروع مماثل لهذه المادة الكيماوية في منطقة الجبيل توضع لبنته الاولى قبل نهاية السنة الجارية ويتوقع الانتهاء من تأسيسه في نهاية 1998. وتصل كلفة المشروع التي تحددها الشركة السعودية بـ400 مليون دولار. ومشروع تكرير السكر بين «تايت اند ليلي» و«صافولا» وعدد من مستثمري القطاع الخاص السعوديين، ومشروع «جلاكسو» للصيدلة. ومشروع الشراكة بين شركة الظهران للصناعات الكيماوية و«هاركو» البريطانية وايضا مشروع «رولز رويس» لصيانة الآلات.

وقال المسؤول البريطاني ان مشروع التوازن قطع شوطا كبيرا في نقل التقنية الى السعودية اذ تمكنت (سابك) من تحويل الغاز المسال الى بنزين وباراكسيلين وغير ذلك من المنتجات العطرية. ومن هنا اصبح مصنع (سابك) اول مرفق صناعي في العالم يستخدم عملية السايكلر الصناعية على نطاق تجاري.

وقال ايفانس ان البرنامج يعمل كذلك على تدريب اليد العاملة السعودية، حيث تدرب شركة بريتش ايروسبيس حاليا نحو 1400 كادر سعودي كما توجد تدريبات مستقلة تخص المشاريع الاخرى وفق التكنولوجيا المطبقة. وقد وصلت السعودة في مشروع «جلاكسو» نحو 25% فوق التوقعات الموضوعة. كما انشئت شركة مشتركة مع «بريتش ايروسبايس» لتدريب السعوديين. وتابع قائلا «السعودة بالنسبة لنا امر رئيسي في اولويات عملنا، حيث نتوقع ارتفاع نسبتها في المشاريع التي ستنفذ في الاشهر القادمة».

واعرب المسؤول البريطاني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن تفاؤله تجاه سير البرنامج قائلا «اننا الان تقريبا في منتصف الطريق لتحقيق الهدف»وهو اقامة مشاريع مشتركة سعودية ـ بريطانية برأسمال مليار جنيه استرليني، قبل نهاية 1999، الى جانب ادراج الشركات الكفوءة والمناسبة للاستثمار في السوق السعودية». واضاف ان الاستثمارات المشتركة منذ بدء البرنامج تجاوزت 400 مليون جنيه استرليني (640 مليون دولار). وقال المسؤول ان الاستثمار البريطاني المشترك في السعودية سيستمر الى ما بعد تحقيق رقم مليار استرليني، خاصة في قطاع البتروكيماويات وصناعة الاغذية والمعادن والمناجم. وقال «هذا ما يجعلني اعتقد ان برنامج الاوفست بكل جوانبه يعتبر جيدا بالنسبة للعلاقات الصناعية البريطانية السعودية».

وعن بطء تنفيذ البرنامج قال ايفانس «كنا نتمنى لو كان باستطاعتنا ان ننجز اكثر ما حققناه لكن يصعب في بعض الاحيان استقطاب الشركات للاستثمار في الشرق الاوسط وذلك لاسباب عديدة، لكن اظن اننا توفقنا في جذب البعض منها».

وعن الفوائد التي يدرها هذا البرنامج على الاقتصاد البريطاني قال المسؤول ان هناك مزايا كثيرة يمكن ان تذكر منها توفير فرص استثمار للشركات البريطانية التي بدورها تفيد الاقتصاد البريطاني عند ترحيل عوائدها. لكن نحن نرى السعودية كبلد وشريك رئيسي في الشرق الاوسط ونتمنى الاستمرار في تطوير علاقاتنا التجارية، وبرنامج الاوفست باعثا رئيسيا على الارتياح والتفاهم بين البلدين».

وقد اشارت بيانات احصائية لوزارة التجارة والصناعة البريطانية الى ان حجم الصادرات البريطانية في عام 1996 وصل الى 2024.9 مليون جنيه استرليني بزيادة قدرها 35% مقارنة بنحو 1503.1 في 1995.

تأسيس شركة إماراتية مغربية للتجارة

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

وقعت بمقر غرفة تجارة وصناعة ابوظبي أمس اتفاقية لتأسيس شركة الإمارات والمغرب للتجارة والاستثمارات بحضور عبد الكريم البناني الكاتب الخاص لعاهل المغرب الملك الحسن الثاني، ورحمة المسعود رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

ووفقاً لبيان رسمي صدر عن غرفة ابوظبي فإن اهداف الشركة واغراضها تتمثل في الاستثمار العقاري والتجاري والزراعي والسياحي والاستيراد والتصدير وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية والحمضيات والتخزين والتوزيع. وقال المسؤول المغربي في تصريحات عقب التوقيع أن الاتفاقية قد وقعت من قبل رجال أعمال ومستثمرين مغاربة ونظرائهم الإماراتيين وتغطي مجالات متعددة تجارية وصناعية وسياحية واستثمارية.

وقال عبد الكريم البناني إنه متفائل جداً بتحقيق الشركة للاهداف التي اسست من اجلها مشيراً إلى أن هذه الشركة تعد لبنة من لبنات التعاون المتعددة بين البلدين ومعربا عن امله في أن يتم بين حين وآخر الإعلان عن خطوات اخرى للتعاون بهدف تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

واوضح البناني ان المغرب يسعى إلى تقوية علاقاته الاقتصادية مع الدول العربية الشقيقة بحيث لا يشكل العائق الجغرافي حاجزاً في وجه التعاون الاقتصادي والتجارة العربية البينية.

وذكر أن الاستثمارات الخليجية والإماراتية بشكل خاص في تزايد مستمر بالمغرب، وقد تشمل مستقبلاً مجالات الصناعة البترولية، إضافة إلى مجالات تجارية مختلفة. مشيراً إلى ان الحضور الإماراتي على صعيد الاستثمار في المغرب هو حضور متميز وأن بلاده توفر فرصاً استثمارية كبيرة وحيوية تساندها قوانين غاية في المرونة.

ورداً على سؤال حول اسباب تأخر اجتماعات اللجنة المشتركة بين المغرب والإمارات قال عبد الكريم البناني إن الملك الحسن الثاني في خطابه يوم 3 مارس (آذار) الحالي قد أكد على ضرورة توسيع مجالات عمل اللجان المشتركة بين المغرب والدول الأخرى، كما أبرز في خطابه وجوب تعميق وتنمية العلاقات بين الفعاليات الاقتصادية المغربية ونظيراتها في الدول الأخرى وبالتأكيد دولة الإمارات التي تربطها علاقات متميزة ببلاده.

واكد أن الملك الحسن الثاني لديه رغبة أكيدة لتطوير السوق الخارجي بالنسبة للإنتاج المغربي بحيث لا يقتصر على جهة دون اخرى، ومن جانبه اشاد رحمة المسعود بإنشاء هذه الشركة بين الإمارات والمغرب التي يساهم فيها رجال اعمال ومستثمرون من دولة الإمارات والمغرب مشيراً إلى أن إنشاء هذه الشركة سيكون له نتائج إيجابية كبيرة ستنعكس على حجم التعاون بين البلدين.

وقال إن إقامة هذه الشركة يعكس المستوى المتطور الذي وصلت إليه العلاقات بين الإمارات والمغرب في مختلف المجالات، واضاف أن تأسيسها يأتي في إطار الجهود التي يبذلها الجانبين لتنشيط حركة المبادلات التجارية وتشجيع مؤسسات وشركات القطاع الخاص على الدخول في مشاريع استثمارية مفيدة تعود بالنفع على كافة الأطراف المشاركة.

موجز

أرامكو تبحث في ابريل شراء حصة 35% من شركة نفط برتغالية

● قال مسؤول حكومي برتغالي رفيع ان مسؤولين من شركة ارامكو السعودية وبتروجال يخططون لعقد اجتماع اوائل ابريل (نيسان) المقبل لبحث امكانية شراء الشركة السعودية حصة من رأس مال شركة البترول الحكومية البرتغالية. وقال خوسيه بينيدوس وكيل وزارة الصناعة والطاقة لرويتر ان الجانبين سيحاولان الاتفاق على تقدير قيمة بتروجال بعدما قررت الشركة البرتغالية البحث عن تقييم فني جديد. ومضى بينيدوس يقول «اتمنى ان يتضح للقرار الاستثماري خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي». وتنوي ارامكو شراء حصة 35% من بتروجال.

ليبيا والمغرب يبحثان اقامة منطقة تجارة حرة

● قالت وكالة الانباء الليبية ان مسؤولين ليبيين ومغاربة عقدوا أمس محادثات تجارية تهدف الى اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين. وقالت الوكالة التي يلتقط بثها في تونس ان عبد الحافظ زليطني وزير التخطيط والاقتصاد والتجارة الليبي ومحمد العلمي وزير التجارة الخارجية المغربي راسا اجتماع لجنة التبادل التجاري المشتركة الذي عقد في طرابلس.

واضافت ان الاجتماع بحث مسودة اتفاقية تجارية واقامة منطقة تجارة حرة وبرنامجا للتعاون بين الهيئات التجارية في البلدين واقامة غرفة تجارة ليبية مغربية. ويأمل المغرب دعم التبادل التجاري بين البلدين خاصة في مجالات البتروكيماويات والحديد والصلب والمستحضرات الطبية.

قريبا توقع الشراكة التجارية بين مصر والاتحاد الاوروبي

● استأنفت مصر والاتحاد الاوروبي امس للمحادثات بشأن اتفاق للشراكة التجارية في وقت تتركز فيه انظارهما على اجتماع اوروبي متوسطي لوزراء الخارجية يعقد في مالطا الشهر المقبل. وابلغ جمال بيومي رئيس الوفد المصري ان مصر تود ان تبلغ اجتماع مالطا أن الجانبين فرغا من اعداد الجوانب الاساسية للاتفاق الذي سيفضي في النهاية الى التجارة الحرة بين الجانبين في السلع المصنعة والخدمات.

وقال بيومي ان الجانبين لديهما الرغبة من الناحية السياسية في التوصل الى اتفاق قبل مؤتمر مالطا اذ سيكون من الصعب الذهاب الى مالطا دون الاتفاق على المبادئ الاساسية. ولن يتطرق الاتفاق وهو مماثل لاتفاقات وقعها الاتحاد الاوروبي مع المغرب وتونس لتحرير التجارة في المنتجات الزراعية بسبب سياسة الحماية الاوروبية في هذا المجال. وتطالب مصر بحصص أكبر لصادراتها الزراعية الى اوروبا قائلة ان الميزان التجاري حتى في تجارة المنتجات الزراعية يميل بشدة لصالح اوروبا.

في اجتماع الجمعية العمومية

مساهمو «الراجحي المصرفية» يطالبون بزيادة رأس المال ومندوب وزارة التجارة يرفض مناقشة الموضوع

الرياض: «الشرق الأوسط»

كادت الجمعية العامة العادية لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي عقدت مساء اول من امس بحضور عدد كبير من المساهمين ان تتحول الى جلسة ساخنة تتناول مطالبة المساهمين بزيادة رأسمال الشركة عن طريق طرح عدد من الخيارات التي تتضمن منح سهم لكل حامل ثلاثة اسهم او منح سهم لكل حامل سهم قديم، الا ان مندوب وزارة التجارة الذي حضر كمراقب لاجتماع الجمعية طالب مجلس ادارة الشركة والمساهمين باقفال النقاش حول هذا الموضوع، موضحاً ان موضوع زيادة رأس المال يجب ان يناقش في جمعية عامة غير عادية وليس في جمعية عادية كهذه.

هذا وقد اوضح سليمان الراجحي العضو المنتدب للشركة في اجتماع الجمعية الذي حضره 58 % من حملة اسهم الشركة بان زيادة راس المال ستتم دراستها متى ما رأى ان ذلك في مصلحة المساهمين.

وقد استفسر احد المساهمين عن السبب وراء عدم زيادة الارباح الموزعة فأجاب الراجحي ان مؤسسة النقد تسمح فقط بتوزيع ارباح بنسبة 60 ـ 70 % من الارباح الصافية، وان الشركة قبل تحديد مستوى الارباح تأخذ موافقة المؤسسة، التي ترى بضرورة تكوين احتياطيات قوية. وخرج المساهمون بانطباع يتمثل في عدم امكانية زيادة رأسمال الشركة خلال الفترة القليلة المقبلة وعلى اقل تقدير خلال العام الحالي، علماً بأن المساهمين انقسموا الى فريقين مؤيد ومعارض لزيادة رأس المال. ووافقت الجمعية على جميع البنود المدرجة على جدول الاعمال، ومن ابرزها توزيع 900 مليون ريال على المساهمين بواقع 60 ريالاً للسهم الواحد.

واعلن سليمان الراجحي في ختام الاجتماع مطمئناً المساهمين بان الشركة حققت خلال الشهرين الماضيين من العام الجاري حوالي 222 مليون ريال، مشيراً الى ان هناك ارباحاً غير شرعية تبلغ 14 مليون ريال سيتم التبرع بها لاعمال الخير.

دايو الكورية تشتري فندق حياة ريجنسي الرباط بقيمة 28.7 مليون دولار

الرباط: من صلاح سندي

وقعت مجموعة دايو الكورية امس العقد النهائي لشراء فندق حياة ريجنسي من صندوق الإيداع والتدبير المغربي بقيمة 28.7 مليون دولار.

واعرب خالد القادري المدير العام لصندوق الإيداع والتدبير عن سروره باكتمال هذه الإتفاقية التي تعتبر جزءا من مشروع استثماري بمبلغ 900 مليون دولارستقوم به المجموعة الكورية، كما ستقوم (دايو) باستثمار 10ملايين دولار لإصلاح الفندق، واستثمار 40 مليون دولار خلال ثلاث سنوات في التجهيزات الأساسية لفندق.

وفي إطار المفاوضات الدائرة بين السلطات المغربية والمجموعة الكورية لرفع مستوى الاستثمار يقوم وزير التجارة المغربي ادريس جطو بجولة في دول جنوب شرق اسيا. ومن المنتظر ان يزور المسؤول المغربي سيول لتوقيع اتفاقية مع المجموعة الكورية بخصوص الاستثمار في القطاع الصناعية. وكانت دايو قد اعربت في وقت سابق عن عزمها الاستثمار في قطاعات صناعة السيارات والسياحة والإلكترونيات والاتصالات.

وتتزامن هذه المفاوضات مع المجموعة الكورية مع النقاش في البرلمان المغربي الدائر بشأن المصادقة على قانون تخصيص البريد والاتصالات وتتنافس على الفوز بحصة في تخصيص قطاع الاتصالات المغربي كل من شركة «دايو» الكورية واريكسون السويدية وايه تي اند تي الأميركية والكاتيل الفرنسية، وذلك للفوز بحصص في برنامج التخصيص المغربي ومن بينها الهاتف الخليوي GSM الذي تنوي الحكومة طرحه على مرحلتين قيمة كل منهما 160 مليون دولار.

وقال خبير مقره لندن اول من امس ان المغرب سيجتذب مستثمرين اجانب في الصناديق والاوراق المالية اذا صدرت عنه اشارة واضحة على عزمه تخصيص شركة اتصالات المغرب السلكية واللاسلكية والاسراع بمنح امتياز شبكة توزيع مياه الى شركة فرنسية. وكان ديفيد بولوك الخبير بمؤسسة جي ام ايه كابيتال ماركيتس في لندن يتحدث في مؤتمر عن التحديات التي تواجه المغرب في تحضير اقتصاده للمنافسة في منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي بحلول عام 2010. وقال بولوك في المؤتمر الذي حضره خبراء اقتصاد ورجال اعمال مغاربة ان تخصيص مؤسسة اتصالات المغرب سيكون مؤشرا قويا اكثر من اي شيء للاستثمار المباشر والاستثمار في الاوراق المالية.

بعد الاتفاق على فرقاطتين بقيمة 350 مليون دولار

كونسورتيوم هولندي يتنافس على صفقة لبيع 6 قوارب سريعة للبحرية الإماراتية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق:

اعلن مسؤول هولندي امس في ابوظبي ان بلاده ستسلم البحرية الاماراتية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل واحدة من فرقاطتين مستعملتين كانت دولة الإمارات العربية المتحدة قد تعاقدت عليهما العام الماضي.

وقال هاين ديفريز سفير هولندا لدى دولة الامارات خلال مؤتمر صحافي عقده في مقره بابوظبي ان الفرقاطة الثانية سيتم تسليمها في بداية العام القادم.

ورغم ان السفير رفض الافصاح عن قيمة الفرقاطتين الا ان تقارير سابقة ذكرت ان قيمة العقد تقدر بحوالي 350 مليون دولار وان الفرقاطتين سيتم تجديدهما قبل تسليمهما للامارات.

وذكر السفير الهولندي ان التعاقد على الفرقاطتين تم بين حكومتي البلدين وانه بسبب الطبيعة الحكومية للعقد فانه لن يكون خاضعاً لشروط وقواعد برنامج المبادلة الذي تطبقه دولة الامارات على تعاقداتها العسكرية مع الشركات الاجنبية.

وفيما قال السفير الهولندي ان عمر الفرقاطتين يتراوح بين 10 و12 عاماً، وذكرت مصادر ملاحية ان السفينتين تم بناؤهما في الفترة بين عامي 1981 و1983.

وبموجب العقد سيتم تدريب طواقم الفرقاطتين اللتين ستزودان بانظمة رادار وانظمة صواريخ.

وقال السفير الهولندي ان الفرقاطتين من الحجم المتوسط ستاندرد كلاس ويبلغ طول الواحد 100 قدم، واوضح ان العقد هو عقد حكومي وهو بهذه الصفة لا يخضع لشروط برنامج المبادلة الاماراتي الذي يطبق على صفقات الاسلحة التي تبرمها دولة الامارات مع الشركات الاجنبية. ورفض الافصاح عن اسمي الفرقاطتين لكنه قال ان الفرقاطتين ستحملان اسمين جديدين عند وصولهما للامارات.

وحول ما اذا كانت الشركات الهولندية تتنافس على بيع الامارات 4 فرقاطات جديدة قيل ان الامارات تنوي التعاقد عليها، قال ان هذه المناقصة لم يعلن عنها رسمياً وانها لا تزال من قبيل الاشاعات.

وكشف السفير الهولندي في تصريحاته النقاب عن ان كونسورتيوم من اربع شركات هولندية تتنافس على بيع دولة الامارات 6 قوارب سريعة وقال ان الامارات طرحت شراء هذه القوارب في مناقصة عالمية في اواخر العام الماضي وبداية العام الحالي، وقال انه يستبعد ان يعلن عن نتائج هذه المناقصة خلال معرض ايدكس 97 لضيق الوقت، ويذكر ان معرض ايدكس 97 سيبدأ يوم الاحد المقبل.

ورفض ان يحدد حجم الصفقة لكنه ذكر ان تقارير صحافية قدرتها بحوالي 600 مليون دولار. واشار الى ان مواصفات القوارب التي طلبتها الامارات تتناسب مع احتياجات البحرية الاماراتية وطبيعة الطقس ومستوى الرطوبة.

صفقة مصرية ـ إيطالية لانشاء مصنع لتكرير السكر

القاهرة: من يوسف شاكر

ابرمت «شركة مصر لانتاج السكر» صفقة مع «شركة تيمكتيونت» احدى الشركات الهندسية التابعة لمجموعة مونتيديون الايطالية العاملة في مجال الصناعات القائمة على الزراعة لانشاء مصنع لتكرير السكر في منطقة النوبارية (طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوي) بكلفة استثمارية تتجاوز 130 مليون دولار وبطاقة تكريرية تبلغ 7 الاف طن من سكر البنجر يوميا وتكرير نحو الف طن من السكر المستورد غير المكرر.

وقال مسؤول بشركة مصر لانتاج السكر ان العقد المبرم يقضي بادارة الشركة الايطالية للعمليات الصناعية بعد اتمام انشاء المصنع وبدء الانتاج الفعلي في عام 1999.

ومن جهة اخرى بحث رئيس الهيئة العربية للتنمية الزراعية عبد اللطيف سركال مع نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري يوسف والي تفاصيل مساهمة الهيئة بنحو 34 مليون جنيه من رأسمال مشروع مصري لانتاج السكر من البنجر في بني سويف برأسمال يبلغ 75 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 295 مليونا لانتاج نحو 3 آلاف طن سكر يوميا.

موجز

خفض فائدة الليرة اللبنانية إلى 16 في المائة

● قالت جمعية المصارف اللبنانية امس ان مجلس ادارتها خفض الفائدة المدينة على الليرة اللبنانية الى 16 في المائة من 18 في المائة. وخفض امس هو الثالث منذ بداية العام الحالي الذي شهد خفضا من 30 في المائة الى 18 في المائة في يناير (كانون الثاني). وقالت الجمعية انها «تأمل في ان يسهم الخفض المتواصل لأسعار الفائدة في تدعيم جهود الحكومة لتحريك الاقتصاد الوطني وتعزيز الليرة اللبنانية».

هبوط سلة «أوبك» إلى أقل من 18.50 دولار للبرميل

● اعلنت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» امس ان سعر سلة خامات المنظمة السبعة هبط في اغلاق الثلاثاء الى 18.36 دولار للبرميل من 18.65 دولار للبرميل في اغلاق اليوم السابق. وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي. وفي لندن هبط ايضا خام مزيج «برنت» من بحر الشمال مع ترقب بيانات المخزون الاستراتيجي الاميركي. وبلغ سعر «برنت» تسليم ابريل (نيسان) في معاملات بورصة البترول الدولية في لندن 19.20 دولار للبرميل مقارنة مع 19.24 في اليوم السابق. وانخفض ايضا سعر السولار تسليم مارس (اذار) الى 164.25 دولار للطن.

.. و«أرامكو» ترفع سعر وقود السفن تسليم جدة وينبع

● رفعت امس شركة «ارامكو السعودية» سعر وقود السفن من نوعية «ايه 888» ثلاثة دولارات للطن الى 191 دولارا للطن لتسليم ميناءي جدة وينبع اعتبارا من اليوم (الخميس). وثبتت «أرامكو» أسعار وقود السفن الاخرى واستقر سعر نوعية «ايه 690» على 105 دولارات للطن تسليم موانئ الخليج وعلى 98 دولارا تسليم موانئ البحر الاحمر.

ارتفاع أرباح «مصر للأسواق الحرة»

● قالت «شركة مصر للاسواق الحرة» امس ان ارباحها الصافية بعد الضرائب في النصف الاول من العام المالي 1997/1996 المنتهي في اخر يونيو (حزيران) ارتفعت الى نحو 8.2 مليون جنيه (2.63 مليون دولار) من نحو 5.9 مليون جنيه في نفس الفترة من العام السابق فيما زادت المبيعات الى نحو 7.7 مليون جنيه من نحو 5.2 مليون جنيه. وخصصت الحكومة 66.8 في المائة من اسهم الشركة البالغ عددها 3.5 مليون سهم من خلال مزاد في البورصة في يناير (كانون الثاني) بسعر 40 جنيها للسهم. واقفل السهم في بورصة القاهرة اول من امس على 48.85 جنيه.

ارتفاع أسهم البنوك في بورصة بيروت

● ارتفعت اسعار اسهم البنوك وانخفض حجم التداول امس في بورصة بيروت للاوراق المالية. وصعد سهم «بنك عودة» الى 18.25 دولار عند الاغلاق من 18.125 دولار، وسهم «البنك اللبناني للتجارة» الى 13.125 دولار من 13 دولارا رغم تراجع عدد اسهمه المتداولة الى 6500 سهم فقط من نحو 16.5 الف سهم في معاملات الثلاثاء وعدد اسهم «بنك عودة» الى 12 الف سهم من نحو 25.5 الف سهم في الاغلاق السابق.

واستقرت اسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت ووقف سهم فئة «أ» عند 10.25 دولار وسهم فئة «ب» عند 10.75 دولار. وظل الطلب على اسهم «سوليدير» من فئة «أ» قويا وجرى تداول نحو 152 الفا ارتفاعا من نحو 111 الف سهم في معاملات الثلاثاء ومتوسط يومي قدره 40 - 50 الف سهم في الشهر الماضي و80 - 100 الف سهم في الاسبوع الماضي. وارتفع مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك الصادر من شركة «لبانون انفست» امس بنحو 0.8 في المائة الى 113.6 نقطة ومؤشر «بلوم» بنحو 0.03 في المائة الى 897.06 نقطة ومؤشر «ليسبي» بنحو 0.16 في المائة الى 82.15 نقطة. وهبط اجمالي عدد الاسهم المتداولة في البورصة امس الى نحو 170.6 سهم قيمتها نحو 1.9 مليون دولار من نحو 198 الفا قيمتها نحو 2.1 مليون دولار في معاملات الثلاثاء. ولم يجر تداول على اسهم الشركات الاربع الاخرى المسجلة في البورصة («الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك» و«اترنيت»).

.. وإعفاء المصارف من الاكتتاب الإجباري في سندات الخزانة اللبنانية

● اعفى «مصرف لبنان» المركزي امس البنوك التجارية من الاكتتاب الاجباري في سندات الخزانة بنسبة 40 في المائة من ودائعها بالليرة اللبنانية. وقال ان الاعفاء الذي يعني ان اي بنك لم يعد ملزما بالاستثمار في السندات التي تصدر بشكل دوري ويعكس تحسن الوضع النقدي وقدرة الخزانة العامة على الوفاء بالتزاماتها وسيحرر نسبة كبيرة من الاموال يمكن للقطاع العام او الخاص الاستفادة منها.

وافادت احدث بيانات جمعية المصارف اللبنانية التي تضم 79 بنكا من 81 بنكا تجاريا في ان اجمالي ودائع البنوك بالليرة بلغ 13636 مليار ليرة في نهاية العام الماضي.

اشتراكات التعاونية للتأمين السعودية ترتفع إلى 711 مليون ريال العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت «الشركة التعاونية للتأمين السعودية» اشتراكات بلغت 711 مليون ريال في عام 1996 وفائضا صافيا من عمليات التأمين بلغ 45.7 مليون ريال.

وتحقق ذلك رغم ان العام الماضي شهد تراجعا ملحوظا في اسعار التأمين على المستوى العالمي واشتداد حدة المنافسة في السوق السعودية. وقال سليمان الحميد محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية الذي عين رئيساً لمجلس ادارة الشركة خلفاً للرئيس السابق احمد عبد اللطيف ان المجلس اقر توزيع جزء من الفائض على حملة الوثائق الذين لم تكن لهم مطالبات خلال العام بنسبة 12 في المائة من قيمة اشتراكاتهم.

زيادة رأسمال بنك التسليف ترتفع إلى 250 مليون دينار

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة الكويتي امس على زيادة رأسمال بنك التسليف والادخار بمبلغ 250 مليون دينار مع قيام الحكومة بتقديم دراسة شاملة وتصور شامل للاقتراض الاسكاني وتوفير قنوات متعددة موازية لبنك التسليف وبالتعاون مع القطاع الخاص خلال الفترة من ثلاثة اشهر الى ستة اشهر.

وقال رئيس اللجنة النائب الدكتور ناصر الصانع ان اللجنة ناقشت المشروع المقدم من الحكومة بزيادة رأسمال البنك من 1000 مليون دينار الى 2500 مليون دينار لمواجهة التزامات البنك لمزاولة نشاطه في الاقراض الاسكاني للمواطنين، مؤكدا ان المناقشة تمت في عدة اجتماعات سابقة واستمعت الى آراء العديد من الجهات مثل غرفة تجارة وصناعة الكويت واتحاد المصارف الكويتية وبيت التمويل وشركات الاستثمار اضافة الى المسؤولين في بنك التسليف والادخار. واضاف الصانع في تصريح للصحافيين انه نوقشت باستفاضة علاقة زيادة رأسمال بالعجز في موازنة الدولة وضرورة القضاء على هذا العجز بحلول سنة 2000، اضافة الى نفس الوقت الحرص على خدمة المواطنين وتوفير السكن المناسب والملائم للمواطن والمساعدة على حل مشكلة الاسكان والقضاء على الطلبات المتراكمة للحصول على سكن مناسب في الموعد المناسب.

توسع سوق بلوكات الإسمنت العازلة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اجرتها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» وجود سوق متنامية للبلوك الاسمنتي بعازل البوليستيرين، بسبب التوجه لعزل المباني حراريا ترشيدا لاستهلاك الكهرباء.

وقدرت الدراسة الطلب على منتجاتها في العام الحالي بنحو 668 الف متر مكعب والطلب المتوقع في عام 2000 بنحو 1226 الف متر مكعب.

ويقدر الانتاج المحلي المتوقع في عام 2000 بنحو 838 الف متر مكعب وتقوم 3 مصانع بانتاج البلوك الاسمنتي بعازل البوليستيرين، وتوجد مصانع اخرى تملك الامكانية لانتاج البلوك العازل بالاضافة الى منتجاتها من البلوك الاسمنتي العازل.

اجتماع مجلس «الشركة العربية لنقل البترول» في القاهرة الأسبوع المقبل

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يجتمع مجلس ادارة الشركة العربية البحرية لنقل البترول في القاهرة يوم 22 مارس (آذار) الحالي برئاسة احمد صيرزا آل رحمة وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية المساعد للشؤون المالية والادارية في الامارات ورئيس مجلس ادارة الشركة.

ويناقش الاجتماع تقرير الادارة عن تشغيل الاسطول للفترة من اول ديسمبر (كانون الثاني) 1996 حتى 25 فبراير (شباط) 1997 ومذكرة الادارة حول التعديلات المقترحة على لائحة تنظيم عمل الشركة وتحديد موعد اجتماع الجمعية العمومية الثامنة والعشرين. ويقول تقرير الميزانية التقديرية للشركة ان مجمل الربح المتوقع لتشغيل الناقلات لعام 1997 يقارب 9 ملايين دولار بزيادة قدرها 862 الف دولار عن العام الماضي. ويتوقع ارتفاع ايرادات تأجير الناقلات المقدرة للعام الحالي عن ايراد عام 1996 بنحو 3.38 مليون دولار بسبب بدء تشغيل الناقلة «الدوحة» في اول الشهر المقبل.

وزادت مصاريف تشغيل الناقلات المقدرة لعام 1997 بنحو 536 الف دولار، كما زاد المدرج لاستهلاك الناقلات بنحو 2.2 مليون دولار.

ويتوقع التقرير ان تحقق الشركة ربحاً تشغيليا صافيا قيمته نحو 4.5 مليون دولار بزيادة 630 الف دولار عن عام 1996 وارتفاع قيمة الاموال السائلة والودائع لدى الشركة في نهاية العام الى 35 مليون دولار.

[illegible] حمض الترفثاليك النقي والمركبات العطرية

«ابن رشد [illegible]» توقع قرضا بـ3188 مليون ريال [illegible] سعوديا وخليجيا ودوليا

الرياض: من بدر الشريف

تم في الرياض امس توقيع [illegible] بين الشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد» التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» ومجموعة من البنوك السعودية والخليجية والدولية تحصل بموجبه «ابن رشد» على قرض [illegible] مليون ريال لتمويل عمليات توسعة ومشاريعها الانتاجية الجديدة والجاري تشييدها بمدينة ينبع الصناعية في غرب السعودية.

ووقع الاتفاق عن «ابن رشد» ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب.

كما وقعه ممثلون للبنوك المشاركة في التمويل التي يبلغ عددها 31 بنكا في مقدمتها بنك الرياض والبنك العربي الوطني وبنك القاهرة السعودي و[illegible] للاستثمارات البترولية - ابيكورب» و«بنك الخليج الدولي» و«بنك [illegible] البريطاني» و«بنك اليابان [illegible]» و«جي بي مورجان» الاميركي.

وقال بن سلمة ان الاكتتاب في القرض فاق المبلغ المطلوب بنسبة 60 في المائة مما يعكس جدوى المشاريع الجديدة و يؤكد الثقة في قوة مركز «سابك» المالية وسلامة توجهاتها واستراتيجياتها الانتاجية والتسويقية ويعد دلالة قوية على [illegible] الاقتصاد السعودي وتوازنه، [illegible] الى معدلات نمو اعلى، [illegible] السياسات الاقتصادية [illegible] التي تنتهجها حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وقال ان القرض سيستخدم لتمويل مشروعين واحدين يجري تنفيذهما في اطار مجمع «ابن رشد» الاول [illegible] مادة حمض الترفثاليك النقي التي تتشكل مع مادة جلايكول الإثيلين اساس صناعة البوليستر التي بدأ المجمع في انتاجها اعتمادا على مادة حمض الترفثاليك النقي المستوردة مع مادة جلايكول الإثيلين التي تحصل عليها «ابن رشد» من شقيقتها «ينبت» التابعة لشركة «سابك».

أما المشروع الآخر فهو لانتاج المركبات العطرية وكلها منتجات تنتج لأول مرة في المنطقة ويهيئ آفاقا واسعة امام قطاعات الصناعات التحويلية الوطنية ومن ثم يوجه فائض الانتاج للتصدير.

واضاف ان الطاقة السنوية للمجمع من خامات البوليستر تبلغ 140 الف طن وتمثل قاعدة مهمة لنمو الصناعات التحويلية الوطنية في مجالات النسيج والسجاد والتعبئة والتغليف. اما منتجات حمض الترفثاليك النقي فتدخل مرحلة الانتاج في العام الحالي بطاقة سنوية قدرها 350 الف طن من البنزين العطري و300 الف طن من البارازيلين و45 الف طن الارتوزيلين و35 الف طن الميتازيلين.

وتأسست «ابن رشد» كشركة مساهمة مقفلة برأسمال قدره 3000 مليون ريال تملك «سابك» 47.96 في المائة منه، والباقي تشارك فيه بنسب مختلفة شركات «سافكو» و«الشركة السعودية للصناعات الدوائية» و«شركة التصنيع الوطنية» و«الشركة السعودية للتنمية الصناعية - صدق» و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية - ابيكورب» و«الشركة العربية للتنمية الصناعية - نماء» و«الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع - يوجيك» و«الشركة السعودية للصناعات المتطورة» و«شركة اللجين» و«الشركة الوطنية للغازات الصناعات» و«شركة الاحساء للتنمية» و«مؤسسة الخليج للاستثمار» و«المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية» و«شركة المدنية للاستثمارات الصناعية» و«شركة تطوير الصناعات السعودية».

رئيس شركة الملاحة العربية المتحدة:

[illegible] الخليجية تواصل النمو [illegible] الأجنبية وحرب الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع عبد الله [illegible] رئيس [illegible] شركة الملاحة العربية المتحدة ان تواصل حركة الشحن البحري من والى الخليج نموها القوي خلال العام الحالي استمرارا لاتجاه العامين الماضيين. وقال ان انتعاش حركة الشحن البحري من والى دول مجلس التعاون الخليجي في العام الماضي جاء اساسا مع نمو واردات دول المجلس ونتيجة الطلب المتزايد بسبب انتعاش اقتصاديات المنطقة وتصاعد النمو [illegible] لصادرات المنطقة الى اسواق آسيا وافريقيا واوروبا واميركا.

وقال ان نمو حركة الشحن البحري من والى الخليج في العام الماضي بلغ 7 - 8 في المائة مما يفوق بكثير معدلات [illegible] مختلفة من العالم، مضيفا ان المؤشرات الاولية [illegible] اسعار الشحن في العام الحالي ستتراوح عند نفس المستويات [illegible] في العام الماضي.

وقال ان نمو حركة الشحن البحري [illegible] مع استمرار وجود طاقات شحن فائضة على معظم الخطوط الرئيسية من والى الخليج مما خفض الاسعار رغم ارتفاع تكاليف تشغيل الاساطيل [illegible] حجم الطاقات الفائضة تفاوت بشكل كبير بين خط و[illegible] من تفاقم حدة المنافسة القائمة وتركزها على الاسعار بدلا من [illegible] وتحسين مستويات الخدمة يؤثر على شركات الملاحة والشحن والمصدرين والمستوردين في المنطقة.

وقال انه فيما تمكنت الشركات الملاحة الرئيسية التي تمتلك اساطيل ضخمة وقدرات كبيرة من مواجهة المنافسة بدون هبوط مستوى خدماتها فان ضغوط رسوم الشحن اثرت بشدة على مستوى خدمات معظم شركات الملاحة المتوسطة والصغيرة مما يجعل بعضها يعاني من مستويات [illegible] تهدد استمرارها.

واضاف «نحن لسنا ضد المنافسة بل نرى انها المحرك الرئيسي لتطوير الخدمات ومن غير المتوقع ان تقف المنافسة عند حد معين، لكن عندما تتحول المنافسة الى حرب اسعار كما حدث في العامين الماضيين فان اضرارها تمتد الى الجميع». وقال ان الارتفاع الكبير في تكلفة تشغيل الاساطيل المرتبط بتصاعد اسعار وقود السفن في العام الماضي الى اعلى مستوى لها منذ عدة سنوات وسط ارتفاع اسعار النفط باكثر من 35 في المائة في عام 1996، لم ينعكس الا بشكل هامشي جداً على اسعار الشحن من والى منطقة الخليج مما دفع معظم شركات الشحن الرئيسية الى ترشيد انفاقها والتوجه الى ابرام اتفاقيات تعاون او انشاء تجمعات تشغيل او دمج الخطوط لتحقيق خدمات مستقرة ومستمرة بتكاليف تتمشى مع الاسعار السائدة.

واضاف: «لاحظنا في العامين الماضيين تطورا مبشرا في نظرة المستوردين والمصدرين في دول مجلس التعاون لقضايا الشحن البحري ومع تصدر عوامل مثل مستوى الخدمات ومدى انتظامها والاعتماد عليها ولقائمة اولويات قطاع متزايد من المستوردين والمصدرين وبعد ان كان السعر هو الاكثر اهمية في اختيار شركات نقل الصادرات». لكنه قال: «من المثير ملاحظة ان الفارق بين المستويات السعرية السائدة، يعتبر ضئيلا جدا مقارنة مع نسبة المخاطرة التي يتعرض لها المستورد او المصدر، والاعتماد على مؤشر السعر وحده قاد كثيراً من تجار المنطقة الى الوقوع ضحايا لمشاكل شملت عمليات الاحتيال وتاخير وصول الشحنات مما كبدها خسائر كبيرة».

وقال ان هذه التطورات ترافقت مع قفزة هائلة في صناعة النقل البحري في دول مجلس التعاون في السنوات الماضية، اذ باتت الاساطيل الوطنية في دول المجلس تنقل نسبا متزايدة من واردات وصادرات المنطقة ويتوقع زيادتها مجدداً في السنوات القليلة المقبلة مع اكتساب الشركات العربية الكبيرة ثقة المستوردين والمصدرين، بتقديم خدمات بأسعار تنافسية وخدمات منتظمة.

واضاف: ان شركة الملاحة العربية وهي اكبر شركات الشحن العربية تستاثر بحصة متنامية من حركة الشحن البحري من والى المنطقة.

وتشغل شركة الملاحة العربية اسطولا كبيرا من سفن الحاويات والحمولات العامة وتعاقدت على بناء عدد من سفن الحاويات الجديدة لمواجهة الطلب المتزايد على خدماتها.

العمادي: استكمال توحيد أسعار الصرف السورية قبل نهاية العام

دمشق: من نضال معروف

وسط المطالبة باصلاح سياسة الصرف في سورية ظهرت دعوات لتسريع الاصلاح تشمل اقتراحات طرحها الباحث الاقتصادي صلاح الدين حامد في سياق انتقاده لبعض السياسات المتعلقة باسعار الصرف ولفت النظر الى ان سياسة اسعار الصرف المتبعة حاليا تساهم باستمرار توسع سوق الصرف غير النظامية والتحول الى اسواق الصرف المجاورة من خلال تثبيت سعر الصرف عبر الدولار في ظل رقابة على الصرف وعدم كفاية موارد العملات الاجنبية وضعف مرونة اسعار الصرف الادارية واستخدام اسعار صرف ادارية منخفضة مقارنة بأسعار الاسواق المجاورة.

واضاف ان هذه السياسة اسهمت في تقليل السيطرة على اسعار الصرف وتقليص ارصدة السلطات النقدية من القطع الاجنبي الى جانب تحفيز انشطة غير مشروعة. ووصف حامد هذه السياسة بانها في اطارها الحالي «عاجزة من الناحية العملية» من توحيد اسعار الصرف كاملا من خلال وجود اسعار صرف غير ادارية مستخدمة بالنسبة لبعض المعاملات مثل تعدد اسعار الصرف بالنسبة للواردات اذ ان واردات القطاع الخاص الممولة بتسهيلات ائتمانية خارجية تخضع عمليا لاسعار صرف الاسواق المجاورة والسوق غير النظامية الداخلية فيما تخضع الواردات الممولة بقطع التصدير لسعر صرف التصدير المختلف عمليا.

وطرح عدة اقتراحات لاصلاح سياسة اسعار الصرف اهمها:

● الابقاء على نظام الربط بالدولار مع تغيير اسس تعديل سعر الصرف.

● استبدال الدولار (وهو عملة التثبيت) بعملة اخرى تلعب دور المثبت او بسلة عملات خاصة او بسلة حقوق السحب الخاص لصندوق النقد الدولي.

● الغاء نظام الربط واستخدام مؤشر ومجموعة مؤشرات او الغاء نظام الربط والقيام بتعديل سعر الصرف بطريقة تقديرية، او استبدال التعويم المدار بنظام الربط الملغى والتثبيت التام والنهائي لسعر الصرف. وقال ان مرتكزات اصلاح سياسة اسعار الصرف في سورية تكمن في القضاء على سوق الصرف غير النظامي والغاء دور الاسواق المجاورة والتمييز السعري بتوحيد اسعار الصرف الادارية وغير الادارية وتقليص دور التقديرات التي لا تستند الى معايير «واضحة» وتعزيز القدرة على التكيف مع تطورات نظام النقد الدولي.

واكد اهمية تطبيق سياسة اسعار صرف جديدة بسبب ان التجارة الخارجية تشكل نسبة كبيرة من اجمالي الناتج المحلي تراوحت بين 31 و45 في المائة بين عامي 1980 و1995. وتأتي اهمية توحيد سعر الصرف ايضا بسبب ارتفاع قيمة الدين العام الخارجي لسورية ووجود اختلالات في التجارة الخارجية وميزان المدفوعات مما يجعل الاقتصاد السوري بالغ الحساسية لتغيرات سياسة اسعار الصرف.

واعلن محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري منذ ايام قليلة عن احتمال استكمال اجراءات توحيد صرف العملات الاجنبية في اواخر العام الحالي.

وقال ان القطاع الخاص السوري يتمتع بـ«الحرية المطلقة بالاقتراض من الخارج لتمويل استثماراته وتجارته» الذي صارت اعماله تشكل 60 الى 63 في المائة من التجارة الخارجية السورية باستثناء النفط.

لكن العمادي اقر بان اسعار الصرف في سورية «لا تزال مختلفة» بين القطاعين العام والخاص اذ يحتفظ القطاع الخاص بنحو 75 في المائة من حصيلة التصدير من المصرف التجاري السوري ويقوم ببيع الباقي الى المصرف باسعار الدول المجاورة فيما وحد القطاع العام اسعار صرفه.

أصبحت سيارة النخبة ونجوم هوليوود

فيراري تحتفل بعيدها الخمسين وسط سيادة كاملة على السيارات الرياضية


رجل اعمال اماراتي يستفسر عن اسعار فيراري الجديدة في احدى صالات العرض بدبي (أ ف ب)

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن اتحاد موزعي السيارات الرياضية في فرانكفورت ان المانيا تعتبر ثاني اكبر دولة في العالم تباع فيها السيارات الرياضية المختلفة، بعد الولايات المتحدة الأميركية. واورد الاتحاد في هذا المجال مبيعات سيارات فيراري الايطالية الرياضية الفخمة، مشيرا الى ان المانيا هي الدولة الاولى التي تستورد هذه السيارات الباهظة الثمن، فخلال العام الماضي 1996، استوردت المانيا حوالي 580 سيارة من طراز فيراري، تمثل نحو 20 في المائة من مجموع مبيعات هذه السيارات البالغ حوالي 3310 سيارات. وتاتي الولايات المتحدة الاميركية ثم ايطاليا ثم بريطانيا في مراتب لاحقة لالمانيا في هذا المضمار.

وتحتفل مجموعة «فيات» الايطالية التي تملك 87 في المائة من اسهم مصانع فيراري، هذا العام بمرور 50 سنة على انتاج اول سيارة من هذا النوع في عام 1947 هي سيارة فيراري «S125» ذات الاثنتي عشرة اسطوانة، فازت باول سباق عالمي لها في عام 1948.

وظل انتاج سيارات فيراري محدودا خلال الخمسينات والستينات، ولم يتجاوز الالف سيارة في العام، الا في مطلع السبعينات الماضية، حيث وصل هذا الانتاج في عالم 1971 الى حوالي 1250 سيارة.

وفي عام 1984 طرحت مصانع فيراري اول سيارة صغيرة في العالم تزيد سرعتها على 300 كيلومتر في الساعة هي سيارة «GTO288»، قبل ان تطرح في عام 1989 سيارتها الأسطورية التي تحمل رقم F355 ذات الاسطوانات الثماني بسعة 3496 سنتيمترا مكعبا وطاقة 280 كيلووات وبمحرك قوته 380 حصانا بخاريا، وتبلغ سرعتها القصوى 295 كليومترا في الساعة ويصل سعرها الى حوالي 140 الف دولار اميركي، ما زالت تعتبر حتى الآن اكثر سيارات فيراري بيعا واجتذابا للشباب الاثرياء، حيث انتج منها حتى الآن ثلاثة نماذج متشابهة هي: F355 ـ سبايدر وبرلينيا وGTS.

خلال العام الماضي 1996 طرحت مصانع فيراري سيارتها الجديدة المتطورة من طراز «مارانيللو 550» التي يقوم بالدعاية لها بطل سباق السيارات الالماني ميخائيل شوماخر لقاء مبلغ خيالي. وهي سيارة ذات اثنتي عشرة اسطوانة بسعة 5474 سنتيمترا مكعبا وطاقة 357 كيلووات، بمحرك امامي تصل قوته الى 485 حصانا بخاريا. وتصل سرعتها القصوى حتى 320 كيلومترا في الساعة، وسعرها الى حوالي 230 الف دولار اميركي، الى جانب نموذج مشابه هو فيراري «GT456»، بسعر يزيد عن الاول حوالي 10 في المائة.

وتشير المعلومات التي نشرت في المانيا بمناسبة مرور نصف قرن على انتاج اول سيارة رياضية من طراز فيراري، الى ان رقم اعمال هذه المؤسسة الايطالية التي يعمل فيها حوالي الفي شخص فقط يزيد على *700 مليون مارك الماني (حوالي 480 مليون دولار)، والى ان* عدد السيارات التي بيعت خلال العام الماضي قد بلغ حوالي 3313 سيارة، ومن المتوقع ان يصل الى ما لا يقل عن 3500 سيارة خلال العام الحالي 1997.

سيارات في جنيف

اودي A6 الجديدة تألقت في معرض جنيف وكانت عروسا وسط حسان العرض (رويتر)

شركة بيجو الفرنسية عرضت هذه السيارة في معرض جنيف الذي اختتم اعماله هذا الاسبوع في العاصمة السويسرية (أ ب)


زائر يختبر موديل تويوتا «باسيو» التي صممت لصداقة البيئة من حيث استهلاك الوقود وكفاءة المحرك وتقليل الانزعاج ونفث الغازات السامة (رويتر)

تطور ارباح شركات السيارات العالمية

ب(مليون ايكو)

	1996	1997
الشركات الألمانية		
بي إم دبليو	441	493
ديلمر بنز	934	1.245
بورش	25	57
فولكس فاجن	545	726
الشركات الأميركية		
فورد	242-	323
جنرال موتورز GM	545	968
الشركات الفرنسية		
بيجو	200	292
رينو	92-	46
الشركات الإيطالية		
فيات FIAT	950	1,266
الشركات السويدية		
فولفو VOLVO	647	811
سكانيا	282	494

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

«سيات» الإسبانية تطرح موديل «أروسا» ميني في عام 1998

بون: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الكبير الذي سجلته سيارة «سيات» الإسبانية، وهي السيارة الشقيقة لفولكس فاجن الألمانية، والتي تشبه سيارة فولكس فاجن بولو، اصغر وليد للمؤسسة الألمانية المشهورة تطرح مصانع سيات الإسبانية سيارة «فولكس فاجن» جديدة مستوحاة من البولو الصغيرة هي سيارة «سيات ـ أروسا» التي سوف تحمل، ابتداء من العام القادم 1998، اسماً جديداً هو «سيات ـ لوبو» تعتبر بمثابة «فولكس فاجن/ميني» وسوف تنتج في مصانع فولكس فاجن بمدينة «فولفسبورج» بولاية سكسونيا السفلى الألمانية.

وبينما عمدت مصانع أوبل وفورد الألمانية، المنافس التقليدي لصانع فولكس فاجن في الأسواق الألمانية والأوروبية، إلى نقل جزء من إنتاجها إلى إسبانيا، تسير مصانع فولكس فاجن في طريق معاكس تماماً، حيث أعلنت نقل إنتاج سيارة سيات الجديدة من إسبانيا إلى المانيا، على الرغم من نفقات إنتاج السيارات في المانيا أعلى من نفقات إنتاجها في إسبانيا.

والهدف من إنتاج الفولكس فاجن الإسبانية الجديدة هو الوقوف في وجه منافسة السيارات الفرنسية والإيطالية الصغيرة وخاصة رينو وفيات اللتين تسيطران على سوق هذه السيارات المتناهية في الصغر، وخاصة بعد أن تحولت سيارة فولكس فاجن من طراز «بولو» إلى سيارة متوسطة الحجم أخذت مكان سيارة «جولف» التي ازداد حجمها واستقر وضعها بين السيارات ذات الحجم المتوسط.

ويبلغ طول سيارة سيات ـ أروسا الصغيرة هذه 3.54م وعرضها 1.64م، ومع ذلك فإنها توفر مكاناً لأربعة أشخاص وتعتبر سيارة رائعة للمدينة ولربة المنزل، وسيارة ثانية للأسرة خاصة بسبب استهلاكها القليل من الوقود وسعرها المتهاود في سوق السيارات الأوروبية.

وتحمل السيارة الإسبانية ـ الألمانية الجديدة محركاً قوياً ذا أربع اسطوانات وثمانية صمامات، وبقوة 50 حصاناً بخارياً وتنطلق بسرعة كبيرة تصل حتى 160 كلم في الساعة، بحيث تعتبر، ايضاً سيارة سياحية صغيرة سهلة القيادة وتقطع مسافات طويلة بأقل كمية من الوقود، إذ لا يزيد استهلاكها اكثر من 6 ليترات من البنزين العادي، ومن المتوقع أن يطرح منها نموذج جديد يعمل بوقود الديزل خلال السنوات القليلة القادمة، مما يساهم في تثبيت أقدامها في سوق السيارات الصغيرة تماماً.

وتأمل مؤسسة فولكس فاجن، ومصانع سيات الإسبانية التابعة لها، ان تصل مبيعاتها خلال العام الحالي ما لا يقل عن 50 الف سيارة من سيارات سيات ـ اروسا، قبل البدء في إنتاجها شقيقتها الجديدة من طراز «لوبو»، معتمدة في ذلك على سعرها المتهاود الذي لا يزيد على 16 الف مارك الماني (حوالي 10 آلاف دولار اميركي).

ويؤكد إنتاج هذه السيارة الألمانية ـ الإسبانية المزدوجة مدى اهتمام مؤسسة فولكس فاجن الألمانية في استمرار سيطرتها على سوق السيارات الصغيرة في الأسواق الألمانية وعدم تركها أمام المنافسة الأوروبية والألمانية الأخرى، إذ ما زالت هذه الفئة من السيارات، الأكثر انتشاراً ومبيعاً على الرغم من اتجاه المشترين إلى السيارات الكبيرة والمتوسطة الحجم الأكثر راحة ورفاه، بصرف النظر عن اسعارها المرتفعة.

فورد تعلن عن أول طلبية من موديلات «اسكورت» و«تريسر» في الإمارات

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة فورد الأميركية للسيارات إنها حصلت على أول طلبية لطرازيها «فورد اسكورت» و«ميركوري تريسر» اللذين طرحتهما في أسواق الإمارات نهاية الشهر الماضي. وقالت الشركة في بيان بهذا الخصوص إن العقد الذي فازت به لتزويد شركة إماراتية بهذه السيارات وقع في نفس اليوم الذي طرحت فيه الموديلات الجديدة.

وقامت الشركة المتحدة لتاجير السيارات (UCR) في دبي بشراء ست سيارات من طراز فورد اسكورت وأربع سيارات من طراز ميركوري تريسر من مجموعة كلداري للسيارات، وكيل فورد في دولة الإمارات.

وقال جيم بننتندي مدير منطقة الشرق الأوسط في شركة فورد الذي تم تعيينه أخيراً إن فورد تعمل على توسيع اسواقها في منطقة الخليج المهمة عبر دعم الخدمات وتقديم موديلات مصممة خصيصاً لتناسب أجواء المنطقة.

وقال بننتندي: نحن سعداء بقرار «UCR»، لإضافة سيارتي اسكورت وتريسر إلى اسطولها. وقال إن شركة «UCR»، من عملاء فورد منذ سنوات عديدة، ويسرنا أن نقدم لهم سيارة في كل فئة من السوق والتي تتناسب مع احتياجات جميع مستأجري السيارات.

وتشكل سيارتا اسكورت وتريسر فلسفة فورد حول مفهوم السيارة العالمية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن أساليب الاختبار التي نتبعها مصممة لتزويد العملاء، مثل «UCR»، بمنتجات من الدرجة الأولى من حيث الجودة والتصميم وتكلفة الملكية، وهي من الأمور الهامة جداً بالنسبة لشركة تأجير سيارات.

من جانبها قالت مجموعة كلداري للسيارات إن إضافة سيارتي اسكورت وتريسر إلى أسطول سياراتها سيضمن لها توفير سيارة ذات جودة في فئة السيارات الصغيرة لعملائها. وتشهد هذه الفئة أكبر قدر من التنافس في مجال سوق تأجير السيارات بسبب قلة استهلاكها للوقود وسهولة إيجاد أمكنة للوقوف في وسط المدينة نسبة لصغر حجمها. وكانت فورد قد أعلنت الشهر الماضي عن زيادة كبيرة في مبيعاتها.

وسط خطة حكومية للتخلص من القديمة

معاودة انتعاش مبيعات السيارات الجديدة الإيطالية

تورين ـ رويتر: يقول محللون ان الارتفاع الحاد في مبيعات السيارات في ايطاليا في الشهر الماضي سيدفع الى قفزة كبيرة في اسواقها بعد ركود طويل.

ويقول مسح اجرته مؤسسة «سي اس بي» للابحاث ان مبيعات السيارات الجديدة في ايطاليا ارتفعت بنحو 21.5 في المائة الى 198 الف سيارة في الشهر الماضي من 163 الف سيارة في نفس الشهر من العام الماضي.

ويتوقع المسح تصاعد قوة السوق في الشهر الحالي بعد ان اعلن بائعو السيارات الايطالية عن قفزة كبيرة في الطلبيات. وقال 85 في المائة منهم ان الطلبيات ارتفعت في الشهر الحالي مقارنة بنحو 65 في المائة في الشهر الماضي و6 في المائة فقط في سبتمبر (ايلول) 1996

لكن القلق الوحيد الذي اصاب شركات تسويق السيارات يكمن في مخاطر عدم تمكنهم من تلبية الطلب، وساعد في انتعاش مبيعات السيارات الجديدة مبادرة حكومية للتخلص من السيارات القديمة من خلال تقديم حوافز لشراء سيارات جديدة لاسباب بيئية وغيرها. وبدأت المبادرة في مطلع العام الحالي لكنها وصلت الان الى الذروة.

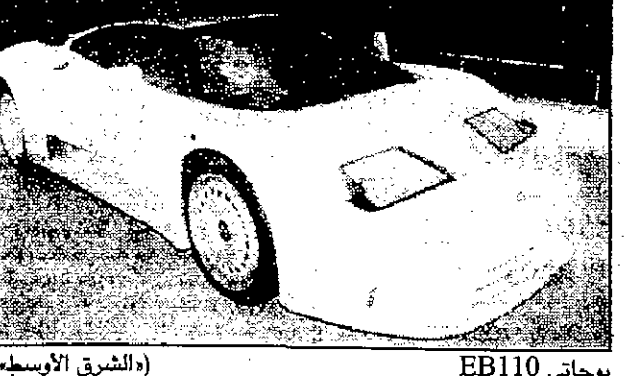
كما ساهمت المبادرة ايضا في اعطاء دفعة للطلب على السيارات في جنوب ايطاليا الذي بث الان انتعاشا ملحوظا بعد ضربة قوية في صناعات السيارات منذ عام 1993.

ويقول المسح ان ارتفاع الطلب على السيارات الجديدة جاء ايضا بسبب الحوافز الحكومية التي ادت الى نمو الطلب عليها بنسبة 49 في المائة على مستوى ايطاليا كلها و54 في المائة في جنوب ايطاليا.

بعد فشل محاولات الإنقاذ

شركة بوجاتي الإيطالية للسيارات المتفوقة تعرض للبيع في مزاد

لندن: «الشرق الأوسط»
روما: رويتر


بوجاتي EB110 («الشرق الأوسط»)

قال حراس قضائيون ان اصول شركة بوجاتي الايطالية لصناعة السيارات الرياضية ستباع بالمزاد الشهر المقبل بعد ان فشلت محاولات طويلة في انقاذ الشركة الاسطورية من الانهيار. وقد وضعت شركة بوجاتي التي تنوء بديون هائلة تحت الحراسة القضائية في عام 1995 ولكن رغم الاهتمام العام الكبير بالشركة لم يعرض احد شراءها.

وقال الحارس القضائي لويجي روسيني اول من امس ان اصول الشركة التي تتضمن عددا من السيارات الرياضية كاملة الصنع التي لم تعرض في صالات البيع من قبل ستباع بالمزاد في الرابع من ابريل (نيسان) في مدينة موديتا بشمال ايطاليا. واضاف ان من المتوقع ان يباع مصنع بوجاتي وحده بسعر 5.3 مليار ليرة على الاقل (3.1 مليون دولار). وتعد شركة بوجاتي من شركات السيارات المتخصصة في السيارات الرياضية فائقة الاداء. وقد تمكنت الشركة من تحقيق مبيعات كبرى في نهاية الثمانينات غير انها تعرضت لضربة قاصمة في النصف الاول من التسعينات التي شهدت فيه الاقتصاديات الغربية حالة من الركود الشديد. ومن اقوى وأسرع الموديلات التي صنعتها الشركة وحازت على سمعة وشهرة في عالم السيارات الرياضية الانيقة والسريعة في آن معا سيارة بوجاتي «اي بي110» وهي سيارة مزودة بمحرك قوي من 12 اسطوانة وتفوق سرعتها القصوى 500 كيلومتر/ الساعة. وكان امير هندي قد عرض شراء الشركة في العام 1995، ولكن اتضح في ما بعد انه امير مزيف ولا يملك الاموال التي عرضها لصفقة الشراء. ويبدو ان الشركة التي باعت جزءاً من حصتها في شركة لوتس البريطانية اخيرا قد عجزت عن الخروج من الركود وربما تكون المتاعب المالية التي تعرض لها صاحبها في بداية التسعينات سببا رئيسيا وراء عملية الافلاس.

رينو تطرح شاحناتها الجديدة «بريميوم» في السوق السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة التوكيلات العمومية وكيل «رينو» في السعودية شاحناتها (بريميوم) الجديدة من موديل 1997 في الاسواق.

وقال هيرفي اوفير مدير مبيعات رينو ان حجم مبيعات الشركة العام الماضي 9700 شاحنة موضحا ان عمليات البحث والتصميم والدراسة التي استغرقت ثلاث سنوات بتكاليف اجمالية ثلاثة مليارات فرانك فرنسي. وقد اشترك في عمليات البحث والتصميم 25 الف مهندس ومصمم وفني. واوضح اوفير ان للشركة 2500 وكيل وشركة في العالم مشيرا الى ان شركة رينو تمتلك شركة ماك الاميركية للشاحنات. ومن جنته قال محمد عبد الجواد رئيس شركة التوكيلات العمومية وكيل رينو في السعودية انه يتوقع ان يصل حجم المبيعات للشاحنات الجديدة (رينو 340 و385) الى 500 شاحنة موضحا انها تتميز عن الشاحنات الاخرى بانها اقتصادية الوقود وصوت الماكينة منخفض وسهلة الصيانة وتحول دون تلوث البيئة وسهلة القيادة والرؤية الواضحة من جميع الاتجاهات مع توفر الامان والسلامة مضيفا ان الشاحنات الجديدة وزنها يقل عن وزن الشاحنات الاخرى اذ يقدر وزنها بنصف طن فقط.

«تويوتا» ترفع أسعار «لكزس» في أسواق أميركا

لندن: «الشرق الأوسط ـ رويتر

ليكزس اصبحت منافسة كبرى على سوق الموبيلات الفاخرة بعد زمن قليل من تدشينها («الشرق الأوسط»)

بعد ان تمكنت من اختراق الاسواق الاميركية التي تشهد الآن رواج السيارات الفاخرة قامت شركة «تويوتا» اليابانية في اول الاسبوع الحالي برفع اسعار بعض طرازات «لكزس» و«تويوتا» المصنعة في الولايات المتحدة. ورغم رفع السعر بنحو 0.3 في المائة فقط احتجت شركات ديترويت العملاقة على الشركة اليابانية واتهمتها بالحصول على حصة كبيرة من السوق الاميركية باستغلال ارتفاع قيمة الدولار امام الين.

ووسط هبوط الين تمكنت «تويوتا» ايضا من تحقيق قفزة بلغت 35.5 في المائة في مبيعاتها من الشاحنات في الشهرين الماضيين فقط مما رفع حصتها في السوق الاميركية الى نحو 9 في المائة.

ويقول جيرمي بارنز المتحدث باسم «تويوتا موتور» في كاليفورنيا ان هجوم عملاقة صناعات السيارات الاميركية على الشركة اليابانية يعود «لاسباب سياسية» وليس الى ارتفاع مبيعات «تويوتا» في الشهر الماضي. وعزا بارنز رفع الشركة اليابانية لاسعار «لكزس» الفاخرة الى صعود اسعار المواد الاولية خاصة الصلب ومكونات محددة.

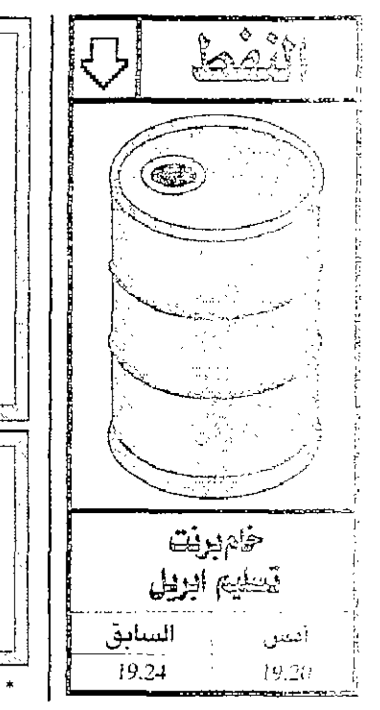
وينطبق السعر الجديد على كل موبيلات الشركة باستثناء طرازات «كورولا» وسوبرا» وراف 4».

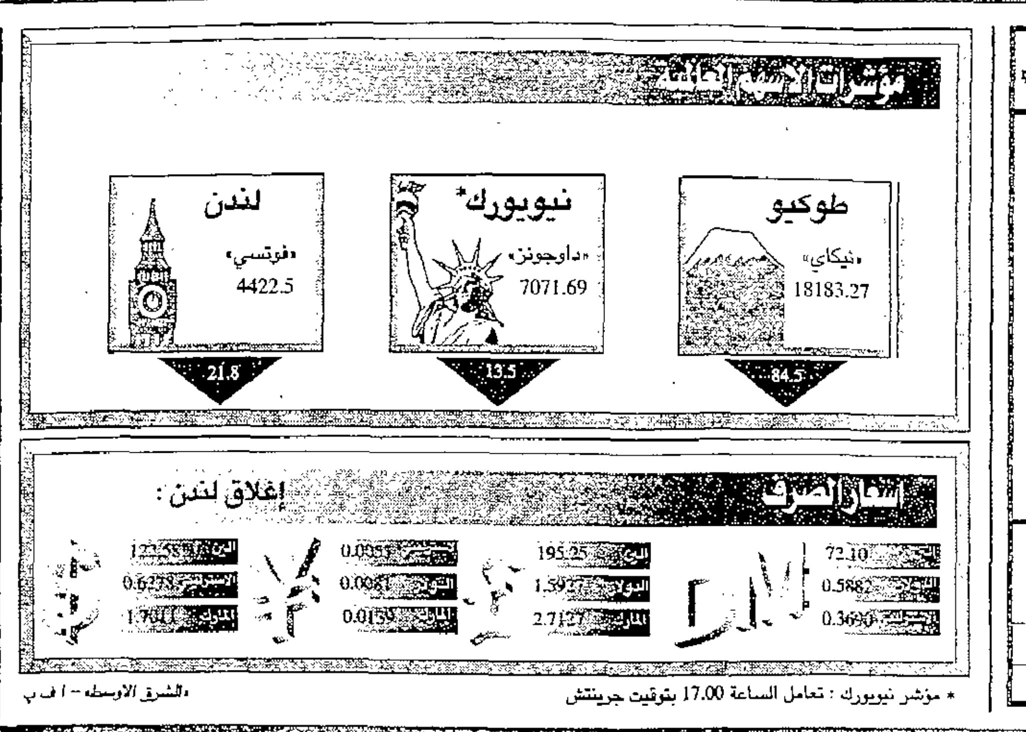
ورفعت الشركة اسعار طراز «كامري» الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة بنسبة 0.3 في المائة (61 دولارا) الى 20291 دولارا. لكن اعلى زيادة خصصت لطراز «4 رانر» الرياضي الذي ارتفع سعره بنسبة 0.5 في المائة الى 27843 دولاراً.

ورفعت ايضا وحدة «لكزس» طراز «اي اس 300» الكمالي بنسبة 0.3 في المائة اي بنحو 90 دولاراً فيما ارتفع سعر طراز «لكزس ال اكس» الرياضي الفاخر بنسبة 0.5 في المائة اي بقيمة 450 دولارا فيما لم ترفع الشركة اسعار كافة الطرازات الاخرى. كما لم ترفع اسعار الاضافات الاختيارية ورسوم النقل الى المشتري.

وكانت «لكزس» قد حازت على شريحة مهمة من سوق السيارات الفاخرة في الاسواق الاميركية رغم انها الاحدث في هذا القطاع مقارنة مع سيارات مرسيدس وبي ام دبليو.

وتعرضت «لكزس» في الآونة الاخيرة الى منافسة حادة من سيارات نيسان انفنيتي Q45 التي ادخلت عليها نيسان تحسينات جعلت منها الافضل في بعض الاسواق. واشتدت المنافسة بين السيارتين في اسواق الخليج، حيث تمكنت انفنيتي من حيازة حصة مهمة من اسواق الموبيلات الفاخرة رغم صغر هذه الشريحة وسط الموديلات الحديثة المباعة.





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.0204	5.843	0.6179	5.892	0.6051	0.4810	1.1379	5.4410

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.2900	12.04	0.6230	5.7660	1.9250	1702.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1370	1.3665	145	1.4780	268.00	6.522

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



الذهب يعاود الصعود مع استبعاد بيع احتياطيات سويسرية

انخفاض الدولار بعد تصريحات ألمانية وتراجع أسهم أوروبا وسط صفقات جني أرباح

لندن: «الشرق الأوسط»

خسر سعر صرف الدولار الاميركي نحو ثلث فنيج مقابل المارك الالماني مباشرة بعد صدور تصريحات لرئيس البنك المركزي الالماني اكد فيها عزم بلاده على الدفاع عن قوة العملة الالمانية. من جهة اخرى هبط الجنية الاسترليني بحدة مقابل العملتين الالمانية والاميركية في التعاملات الاوروبية امس بعد ان ابدى نائب محافظ بنك انجلترا المركزي قلقه من قوة الاسترليني مقابل المارك. وادت تطمينات استبعدت بيع سويسرا لكميات من الذهب قبل عام 1999 الى ارتفاع سعر المعدن الاصفر وسط توقعات بالمزيد خلال الايام المقبلة. وتراجعت البورصات الاوروبية عن مستوياتها القياسية التي حققتها في الفترة الاخيرة بعد أن تشجع تباين الاسعار في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية المستثمرين على البيع لجني الارباح.

وانخفضت العملة الاميركية مقابل المارك مباشرة بعد صدور تصريحات ادلى بها هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قال فيها ان المانيا لا تزال مهتمة بوجود مارك قوي. وكرر وجهة نظر اجتماع مجموعة السبع في برلين بان تصحيح سعر صرف الدولار قد تم بالفعل. واضاف ان المانيا لا ترغب في عمليات تصحيح لأسعار الصرف تتجاوز قوى العرض والطلب. وبلغ الدولار بعد صدور هذه التصريحات 1.7045 مارك بعد ان فتح فوق مستوى 1.71 مارك. غير انه حافظ على ارتفاعه مقابل العملة اليابانية فوق 122 ينا مع تصاعد الحديث عن احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية وترقب المتعاملين لصدور تقرير المركزي الاميركي عن حالة الاقتصاد. وتردد الحديث عن ان مجلس الاحتياطي الفدرالي قد يرفع اسعار الفائدة خلال اجتماع لجنة السوق المفتوحة في 25 مارس (آذار) الجاري منذ صدور بيانات العمالة الاميركية عن شهر فبراير (شباط) يوم الجمعة الماضي.

وانخفض الجنية الاسترليني بحدة مقابل العملتين الالمانية والاميركية امس بعد ان ابدى هوارد ديفيز نائب محافظ بنك انجلترا المركزي قلقه من قوة الاسترليني مقابل المارك. وهبط الاسترليني دون مستوى 1.59 دولار للمرة الاولى منذ خمسة اشهر كما انخفض دون 2.72 مارك. وجاء هذا الهبوط بعد ان نقلت وكالة الانباء اليابانية «جيجي» عن ديفيز قوله ان الاسترليني بلغ سعرا اعلى بعض الشيء من المطلوب امام المارك. غير ان متحدثا باسم السفارة البريطانية في طوكيو قال ان ديفيز اوضح في وقت لاحق ان تصريحاته المتعلقة بسعر الاسترليني مقابل المارك تعكس وجهة نظر اسواق المال وليس وجهة نظر البنك المركزي. على صعيد آخر ارتفع سعر الذهب في التعاملات الاوروبية امس مدعوما بالمكاسب التي حققها البلاتين والبلاديوم في الفترة الاخيرة. وتوقع متعامل واحد على الاقل ان يواصل الذهب الصعود الى مستوى 355 دولارا للاوقية (الاونصة) خصوصا بعد صدور تطمينات من البنك الوطني السويسري ومصرفيين في بنوك تجارية سويسرية امس ذكرت ان سويسرا لن تتمكن من البدء في بيع كميات من الذهب قبل عام 1999 لتمويل صندوق مقترح للرعاية الانسانية ومشروعات وطنية اخرى. واستبعدوا التكهنات الاخيرة في اسواق الذهب في لندن بأن البنك المركزي ربما بدا بالفعل في بيع الذهب خلسة من خلال بنوك تجارية سويسرية.

وفي اسواق الاسهم تراجعت البورصات الاوروبية عن مستوياتها القياسية وسط عمليات جني ارباح. وكانت بورصة لندن هي اقل بورصات اوروبا تأثرا بالاتجاه السائد امس في بورصات اوروبا، حيث تراجع مؤشر «فايننشال تايمز» بضع نقاط فقط بعد اغلاقه على مستويات قياسية لمدة ست جلسات تعامل متوالية. وقال متعامل «من المتوقع كذلك ان تشهد السوق عمليات بيع لجني الارباح. ولكنني لا اتوقع موجة بيع كبيرة».

وفي باريس تراجعت اسعار الاسهم بنحو 0.8 في المائة خلال تعاملات محدودة متأثرة بالقلق السائد بشأن اتجاهات اسعار الفائدة طويلة الاجل، الامر الذي اثار عمليات بيع لجني الارباح. وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم الالمانية متأثرة بتراجع سهم شركة «هوكست» للكيماويات باكثر من 4 في المائة بعد ان نحت جانبا خططا بادراج وحدة تابعة لها في البورصة. وقال احد المتعاملين «بصرف النظر عن هذا الامر اتسمت السوق بالاستقرار على الرغم من ان ما يثير القلق الآن هو انه ليس هناك ما يشير الى اتجاه صاعد للاسهم».

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7048 مارك و122.58 ين مقارنة مع 1.7038 مارك و 121.82 ين امس الاول. وتراجع الاسترليني الى 1.5889 دولار و 2.7145 مارك بالمقارنة 1.6070 دولار و2.7360 مارك امس الاول. وفي اسواق الاسهم لنخفض مؤشر «فايننشال تايمز» في بورصة لندن 10.4 نقطة الى 4433.9 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 26.43 نقطة الى 2658.72 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر «داكس» 45.19 مسجلا عند الاقفال 3415.42 نقطة. وبلغ سعر الذهب 354.0 دولارا للاوقية (الاونصة) في لندن مقارنة مع 351.40 دولار عند الاغلاق في لندن اول من امس.

0.3 في المائة نمو الصناعات التحويلية البريطانية في يناير

لندن ـ رويتر: اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان انتاج الصناعات التحويلية سجل في يناير (كانون الثاني) زيادة شهرية بنسبة 0.3 في المائة وهي نفس النسبة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بينما حقق زيادة سنوية بنسبة 1.6 في المائة مقارنة مع يناير 1995.

وظل الانتاج الصناعي البريطاني دون تغيير في يناير مقارنة مع الشهر السابق بينما سجل زيادة سنوية بنسبة 2.4 في المائة.

وزاد الانتاج الصناعي في ديسمبر 1995 بنسبة 0.6 في المائة.

وقال مكتب الاحصاءات ان انتاج الصناعات التحويلية البريطانية في 1996 زاد بنسبة تبلغ 0.4 في المائة عن عام 1995.

وكانت توقعات السوق تدور حول زيادة شهرية بنسبة 0.2 في المائة في الانتاج الصناعي في يناير وزيادة سنوية قدرها 2.7 في المائة.

وكان من المتوقع ارتفاع انتاج الصناعات التحويلية بنسبة 0.3 في المائة في يناير وبنسبة 1.5 في المائة مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت الخزانة البريطانية بعد اعلان البيانات ان الصناعات التحويلية مستمرة في النمو.

بوينج: فترة الازدهار

تعتزم مجموعة بوينج زيادة انتاجها من الطائرات وسط توقعها حاجة العالم إلى 16 الف طائرة جديدة لتلبية الطلب المتصاعد على انشطة السفر خلال العشرين عاماً المقبلة

معدل الانتاج الشهري — عدد الطائرات

اكتوبر ـ ديسمبر 1996	يناير ـ مارس 1997	ابريل ـ يونيو 1997	يوليو ـ سبتمبر 1997	اكتوبر ـ ديسمبر 1997
22.5	26.5	29	36	40

المعدل السنوي المتوقع لنمو حركة الطيران في العالم 2016-1997

%3.1 — %3.7 — %4.4 — %6.4 — %5.7 — %4.6 — %5.0 — %5.1 — %6.6 — %6.4

المعدل العالمي: %4.9

«الشرق الأوسط» ـ يو اس اي توداي

«بوينج» تسعى لإقامة مشروع مشترك مع «بريتش ايروسبيس» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات عن رغبتها بتعزيز اواصر التعاون مع مجموعة «بريتش ايروسبيس» البريطانية للصناعات الفضائية وذلك ضمن برنامج تتبعه في الوقت الحاضر يهدف الى التوسع على الصعيد العالمي من خلال اقامة المشاريع المشتركة.

ونقلت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية امس عن فيليب كوندي رئيس مجلس ادارة الشركة الاميركية، قوله ان «بوينج» تسعى الى اقامة علاقات مع شركات غير اميركية وذلك ضمن توجهها للتخلص من صورتها الحالية باعتبارها مجموعة اميركية. وتوقع كوندي ان تتعزز اواصر التعاون بين «بوينج» و«بريتش ايروسبيس» بصرف النظر عن مستقبل عمليات المجموعات الدفاعية الاوروبية واحتمالات اندماجها.

والمعروف ان مجموعة «بريتش ايروسبيس» البريطانية شريك لمجموعة «ماكدونيل دوجلاس» الاميركية في برنامج تصنيع طائرات «هارير» في حين ان مجموعة «بوينج» تقوم مقام المقاول الثانوي في برنامج «بريتش ايروسبيس» الذي يهدف الى استبدال أسطول المملكة المتحدة من طائرات نمرود للمراقبة البحرية.

وذكر رئيس «بوينج» انه يرى في مجموعة «بريتش ايروسبيس» شريكا محتملا في مشروع تصنيع طائرات عسكرية هجومية تعتزم الشركة الاميركية القيام به بصورة مشتركة. وكانت مجموعة «بريتش ايروسبيس» طرفا في كونسورتيوم يضم «ماكدونيل دوجلاس» و «نورثورب جرومان» الاميركية التي تم استثناؤها من التنافس لتصنيع الطائرة الهجومية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد قررت الحكومة الاميركية ان يتم تصنيع الطائرة المذكورة اما من قبل «بوينج» او «لوكهيد مارتين» الاميركية. وذكر مكوندي ان على «بريتش ايروسهيس» ان تختار اي الفريقين ترغب بالانضمام اليه في مساعيها للمساهمة بتصنيع الطائرة. وقال كوندي انه يريد ان تتبع «بوينج» الامثلة التي ضربتها الشركتان النفطيتان البريطانيتان، «بريتش بتروليم» و«رويال دوتش/شل»، اللتان استطاعتا الظهور بمظهر الشركات المحلية الموحدة في البلدان الاجنبية التي يعملان فيها.

وذكر كوندي ان عزم «بوينج» على السيطرة على «ماكدونيل دوجلاس» سيقلل من اعتماد المجموعة على عملياتها في سياتل. وقد عبر عن ثقته بحصول عملية الاندماج بين المجموعتين على مصادقة السلطات المنظمة في الولايات المتحدة واوروبا. غير ان المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، كارل فان ميرت ذكر اول من امس انه لا يزال يحمل قلقا حقيقيا بشان عملية الاندماج.

«ياكوفليف» الروسية للطائرات تعتزم شراء «فوكر»

موسكو ـ رويتر: اعلنت شركة «ياكوفليف» الروسية لصناعة الطائرات انها لا تزال تريد شراء شركة «فوكر» الهولندية التي تعاني من الافلاس. وقالت انها تحاول تشكيل كونسرتيوم روسي للتمكن من ذلك.

وقال اركادي جورتوفوي نائب رئيس «ياكوفليف»، ان شركته تعتزم استقطاب عدة شركات روسية متخصصة في صناعة الطائرات للتمكن من تكوين اتحاد لابرام الصفقة التي تصل قيمتها الى 370 مليون جيلدر.

وامتنع جورتوفوي عن التصريح باسماء الشركات التي ستشترك في الاتفاق، ولكنه قال ان «ياكوفليف» على اتصال وثيق مع شركة «سوخوي» للطيران الدفاعي. وتابع جورتوفوي «اننا نبحث احتمالات شراء فوكر ولا نجد عقبات خطيرة في ذلك. ولكن العملية معقدة».

وكانت اربع شركات روسية لصناعة الطائرات قد وافقت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على العمل سويا لانتاج طائرات مدنية وطائرات هليكوبتر. وانشأت شركات «ياكوفليف» و«توبوليف» و «سوخوي» و«ميل» لصناعة طائرات الهليكوبتر مجموعة تمويل صناعية لتنفيذ هذا المشروع. وتسعى شركة «ياكوفليف» من وراء شراء شركة «فوكر» الى تعزيز موقعها في السوق الروسية للطائرات قصيرة المدى التي تريد ان يبلغ نصيبها فيه مابين 25 ـ 30 في المائة بحلول عام 2000.

وكانت الشركة اكبر مصمم للطائرات الحربية ابان عهد الاتحاد السوفياتي ولا تزال تصمم الان طائرات حربية مقاتلة. وتصمم الشركة ايضا طائرات ركاب وانتجت نماذج ياك 40 وياك 42. واضاف جورتوفوي ان «ياكوفليف» تخفض عدد مهندسيها وعمالها بسبب ازمة عامة اصابت صناعة الطائرات.

وتعاني شركة «ياكوفليف» نفسها من مشاكل مالية خطيرة بسبب الديون التي لم تسدد. ولم يتضح بعد كيف ستمول «ياكوفليف» شراء «فوكر» ولكنها قالت انها ستشتريها دون مساعدة الحكومة الروسية ماليا اذا ما لزم ذلك. وقال كبير المصممين الكسندر دوندوكوف في الآونة الاخيرة «سنظل نواصل السعي الى ان يرفض الهولنديون عرضنا».

وكان اقوى المرشحين للفوز بصفقة «فوكر» شركة «سامسونج ايروسبيس» الكورية الجنوبية ولكنها اسقطت العرض في نهاية العام الماضي. وابدت الحكومة الماليزية والامير السعودي الوليد بن طلال اهتمامهما بصفقة انقاذ الشركة التي افلست في مارس (آذار) عام 1996.

موجز

«موبيل» تخطط لاستثمار 1.47 مليار دولار في النرويج

● ذكرت صحيفة «داجنس نايرينجسليف» المالية امس ان شركة النفط الاميركية «موبيل كورب» تعتبر الرصيف القاري للنرويج واحدا من سبع مناطق مهمة في ما يتعلق بتطوير الثروات الهيدروكربونية.

وقالت ان «موبيل» تخطط لاستثمار 10 مليارات كرونة نرويجية (1.47 مليار دولار) في المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة. ونقلت الصحيفة عن ثور مويرش المدير المالي في وحدة «موبيل» للتنقيب في النرويج قوله «هذا يعني ان الشركة تمر مرة اخرى بمرحلة نشطة في النرويج فنحن لم نستثمر في تطوير حقل جديد في الرصيف القاري النرويجي منذ حقلي شتاتفيورد واوسبرج».

وقال مويرش ان جزءا كبيرا من الاستثمارات سيخصص لتطوير حقلي اساجارد ونيورد ومنطقة فرام التي تديرها نورسك هيدرو وتقع في بحر الشمال.

وتملك «موبيل» 7.35 في المائة في حقل اساجارد و20 في المائة في نيورد و25 في المائة في فرام.

ربط بلغاريا وتركيا بكابل بصري للاتصالات الهاتفية

● قال مسؤولون ان بلغاريا وتركيا ستفتتحان رسميا خطا بالالياف البصرية لربط شبكتي الهاتف فيهما يوم الجمعة المقبل في اطار خطة لربط شبكات الاتصالات في أوروبا الغربية بالشرق الاوسط.

وقال فالنتين كوليف المتحدث باسم لجنة البريد والاتصالات البلغارية أمس الاول ان الخط سيربط بلدتي هاسكوفو البلغارية وأدرين التركية اعتبارا من يوم الجمعة. وصرح كوليف بأن «هذا الخط جزء من الخط الدولي عبر البلقان من برنتيزي في ايطاليا مارا بألبانيا ومقدونيا وبلغاريا واسطنبول في تركيا. وهو يضمن اتصالا رقميا بين شرق أوروبا وآسيا». ومن المتوقع ان يبلغ طول الخط الدولي عبر البلقان 1600 كيلومتر.

انهيار محاولة إنقاذ شركة «بوجاتي» الإيطالية

● قال حراس قضائيون ان اصول شركة «بوجاتي» الايطالية لصناعة السيارات الرياضية ستباع بالمزاد الشهر المقبل بعد أن فشلت محاولات طويلة في انقاذ الشركة الاسطورية من الانهيار.

وقد وضعت شركة «بوجاتي» التي تعاني من ديون هائلة تحت الحراسة القضائية في عام 1995 ولكن رغم الاهتمام العام الكبير بالشركة لم يعرض احد شراءها.

وقال الحارس القضائي، لويجي روسيني، ان اصول الشركة التي تتضمن عددا من السيارات الرياضية كاملة الصنع التي لم تعرض في صالات البيع من قبل ستباع بالمزاد في الرابع من ابريل (نيسان) في مدينة مودينا بشمال ايطاليا.

واضاف ان من المتوقع ان يباع مصنع بوجاتي وحده بسعر 5.3 مليار ليرة على الاقل (3.1 مليون دولار).

No. 6680 - Thursday 13/3/1997 ● 1997/3/13 العدد 6680. الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3

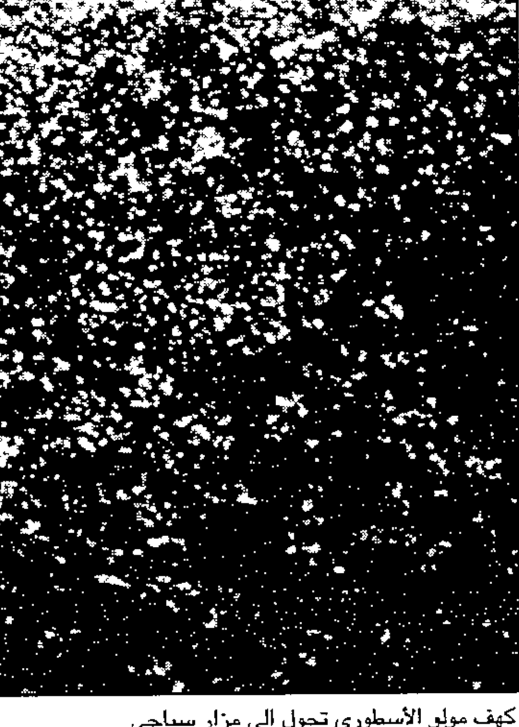
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . إذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الأوسط

كان الزائرون لجزيرة «بورنيو» في القرن التاسع عشر، يُحذّرون من محاولة تسلق جبل «مولو» المطل على الساحل الشمالي. هذه الكتلة الشاهقة التي يكسوها الضباب، وكما تردد في الماضي أن أشباحاً تقطنها، تتألف من تجاويف كلسية وجرف من الأحجار الرملية وتلوح في الأفق لناظرها من المدينة الملكية. السكان المحليون كانوا يعون ما يقولون: «فوالق حادة من الجهة السفلى، نتوءات مسننة في القسم الأعلى، هذا هو جبل مولو».

أكبر تجويف في العالم وأوسعه

كهوف مولو بماليزيا.. التنين الصديق للطبيعة



كهف مولو الأسطوري تحول إلى مزار سياحي

(خاصة بـ«وورلد نيوز لنك»)

كوتشينغ (ماليزيا): من هايدي موتان*

لم يعد السياح اليوم يخشون التنين الساخط القابع على التلال، أو الأقزام الذين يحرسون «البيوض الثقيلة جداً التي لا يتمكن عشرة رجال من رفعها»، كما تقول الأسطورة. إنهم يتدفقون على «بارك مولو» الوطني في «ساراواك» شرق ماليزيا. والجبل الذي كان يوقف الزائرين عند سفحه، أصبح في التسعينات نقطة اجتذاب رئيسية في المنطقة، أما متسلقو الجبال الذين لا يكلون، فيتسلقون قممه على رغم الفوالق والنتوءات، وأكثر منظمي الرحلات أصبحوا مهيأين لتقديم أسعار رحلات ترفيه ومتعة لـ«التنين الصديق للطبيعة والذي لا يلوث الأجواء...».

ويعتبر «مالتي ناشيونال بارك» مرتفعاً كلسياً مخرماً، يبرز للعيان بوضوح: إنه يحوي أكبر تجويف كهفي في العالم وأوسعه، وهو الأكثر بهاء والأشد نفحاً لطعم البرية والطبيعة.

إن عبارة «برية» تنطبق على المسارب التي توصل إلى جبل «مولو» والتي كانت حتى المدة الأخيرة، رحلة يوم واحد في القارب، انطلاقاً من مدينة النفط «ميري» المستلقية على الشاطئ. وعندما تكون المياه منخفضة يرفع البحارة المحرك الخارجي للقارب ويقفزون منه ويشرعون في دفعه بعيداً عن طبقات الحصى العائمة.

مستعمرة الخفافيش

اليوم، بات الطيران جواً من «ميري» إلى «مولو» ممكناً، ولا تتطلب الرحلة أكثر من 45 دقيقة. وتؤمن الرحلات إلى «مولو» يومياً، طائرات صغيرة، أما المواعيد فتحدد وفقاً لعدد الركاب.

رحلات بعد الظهر تنسق لملاءمة «مستعمرة الخفافيش» المستوطنة في الكهوف. أما مدرج المطار القريب من مقر الحديقة العامة الوطنية فسيتم توسيعه قريباً لاستيعاب طائرات أكبر. وهو الآن مهيأ لاستقبال رحلات منظمة للمجموعات السياحية. وقد رحب العاملون في قطاع السياحة والسفر في «ميري» بالقرار الذي اتخذته شركة الطيران المحلية Saeaga والقاضي بجعل مقرها الرئيسي في «ميري» خصوصاً أن ذلك سيفتح وسط «بورنيو» أمام الحركة السياحية ويجعل من «مولو» منطقة سهلة الارتياد.

منطقة «مولو» تكونت قبل خمسة ملايين عام عندما ظهرت من تحت ماء البحر طبقة من الكلس والأحجار الرملية. الأمطار الاستوائية الثقيلة كانت تغرق الكتلة الصخرية هذه منذ ذاك الحين، محدثة حفراً عميقة في الصخور الكلسية التي تحولت في ما بعد إلى كهوف «مولو» فيما القشرة المؤلفة من أحجار رملية صقلها المطر لتكون جبل «مولو». والفوالق والنتوءات في «مولو» التي يسميها الجبليون أبراجاً شاهقة، هي مساحات كلسية مشحونة كأنها سكاكين مسننة، نتيجة التحاتت الناجم عن المطر الكثيف لقرون عدة. وقد هوت بعض الكهوف تاركة وراءها أودية عميقة تعلوها منحدرات يصعب الوصول إليها. وتمتد الغابات المتولدة نتيجة المطر الاستوائي على 51 ألف هكتار من الأراضي، وتغرس جذورها عميقاً في الصخور المتآكلة لتشكل مشهداً طبيعياً خلاباً يقطع الأنفاس من روعته وصعوبة الوصول إليه في آن.

ويتدفق نهر تحت الصخور الشاهقة المسماة مغارات «كلير ووتر» وتتجمع في بركة طبيعية كبيرة مرقطة بأشعة الشمس عند المدخل السفلي للمغارات والتسلق صعوداً يوصل الزائرين إلى وجه الجبل، حيث يصبح في إمكانهم الدخول إلى المغارات من الجهة العليا لإلقاء نظرة على المياه العذبة في داخل المغارات المظلمة. ومن ثم تفضي الطريق نزولاً إلى أحشاء الجبل، وبعد مسافة 78 كيلومتراً يمكن التأكد من أن «كلير ووتر» هي أطول مغارة طبيعية في جنوب شرق آسيا.

مغارة الغزال

«مغارة الغزال» هي أوسع ممر معروف بين الكهوف. إنه عبارة عن غرفة نفق تخترق تلال «مولو». ويستوعب ثغر الجبل ما يكفي من الضوء لجعل الكهف بمثابة شفق ما عدا القسم الأوسط ويعد هطول المطر بشدة تتساقط شلالاً في انحدار 140 متراً من خلال فتحة عالية.

و«مغارة الغزال» هي في المقابل موطن لأنواع مختلفة من الخفافيش والوطاويط ففي الأمسيات الهادئة، يحظى المراقبون بمتعة مشاهدة آلاف الوطاويط وهي تدور في الجو. أما عندما يكون الطقس سيئاً، فيتم إلغاء العرض. وتفضل الخفافيش التي تتغذى على الفواكه والحشرات أن تجوع بدلاً من المغامرة والخروج في طقس عاصف لأنها بذلك ستضطر إلى أن تحط على الأرض فتصبح فريسة سهلة لأعدائها من الحيوانات آكلة اللحوم.

وتوجد خلف «مغارة الغزال» حديقة «كهف عدن» وأبعد منها «غرفة ساراواك» المغارة الأوسع في «مولو» التي تحتاج إذناً خاصاً لبلوغها. ومساحتها الواسعة هي مدعاة شهرتها: ففي إمكانها استيعاب ثماني طائرات من طراز بوينغ 747 مصفوفة الواحدة أمام الأخرى مع مساحة إضافية على الجوانب. والحديقة والمغاور محددة جيداً يتم الحفاظ عليها بشكل جيد، مع أنها كبيرة ما يكفي كي يضيع فيها الزائرون بسهولة، علماً أن العثور عليهم لاحقاً هو الآخر صعب جداً. ولهذا السبب يتعين أن يرافق السياح دليل متمرس.

والجولة العادية للكهوف هي نزهة سير متصاعد أكثر منها تسلقاً، وتعتري المسافة أحياناً منحدرات زلقة يخال سالكوها أنها لا تنتهي أبداً. وفي بعض المغاور تتسلل إليها مسلات الضوء عبر فجوات في سقفها، تعمل على إضاءة الأحجار الكلسية المتعددة الأشكال والصخور المتكسة. أما في الأماكن الأخرى فإن قناديل الزائرين تبدو خيوطاً رفيعة في الظلمة، لكن الكهرباء تصل بعض الكهوف لتؤمن المسالك والطرقات، ولا سيما عند المعابر الأكثر خطورة.

والزائرون المستعجلون يمكنهم أن يشاهدوا «مولو» في يوم واحد إذا ما انتقلوا إليها بأول طائرة صباحية. لكن العجالة من هذا النوع لا ينصح بها. وأماكن الإقامة متعددة في المنطقة، وتتفاوت بين «مجمع مولو الملكي» إلى غرف تملكها شركات سياحية مختلفة، تعمل عادة على تقديم عروض سفر وسياحة وإقامة. والشاليهات المجهزة تجهيزاً جيداً موجودة وكذلك الفنادق المتواضعة التي يشرف عليها جميعها جهاز الحديقة الوطنية. وللحصول على أفضل ما يمكن من زيارة «مولو» ينصح عادة بالمكوث ما بين أربعة أيام وخمسة، مما يفسح في المجال للتجوال والتأمل والاستماع والتبادل مع الطبيعة وأفضل ما فيها من سخاء وغرابة.

موطن الإنسان البدائي

ربما تحتوي «مولو» على أجمل الكهوف في بورنيو، لكنها ليست الوحيدة. فحديقة «نياح» الوطنية أصغر منها بكثير (3100 هكتار) لكن بلوغها سهل ويتم عبر مدينة «ميري». مغاورها كانت موضوع تحقيق أثري منذ الخمسينات.

وتعود شهرة «نياح» إلى عاملين: كانت موئل «إنسان نياح» البدائي، فقد تم فيها اكتشاف آثار إنسان تعود إلى 35 ألف عام. وفي المقابل، ما زالت موطن الطائر المعروف رسمياً باسم Aerodramus Maximus، السنونو التي تبني أعشاشاً يحتاجها المطبخ الصيني الرفيع المستوى، ويتسلق صائدو الأعشاش قصب البامبو المهلهل على ارتفاع 200 قدم فوق أرض الكهف بعتادهم والمخاطر التي تحيق بهذا العمل. ويحمل كل رجل عصا طويلة، مربوطة على طرفها شفرة حادة. ويقومون برفع الأعشاش من سقف الكهف وقطعها. وتكون الأعشاش الطازجة مغطاة بالغبار والريش وأوساخ الطيور. أما الأعشاش النظيفة والناشفة فهي تساوي وزنها ذهباً، إذا صح القول. وهي عادة متوافرة لدى عدد قليل من الوكلاء وثمنها يبدأ بخمسين دولاراً للعش الواحد وما فوق. والعش في حد ذاته ليس هو الثمين بل مادة اللعاب الجيلاتينية التي تستخرج منه هي المهمة وهي التي تستخدم في المطبخ الصيني الجيد. إنها مكون أساسي في حساء عش الطير، نظراً إلى تركيبها وليس طعمها فقط، فهي في الوقت ذاته لزجة لكنها «تقرقش»، هكذا يصفها المهتمون بها.

وفي الأعوام الأخيرة عمد قاطفو الأعشاش من الأشخاص ذوي القلوب القاسية إلى جمع تلك التي تحوي بيوض الطيور وأفراخها، لكن قطف الأعشاش خضع منذ العام 1991 لرقابة صارمة، في محاولة لإنقاذ هذه السلالة من الانقراض وإعادة تأهيل مجموعات السنونو التي يتضاءل عددها. وقبل أن تصبح «نياح» حديقة وطنية، فإن العبور في المستنقع الذي لا يتجاوز عمقه نصف متر كان صعباً، أما اليوم فإن محبي الطبيعة يسيرون بقدمين حافيتين فوق ألواح من خشب سعياً وراء مطر الغابات وحياة البرية والفراشات المتنوعة الأشكال والألوان التي ترفرف حول الغابات وبين جذوع الأشجار.

ويمر مدخل مغارة «نياح» عبر الثغر الصخري الغربي المظلم ويخترف نفقاً تفوح منه رائحة الغوانو (سماد طبيعي متكون من أوساخ الطيور البحرية). الممرات محددة بعلامات واضحة، لكن مغارة «نياح» يجب على من يزورها ألا ينتعل «صندلاً»، ويتعين على من يعبرون المدخل أن يحاذروا خطواتهم، خصوصاً أن طبقات «الغوانو» المتكسة تصبح زلقة إذا ما رشح سقف الكهف ماء المطر عليها.

وفي الماضي، كان السكان المحليون يتحفظون عن كهوف «نياح»، عندما يطرح المستكشفون الغرباء أسئلة عنها. فالكهوف ترتبط بالظلمة والطقوس الغريبة. أما «الكهف المرسوم» فكان في الماضي الغابر مقبرة، جدرانه مغطاة بلوحات من حجر «الهيماتايت»، التي تظهر صور زوارق وأشخاص يرقصون. وهذا الكهف نصف المضاء والمرتفع، التهوية فيه جيدة، وتتناثر على أرضه الرملية الجافة توابيت في حجم زورق، وقبور تحوي كربوناً يعود عمره إلى ألفي عام.

والكهوف عميقة وصامتة، لكنها ليست فارغة. فالسمامات (أو الطيور التي تشبه السنونو) تلتف حول العوائق محدثة أصواتاً خافتة، أما الخفافيش فتلجأ إلى السقف، والدليل الوحيد على وجودها طبقات الغوانو المتراكمة على الأرض. ويظهر جيش من الصراصير اهتماماً ملحوظاً بأوساخ الطيور والوطاويط. أما حشرات «أبو مقص» فهي معتادة على وجود النور الخافت شأنها شأن «أم 44» والعناكب والجداجد العملاقة (صرار الليل). وتوجد في الكهوف المظلمة في «مولو» أيضاً سراطين لا لون لها، وأسماك عمياء تتلمس طريقها بواسطة رادار طبيعي.

وتبدأ الرحلات إلى كل من «مولو» و«نياح» في «ميري». ويعرف معظم المسافرين المدينة النهرية على أنها نقطة تجمع الزوارق التي تنطلق في نزهات نهرية عبر أودية الهضاب في وسط «بورنيو» ومنها تنظم الرحلات القصيرة إلى الحديقة الوطنية «لامير» والرحلات البرية إلى سلطنة بروناي و«ليمبانغ» و«لاواس» شرق «ساراواك» أو إلى مقاطعة «صباح» في ماليزيا الدولة المجاورة.

لكن المدينة هي منطقة نفطية أيضاً (أول بئر تم حفرها فيها تعود إلى العام 1912 ما زالت قائمة على مرتفع يعرف باسم «تلة كندا») وتعيش فيها جالية يناهز عدد أفرادها 200 ألف نسمة. وتعد هذه المدينة النشطة، العاصمة الشرقية لـ«ساراواك». ومع تحسين وضع الطرقات، بدأ السكان الريفيون يتدفقون على المنطقة القريبة من الساحل في «ميري». ويترك «الناس» منازلهم المستطيلة أو قراهم في الصباح، حاملين بضائعهم إلى السوق، ويعودون إلى منازلهم مجدداً في المساء. وسوق «ميري» يوم الأحد هي أشبه بـ«برج بابل» لجهة اللهجات واللكنات التي تسمع في أنحائها، وفيها تتلألأ الألوان وتتداخل مجموعة كبيرة من الروائح، بما فيها فاكهة المنطقة التي تعرف رائحتها من بعيد، وأحد أصنافها يطلق عليه لقب ملك الفاكهة. وتباع في السوق خضار من الأدغال (مضمونة بأنها خالية من المبيدات) وجذور النباتات والأشجار وأوراقها، والحلزونيات على أنواعها والدويدات. والمتسوق لا يصعب عليه تصنيف المواد المعروضة إلى حيوانية أو نباتية أو معدنية، فالأمر سهل فكل سلعة منمقة ومعروضة في سلتها أو في أوان خزفية، فيما المأكولات والفواكه معروضة بكميات كبيرة على منصات البيع.

رياضات مائية

وتستلقي مدينة «ميري» على جانبي نهر بطيء وعلى شاطئ بحري. الرياضات المائية أصبحت ذات شعبية كبيرة فيها: والمياه البحرية العميقة تتيح للهواة ممارسة صيد الأسماك في الأعماق، وهواية ركوب الدراجات المائية والإبحار بالأشرعة. ويتوفر الصيد بالصنارة من على الأرصفة البحرية أو جلاميد الصخور، وقد يكون هذا أفضل وسيلة للتمتع بالوقت من دون الشعور بملل. والمدينة مجهزة بفنادق: خمسة منها من المستوى الدولي ومعظمها يقدم عروضاً مخفضة. وفي الوقت الراهن تُعد نسبة المسافرين في زيارات عمل بنحو 70 في المائة من مجمل نزلاء الفنادق. وهناك كثير من الأعمال التي يفد عليها الزائرون: قطاع النفط، تجارة الأخشاب، أعمال البناء، الصيرفة الدّاوف شور» في جزيرة «لابوان» المجاورة.

وما زالت «ميري» موقعاً سياحياً غير مستغل بعد على مستوى واسع، وربما يعود ذلك جزئياً إلى أنها لا تقع على خارطة أي خط جوي بعد. لكن عندما يصبح في إمكان الطائرات الكبيرة أن تحط فيها ـ وهذا ما قد يتحقق قريباً ـ فإن السفر مباشرة إلى المدينة سيصبح ممكناً من هونغ كونغ ومانيلا وسنغافورة وطوكيو.

أسطورة نياح

في ماضي الزمان، كان كهف «نياح» أحد «المنازل الطويلة» الكبيرة. ومن بين القرويين المعروفين الذين عاشوا فيها، امرأة مسنة تدعى «بيرا» وحفيدها. وفي أحد الأيام، أمر شيخ القرية رجاله بإضافة جزء جديد إلى «المنزل الطويل». واستناداً إلى العادة المتبعة عموماً، يتعين أن تتم التضحية بأحد الأشخاص لضمان سلامة البناء وأمانه.

ووقع الاختيار على «بيرا» حفيد المرأة المسنة التي تم تسمير جسده تحت دعامة من الخشب القاسي. وفي البداية أخذت الجدة المتحسرة على حفيدها تولول وتندب، لكنها ما لبثت أن هدأ روعها. وخال الناس في بداية الأمر أنها كانت في صدد نسيان مصابها، لكنهم في الواقع أخطأوا في تقديرهم، لأن كل ما كانت تفكر فيه تلك المرأة المنكوبة هو الانتقام. فعمدت سراً، إلى التقاط ضفدع، وألبسته فستاناً وأجراس رقص. ومن ثم، أخذت تنقر الأجراس القرصية في ضربات إيقاعية.

وعلى مدى خمسة أيام وخمس ليال، لعبت «بيرا» إيقاعات مرحة على أقراصها العتيقة. وبدأ الناس يتساءلون ويرددون: «هل فقدت تلك المسكينة عقلها أو دب فيها الخرف؟ إن حفيدها قد مات، فكيف تلعب الموسيقى الإيقاعية؟!». ووفد سكان القرية إلى غرفتها وفتحوا بابها ونظروا إلى ما في الداخل. كان الضفدع يقفز ويثب في الغرفة والأجراس القرصية تقرع عند كل حركة بهلوانية يقوم بها. وكانت ردة الفعل لدى السكان الضحك الصاخب.

لكن روح الغابة ما لبثت أن استشاطت غيظاً، خصوصاً أن الناس يهزأون بحيوان ويضحكون عليه. وفجأة اكفهرت السماء واسودت، وهطل مطر غزير على القرية، وتحول المنزل نفسه إلى كتلة حجر كبيرة. وحدها المرأة المسنة بقيت على قيد الحياة، بعدما قام أحد أنسبائها، وهو ساحر ضخم، بالطيران على حجابه وانتشل نسيبته المسنة من لحظات الفزع. لكن «نياح» تحولت إلى حجر، وبقيت كذلك حتى اليوم.

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



بقلم: بيتر بورن

5 من 15

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

في الذكرى الثلاثين لحقوق الإنسان وجه أعنف انتقاد لشاه إيران وتوقع سقوطه

كانت مسألة الاكتفاء برصد مبلغ ستمائة مليون دولار فقط تقتطع من ميزانية الحكومة الفيدرالية لتمويل مشاريع تستهدف معالجة مشاكل الفقر داخل المدن، تبدو بالنسبة لجيمي كارتر اشد تعقيداً بكثير مما لاح للوهلة الأولى.

واما مونديل، نائبه، فقد كان يعبر عما كان الآخرون يعرفونه عندما قال: «كان كارتر يعتقد أن السياسة شر مستطير». واضاف «إن أسوأ ما يمكنك أن تقوله لكارتر إذا ما اردت ان تفعل شيئاً ما هو انه افضل شيء يفعله من الناحية السياسية».

ولم يحاول كارتر البتة إيجاد حل لهذا المأزق الفكري، إذ استمر في اتخاذ قرارات بعيدة عن الاعتبارات السياسية، او من النوع الذي كان يقنع نفسه بانه لا يمكن التوصل إليه سياسياً، وفي إشارة إلى رفض كارتر الاستفزازي الاستجابة لمطالب الناخبين الديمقراطيين، يقول مونديل: «في الوقت الذي كان كارتر يتفق فيه معي من حيث المبدأ، كان كثيراً ما يعمد، عندما يحسب حساباته، إلى تقديم برامج لا تستسيغها مجموعات الديمقراطيين هذه، كان هذا التصرف يزعجني ويثير استيائي».

وكان كارتر ينظر إلى افكار مونديل بتقدير، خصوصاً لانه يعرف انها تمثل الافكار التي يحملها معظم نواب الحزب الديمقراطي في الكونجرس.

ومن جهة اخرى يستعيد تشارلز شولتز رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين المشهد بقوله إن كارتر ادرك قبل الآخرين أن: «السنوات الخمسين التي ترك الحزب الديمقراطي أثره الواضح خلالها عن طريق برامج اجتماعية جديدة كلياً بلغت نهايتها».

وفضلاً عن ذلك كله فإن شخصية كارتر هي من النوع الذي يجعله يعتمد آراءه الخاصة باستمرار، ففي الوقت الذي يريد فيه الاستماع إلى أكبر قدر من النصائح والاقتراحات حول مسالة ما فإنه ـ كما اكتشف السناتور فورد سيبنكس ـ لم يكن في التحليل النهائي يريد الاستماع إلى من يقول له ما يتعين عليه أن يفعله. يقول ديك مو: «كان كارتر يجلس في تلك الاجتماعات حيث تدور الأحاديث حول إصلاح الرعاية الاجتماعية، وما أن يبدأ احدهم في إيراد الحجج حول هذا الرأي أو ذاك حتى يقول (في السنة الأولى من رئاسته على وجه الخصوص): «لا أريد الاستماع إلى مناقشات حول جوهر الفكرة، فانا ساتخذ القرارات السياسية بنفسي». غير أن الحقيقة كما كانت تتكشف تؤكد انك لا تستطيع فصل الجوهر عن السياسة... فالمسألة لا تكمن في أننا لا نمتلك الأهداف المناسبة للبلاد، وإنما تكمن في اننا لم نكن نمتلك دائماً المهارات السياسية المناسبة لتحقيق تلك الأهداف وانتهاج تلك السياسات. إن الرئاسة مهمة سياسية.. إنها سيرورة سياسية، إنك لا تستطيع فصلها عن السياسة».

روزالين لا تعتبره سياسيا

ولعل الهدف المنشود، او قل المثل الأعلى، في تقدير كارتر، هو ان تتخذ كل القرارات على اساس نجاعتها، ففي كل مرة كانت البراجماتية (الذرائعية) السياسية تدخل صورة الأحداث، كانت تمثل بالنسبة له قدراً معيناً من خيانة المثل العليا. ولهذا كان يريد ان يستفرد بمهمة اتخاذ الحل الوسط. وحتى عندما تحثه روزالين على أن يقدم قدراً أكبر من التنازلات السياسية، فإن رد فعله كان يأتي على النحو التالي: «هل تفضلين ان اقبل بتسوية احصل خلالها على خمسة في المائة مما أؤمن به أم أرفض التسوية من اجل الحصول على ثمانين في المائة؟».

وبعد سنوات تقول روزالين معلقة على المسالة نفسها: «إنه ببساطة.. ليس سياسياً». ولم يستطع مونديل اكتشاف هذا الجانب من شخصية كارتر، الأمر الذي أدى به إلى التفكير في وقت لاحق: «لم افهم البتة كيف كان عقل كارتر يعمل».

ويضيف: «إن أنف كارتر السياسي هو الأقل قدرة على الشم من جميع السياسيين الذين التقيتهم».

ونظراً للقلق الذي شعر به إزاء انعدام البؤرة السياسية لدى كارتر، أعد جوردان مذكرة تحدد المشكلة بدقة: «إنك تتخذ قرارات داخلية رئيسية تنطوي على ملابسات سياسية هائلة داخل فراغ سياسي، وهذه القرارات تنجز في وقت متأخر ودون ان يفسح المجال لاي قدر من الأخذ والعطاء السياسي... إننا نرسل المقترحات إلى الكونجرس باعتبار انها تمثل أراءك.. قد تكون هذه المقترحات صائبة من الناحية التقنية إلا انها ليست كذلك سياسياً. وعندما يصف هرمان تالمادج (رئيس لجنة الزراعة في مجلس الشيوخ) مسودة مشروعك بقوله: «تلك الشيء السخيف» فلا بد ان تكون قد ارتكبنا خطأ سياسياً على نحو ما.

أدرك انك تحاول استعادة التوازن إلى الموازنة فضلاً عن تحسين الاقتصاد، غير إن تلك الأهداف لا تُحتم جيداً إذا لم تكن مقترحاتك الاقتصادية تشكل حتى عاملاً من العوامل في تفكير أعضاء الكونجرس».

●●●

في اواخر صيف عام 1977 نشرت الصحف قصصاً عديدة اثارت فيها الشكوك حول نفوذ مونديل داخل البيت الأبيض، نلك ان فشله الواضح في إقناع كارتر بالتخلي عن صديقه برت لانس، وإخفاقه الملحوظ في حماية البرامج الاجتماعية العزيزة على قلوب الليبراليين، جعلا العديد من الإعلاميين يعيدون حساب تقديراتهم حول مدى ما يتمتع به من نفوذ فعلي، وفي أعقاب قضية لانس وما تلاها من هبوط في رصيد كارتر حسب استطلاعات الرأي كان هذا الرأي حول مونديل ينطوي على مشكلة إضافية واجهها كارتر، ولهذا كتب جودي باول (السكرتير الصحافي للبيت الأبيض) خطاباً يقول فيه للرئيس: «إن مصلحتك تقتضي الحفاظ على قوة مونديل بحيث يتمكن من تخليصك من بعض الأعباء التي تثقل كاهلك».

مسألة مونديل

وهكذا استدعى كارتر كلاً من الصحافيين هدريك سميث وجاك نلسون (صديقه/القديم)، وهما رئيسا مكتبي «نيويورك تايمز» ولوس انجليس تايمز» اللذان طلبا إجراء مقابلة معه لمناقشة «مسالة مونديل». وخلال المقابلة اكد كارتر للصحافيين اعتماده على مونديل والتقدير الشديد الذي يكنه لمشورته. ومع اقتراب نكرى الاحتفال بتنصيب كارتر كانت الثقة العامة بالرئيس تعاني من الانحدار، ورأى كارتر الذي فضل دائماً أن يحكم عن طريق تقديم القدوة والمثال اللذين يحتذى بهما بدلاً من الاعتماد على الخطابة والحماسة، أن رد فعله يجب أن يتضمن المزيد من العمل وتكريس المزيد من الوقت لقراءة المذكرات والملفات التي تطرح أمامه المقترحات وما يقابلها من بدائل.. وبلغت هذه الأوراق حوالي 300 صفحة لليلة الواحدة. غير أن الجمهور كان يفسر طريقته في الأداء على أنها تعبر عن شعور بالتفوق الأخلاقي. يقول: «اعتقد انني انتهجت نهجاً يعبر عن التقوى.. وهذا اثار حفيظة الكثيرين». وفي الوقت نفسه بدا أنه يشيخ بسرعة، الأمر الذي أقلق طاقم عمله، بل إن مظهره الذي يشي بشدة التعب والإرهاق لفت أنظار الصحافة والجمهور، فأضاف نلك قدراً آخر من القلق إلى ما كان يشعر به أولئك الذين يتساءلون، كما فعل مانشيت جريدة «نيو ريبوبليك»: «هل باستطاعة كارتر أن يتحمل؟».

وكشف استطلاع شامل للرأي العام أجرته في منتصف فبراير (شباط) 1978 محطة «ان. بي. سي» للتلفزيون ووكالة «اسوشيتد برس» للأنباء أن نسبة 34 في المائة من الأميركيين فقط هم الذين يعتقدون أن عمل كارتر ممتاز أو جيد. وهذا يعني حدوث انخفاض في شعبيته قدره 21 في المائة في فترة ستة اشهر. وارسل جوردان إلى كارتر مذكرة جاء فيها: «ثمة اعتبار أشد أهمية من كل ما عداه وأعني به صحتك وشعورك بالاطمئنان. إنك تحتاج حاجة شديدة إلى الراحة وإلى استعادة النشاط. إنك لا تبدو صحيح الجسم». ولولا لجوء مساعدي كارتر إلى التماس العون من روزالين لما استمع إلى توسلاتهم.

استمر الاقتصاد يسيطر على تفكير كارتر، وكان تقدير الطاقم الانتقالي خلال الشهور الأولى من فترة رئاسته، يبدو صحيحاً، فقدر أن كارتر قادر على توفير فائض قدره 52 بليون دولار عن طريق تخفيض نفقات الحكومة، كما أن الاقتصاد أحرز خلال الربع الأول من عام 1977 نمواً مشجعاً بنسبة 5.2 في المائة وبنسبة 6.4 في المائة عن الربع الثاني، ومع ذلك فإن العجز التجاري عن شهر يناير (كانون الثاني) بلغ 1.67 بليون دولار.. مسجلاً بذلك أعلى معدل من نوعه.

وبمجيء الصيف بدا أن الاقتصاد بدأ يتباطأ، وهكذا فإن التوقعات التي تنبأ بها تشارلز شولتز في وقت سابق، عندما وصف اهداف الطاقم الانتقالي بقوله إنها: «متفائلة»، برهنت الأحداث على صحتها. إذ أن نسبة النمو انخفضت إلى 4 في المائة.. كما أن التضخم الذي كان جزءاً من التركة التي خلفها قرار ليندون جونسون القاضي باستمرار القتال في فيتنام دون زيادة الضرائب، ظلت نسبة عالية تتراوح بين 6 و7 في المائة، لم يكن التضخم حالة استثنائية تقتصر على الولايات المتحدة وإنما كان حالة أثرت على جميع الدول الصناعية في نهاية السبعينات. يحذر شولتز كارتر بان توقعاته المفعمة بالأمل والمتعلقة بالعام المقبل لا يمكن تحقيقها دون: «إجراءات إضافية ترفع من وتيرة النمو».

ويشاركه آيزنستات الرأي. فقد ابلغ الرئيس أنه دون إحراز معدل نمو أعلى فإنه سيكون عاجزاً عن تحقيق هدفه المزدوج والرامي إلى إحراز حالة لا يكون فيها عاطلون عن العمل وتتوازن فيها مع قدوم عام 1981.

استمر كارتر الذي كان متأثراً بتجربة الكساد الاقتصادي التي شهدها في طفولته، في الاعتقاد بان الأولوية الأولى التي يتعين عليه ان يأخذها بعين الاعتبار هي استعادة صحة الاقتصاد بأكمله قبل التركيز على حاجات الجماعات المنفردة.

وتقدم في يناير (كانون الثاني) 1978 بموازنة تستهدف السيطرة على التضخم وتحريك النمو الاقتصادي في الوقت نفسه، وتشتمل على زيادة في الإنفاق بمعدل 2 في المائة، أي بنسبة أقل من فترة الرئيس فورد. إلا أنها تتضمن تخفيضاً في الضرائب بقيمة 25 بليون دولار، الأمر الذي ادى إلى ارتفاع العجز في الميزانية إلى 60.6 بليون دولار، كما طالب كارتر المؤسسات واتحادات العمال بان تخطر إدارته مسبقاً بخططها المتعلقة بالأجور والأسعار.

ارتفاع أسعار النفط

ويجمل آيزنستات بعد مغادرته البيت الأبيض ثلاثة اشياء كان ينبغي التعامل معها على نحو مختلف:

«كان علينا أولاً أن نسعى لتأسيس سلطة مخولة بتحديد الأجور والأسعار في عام 1977 كما سبق ان اقترح الرئيس خلال حملته الانتخابية عام 1976. ثانيا.. كان بالإمكان لو اننا لم نسع في عام 1979 وعام 1980 الى تأسيس سلطة مخولة بتحديد الأجور والأسعار أن نحول دون تسرب هذه الزيادات الى بقية أجزاء الاقتصاد حتى تتاح لنا فرصة هضمها.. ثالثا: كان من الضروري أن يستخدم حق الاعتراض (الفيتو) على عملية تخفيض الضرائب في عام 1978.. غير ان احدا لم يكن آنذاك يعلم انه سيحدث ارتفاع في اسعار النفط بنسبة 125 في المائة».

وخلافا للموازنة التي اعدت في السنة التي سبقت، وكانت من عمل ادارة فورد، فإن الموازنة التي تغطي السنة المالية 1979 كانت اول موازنة تعدها بكاملها ادارة كارتر. وعندما جرى فحصها عن كثب باعتبارها تشير الى الاتجاه الذي اعتزم الرئيس السير فيه، بدا انها خيبت الى حد كبير آمال الليبراليين عموما ووالتر مونديل خصوصا. كما انها تسببت في بلورة الخلاف بين الرجلين. ورغم ان مونديل بدا موالياً للرئيس في الظاهر، فقد قاتل داخل الادارة قتالاً ضارياً من اجل المحافظة على مبدأ الانفاق على البرامج الاجتماعية. ومن جهة أخرى حاول مونديل الاحتفاظ بجهوده وطاقاته من اجل الاجتماعات التي كان يلتقي خلالها بالرئيس في المكتب البيضاوي على انفراد، وبحضور جيمس ماك انتاير الذي حل محل بيرت لانس بعد استقالته، كان ماك انتاير الذي سبق ان شغل منصب مدير الموازنة خلال فترة ولاية كارتر في جورجيا من النوع الانطوائي. فهو يعرف طريقة تفكير كارتر من الداخل، وحاجج بثقة ضد الزيادات في الانفاق الاجتماعي التي طالب بها مونديل، بينما ظل كارتر صامتا. وكثيرا ما كان مونديل الذي اجتاحت الحمرة وجهه يتوسل الى كارتر قائلا ان عليه: «العناية باصدقائنا.. واننا قطعنا على انفسنا عهودا». وان مبلغ الخمسة بلايين دولار الذي يمكن ان يضمن به كارتر استمرار رضى الجماعات التي ايدته ليس بالمبلغ الكبير اذا ما قورن بموازنة قدرها ترليون دولار. واما ماك انتاير البعيد عن العاطفة، وبتكريس تكنوقراطي لفكرة كفاءة الحكومة وضرورة ان تكون الميزانية متوازنة، فكان يرد على ذلك بقوله ان إحداث اقتطاعات في الموازنة بمعدل يظفر بمبلغ الثلاثة بلايين دولار المقترحة الى خمسة بلايين، كفيل بأن يرسل الى قطاعات رجال الأعمال والاميركيين عموما، رسالة مفادها ان كارتر ملتزم بتخفيض العجز والتضخم معا.

واستقبل موقف كارتر وماك انتاير بقدر كبير من التأييد. فكتب جيرالد رافشون لكارتر. كما ان استطلاعا للرأي العام اجرته جريدة «نيويورك تايمز» بالاشتراك مع محطة «سي. بي. اس» خلال النصف الأول من ابريل (نيسان) أوضح ان نسبة 63 في المائة من الذين اشتركوا فيه اعتبرت التضخم مصدرا رئيسيا لشعورها بالقلق.

وباستثناء مونديل لم تكن هناك اصوات مناهضة لهذا الاتجاه داخل البيت الابيض، فضلا عن ان الليبراليين في الحكومة من الذين كانوا يشاركون مونديل رايه، اخفقوا لدى اعدادهم للموازنات المقترحة لوزاراتهم، في احداث فصل بين المشورة الموضوعية التي تدور حول الوضع الاقتصادي عموما، وبين ما بدا انه مجرد مصلحة ذاتية محضة.

ومن جهة اخرى لم يكسب كارتر بتعامله الصارم مع الشؤون الاقتصادية الا قدرا محددا من الاستحسان سواء من الصحافة او الجمهور. وشارك الليبراليون العاملون في ادارته والذين يعارضون الاقتطاعات المقترحة في موازنته ولا يشعرون بالولاء نحو استراتيجيته او نحوه شخصيا، بحرية في التعبير عن استيائهم مع الآخرين ومن ضمنهم اجهزة الاعلام.

وعلاوة على ذلك فقد ادت سياسة كارتر الاقتصادية الى احداث المزيد من الغموض والارتباك في اذهان الجمهور. فقد سمح لعدد من اللاعبين بتقديم المشورة الاقتصادية اليه مباشرة. فبالاضافة الى مشورة كل من مونديل وماك انتاير، كان كارتر يستشير كلا من شولتز وايزنستات وبلومنتال وروبرت ستراوس (الذي جعله في وقت لاحق مستشاره الخاص في شؤون التضخم). ورغم ان بلومنتال كان عضوا في المجموعة التي تخطط السياسة الاقتصادية لإدارة كارتر، كان من الصعوبة بمكان الانسجام معه.. فضلا عن ان كارتر لم يكن يستمع اليه بالقدر الذي يستمع فيه الى الآخرين.

وكانت حصيلة ذلك كله انعدام وجود اسلوب منظم يمكن بموجبه حل الخلافات التي تنشأ وتقدم على اثرها مجموعة من التوصيات الاقتصادية الى الرئيس. وبدلاً من ذلك فإنه في كل مرة كان احد هؤلاء الافراد يعلن عن وجهة نظره، كانت تفسر على انها اشارة إضافية تتناقض مع الاشارات الأخرى. فمثلا عندما قدم بلومنتال ما اعتقد انه يمثل وجهة نظر الرئيس، صدر على الفور بيان عن المكتب الصحافي في البيت الابيض يفندها ويرد عليها.

تضخم زئبقي الملامح

وكان كارتر ـ من جهة اخرى ـ ضحية لاقتصاد دائب التحول، اقتصاد يشهد عددا من الاتجاهات التي لم يسبق ان شهدها من قبل. ولهذا لم يكن هناك سوى قدر محدود من الاتفاق بين الاقتصاديين الذين اصيبوا بالارتباك حول التحرك المناسب الذي يتعين القيام به. انتقل خلال اكثر من عام بقليل، من محاولة الحفاظ على الاستقرار، الى السعي لتنشيط اقتصاد بدا انه يتجه نحو الجمود، الى التسوق للسيطرة على ما اصبح ضربا من التضخم الزئبقي الملامح. ومع حلول الشهور الأولى القليلة من عام 1978 كان الانتاج القومي ينمو بمعدل سبعة في المائة، بينما هبط معدل البطالة عن العمل الى اقل من ستة في المائة، وأخذ التضخم يزار صاعدا الى 11.3 في المائة. واما الدولار فكانت قيمته دائبة الهبوط، وأدى غياب اليقين هذا الى قدر ملحوظ من الرعب في اوساط رجال الأعمال، اسفر عن هبوط مطرد في اسعار الأسهم. وردا على ذلك كله وجه كارتر في 20 اكتوبر (تشرين الاول) تحذيرا يدعو فيه مصرف الاحتياطي الفيدرالي الى عدم رفع نسبة الفائدة. ولكن المصرف تجاهله رافعا الفائدة الى 6 في المائة.

> ● كان كارتر يريد دائماً أن يتفرد بمهمة اتخاذ قرارات الحلول الوسط ● دخول البراجماتية السياسية صورة الأحداث كانت تمثل له قدراً من خيانة المثل العليا ● لم يكن التضخم الذي كان كارتر ضحية له حالة استثنائية تقتصر على أميركا ولنما كانت حالة أثرت على جميع الدول الصناعية في نهاية السبعينات ● رغم أن مونديل بدا موالياً للرئيس في الظاهر فإنه قاتل داخل الإدارة قتالاً ضارياً من أجل المحافظة على مبدأ الانفاق على البرامج الاجتماعية ● موقف كارتر تجاه إسرائيل أثار اليهود الذين لم يكونوا من المؤيدين المتحمسين له ● الناخبون الأميركيون اعجبوا بحقيقة كون كارتر لا يمثل السياسي التقليدي ولا تربطه صلات آيديولوجية عميقة بأي من الحزبين ● خلافاً لمعظم الرؤساء، الذين تسلموا مناصبهم وهم يملكون صداقات عميقة في واشنطن بإمكانهم الاتكاء عليها وقت الحاجة، لم يكن لدى كارتر أحد من هذا القبيل

وفي نوفمبر 1977 هبطت سوق الأسهم والسندات بمعدل 800 نقطة، بعد ان خسرت حوالي 25 في المائة من قيمتها منذ ان جاء كارتر الى الحكم. وبين استطلاع للرأي اجرته مؤسسة هاريس ان 26 في المائة من الناس يوافقون على الطريقة التي كان يدير بها كارتر الاقتصاد. الا ان المفارقة تكمن في ان الاستطلاع نفسه اشار الى ان 54 في المائة من السكان يعتبرون ان البلاد كانت تعاني من انحسار اقتصادي رغم النمو المطرد في نسبة الناتج القومي.

وفي سبتمبر (ايلول) من عام 1977 جوبه كارتر بمسالة اخرى ليس ثمة من حل سهل لها. فقد تقدم آلان باك وهو رجل ابيض يبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاما وسبق ان عمل في مشاة البحرية، في عام 1973 تقدم بطلب للقبول في مدرسة طبية تابعة لجامعة كاليفورنيا في دافيس. وسرعان ما رفع دعوى امام القضاء ضد المسؤولين في جامعة كاليفورنيا قائلا ان حقوقه انتهكت عندما قبلت المدرسة الطبية عددا من المتقدمين اليها من الذين ينتمون الى اقليات ويحملون مؤهلات اقل منه، وذلك بموجب (خطة عمل ايجابية) تحتفظ بـ 16 مقعدا للطلبة من اصحاب الظروف السيئة. واتخذت المحكمة العليا في كاليفورنيا قرارا في صالح آلان باك، فاضطر المسؤولون في الجامعة الى استئناف القرار امام المحكمة الاميركية العليا.

من حيث الظاهر بدت القضية بمثابة فرصة مثالية من اجل تحسين العلاقات مع الاقليات التي ثبطت عزائمها المعارك التي دارت حول الموازنة. فقد ابلغ بارن ج. ميتشيل رئيس لجنة Black caucus في الكونجرس، كلا من كارتر والمدعي العام جريفن بل، ان لجنته تنتظر الى قضية آلان باك بقدر عظيم من الأهمية. ورغم الرسالة التي تلقاها كارتر من جمعية «بناي بريث» اليهودية تحضه فيها على وقوف البيت الابيض موقفا محايدا من القضية، قال ايزنستات للرئيس انه راى فيها مناسبة تصدر فيها الادارة بيانا واضحا تعلن فيه تاييدها لبرامج (العمل الايجابي) التي تؤمن بالتمييز لصالح الاقليات. واما المحافظون والعمال عموما فكانوا معادين لفكرة ايجاد نظام يخصص نسبا للاقليات، بينما كان كارتر، الذي بدا انه يتجاهل مسالة اثارة غضب مجموعات الضغط في قضية احداث اقتطاعات في الموازنة، شديد القلق ازاء اثارة غضبها في ما يتعلق بمسالة رمزية كهذه. ونظرا لانه سبق ان عين عددا من المسؤولين الذين ينتمون الى اقليات في ادارتين في جورجيا وواشنطن، فقد كان من الواضح ان كارتر ملتزم بالعمل الايجابي كعلاج للممارسات الظالمة التي حدثت في الماضي. الا انه سرعان ما اخبر احد الصحافيين بقوله: «انني لأشعر بالكره تجاه فكرة الموافقة على ايجاد انصبة مخصصة للأقليات، او للنساء، او لأي جهة أخرى».

وأعد جريفن بل، المدعي العام، نصيحة قضائية أعلن فيها تاييده لآلان باك، مستنتجا ان تصرف المدرسة الطبية كان مخالفا للدستور. كما حاول التخفيف من وقع الامر بالتاكيد لكارتر على ان وزارة العدل ستستمر في اتخاذ موقف حاسم لصالح «العمل الايجابي» عموما. واما ايزنستات وليبشوتز فشعرا ان الوثيقة كانت كارثة تعرض التزام الادارة بالعمل الايجابي للمساءلة. وكان جوردان مؤيدا لوجهة النظر الأخيرة هذه. فارسل الى كارتر مذكرة جاء فيها: «لم اتمكن انا كما لم تتمكنوا انتم من فهم الجانب القضائي في هذه المسالة. كيف يمكننا ان نتوقع من الاميين والمحرومين ان يفهموا عندما يقول لهم زعماؤهم واجهزة الاعلام ان كارتر ايد وجهة النظر المعادية للسود والذين ينتمون الى أصول اميركية لاتينية؟».

ان القاضي بل، الذي احبه واحترمه، يشعر بالارتياح لأن القرار الأصلي (حول العمل الايجابي) هو من صياغة مسؤولين من السود، وبالتالي فإن هذا سيجعل تاييدنا لآلان باك مستساغاً. هذا لن يحدث. تاييدنا لآلان باك لن يصبح مستساغاً».

اتفق كارتر مع وجهة النظر هذه، وتدخل نائبه مونديل معارضا الرأي الذي اعرب عنه القاضي جريفن بل. كما ان كاليفانو واليانور هولمز فورتون اللذين عينا في لجنة المساواة في فرص العمل وقفا ضد آلان باك.

وايد القرار النهائي الذي اصدرته وزارة العدل بتاريخ 19 سبتمبر، حول هذه المسالة، فكرة العمل الايجابي تاييدا لا لبس فيه. الا انه تجاهل في الوقت نفسه قضية الانصبة المخصصة للاقليات والتي تتسم بانها قضية شائكة. واما المحكمة فلم تعلن قرارها الا في شهر يونيو (حزيران)، آنذاك لم تعد القضية مسالة سياسية. وهكذا اتسم الرأي الذي اعلنته الادارة بانه من النوع الذي يحدد ويعرّف. ومع ذلك فرد الفعل الايجابي عموما والصادر عن الاقليات تاثر بفعل تسريب وثائق داخلية قام به مناهضون لآلان باك داخل الادارة. فاستخدم النقاد الليبراليون العاملون في اجهزة الاعلام هذه الوثائق على نحو غير عادل، مؤكدين ان كارتر اراد اللعب على الحبلين في المسالة العرقية كما سبق ان فعل خلال السباق الرسمي في عام 1970.

مأزق سياسي خطير

ما ان حل ربيع عام 1978 حتى وجد كارتر نفسه في مأزق سياسي خطير، فعملية اصدار الموازنة على النحو الذي صدرت بموجبه اثارت عداء الناخبين الديمقراطيين التقليديين. كما ان العمال احسوا بان عزائمهم مثبطة من جراء فشله في تطبيق برنامج خاص بالضمان الصحي على المستوى القومي او رفع الحد الأدنى للأجور. وأما اليهود الذين لم يكونوا من المؤيدين المتحمسين له فقد أثار قلقهم على نحو متزايد موقفه تجاه اسرائيل.

وفضلا عن ذلك فإن أصحاب العمل كانوا غاضبين لان الوضع الاقتصادي كان يفتقر الى الاستقرار، بينما كان المحافظون، ومن ضمنهم العديدون من مؤيديه في الجنوب، يشعرون بالاستياء من جراء اتفاقيات قناة بنما وكثرة عدد السود الذين عينوا موظفين في ادارته. وحتى الأصوليين المسيحيين احسوا بانه قلب لهم ظهر المجن عندما اخفق في فرض معتقداته المعمدانية على البلاد، وايد قرار المحكمة العليا حول الاجهاض، ودعم التعديل الذي ادخل على قانون المساواة في الحقوق، واستمر في تقديم المشروبات الكحولية في حفلات البيت الابيض (رغم انها لم تعد تقدم في المطعم التابع له).

وتعود الصعوبات التي واجهها كارتر الى مشكلتين اساسيتين: الاولى تعود الى انه من اجل ان يفوز بمنصب الرئاسة اضطر الى الاسراف في بذل الوعود بلا حساب. فالأميركيون كانوا يشعرون بأن الحكومة لم تعد تعمل لصالحهم وارادوا انتخاب رئيس قادر على احداث تغيير عميق، يضبط المشاريع ويخلصها من الترهل، ويوقف عملية هدر الامكانيات، وينقذ دولارات دافعي الضرائب. واعجبوا بحقيقة كون كارتر لا يمثل السياسي التقليدي ولا تربطه صلات ايديولوجية عميقة باي من الحزبين.

ومن الواضح ان غالبيتهم لم يكونوا على خلاف معه في البرامج التي طرحها، الا انهم كانوا يشعرون بالاحباط من جراء فشله في دفع الاجندة التشريعية التي اعتمدها عبر الكونجرس، وإزاحة المصالح الخاصة جانبا، وخلق ذلك النوع من الحكومة الذي احسوا بانه وعدهم به.

ولم يحذرهم كارتر من الصعوبات التي تكتنف ذلك كله. ويعود ذلك جزئيا الى انه لم يكن شخصيا مدركا لها.

ولعل العبارة التي استخدمت اكثر من سواها، لوصف مشاعرهم تجاه كارتر في تلك المرحلة بالتحديد، هي خيبة الأمل. لقد علقوا آمالهم عليه. الا انه لم يبرهن على انه رئيس قوي بما فيه الكفاية لكي ينجز ما وعد به. ولفترة السنوات العشرين التي اعقبت ذلك استمر الناخبون في مطالبة زعمائهم القوميين بالتغيير. كانت هذه هي النغمة التي استطاع بواسطتها كل من ريجان وكلينتون، وبخاصة نيوت جنجريتش (الذي جاء من جورجيا شانه في ذلك شان كارتر)، ان يحققوا النجاح.

المشكلة الأساسية الثانية التي عانى منها كارتر هي انه لم يكن يمتلك قاعدة انتخابية يعتد بها على المستوى القومي. فالتحالفات القائمة والظروف وليس وجود المعجبين الايديولوجيين، هي التي اوصلته الى الرئاسة. وما ان بدأت هذه التحالفات في الانهيار حتى لم يعد لديه مؤيدون يوفقون بين اهدافه وإنجازاته وبين اجهزة الاعلام والجمهور الاميركي. بل ان اعمدة الحزب الديمقراطي في الكونجرس: جاكسون وهمفري وكنيدي واونيل، على سبيل تعداد القلة لا الحصر، لم تكن لديهم مصلحة في الدفاع عن برنامجه علنا. وخلافا لمعظم الرؤساء الذين تسلموا مناصبهم وهم يملكون صداقات عميقة في واشنطن، بإمكانهم الاتكاء عليها وقت الحاجة، لم يكن لدى كارتر احد من هذا القبيل.

واما جودي باول الذي كان مشغولا بمتابعة الاعلام يوما بعد يوم، فلم يكن يملك وقتا كافيا لتنظيم استراتيجية علاقات عامة واسعة لكارتر. وفضلا عن ذلك فإن تواضع كارتر الطبيعي جعله يشعر بالتردد ازاء اي مبادرة تفوح منها رائحة المباهاة بالنفس. ومع ذلك فإن جيري رافشون الذي ظل خارج الادارة، كان يستشار باستمرار، وانضم الى طاقم البيت الأبيض في نهاية المطاف.

ان افتقاد كارتر للميل الى الحياة الاجتماعية، ونزوعه الى العزلة (وهما الخاصيتان اللتان عانى منهما عندما كان حاكما لجورجيا)، قد برهنتا على انهما سبب مشكلة شبيهة واجهها في واشنطن. اذ كان يفضل قضاء الوقت وحيدا يفكر في تفاصيل المقترحات بدلا من الحديث الى الصحافيين من كتاب الاعمدة وإقناعهم بأن يكتبوا بايجابية.

كما ان جوردان الذي كان يقدم لكارتر نصائح سياسية مفيدة في معظم الاحيان، حصر مهاراته في عالم الانتخابات القائم على المشاكسة، ولم تكن لديه معرفة كافية بكيفية صياغة الرأي العام في سياق سياسي اوسع نطاقا.

ان واشنطن هي عبارة عن طواقم من الافراد والمجموعات التي تضم عددا من الاقوياء والذين يتمتعون بالنفوذ.. القادرين على التحرك والتحريك والتأثير على الرأي العام بطريقة لا تتناسب واحجامهم. ومن بين هؤلاء يوجد عدد من المديرين السابقين والصحافيين الكبار والعاملين في اجهزة الاستخبارات والمسؤولين العسكريين المتقاعدين والسفراء السابقين ومديري المؤسسات الدولية الكبرى كالبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة الصحة لعموم اميركا، والمنظمات العلمية والقادة الاكاديميين في ست جامعات رئيسية في منطقة واشنطن ـ بالتيمور، فضلا عن المراكز المستقلة ومراكز تقديم الاستشارات كمؤسسة بروكنجز انستيتيوشن. ورغم الحنق السياسي الذي يتمتع به هؤلاء فإنهم يستسلمون للإطراء بسهولة. بل ان دعوة يتلقونها لحضور حفل في البيت الابيض او مخابرة من عضو في طاقم الرئيس يطلب مشورتهم، سواء كانت هناك حاجة لها او لم تكن، يمكن ان تجعلهم مدافعين اشداء عن سياسة الرئيس. وعلاوة على ذلك فإن العديد من هؤلاء اعتاد هذا النوع من التعامل من جانب الرؤساء السابقين. ولهذا فتجاهلهم لا بد ان يثير لديهم الشعور بالسخط والاستياء.

لم يدخل هاملتون جوردان (الذي كان رئيساً لأركان البيت الأبيض) هذه الجماعات في حساباته السياسية. فقد كان يحمل الافكار الشعبوية نفسها التي تحول دون التقرب من الناخبين الليبراليين داخل الحزب الديمقراطي. ولهذا نظر اليهم باعتبارهم نخبويين منفوخي الاوداج (كان العديدون منهم كذلك فعلا). وأما اولئك الذين سعوا الى بناء جسور مع هذه الجماعات فشهر بهم عن طريق تسريبات الى الصحافة مفادها انهم لا يتمتعون الا بنفوذ محدود لدى الرئيس، او انهم غير اوفياء له ويتعاملون مع اولئك الذين يصنفون في عداد الاعداء.

وخلال المراحل الاخيرة من زواجه الذي لم يكن على ما يرام، زاد جوردان الطين بلة بفعل سلوكه غير السوي. ففي ديسمبر (كانون الاول) 1977، التفت جوردان، الذي كان يحضر حفلا دعت اليه الاعلامية المعروفة بربارة والترز، الى زوجة السفير المصري اشرف غربال قائلا في ما هو يحدق في صدرها: «لقد اردت دائماً رؤية الاهرامات».

وفي 10 يناير (كانون الثاني) 1978 اعلن جوردان وزوجته نانسي عزمهما على الانفصال. ولاحظت «واشنطن بوست» في 12 فبراير ان جوردان حضر حفل عشاء رسميا في مدينة الرياض، بينما كانت ربطة عنقه محلولة وقميصه مفكوك الأزرار.

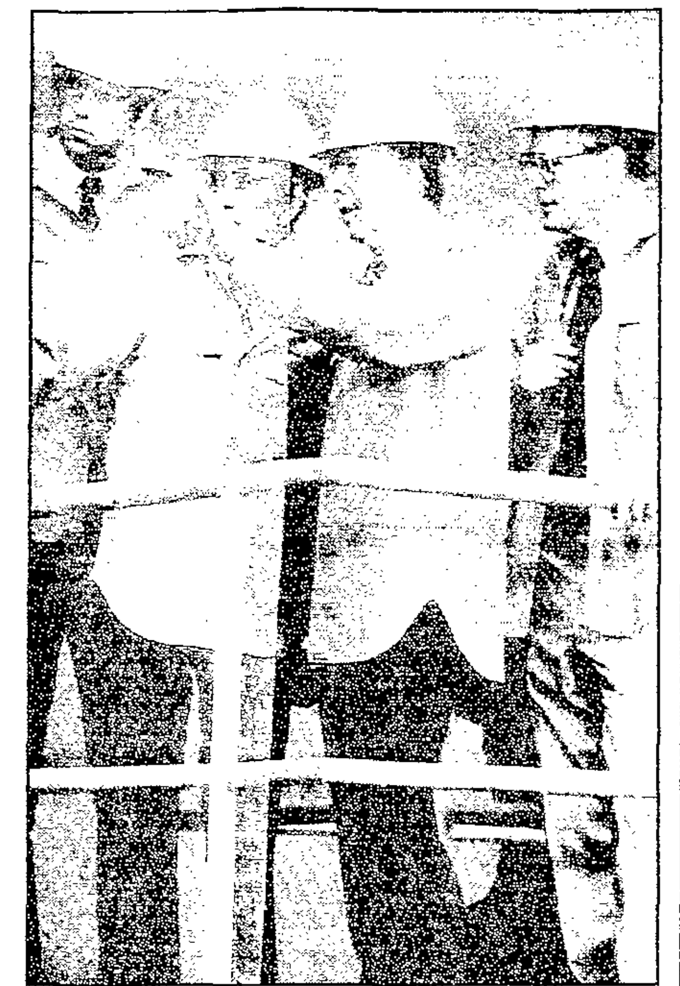
وفي 19 فبراير 1977 نشرت الجريدة نفسها قصة وصفت فيها جوردان الذي كان ثملا على ما يبدو، وهو يبصق امام امرأة التقاها في حانة بجورج تاون.

لقد انكر جوردان القصة، ولما حاول جودي باول (الناطق الصحافي) تكذيبها، اضطر الى ذكر بعض التفاصيل الدقيقة التي تضمنتها المقالة، الا ان ذلك ادى الى تركيز الأضواء على الحادثة ومعاملتها كخبر مهم لأيام عديدة اكثر مما هو ضروري.

والنتيجة ان ثمنا باهظا دفع بسبب خلق بحر من السخرية والعداوة بين اولئك الذين يطلق عليهم اسم الطبقات الثرثارة في واشنطن، وذلك في وقت كان كارتر يخسر خلاله دعم وتأييد جماعات أخرى كثيرة. وذكرت «واشنطن بوست»، بعد سنوات من ذلك (وهي غير محقة تماما) انه: «عندما يتحدث الناس عن اخطاء سنوات كارتر فإنهم يتطرقون الى ذكر هاملتون جوردان الذي استطاع ان يخلق بمفرده قدرا من العداوات لا نظير له.. حتى جاء جون سنونو...».

على رغم النقاش الذي كان يدور في نهاية عام 1977 وبداية عام 1978 حول عجز كارتر، استطاع ان يخلّف انطباعاً بقدراته الفكرية اثرا لا يمحى. يكتب تيب اونيل (زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ): «عندما كان الامر يتعلق بفهم وإدراك المسائل المطروحة فإن جيمي كارتر كان اذكى وأبرع مسؤول عام عرفته. ان مدى معرفته واتساعها كان خارقا للعادة. فباستطاعته التحدث بثقة عن الطاقة، والمسالة النووية، ورحلات الفضاء، والشرق الاوسط واميركا اللاتينية، وحقوق الانسان، والتاريخ الاميركي، واي موضوع آخر يطرق. كما انه مرة بعد اخرى، ودون الاستعانة بمذكرات مكتوبة، قادر على التفكير في طرفي اي سؤال. ان عقله متطور الى حد استثنائي. ومتفتح في الوقت نفسه.. فهو مستعد دائما للاستماع والتعلم». تقول كاثرين جراهام ناشرة «واشنطن بوست» ان كارتر: «هو اذكى رئيس عرفته في حياتي». وعندما سئل الاعلامي البارز (الايقونة التلفزيونية) والتر كرونكايت عن «الرئيس الاميركي الذي أعجب به اكثر من سواه» قال عائدا القهقرى سنوات الى الوراء: «اعتقد انه بالنسبة للذكاء المحض، ربما كان جيمي كارتر هو الاسم الذي اختاره. اعتقد ان قوة عقله خارقة للعادة. فباستطاعته استيعاب المعلومة الأشد تعقيدا، والمحافظة عليها مصنفة بعناية، ليطلقها في افضل لحظة من لحظات حديثة على نحو لم اشهد له مثيلا على الاطلاق. اعتقد ان هذا الامر كان خارقا للعادة». وكان كارتر الذي لم يشعر بالألفة في واشنطن على الاطلاق يحاول باستماتة الحفاظ على شبكة علاقاته بما في ذلك اصدقاؤه واعداؤه في الجنوب وبخاصة في جورجيا وكلفت بيتي ريندوتر التي تعمل ضمن طاقم جوردان بهذه المسؤولية على وجه التحديد.

كما عيّن كارتر مارفن شوب قاضيا فيدراليا واصر على دعوة اليس آرنول الى عشاء رسمي. وفضلا عن ذلك فإن كارتر لم ينس اطلاقا الدور الذي لعبه جورج والاس في جعل انتخابه للبيت الأبيض ممكنا. وعندما ابلغه والاس بانه لا يعتزم ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ الأميركي، اجاب كارتر مواطنه الجنوبي بقوله: «أود ان انتهز هذه الفرصة للإعراب لك مجددا عن تقديري العميق لما تعنيه بالنسبة لي شخصيا.. صداقتك وتأييدك في اللحظة الحرجة، ونصيحتك السديدة، فضلا عن حساسيتك ازاء بعض المسائل السياسية الهامة..



كارتر في زيارة لمصنع للصلب في نيوجيرسي خلال حملة اعادة انتخابه عام 1980 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كل ذلك كان هاما بالنسبة لي. انني لأثمن صداقتك».

في ديسمبر 1978 نظم الحزب الديمقراطي مؤتمرا مصغرا آخر.. في مدينة ممفيس بولاية تينيسي، لمناقشة المسائل المتنقية او المتعلقة بدستوره الجديد وقواعده الحزبية. كان ذلك حدثا لم يكن البيت الأبيض يرغب فيه.. الا انه لا يستطيع تجنبه في الوقت نفسه. ذلك لأنه كانت هناك مخاوف من ان يتحول المؤتمر الى منبر للجناح الليبرالي من الحزب يشن خلاله حملة تشهير علنية ضد رئيسه. ولعل المهارات السياسية التي كان يتمتع بها جون وايت الذي عين رئيسا للحزب هي التي انقذت كارتر.

كان جون وايت الذي ولد في تكساس يشارك الرئيس في كونه نشأ فقيرا في الجنوب الزراعي، ومر بالتحول الدرامي نفسه في مطلع حياته، وهو التحول الذي جاءت به فترة New Deal ووصول الكهرباء والصرف المنزلي.

غير ان وايت كان سياسيا محترفا استطاع وهو في الخامسة والعشرين ان يفوز في اول سباق من اصل 14 سباقاً في تكساس، ليشغل منصب «المندوب الزراعي». واختلط وايت باقوى الشخصيات السياسية في البلاد: جون كونالي ورالف ياربورو ولويد بنتسن وروبرت ستراوس وغيرهم. ومع ذلك لم ينس جذوره البتة، فحافظ على صلاته بفقراء الريف البيض والسود والمكسيكيين الاميركيين.

وفوق هذا كله كان وايت حزبيا مواليا. في عام 1952 عمل لادلاي ستيفنسون في ولاية كان فيها دوايت آيزنهاور يتمتع بشعبية عارمة. وفعل ذلك مرة اخرى في عام 1956 عندما كانت فرص ستيفنسون ضئيلة في النجاح.

وفي عام 1972 كان مستعدا للمشاركة في حملة جورج ماكجفرن، وعمل بالتعاون مع منسق انتخابات شاب اسمه بيل كلينتون.

بذل البيت الأبيض جهودا مضنية من أجل ان يُنتخب الموالون لكارتر فيصبحوا مفوضين. الا انهم لم يحرزوا سوى نجاحات متواضعة. واستطاع جون وايت ان ينظم ببراعة عملية تصويت كانت نتيجتها 13 مقابل 7 اصوات، اقتضت حضور المفوضين في يوم الأحد، اي في الليلة الأخيرة التي تتخذ فيها قرارات. ولما كان يعرف ان معظمهم مضطر للعودة الى عمله في اليوم التالي فقد كان يسمح له بالمغادرة مبكرا.

ومن بين المقترحات التي طرحت للتصويت، مقترحات توجه الانتقاد لكارتر بسبب تخفيضه النفقات التي تصرف على البرامج الاجتماعية، وضد الفكرة القائلة: «نستطيع محاربة التضخم بالبطالة..».

وأحد القرارات التي طرحت على التصويت، وكان البيت الأبيض يؤيدها، قرار يعطي النساء نسبة 50 في المائة من مقاعد المفوضين المنتخبين.

كانت القوى التي وجهت نقدها لكارتر بقيادة كل من دوجلاس فريزر رئيس منظمة UAW، وتيد كنيدي. فبالنسبة لهما كانت المسألة الرئيسية هي الضمان الصحي على المستوى القومي. ومع ذلك كان فريزر (البراجماتي) متردداً في فرض مواجهة مع الرئيس طالما ان ثمة املاً في اقرار التشريع الخاص بهذا الضمان الصحي.

وتمكن وايت من اقناعهما بقبول تسوية تؤكد مجددا على الالتزام الذي اقر في عام 1976، بضمان صحي على المستوى القومي، دون ان تشير الى موعد محدد للتنفيذ. وهكذا جنب كارتر مواجهة مشكلة كبرى.

أعنف هجوم ضد شاه إيران

في السابع من ديسمبر تحدث كارتر الى مجموعة من زعماء الحقوق الدينية والمدنية بلغ عدد اعضائها 200 شخص، وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثين لإعلان حقوق الانسان. قال: «ان حقوق الانسان هي روح سياستنا الخارجية».

وفي اليوم التالي قدم اشد بيان انتقادي له حتى ذلك التاريخ، لسجل شاه إيران في مجال حقوق الانسان، قائلا انه يعتقد ان الشاه قد لا يستطيع البقاء في الحكم. جاء الى ممفيس وهو يشعر بقدر كبير من الثقة بالنفس حول ما يعتقده وحول ما يتعين عليه ان يفعله كزعيم للبلاد، حتى لو ادى الأمر به الى التخلي عن صديق كالشاه.

وابلغ المفوضين بانهم يخدعون انفسهم اذا ما ظنوا ان حكومة «تقدمية» تسعى لمساعدة الفقراء، قادرة على الاستمرار دون ان تسيطر على التضخم. قال: «ان التضخم يسرق اولئك الذين نريد مساعدتهم اكثر من سواهم: العائلات التي تعمل، والمتقاعدون، والأرامل، والفقراء. انه يخلق سياسة خوف ضيقة الحدود».

وتطرق كارتر في حديثه الى ذكر كل من جفرسون وهمفري واصفا اياهما بـ «الديمقراطيين والحالمين العمليين».

آنذاك لاحظ إد والش المراسل السياسي لـ «واشنطن بوست» ان: «رد الفعل على الخطاب كان مهذبا.. ولكنه لم يكن حماسيا».

وجاء التصفيق الحاد ردا على كلام كارتر، من قاعة المؤتمر نصف المليئة، عندما اشار الى تأييده المستمر لتعديل قانون المساواة في الحقوق.. وكذلك تعديل حقوق الاقتراعات.

وفي وقت لاحق عاد، خلال الزيارة التي قام بها بصحبة اندرو يونج الى المكان الذي قتل فيه مارتن لوثركينج، الى النغمة الاساسية التي يكررها دائما: «اذا لم نضع حدا للارتفاع المستمر في نفقات المعيشة، فسيقذف بنا خارج الحكم كما حدث في حرب فيتنام».

والواقع ان استعداد كارتر لمواجهة حقيقة التضخم لم يفهم. فقد ابلغ جون كونييرز اجتماعا مختلفا لمائة مفوض اسود ان سياسات كارتر المناهضة لسياسات التضخم: «سوف تؤدي الى هزيمته في انتخابات عام 1980».

واضاف كونييرز: «انه مدين لنا برئاسته. اذا كنتم تحبون رئيسكم وتريدون الاحتفاظ به فإن عليكم اقناعه بضرورة اعتماد برنامج يؤمن العمل، والسكن، والتامين الصحي على المستوى القومي».

وإذ لم تكن هذه المشكلة كافية مع الليبراليين، فقد تعرض كارتر لهجوم آخر من المحافظين. في مؤتمر صحافي سئل كارتر عن قراره القاضي برفع نفقات الدفاع الحقيقية بنسبة ثلاثة في المائة فاجاب: «طالما انني في البيت الابيض فسنحتفظ بدفاع قوي».

واضاف: «اننا نصنع السلاح من اجل السلام ولكي نجعل العالم على بينة من ان امتنا قوية».

وفي الوقت الذي قال فيه كولمان يونج، عمدة ديترويت الذي يعتبر من انصار كارتر: «سيكون امرا مخالفا للضمير ان ترفع نفقات الدفاع وان يتحمل الفقراء ذلك». فإن جيمس جونز ممثل اوكلاهوما، وبن واتنبرج احد مساعدي السناتور جاكسون، تساءلا عما اذا كانت زيادة نسبة 3 في المائة تكفي.

ولعل عظم المشكلة التي واجهها كارتر قد اتضح عندما تحدث السناتور ادوارد كينيدي الى جمهور حاشد بلغ 2500 مفوض فقال: «ان الأوان لكي نسير عكس التيار ونرفض الاقتطاعات الكبرى في النفقات التي تصرف على الشؤون الداخلية».

وحذر الرئيس مباشرة في احدى فقرات خطابه، قائلا ان اقتطاعاته المقترحة في الموازنة ستؤدي الى انقسام الحزب كما حدث بالنسبة لفيتنام.

ورغم فتور العواطف الذي جوبه به كارتر من قبل المفوضين حشد هاملتون جوردان وتيم كرافت طاقما منظما من المؤيدين كانت على رأسه هيلاري رودهام كلينتون عقيلة حاكم اركانسو الذي انتخب حديثا.

واستطاع هذا الطاقم الذي اشتمل على 150 من العاملين في ادارة كارتر، ان يمكن الرئيس من الفوز بجميع الأصوات، وأن يخلق الانطباع بانه يسيطر على الحزب سيطرة كاملة. وأدى ذلك الى اعلان جون وايت ان الاصوات برهنت على ان «الرئيس وحزبه يسيران وفق ايقاع واحد».

وكتب جوزف كرافت في «واشنطن بوست»: «لقد بيّن مؤتمر ممفيس ان الرئيس يستطيع بسهولة ان يمارس السلطة المخولة له على الصعيد القومي، داخل الحزب الديمقراطي».

واما من المنظور التاريخي فإن المشهد كشف الى اي حد بلغ تصدع وانهيار الحزب.

فالليبراليون الذين اصبحوا بعيدين عن رصد ايقاعات تحرك معظم الاميركيين، وعاجزين عن فهم الحقائق الاقتصادية الجديدة، كانوا ثائرين علنا على رئيسهم. ولخص الموقف مايكل هارينجتون زعيم الأجندة الديمقراطية بقوله: «انها لفترة عجيبة بالنسبة لليبراليين. ولعلها من نواح عديدة اشبه شيء بالهدوء الذي يسبق العاصفة. ان المشكلة تكمن في ان الحكمة الليبرالية الشهيرة في الماضي لم تعد ناجحة على الاطلاق. اننا نعيش مرحلة تشبه عام 1931.. فكما ان حكمة الليبراليين تصدعت بفعل الانهيار الاقتصادي آنذاك، فإنها تصدعت مرة اخرى في السبعينات، بفعل التضخم».

[illegible]
سلام الشرق الأوسط ومسائل أخرى

هكذا من الأصل

مجتمعاتنا تفتقر إلى تربية عدم تحويل الاختلاف إلى خلاف

المختلفون في الاجتهاد أفضل من المتماثلين بالإكراه

تلازم ظاهرة الارهاب الانسان منذ نشأته الاولى (قابيل وهابيل). ولكن منذ ان وظفها بعض فلاسفة الثورة الفرنسية امثال روبسبير وسان جيست وكوثون وغيرهم في العمل السياسي اصبحت جزءاً من عملية صناعة القرار. فقد عرفت الفترة من مارس 1793 حتى يوليو 1794 في فرنسا بعهد الارهاب او عهد الرهبة، وتم خلالها قطع رؤوس 40 الف شخص بالمقصلة واعتقل 300 الف شخص آخر. يومها كان عدد سكان فرنسا لا يزيد عن 27 مليون نسمة.

لم يبدأ احصاء ضحايا العمليات الارهابية التي تقوم بها منظمات سرية الا في عام 1968. وفي نهاية عام 1995 كان عدد الضحايا قد وصل الى 8700 شخص. غير ان ضحايا اكثر من هذا العدد كانت تسقط كل يوم في مدينة درسدن في المانيا من جراء قصف الطائرات الاميركية في نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945. وأدى تفجير القنبلتين النوويتين الاميركيتين اللتين القيتا على هيروشيما وناكازاكي قبيل استسلام اليابان الى مقتل 190 الف شخص اكثريتهم الساحقة من المدنيين.

فهل ان التدمير الشامل لطوكيو وبرلين ودرسدن وهيروشيما كان عملاً شرعياً واخلاقياً وإلقاء حجر في وجه جندي اسرائيلي في مدينة الخليل مثلاً كان عملاً ارهابياً؟ في عام 1972 قامت مجموعة فلسطينية بعملية استهدفت الفريق الرياضي الاسرائيلي في ميونيخ بالمانيا مما أدى الى مقتل 11 اسرائيليا، يومها ردت اسرائيل بسلسلة عمليات انتقامية استهدفت بيروت وجنوب لبنان. وفي عملية واحدة فقط قتل في بلدة النبطية مائة مدني لبناني. اطلق على العملية الفلسطينية صفة الارهاب الاسلامي. اما العملية الاسرائيلية فلم توصف بالارهاب اليهودي بل برد انتقامي شرعي.

الجريمة، الارهاب، الكفاح المسلح، الثورة، تلك عناوين تبدو مترابطة ومتداخلة رغم تمايز كل منها في معناه وفي استراتيجيته، وفي عقيدته، وفي هدفه، الا ان محورها جميعا او القاسم المشترك بينها هو العنف.فالعنف يكون جريمة عندما يتعمد الحاق الأذى بالضحية بصورة مباشرة، اي عندما تكون الضحية هي الهدف اولاً واخيراً.

اما الارهاب فيستخدم العنف اداة ليس لإلحاق الأذى بالضحية، انما لتوظيف الأذى في ممارسة ضغط معنوي على جهة اخرى او على شخص آخر. في عام 1985 قتل 25 اميركياً في حوادث ارهابية وقعت خارج الولايات المتحدة. وفي هذا العام ايضا قتل 1063 اميركياً في مغاطس حماماتهم المنزلية. كما قتل 3100 اميركي اختناقاً اثناء تناولهم الطعام. اما الذين قتلوا في حوادث سيارات، فقد بلغ عددهم 43.500 اميركي. في مدينة نيويورك وحدها قتل 1384 اميركياً في حوادث اجرامية.اما الاحصاءات الدولية فتشير الى انه بين عامي 1945 و1967 سقط 7 ملايين و480 الف ضحية من جراء ممارسة العنف السياسي والارهاب في مختلف انحاء العالم.

وتشير هذه الاحصاءات ايضا الى انه بين عامي 1967 و1970 سقط مليونا ضحية في حرب بيافرا (في نيجيريا) وحدها. وفي عام 1971 سقط نصف مليون ضحية في بنغلادش، واكثر من مائة الف ضحية في بوروندي، واكثر من 320 الف ضحية في يوغندة. وفي جنوب الفلبين وحدها ذهب اكثر من 60 الف ضحية من المسلمين الذين يطالبون بالحكم الذاتي.

اما في البوسنة - الهرسك فان الاحصاءات الأولية تؤكد مقتل اكثر من ربع مليون مسلم، وفي الشيشان قتلت القوات الروسية اكثر من مائة الف مسلم في الجولة الاخيرة من الصراع الشيشاني - الروسي. ولا تزال نيران الحرب تحصد يوميا عشرات القتلى في افغانستان منذ ان اجتاحتها القوات الروسية في عام 1989. اما في فلسطين فان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة وحدهما ادى منذ عام 1967 الى سقوط اكثر من ربع مليون ضحية من الفلسطينيين، فيما تجاوز عدد ضحايا الصراع القبلي في منطقة البحيرات في وسط أفريقيا المليون شخص ولا تتوفر احصاءات عن نتائج حروب تشاد وروديسيا واوغاندين، كما لا تتوفر احصاءات عن حروب كمبوديا وفيتنام. اما في الخليج العربي فان ثمة تقديرات بان عدد ضحايا الحرب العراقية - الايرانية بلغ المليون شخص. وقد سقط في اسبوع واحد في دولة اليمن الجنوبية اكثر من عشرة آلاف شخص في اعمال العنف. ويزيد عدد الضحايا في لبنان على 225 الفاً، اما عدد ضحايا الصحراء الغربية فانه غير معروف بعد، وان كانت هناك تقديرات بانه تجاوز العشرين الفاً.

فمن يقف وراء كل هذا الارهاب الذي تدفع هذه الشعوب ثمنه الملايين من الضحايا؟عندما قام الكولونيل ت. ا. لورنس بشن سلسلة العمليات الارهابية ضد الاتراك في العالم العربي، فنسف الجسور وخطوط السكك الحديدية، برر رئيس الحكومة البريطانية في ذلك الوقت ونستون تشرشل تلك العمليات بقوله: «ان القوات التركية تعتمد على خط سكة الحديد في العمليات التي تقوم بها ضد القوات البريطانية في مصر، ان هذا الخط الحديدي الضيق يمتد مئات الأميال وسط الصحراء، فاذا قطع بصورة نهائية، فان القوات التركية سوف يقضى عليها».

اذا اعتبر هذا المنطق التبريري مقياساً عاماً، فانه يعطي للفلسطينيين مثلاً، حق نسف الطائرات الاسرائيلية اليوم. فمهمة لورنس لم تكن ضرب الاتراك فقط، ولكنها كانت تتوسل ضربه للوصول الى الهدف الأبعد. وهذا الهدف الأبعد حدده لورنس نفسه في برقية وجهها في عام 1916 الى جهاز الاستخبارات البريطانية حول ثورة الشريف حسين ضد الاتراك. وجاء في هذه البرقية الوثيقة، كما وردت في كتاب تاريخ الشرق الاوسط الحديث للكاتب الانكليزي ديزموند ستيوارت: «ان ثورة الحسين في الحجاز ستكون مفيدة لبريطانيا لأنها تتمشى مع الأهداف الحالية: تحطيم الكتلة الاسلامية، والتغلب على الامبراطورية العثمانية وتمزيقها. اما الدول التي ستقام لتخلف الاتراك فستكون غير ضارة بنا كما كانت تركيا قبل ان تصبح آلة في يد الألمان. بل ان العرب اقل استقراراً من الأتراك، فاذا احسنت معالجتهم ظلوا في حالة تفرق سياسي، ولايات صغيرة متحاسدة عاجزة عن الاتحاد».

ان هذا النوع من الارهاب السياسي، اي الارهاب الذي يتوخى التلاعب بمصير الشعب بحيث يستجيب الى مصالح قوى خارجية، هو الذي يولد الارهاب المعاكس، اي الارهاب الذي يتوخى التحرير وممارسة السيادة الوطنية. واذا كان كل ضحايا الارهاب الاول هم حكماً من الأبرياء، فان بعض ضحايا الارهاب المعاكس قد يكونون من الأبرياء ايضا. صحيح أن الخطأ حتى اذا كان شاملاً لا يصحح بخطأ حتى ولو كان محدوداً، الا ان الصحيح كذلك، هو ان الارهاب بكل اشكاله وأيا كان القائمون به، هو عمل لا انساني ولا اخلاقي، الا انه مع الأسف اصبح قاعدة ثابتة من قواعد لعبة الامم.

ومنذ ان اصبحت مكافحة الارهاب ركناً من اركان السياسات الخارجية لدول حلف شمال الاطلسي وفي طليعتها الولايات المتحدة، بدأ اعلام هذه الدول يتعامل مع الظاهرة الارهابية اولاً على انها ظاهرة عربية (منذ حوادث اختطاف الطائرات المدنية الى الاردن في مطلع السبعينات) ثم على انها ظاهرة اسلامية (منذ نشوب الثورة في ايران).

«ومع ان اسرائيل هي اول من مارس القرصنة الجوية في المنطقة العربية (الاعتداء على مطار بيروت كانون الاول - ديسمبر 1968، اسقاط الطائرة المدنية الليبية في سيناء 21 شباط - فبراير 1973) فان الاعلام الاميركي والاوروبي، ورغم ادانة الأمم المتحدة لتلك الجرائم - لم يصف ما قامت به اسرائيل بانه ارهاب اسرائيلي او يهودي».

ولم تظهر سوى ادانات خجولة في الاعلام الغربي للمجازر الاسرائيلية التي ارتكبت اثناء غزو لبنان 1978 و1982 و1996 او لما سبقها من مجازر داخل فلسطين (دير ياسين والقبيبة والقدس وغيرها) ومصر (بحر البقر) حتى تونس.

وبصرف النظر عن اسباب واهداف بعض العمليات الارهابية، فان الاعلام الغربي لا يقول مثلاً عن اعمال الجيش الاحمر بانها ارهاب ياباني او بوذي، ولا يقول عن اعمال «منظمة العمل المباشر» بانها ارهاب فرنسي، او كاثوليكي.

ولا يقول عن اعمال بادرماينهوف بانها ارهاب الماني او بروتستانتي. الخ.. ولكن هذا الاعلام نفسه يتصيد اي حادث امني ليتحدث بتطويل وتركيز عما يسميه الارهاب العربي او الارهاب الاسلامي قاصداً من وراء ذلك ليس ادانة الارهاب كإرهاب، انما تشويه الاسلام كدين وطعن القضايا العربية العادلة في الصميم.

من هنا وجد الإعلام الاسلامي نفسه امام هذه الحملات المتواصلة والمركزة في موقع المضطر للدفاع، المستنفر للقيام برد فعل غالباً ما يساء تفسيره عن قصد، ليساء توظيفه بصورة تزيد من التشويه والاساءة.

ان هذا الاعلام الغربي الذي يقول، كما ورد في صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية «ان العالم يشهد ظهور نوع جديد من العنف ضد الافراد والممتلكات في الدول المستقلة، ويقوم على الدين او يتوسل به ويتخذ منه احد اكثر الأديان تعصباً في العالم سنداً له» هذا الاعلام الغربي الذي يصف المقاومة اللبنانية بالارهاب، والذي يصف الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة بالشغب، هو نفسه الذي كان يصف المقاومين الأفغان ضد الاحتلال السوفياتي بالمجاهدين، مستعملاً واحدة من الصفات الاكثر قداسة في الاسلام.

يروي الصحفي البريطاني روبرت فيسك في كتابه «ويلات وطن» انه في حزيران - يونيو 1986 بعث احد موظفي الاسوشيتدبرس في الشرق الأوسط - وهو اميركي - برسالة رسمية الى زميل يعمل في الاتصالات البرقية يشكو من اشارة الى محمد عباس الذي قتلت مجموعته راكبا يهوديا مسنا على ظهر الباخرة السياحية الايطالية اكيلي - لورو. قال في رسالته: «ان استخدام كليشيه مثل «ارهابي فلسطيني» و«ارهابي عربي» يسيء الى كثرة من الناس في هذا الجزء من العالم والى الاميركيين العرب في الولايات المتحدة. من المؤكد ان عباس اقترف اعمالا يعتبرها معظم الناس في الولايات المتحدة ارهابا.. ولكن، نجد ان رجال الكونترا والسافمبي في انغولا الذين اقترفوا مثل هذه الأعمال لا يوصفون اوتوماتيكيا في رسائلنا بالارهابيين. كما اننا هنا لا نشير الى الحاخام كاهانا الذي حكم بالقبض عليه في الولايات المتحدة بسبب التآمر على صناعة المتفجرات بانه ارهابي».

وجاء الرد على هذه الرسالة كما يأتي: اني شخصيا متفق معك على هذا، ولكني اخشى ان نخسر المعركة بصدد ما يصدر من واشنطن او نيويورك، لاننا نجد الموظفين متأثرين بدعاية الادارة والجو العام المعادي للعرب الخ».

حرم ميثاق الأمم المتحدة استخدام القوة او التهديد باستخدامها في ميدان العلاقات الدولية. ورد هذا التحريم في عدة مواد من الميثاق سيما في الفقرة الأولى من المادة الاولى. الا ان الميثاق اجاز استخدام القوة او التهديد بها في حالتين اساسيتين:

الحالة الأولى: الأمن الجماعي وما يتطلبه من اجراءات عسكرية (كما ورد في المادتين 41 و42 من الميثاق)، وخاصة اذا فشل مجلس الأمن الدولي في التصدي لعملية خرق للأمن الدولي.

الحالة الثانية: الدفاع الشرعي عن النفس (كما ورد في المادة 51 من الميثاق). وحق الدفاع عن النفس يمكن ان تقوم به الدولة المعتدى عليها منفردة او بالتعاون مع مجموعة من الدول تحت مظلة مجلس الأمن الدولي.لم يحدد ميثاق الامم المتحدة مفهومه للأعمال التي يعتبر انها تهدد السلم الدولي، الا ان الجمعية العامة وافقت، في عالم 1949، على القرار 375 الذي يتضمن اعلانا بحقوق الدول وواجباتها. تنص المادة التاسعة من هذا الاعلان على ان من واجب كل دولة الامتناع عن اللجوء الى الحرب او التهديد بالقوة في سياستها القومية. كما ان من واجب كل دولة الامتناع عن خرق حرمة اراضي اية دولة اخرى او تهديد سلامتها او انتهاك استقلالها او القيام باي عمل يتنافى مع القانون والنظام الدوليين، وحظرت المادة العاشرة من الاعلان تقديم المساعدات لأي دولة لا تحترم مضمون المادة التاسعة.يحدد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، رقم 3314 (عام 1974)، تعريف العدوان في ثماني مواد. وبموجب هذا القرار يعد عدواناً:

1 - استخدام القوة المسلحة ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لدولة اخرى. (من ثوابت السياسة الاسرائيلية).

2 - اجتياح اقليم تابع لدولة اخرى وضمه، او احتلاله. (الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وفلسطين).

3 - قصف القوات المسلحة التابعة لدولة ما اقليم دولة اخرى. (وهو ما تفعله اسرائيل بصورة مستمرة مع لبنان منذ مطلع عام 1969، وهو ما فعلته حتى الولايات المتحدة مع ليبيا في عام 1986).

4 - قيام القوات المسلحة لدولة ما بغزو دولة اخرى. (الاجتياح الاسرائيلي لمصر في عام 1956 ولمصر وسورية والأردن في عام 1967، وللبنان في عامي 1978 و1982. احتلال ايران للجزر العربية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية).

اجازت الامم المتحدة - تحت شعار حق الدفاع عن النفس - للدولة المعتدى عليها استعمال القوة لرد العمل العدواني الذي تعتبره المنظمة الدولية جريمة بحق السلام الدولي. واستعمال القوة مجاز كذلك للشعوب المغلوبة على امرها، والتي تناضل من اجل تقرير مصيرها والحصول على استقلالها وممارسة حريتها، كما ورد في المادة السابعة من الاعلان.

يقرر الاسلام الاختلاف كحقيقة انسانية طبيعية ويتعامل معها على هذا الاساس. (يا ايها الناس إنا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) (سورة الحجرات)، الآية 13). بل ان من آيات عظمة الله هذا الاختلاف الذي ورد في الآية من سورة الروم: (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لآيات للعالمين).

ومع اختلاف الألسن والألوان كان من طبيعة رحمة الله اختلاف الشرائع والمناهج، وهو ما اكدته الآية 48 من سورة المائدة: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، ولكن ليبلوكم فيما اتاكم. فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون). و(الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون) (سورة الحج، الآية 68). و(لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (سورة هود، الآية 118).اذا كان هذا هو موقف الاسلام من الاختلاف معه. كيف يكون موقف الاسلام من الاختلاف داخله؟ بمعنى الاختلاف الناشئ عن تعدد الاجتهادات في فهم النص الواحد؟ الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اختلاف امتي رحمة».

اذا كان لا اكراه لحمل غير المسلم على ان يكون مسلماً، فهل يجوز اكراه المسلم على ان ياخذ باجتهاد او بتفسير لنص محدد دون آخر؟ وهل يجوز ارهاب وتكفير من يخالفنا الراي في تفصيل من تفاصيل العبادة مع انه يجمعنا وإياه الإيمان بـ لا إله الا الله محمد رسول الله؟..

ليس في هذا دعوة الى الاختلاف، انما دعوة الى تفهم حيثيات الاختلاف الانسانية وضروراته المجتمعية.

ذلك انه من خلال هذا التفهم يمكن تجانب الفتنة والنزاع، ويمكن بالتالي المحافظة على وحدة الأمة مع تعدد وجهات نظر مجتهديها. ولقد حددت الآية 125 من سورة النحل مقومات الأسلوب الاسلامي السمح في الدعوة الى الفكر الديني، وتنص الآية الكريمة: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين). كما حددت الآية 53 من سورة الاسراء هذه المقومات ايضا بنصها: (قل لعبادي يقولوا التي هي احسن). حتى ان القول الحسن يحقق امرين اساسيين في التربية الاسلامية هما صلاح الاعمال والمغفرة من الله. كما ورد في الآية 70 و71 من سورة الأحزاب: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم).ان مجتمعاتنا تفتقر الى تربية عدم تحويل الاختلاف الى خلاف ومن ثم الى محاولة حسم الخلاف بالعنف والارهاب. ان الاختلاف عن، او الاختلاف في، او الاختلاف مع، او الاختلاف على، لا يعني بالضرورة انه يجب ان يؤدي الى المخالفة والخلاف. نحتاج الى ان نرتفع بمجتمعاتنا الى المستوى الذي تعرف فيه كيف يكون الاتفاق مع الاختلاف. ويكف تكون وحدة المختلفين في الاجتهاد افضل واجدى واغنى وأجمل من وحدة المتماثلين بالإكراه.

* كاتب لبناني

في القضية الإندونيسية (2.2)

تيمور الشرقية والضمير العالمي

محمد صالح عبود *

ليس مهما ان نتذكر القضايا المعروفة وانما المهم تذكر القضايا المنسية، وتيمور الشرقية ولحدة من اهمها. فلم يكن قد مضت تسعة ايام على اعلان «تيمور الشرقية» استقلالها عن البرتغال عندما غزتها القوات المسلحة الاندونيسية في 7 ديسمبر (كانون الاول) عام 1975، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم اتبعت اندونيسيا سياسة احتلال «تيمور الشرقية» وفرض الامر الواقع دون الاعتبار باي شيء الا ببرنامج منظم هدفه الواضح هو تغيير التكوين السكاني والديني للسكان البالغ عددهم حوالي 720 الف نسمة. اتبعت اندونيسيا كل انواع الارهاب الجسدي والنفسي لاخماد حركة التحرر التي لم تنطفئ من اي وقت منذ الاحتلال حتى اليوم. فاستخدمت كل وسائل التعذيب والقتل الجماعي وقتل افراد الاسرة الواحدة على مرتين وتجويع وتعريض السكان للامراض المعدية، كل ذلك بجانب السجن والنفي. وقد قدرت منظمات حقوق الانسان عدد من قضت عليهم السلطات الاندونيسية من اهالي الجزيرة بحوالي 200 الف اي ثلث السكان.

ومن تقرير اعدته حكومة استراليا عام 1978 وصفت تصرفات سلطات الاحتلال الاندونيسية بانها «تقتيل عام دون تمييز غير مسبوق في اي منطقة من العالم في فترة مابعد الحرب العالمية الاخيرة». منها منبحة شهيرة سميت «منبحة مقابر سانتا كروز» في مدينة «ديلي» عاصمة الجزيرة حيث حشدت نيران العسكرية الاندونيسية مئات المتظاهرين في المقابر المذكورة لاحياء ذكرى بعض شهدائهم، وقد شهد المنبحة عدد كبير من مراسلي الصحف والتلفزيونات الغربية وقالوا عنها انها من ابشع ما رأوه كمراسلين حربيين، من هنا كان وصف المنظمات الدولية المعنية بسياسة الارهاب الاندونيسية بانها اسوأ انواع القمع في العالم. ولقد اصدرت الامم المتحدة ومجلس الامن عدة قرارات ادانت فيها الاحتلال العسكري الاندونيسي للجزيرة وطالبت بانسحاب القوات، ومع ذلك تجاهلت اندونيسيا هذه القرارات، وعلى طول هذه السنين استمر سكان «تيمور الشرقية» في مقاومة الاحتلال الاندونيسي حتى بلغت قرارات منظمة الامم المتحدة المطالبة بانهاء الاحتلال الاندونيسي غير الشرعي لشرقي تيمور واحترام حقوق الانسان ثمانية قرارات من الجمعية العامة وقرارين من مجلس الامن.

والنتيجة ان انتهاكات حقوق الانسان في تيمور الشرقية تحالفت مع انتهاكات حقوق الانسان داخل اندونيسيا ذاتها لتشوه صورة اندونيسيا في اسيا وفي العالم واستنكاره، ومنها العالم الاسلامي المحسوبة اندونيسيا عليه. كذلك اصبحت سياسة اندونيسيا في تيمور الشرقية اكبر دليل على وجود مثل هذه الممارسات داخل اندونيسيا والعكس ايضا صحيح. وهكذا وضعت منظمات حقوق الانسان النظام الاندونيسي في نفس المكان الذي يقف فيه النظام العسكري الفاشي في ماينمار وفي كثير من انحاء الصين، فاكتسب موضوع «حقوق الانسان» مكانا متزايد الاهمية في الحوار الآسيوي الاوروبي الذي بدأ منذ عام.

وسط هذه الظروف طرأ اخيرا تطوران هامان:

الاول: منح جائزة نوبل للسلام لاثنين من مناضلي تيمور الشرقية كانت قد نفتهما اندونيسيا من الجزيرة هما «خوسيه راموس هورتا» والاب «كارلوس بيلو». وقد ذكر في حيثيات الجائزة «تقديرا لشجاعتهما في مقاومة الاحتلال الاندونيسي وحماية حقوق وقضايا اهل الجزيرة وكشف اساليب الاحتلال الاندونيسي». وقد قامت جائزة نوبل بتركيز الاهتمام العالمي اكثر من اي وقت مضى على مثل هذه القضية المنسية، وضرب المثل لتغيير سياستها او مسلكها من هذه القضية وخاصة الولايات المتحدة واليابان.

والثاني: انه طرأ تغير هام منذ اجتماع اول قمة لزعماء اسيا واوروبا الذي جرى في بانجوك في مارس (آذار) العام الماضي، في ذلك الاجتماع حرص المجتمعون - خاصة الجانب الاوروبي - على عدم اثارة موضوع حقوق الانسان في اسيا تقديرا لحساسية القادة الآسيويين، فترك الموضوع الى اجتماعات تالية. وقد عقد في منتصف فبراير (شباط) 1997 اجتماع آسيوي اوروبي على مستوى وزراء الخارجية نتج عنه امران هامان:

الاتفاق على قبول «حقوق الانسان» ضمن جدول اعمال الحوار الآسيوي الاوروبي.. كل ما في الامر ان لا يستخدم هذا الموضوع كوسيلة للتشهير، من جانب ضد الاخر.

في ما يتعلق بقضية تيمور الشرقية اتفق الجانبان على ثقتهما في وساطة الامم المتحدة بشأنها.

القضية في إطاريها العالمي والآسيوي

من المتوقع ان يكون لهذه التطورات تأثيرها على الراي العام العالمي خاصة في الولايات المتحدة، وتأثير مماثل في اسيا بشكل عام وفي اليابان بنوع خاص. والسبب؟

الولايات المتحدة: لعبت الولايات المتحدة دورا حاسما ان لم يكن في خلق هذه المشكلة ففي تدعيمها منذ البداية. فمن المتفق عليه انه في الايام القليلة الاولى لاستقلال شرق تيمور، وبعد ساعات قليلة من اجتماع سوهارتو بالرئيس الامريكي جيرالد فورد في جاكرتا ووزير خارجيته هنري كيسنجر اعطيت الادارة الامريكية موافقتها - او بركاتها - لسوهارتو لغزو «تيمور الشرقية». وقد صرح كيسنجر علنا «ان الولايات المتحدة تتفهم موقف اندونيسيا» من «تيمور الشرقية».

اما في عهد الرئيس كارتر فقد زودت الولايات المتحدة اندونيسيا بطائرات حربية مكنت اندونيسيا من ضرب سكان «تيمور الشرقية» بالنابالم حتى يركعوا للعسكرية الاندونيسية وقد استطاع صحافي امريكي (ALLAN NAIRN) كان شاهدا لبعض المذابح في الجزيرة ان يحصل على وثيقة من وثائق الخارجية الامريكية مؤرخة في 10 ديسمبر 1991 تذكر ان مسؤولين رسميين امريكيين ذكروا بصفة شخصية لبعض كبار العسكريين الاندونيسيين ان واشنطن تعرف بوقوع ضغوط شديدة من العالم كله على اندونيسيا، «لكننا نؤمن ان الصديق لا يجب ان يترك صديقه عند الشدة»!!. وبالنسبة للرئيس كلينتون فقد وصف مرة سياسة امريكا تجاه تيمور الشرقية بانها «معدومة الضمير». لكن كل الضغوط التي قامت بها بعض الجماعات الامريكية والكونجرس لم تنجح الا في منع بيع انواع بسيطة قليلة من الاسلحة الصغيرة وبعض عربات نقل الجنود. لكن في عهد كلينتون وافقت الادارة الامريكية بحوالي 400 مليون دولار كمعونة اقتصادية لاندونيسيا وصرحت ببيع اسلحة بمقدار 470 مليون دولار، كما يجري التعاقد على توريد تسع طائرات حربية طراز F - 16.

وقريب من هذا موقف بريطانيا التي قررت في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بيع طائرات حربية «هوك» الى اندونيسيا. وقد بررت هذا الموقف بان الدول الموردة للاسلحة لا تستطيع ان تختار زبائنها طول الوقت وان الامتناع عن بيعها هذه الاسلحة لن يغير كثيرا في موقفها من هذه القضية. لكن بعد منح جائزة نوبل الآن لاثنين من مجاهدي تيمور الشرقية ظهرت اخيرا انباء عن قيام اعضاء من الكونجرس الامريكي في جمع تواقيع منهم مطالبين الرئيس الامريكي لاول مرة بالتدخل الشخصي في هذا الموضوع واثارة فكرة تقرير المصير لاهل تيمور الشرقية وذلك في مقابلة له مع الرئيس سوهارتو في الفلبين. فاذا ما استجاب كلينتون لهذه المبادرة كانت خطوة هامة نحو انفراج هذه القضية.

اليابان: معروف ان اندونيسيا من اكبر الدول الآسيوية استفادة من الارصدة الخارجية الموجهة للتنمية والاستثمار ربما في ذلك اليابان التي تعتبر من اكبر شركاء اندونيسيا في التنمية. كذلك فاليابان من اكبر مستوردي البترول والغاز من اندونيسيا. ومع ذلك - وربما لذلك - فقد عملت العلاقات التجارية الوثيقة على الابتعاد عن المشاكل السياسية الحساسة. لكن هناك اتجاه من اليابان بدأ يظهر ويقوى اخيرا يدفع باليابان الى ان تكون هي نفسها ما تراه من احكام في المشاكل السياسية الدولية وان تاخذ المبادرات بالتالي. والاعتقاد السائد لدى صانعي السياسة الخارجية اليابانيين في الوقت الحاضر ان المشاكل والصراعات تميل الى الازدياد في العالم في الاونة المقبلة لا النقصان، ولا بد - بالتالي - ان يجيء «انهاء وتسوية النزاعات» على راس قائمة اولويات السياسة الخارجية اليابانية، ومن الضروري اذن ان تركز الدبلوماسية اليابانية داخل الامم المتحدة جهودها في هذا الاتجاه.

ويتوافق وجود هذا الاتجاه مع اتجاه عام اوسع يدعو ويطالب بوجود سياسة خارجية تجاه اسيا اكثر وضوحا وتحديدا. هذا الاتجاه ليس حديثا تماما، وانما بدأ ظهوره منذ عدة سنوات واوقفه سقوط الحزب الديموقراطي الليبرالي عام 1993 وفشله في السيطرة على الحكم في البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة، وسقوط اليابان بالتالي في فترة مضطربة من التحالفات السياسية. غير انه مع عودة فوز الحزب الديمقراطي الليبرالي بالحكم مرة اخرى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وانتهاء الانشغال بالوضع الداخلي الحربي بدأ التفكير من جديد في وضع تصور للدبلوماسية اليابانية تجاه اسيا، وكانت بدايته الزيارة الاستكشافية التي قام بها اخيرا رئيس الوزراء الياباني لخمس دول في المنطقة منها اندونيسيا. ولا بد انه عاد اكثر فهما للمشاكل التي تقلق المنطقة، ومشكلة تيمور الشرقية لا يمكن اعتبارها مجرد مشكلة غامضة لمنطقة نائية، وانما هي واحدة يمكن ان تكون اختبارا لهذه الدبلوماسية الجديدة، واختبارا ايضا لرغبة اليابان في الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن. كذلك فاقدام اليابان على التدخل في هذه المشكلة سيكون انتصارا لليابان ذاتها في التغلب على عقدتها النفسية التي منعتها حتى الآن من التدخل في مثل هذه القضايا نظرا لسجل اليابان ضد الشعوب الآسيوية، قبيل الحرب العالمية الاخيرة واثناءها. واخيرا فقد كانت اليابان - تاريخيا - من اولى الدول - مع الولايات المتحدة - التي مكنت لاندونيسيا من تثبيت وضعها في «تيمور الشرقية» لواحد وعشرين عاما الان، وكما كانت هي والولايات المتحدة طرفين في ايجاد هذه المشكلة فقد حان الوقت لتكونا من اهم اطراف حل المشكلة.

* كاتب مصري وسفير سابق.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

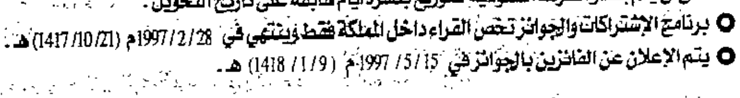
المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريـال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للاسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارئ المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15م (1418/1/9) هـ.





فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671847	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5565078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5827707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 آذار (مارس)

وفاة العقاد

في مثل هذا اليوم قبل 33 عاما، اي في 13 آذار (مارس) سنة 1964 توفي الكاتب العربي الكبير عباس محمود العقاد الذي كان من ابرز اعلام الأدب العربي في جيله، ومن اوسع ابناء العربية المحدثين ثقافة، واكثرهم شهرة، واغزرهم نتاجا.

ولد عباس محمود العقاد في 28 حزيران (يونيو) سنة 1889 في مدينة اسوان، وأتم تعليمه الابتدائي في عام 1903، ولم يحصل هذا الكاتب العملاق على شهادة غير للشهادة الابتدائية، وكان نموذج الكاتب العصامي الذي شق طريقه بقلمه.

حضر مجلس الشيخ احمد الجداوي في بيت اسرته، وسمع عليه مطارحات الشعر العربي، فشغف بالأدب وكان اول كتاب قرأه (المستطرف من كل فن مستظرف) و(ديوان البهاء زهير) و(الف ليلة وليلة) ومجلد من (دائرة معارف البستاني) واعدادا من مجلة (السمير) التي كان يصدرها عبد الله نديم.

وفي سنة 1907 دخل مدرسة التلغراف، وفي تلك السنة بدأت صلته بالكتابة، وشارك في تحرير جريدة (الدستور) التي انشأها محمد فريد وجدي، وكان اول كتاب اصدره (خلاصة اليومية) الذي نشر عام 1912. وشغل العقاد بعض الوظائف الحكومية ردحا من الزمن، وقضى عامين في قلم السكرتارية بوزارة الاوقاف حيث كان يعمل عدد كبير من ادباء مصر المعروفين في ذلك الزمن امثال محمد المويلحي وعبد العزيز البشري واحمد الكاشف وكامل كيلاني.

وفي الفترة نفسها (1912 ـ 1914) كتب في جريدة (الجريدة) التي اسسها لطفي السيد، وفي اثناء الحرب عمل في التدريس الى جانب كتابته في الصحف والمجلات وعمل فترة في جريدة (الاهرام).

كان العقاد احد كتاب الحركة الوطنية ابان ثورة 1919 ودافع عن الديمقراطية وحرية الرأي وهاجم الاحتلال البريطاني. وفي سنة 1922 اصبح الكاتب الرسمي للوفد وربطته صداقة شخصية بسعد زغلول ولكن ذلك لم يمنعه من معارضته وانتقاده كلما اختلف معه في الرأي، ولما زادت خلافاته مع الوفد خرج عليه والوفد في اوج قوته.

كان للعقاد دور خطير في الحركة الأدبية في مصر، وقد ادخل على الأدب العربي معايير جديدة وأفاد من ثقافته الانكليزية. وقد هاجم في كتاب الفه، بالاشتراك مع صديقه ورفيق عمره المازني، كبار شعراء العصر وعلى رأسهم شوقي وحافظ.

وانتخب العقاد عضوا في مجلس النواب، فهاجم الملك فؤاد بسبب محاولة لجهاض دستور سنة 1922 واعلن تحت قبة البرلمان «ان هذا الشعب قادر على ان يطيح باكبر رأس في البلاد...» واحيل الى القضاء بتهمة العيب في الذات الملكية وسجن تسعة اشهر، كتب خلالها كتابه المشهور (في عالم السدود والقيود).

وقد خلف العقاد نيفا ومائة كتاب في الأدب والتاريخ وعني في سنواته الاخيرة بالتاريخ الاسلامي، واصدر سلسلة العبقريات التي كانت من اروع ما كتب في سير الشخصيات الاسلامية، وللعقاد شعر جيد واكثر من ديوان.

كان العقاد بقلمه مثالا لصلابة الخلق وترفع الكرامة والثقة بالنفس والنهوض بالتبعات القومية والانسانية، وكان نموذجا في اصالة الفكر واستقلال النظر وسعة الاطلاع وقوة المنطق وشجاعة القول والاخلاص لما يؤمن به.

عاش العقاد طيلة حياته في مصر ولم يغادرها ولم يتزوج قط وتوفي عن 75 عاما، في مثل هذا اليوم قبل ربع قرن من الزمان، وهذه كلمة عابرة بمناسبة ذكرى وفاته، وهيهات ان تحصر اعماله في عجالة، او توجز سيرته في مقالة.



الأمير تركي بن محمد في ورقة عن حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب

أوهام الآيديولوجيا وحقائق التسييس

الجنادرية 12

الرياض: «الشرق الأوسط»

«الإسلام والديمقراطية» كانت آخر الندوات الفكرية التي اختتم بها المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة نشاطه الثقافي مساء امس، وقد شارك فيها كل من الامير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير والدكتور مايكل هدسون والدكتور خورشيد احمد والدكتور سعيد بنسعيد العلوي، وكان اول المتحدثين فيها الامير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الذي قدم فيها ورقة هادئة تناقش موضوعا ساخنا الا وهو قضية حقوق الانسان التي تشكل القضية المركزية التي يتمحور حولها الفكر الليبرالي. من خلال تتبع سياقاتها التاريخية في هذا الفكر وفي الفكر الاسلامي وارهاصاتها عند العرب قبل الاسلام كاشفا عن ما هو مؤتلف وما هو مختلف ما بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي في النظر الى هذه القضية، فما هو متفق عليه غربيا ليس بالضرورة مجمع عليه عالميا وانسانيا كما تذهب الى ذلك اوهام المركزية الغربية. وتطرق الى مسألة تحول هذه القضية الى ورقة سياسية بيد الدول الغربية تلوح بها في وجه دول العالم النامي حينما تقتضي مصالحها الاقتصادية والسياسية التلويح بها مفرقا بين الدوافع الاكاديمية والعلمية والدوافع الاجتماعية السياسية. وبين بايجاز ما هي تحفظات السعودية على الوثائق الدولية واسباب عدم توقيعها عليها. وفيما يلي ابرز ما جاء في الورقة التي القاها:

كما نعلم ان الفكر الاوروبي الحديث يحاول اقران عبارة اعلان حقوق الانسان بوصف العالمية اي (الاعلان العالمي لحقوق الانسان)، والمقصود بذلك الشمولية بمعنى انها حقوق الانسان كافة وبدون اي تمييز. وقد بنى فلاسفة اوروبا في القرن الثامن عشر حسب مفهومهم ان حقوق الانسان قامت على حقين اثنين تتفرع منهما جميع هذه الحقوق وهما (حق الحرية وحق المساواة).

وقال: حرص الاسلام في نظرته لحقوق الانسان بان تكون هذه النظرة شاملة. فقد شملت الحقوق الشخصية الذاتية والفكرية والسياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية. كما حرص في التأكيد على الحريات العامة والمساواة اذ اخذ في تعاطيه بشأن حقوق المساواة ان الرجال والنساء والاطفال على حد سواء في حقوقهم وواجباتهم.

فالنساء هن شقائق الرجال كما ورد في الحديث الشريف والاطفال هم الذرية الضعاف الذين تمتعوا بالرعاية الشرعية من جانب كل المؤسسات القائمة في المجتمع الاسلامي، اي من جانب الاسرة والمجتمع والدولة. وهذا يظهر جليا اهتمام الاسلام في المساواة في الحقوق والواجبات، فالآية الشريفة تقول «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» سورة الحجرات 13.

وورد في الحديث الشريف ايضا انه (لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى). هذا ولم يغفل الاسلام حقوق غير المسلمين بل شملها بالرعاية والمحافظة داخل دولة الاسلام وخارجها كما جاء في معنى الحديث الشريف (كلكم لآدم وآدم من تراب) وكذلك (الناس سواسية كاسنان المشط).

ويتعدى هذا المفهوم في الشمولية ليشمل ضمان الفرد والمجتمع والدولة على السواء. حيث ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر واجب على الجميع لضمان سلامة المجتمع وافراده. كما ان الحرية العامة في الاسلام تتجاوز الاتجاهات الوضعية التي عرفها الفكر القانوني قديما وحديثا. وتتفوق عليها في بعض المضامين وفق ما يلي:

ان حقوق الانسان في الاسلام تستند الى عقيدة الايمان وهي في عمقها وشمولها ودوامها لا تقارن بفكرة القانون الطبيعي او العدالة او العقد الاجتماعي او المذهب الفردي او غير ذلك من المفاهيم التي تحاول الاتجاهات الوضعية الحديثة تطبيق حقوق الانسان من خلالها فالله سبحانه وتعالى الذي هو مصدر حقوق الانسان في الاسلام حقيقة ثابتة لا مجرد افتراض غامض، والعقيدة في الله ترتكز على اصولها في الفكر والنفس ولها آثارها الواسعة الشاملة المستمرة في سلوك الفرد والمجتمع والدولة.

ان استناد تقرير الحق الى الله تعالى وشريعته يؤدي بالتالي الى اقتران الحق بالواجب واقتران حق الفرد بحق الجماعة واقتران الحقوق الفكرية والسياسية بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية. فكل ما هو حق للفرد وهو واجب على غيره سواء اكان الغير فردا آخر او المجتمع او الدولة. وهذا يظهر لنا بانه لا مجال في المجتمع الاسلامي للانانية والفردية.

كذلك كان تقرير حقوق الانسان من قبل خالق الانسان عز وجل فقد جعل لاحقاق الحق واجبا على صاحب الحق نفسه كما انه واجب على الذي عليه الحق، وهنا يظهر عمق ما وصل اليه الاسلام في سعيه نحو تحقيق العدل والمساواة بين الناس على اختلاف طبقاتهم وثقافاتهم وانتماءاتهم في الوقت الذي لم يحدد فيها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن هيئة الامم المتحدة في عام 1948 م الوسائل والضمانات لمنع اي اعتداء على حقوق الانسان وبخاصة ما يكون من الوسائل والضمانات على المستوى الدولي والعالمي، فانه يمكن القول ان حقوق الانسان في الاسلام وفي حدود ما ورد في نصوص القرآن والسنة وما وقع في تاريخ الاسلام محكومة بوجود الضمانات التالية:

أ ـ واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الملقى على عاتق الفرد والمجتمع والدولة في الاسلام، والذي يعني حراسة هؤلاء جميعا لحقوق الانسان في مختلف صورها واشكالها وصدهم للبغي والظلم في مختلف صوره واشكاله ايضا.

فمن الوسائل التي عرفها تاريخ الاسلام في هذا الصدد وظيفة المحتسب بالنسبة للحكومة ودعوة الحسبة بالنسبة للافراد ويمكن ادخال مراقبة حقوق الانسان في نطاق كليهما.

ب ـ ليس هناك ما يمنع من ان يقوم قضاء داخل الدولة الاسلامية على اعلى مستوى لحماية حقوق الانسان استنادا الى قوله تعالى «فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول» النساء 59.

ج ـ كذلك فان الاجراءات المعروفة في شريعة الاسلام وتاريخه هي مفهوم (التحكيم) لمحاولة الاصلاح بين طرفي النزاع اكان ذلك على المستوى الداخلي او العالمي.

د ـ كما نجد ان الاسلام يشرع الجهاد لحماية حقوق الانسان ومنع استضعافه والتطاول على ذاته وحقوقه استنادا الى قوله تعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين» سورة البقرة 193.

وتابع الامير تركي: يؤكد الاسلام على ان لكل انسان ان يختار العمل في الميدان الذي يريده او يرغبه. ما عدا العمل في المجالات المحرمة والممنوعة او التي فيها إضرار بالأمة والمجتمع. ولا يحق لاحد ان يجبر انسانا على عمل لا يرتضيه. كما يوصي الاسلام على اهمية اتقان العمل.

● حق الامن على الحياة الخاصة

لقد شدد الاسلام على حرمة المساكن الخاصة فللانسان حياته الخاصة في بيته بين اهله. ولا يجوز دخوله الا بعد الاذن.. كما يؤكد الاسلام على حماية الحياة الخاصة وسريتها لكل اسرة.

● حق التملك

للانسان في الاسلام حق التملك والتصرف فيما يملك وتوقيع العقود وانشاء الشركات واقتناء كل مباح والتمتع بالحلال. كما تحث الشريعة الاسلامية المؤمنين ان يكون كسبهم حلالا لا غش فيه ولا خديعة ولا غصب، كما يحمي الاسلام الملكية الخاصة من اي اعتداء ويحرم مصادرة الاموال بغير وجه حق.

كما اقر الاسلام للمرأة حرية التملك وحرية اجراء العقود المالية دون وصاية لاحد عليها ما دامت رشيدة واعية مدركة ولها ان تمارس التجارة وسائر اسباب الكسب المباح. ولها ان تضمن من تشاء ويضمنها غيرها ولها ان توصي لمن تشاء من غير ورثتها ولها ان تخاصم غيرها الى القضاء استحصالا للحق، وللمرأة كل ذلك من غير اشراف زوجها او وليها ما دام ذلك لا يتنافى مع التعاليم الشرعية. ولو اجرينا مقارنة سريعة بين حق المرأة في التملك والتصرف في الاسلام وبين القوانين الوضعية لوجدنا ان حقها في الاسلام متفوق على غيره وسابق له.

● حق حرية الفكر والتعبير عن الرأي

لكل انسان الحق في التعبير عن رأيه بكل وسائل التعبير سواء بالكلمة المسموعة او المكتوبة وبكل الوسائل المتاحة في العصر الحديث ما دام يلتزم الحدود العامة التي اقرتها الشريعة. ولا يمنع اي انسان من ابداء رأيه او اعلانه الا اذا كان في ذلك اضرار بالعقيدة او فيه افساد لصالحها ومصالح الرعية وامنهم واستقرارهم، وتجدر الاشارة الى ان هذا الحق ليس نظريا في الاسلام وانما هو كغيره من الحقوق تطبيق عملي وواقعي. ولا حظر على نشر المعلومات والحقائق الصحيحة الا ما يكون في نشره خطر على امن ومصلحة المجتمع والدولة.

● حق بناء الاسرة

الزواج باطاره الاسلامي حق لكل انسان وهو الطريق الشرعي لبناء الاسرة وانجاب الذرية لكل من الزوجين، وعلى كل طرف حقوق وواجبات متكافئة قررتها الشريعة الاسلامية.

وباختصار فان الحقوق التي شملها ورعاها الاسلام متعددة لا يسمح الوقت بالتطرق اليها كلها مثل حقوق الزوجية، وحقوق الامومة والطفولة، وحق اليتيم الخ.

لا شك ان قضية حقوق الانسان وكما ذكرت سابقا اخذت اهمية متزايدة في العلاقات الدولية المعاصرة في ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد والذي يعتبر الكثير من المراقبين انه يقوم او يستند على ثلاث افكار او مفاهيم رئيسية وهي السوق المفتوحة او الاقتصاد الحر.. والديمقراطية.. وحقوق الانسان..

وقد بدأت المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الانسان تتكاثر ويصبح لها صوت مسموع في المحافل الدولية كما ان المؤتمرات والندوات الدولية والمطبوعات والمنشورات في مجال حقوق الانسان قد بدأت تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة. ولقد شاهدنا مؤخرا ان بعض الدول الغربية بدأت تربط ربطا مباشرا بين مساعدتها للدول النامية وبين موقف هذه الدول من قضايا حقوق الانسان. وقد ذهب وزير خارجية دولة كبيرة الى ان بلاده تعتبر الديمقراطية وحماية حقوق الانسان يمثلان اعمدة السياسة الخارجية لبلاده. وانهما يعتبران عاملين رئيسيين لتحديد برامج المساعدات الخارجية لبلاده. فذهب بعض المراقبين والمحللين الى انه سيأتي اليوم الذي ستعمد فيه الدول ذات المساعدات الخارجية الى التدخل في شؤون الدول الاخرى بحجة انتهاك حقوق الانسان.

ان مفهوم عالمية حقوق الانسان لا يثير في الواقع اي اشكالات في الدول الغربية او تلك الدول الدائرة في فلك الحضارة الغربية او في الدول العلمانية اجمالا او في الدول التي تعتنق ديانات اقرب ما تكون الى الفلسفات الاخلاقية مثل الديانة البوذية والهندوسية.

ومن هذا المنظور نجد ان عالمية حقوق الانسان في مفهومها الغربي تصطدم اصطداما مباشرا مع الدول التي تطبق الشريعة الاسلامية. حيث ان بعض هذه الحقوق التي تتبناها الدول الغربية تتناقض بشكل صارخ وواضح مع نصوص واضحة وصريحة في الشريعة الاسلامية.

واهم نقاط التعارض ما يلي:

أ ـ حرية العقيدة

تؤمن نظرية حقوق الانسان العالمية بحق كل فرد تغيير عقيدته دون ان يلقى اي عقاب على ذلك. بينما يذهب الفقه الاسلامي الى اعتبار ان المسلم الذي يغير دينه مرتدا يستحق




الامير تركي بن محمد

تطبيق الحد الشرعي المنصوص عليه.

ب ـ الاعدام

معظم منظمات حقوق الانسان تعارض عقوبة الاعدام بينما تجيز الشريعة الاسلامية عقوبة الاعدام في الحالات المعروفة حفاظا على مصالح المجتمع والفرد واستقراره وسلامته.

ج ـ العقوبات الجسدية

تعارض النظرية العالمية لحقوق الانسان كافة العقوبات الجسدية بينما تجيز الشريعة الاسلامية هذه العقوبات كرادع لجرائم محددة حفاظا ـ كما اسلفت ـ على المجتمع والفرد. واذا كانت هذه هي الحالات التي يبدو فيها التصادم واضحا بين نظرية حقوق الانسان العلمانية وبين الشريعة الاسلامية، فان هناك اخرى تتناقض فيها هذه النظرية مع ما يجري عليه العمل في عدد كبير من الدول الاسلامية وغير الاسلامية.

ان نظرية حقوق الانسان في مفهومها تنطلق من ان النظام الديمقراطي باعتباره النظام الوحيد الذي يتمشى مع هذه الحقوق. بينما يرى عدد من الدول الاخرى ان الديمقراطية في مفهومها الغربي تعتبر نظاما خاصا بتلك المجتمعات له خصوصيته التي تحول دون امكانية تطبيقه في جميع الاحوال والظروف على تلك الدول نظرا للتباين الفكري والثقافي والديني معها.

غير اننا اذا تاملنا النظرية العالمية لحقوق الانسان فاننا نلاحظ ان هناك حقوقا تحظى بالاجماع بين البشر وهناك حقوق لا تحظى بمثل ذلك الاجماع، بل انه حتى الحقوق التي تحظى بالاجماع يتفاوت نصيبها من التطبيق بين مجتمع وآخر. فاذا اخذنا مثالا لذلك حرية التعبير عن الرأي فاننا نجد انه لا يوجد مجتمع واحد يسمح بحرية التعبير على اطلاقها. فهناك ضوابط تختلف ولكنها موجودة. ونفس المبدأ يمكن قوله بالنسبة لمفهوم الحرية الدينية. فكل دولة تضع الضوابط التي تحمي نظامها العام وامنها واستقرارها، واذا تعارضت تلك الضوابط مع حق من حقوق الانسان المجمع عليه فان الاولوية سوف تكون لتلك الضوابط. ويمكن للقول ان الصيغة الغربية لحقوق الانسان غير مقبولة بجميع تفاصيلها خارج دول الغرب (بل انه حتى في داخل الغرب فان تلك الصيغة لا تطبق بجميع تفاصيلها). بعضها فقط يمكن اعتباره يمثل مبادئ عالمية. فنحن حينما نتحدث عن التعذيب مثلا فاننا نتحدث عن شيء مرفوض عالميا لكننا حينما نتحدث عن الاعدام فان الوضع يختلف حيث نلاحظ ان غالبية الدول لا تعتبر اعدام المجرمين والارهابيين الذين ادينوا بارتكاب جرائم امرا يتناقض مع حقوق الانسان. يبقى بعد ذلك القول.. ان محاولات الغرب الرامية لتسييس قضايا حقوق الانسان تقابل من الجانب الاخر بانتقاد صارخ وشديد ينطلق من الازدواجية والكيل بمكيالين والانتقائية والتجزيئية في موضوع حقوق الانسان.

ان السعودية تعتبر نموذجا لهذه الخصوصية الاسلامية في الالتزام بالعقيدة وتطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها دولة اسلامية شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، يقوم الحكم فيها على اساس انها كانت اول امة للاسلام حريصة على التطبيق السليم لاحكام الشريعة الاسلامية في جميع مناهجها ومقاصدها بما في ذلك ما يتعلق منها بمبادئ حقوق الانسان، حيث اوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذه الثوابت في الخطاب الذي وجهه بمناسبة صدور النظام الاساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق حيث قال ان عماد النظام الاساسي ومصدره هو الشريعة الاسلامية حيث اهتدى هذا النظام بشريعة الاسلام في تحديد طبيعة الدولة ومقاصدها ومسؤولياتها وتحديد العلاقة بين الحاكم والمحكوم التي تقوم على الاخوة والتناصح والموالاة والتعاون.

ولم تأت صياغة نظام الحكم في السعودية من فراغ بل كانت توثيقا لشيء قائم وامر واقع معمول به. فالسيادة والسلطة العليا في السعودية لكتاب الله وسنة رسوله، وهما مصدرا السلطة كما نصت عليه المادة السابعة من نظام الحكم.

ولهذا نرى ان الشرع الاسلامي الذي استمد منه النظام الاساسي للحكم في السعودية يفتح الباب لكل الحقوق التي تقرها الشريعة والتي تندرج تحت مبادئ الكرامة الانسانية والحرية والمساواة والتكافل الاجتماعي والشورى، فقد اكدت المادة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة من نظام الحكم كفالة الدولة للحرية الملكية الخاصة وحرمتها وحظر المصادرة العامة للاموال. كما اشارت المادة الثانية والعشرون الى السعي نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. اما المادة الثانية والثلاثون فقد اكدت المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث. بينما اشارت المادة السابعة والعشرون الى كفالة الدولة لحق المواطن واسرته في حالات الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة، ودعمها للنظام الاجتماعي. هذا وقد اشارت ايضا المادتان الثامنة والعشرون والثلاثون الى تيسير مجالات العمل لكل قادر عليه وسن الانظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل وتوفير التعليم العام بينما اشارت المادة الواحدة والثلاثون على قيام الدولة بواجب الرعاية الصحية لكل مواطن.

وفي سياق محافظة الدولة على حقوق الانسان وفق المنظور الاسلامي فقد تضمنت المادة السابعة والثلاثون حرمة المساكن، واكدت المادة السادسة والاربعون على كفالة حق التقاضي بالتساوي للمواطنين والمقيمين على حد سواء في المملكة. بينما نصت المادة السادسة والعشرون على ان تحمي الدولة حقوق الانسان وفق الشريعة الاسلامية وهو نص رئيسي يؤكد اهمية هذه الحقوق والتزام الدولة بالوفاء بها. هذا وقد نصت المادة السادسة والثلاثون والتزام الدولة بتوفير الامن لجميع المواطنين والمقيمين على اقليمها، وانه لا يجوز تقييد تصرفات احد او توقيفه او حبسه الا بموجب احكام النظام.

وفي المادة الثامنة والثلاثين نص على قاعدة شرعية حول العقوبة الشخصية، حيث انه لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على نص شرعي او نظامي.

وفي مجال التعبير عن الرأي والاتصال فقد نص النظام الاساسي على التزام وسائل الاعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة وبانظمة الدولة. وقد حظرت المادة التاسعة والثلاثون ما يؤدي الى الفتنة او الانقسام او يمس امن الدولة وعلاقاتها العامة او المجتمع او يسيء الى كرامة الانسان وحقوقه كما ينص النظام الاساسي للحكم على استقلال السلطة القضائية في المملكة ولا سلطان على القضاء، وحق التقاضي مكفول للمواطنين والمقيمين على حد سواء. مما سبق نشاهد ان النظام الاساسي للحكم انطلق من قواعد شرعية واحكام نظامية واضحة ومحددة المعالم والمفاهيم وليس شعارات ومبادئ براقة.

لهذا كانت السعودية في مقدمة الدول الاسلامية التي ارتبطت باعلان حقوق الانسان في الاسلام، والصادر عن منظمة المؤتمر الاسلامي في 11 محرم 1411 هـ الموافق 4 اغسطس 1990 م والمعروف باعلان القاهرة، باعتباره الرافد الذي يوفر الارضية الصالحة لتعاون دولي ايجابي وواقعي ويصبغ مصلحة ضمان التأييد العالمي لحقوق الانسان وحرياته خاصة انه صدر تعبيرا عن ارادة ما يزيد عن بليون نسمة في هذا العالم مما يعطيه بكل المقاييس صفة العالمية. واذا كانت المبادئ والاهداف التي ترتكز عليها حقوق الانسان عالمية في طبيعتها فان تطبيقها يقتضي مراعاة واقع كل مجتمع وظروفه وخصوصياته والاخذ بعين الاعتبار مختلف الخلفيات التاريخية والثقافية والدينية والنظم القانونية فيه.

وقد يتساءل البعض لماذا لم تنضم المملكة الى الوثائق الدولية العامة لحقوق الانسان مثل الاعلان العالمي والعهدين الدوليين الصادرين في عام 66 (العهد الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي بشأن الحقوق الاقتصادية والثقافية).

فان ذلك لا يعني على الاطلاق رفض المملكة الاعتراف بحقوق الانسان والعمل على كفالتها وحمايتها بل ان العكس هو الصحيح اذ ان كفالة حقوق الانسان وحمايتها تمثلان بالنسبة للمملكة التزاما ايمانيا دينيا يستند الى شريعة الاسلام التي هي الدستور الذي يحكم عمل المملكة وتعاملها وذلك وفق نظام الحكم الاساسي للحكم والمواد التي تطرقت اليها في هذا الحديث.

وفي نظر المملكة ان العبرة بالسلوك العملي وليست بالوثائق وكثرة تعدادها فهناك دول تنتهك هذه المواثيق الدولية انتهاكا صارخا على الرغم من تبنيها لحقوق الانسان سواء على المستوى الداخلي او الدولي.

وفي هذا السياق فانني ارى من الاهمية بمكان ان اتطرق الى التحفظات التي تحفظتها المملكة تجاه الاعلان العالمي لحقوق الانسان وهي كالتالي:

أ ـ تحفظ عام مفاده ان النصوص التشريعية في الاسلام توضح بشكل دقيق مقدار حرص وعناية الاسلام بحقوق الانسان الاساسية، والاسلام لم يتخذ من هذه النصوص مواعظ اخلاقية بل اوامر تشريعية اقام الى جانبها جميع النصوص التشريعية اللازمة لضمان تنفيذها، وهذا ما لم تصل اليه نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي ظلت في مرتبة التوصيات الادبية التي لا ضمان اليها من الضمانات التشريعية لا على المستوى الدولي ولا على المستوى القومي.

ب ـ تحفظ محدد على ما نصته المادة السادسة عشرة من الاعلان التي تعطي للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج بدون اي قيد بسبب الدين، وسبب التحفظ هذا هو ان الاسلام يحرم زواج المسلمة من غير المسلم، ومنطقه في ذلك لا يتعلق من حيث انه (قيد لحرية الزواج بسبب الدين) وانما ينطلق من حيث وجوب ضمان الاسرة من الانحلال بسبب الاختلاف في الدين عند عدم احترام الزوج بموجب عقيدته لمقدسات زوجته حيث ان المرأة هي احدى عناصر الاسرة الاكثر حساسية في هذا الموضوع.

ج ـ تحفظ محدد على ما تضمنته المادة الثامنة عشرة من الاعلان التي اعطت (لكل شخص الحق في حرية تغيير دينه) ومنطلق الاسلام هذا ايضا لا ينطلق من حيث تقييده للحرية وانما ينطلق من قمع لمكيدة يهودية حدثت في صدر الاسلام حين اسلم جميع عرب المدينة واتحدت كلمتهم بعد خصومة مسلحة بينهم حاكها اليهود الذين فكروا بخبث على ان يدخل بعضهم في الاسلام ثم يرتدوا عنه ليشككوا العرب في دينهم وليضللونهم في معتقدهم. فتولد عن ذلك انذاك الحكم بمنع تغيير المسلم لدينه مع العقوبة عليه حتى لا يدخل احد في الاسلام الا بعد يقين عقلي وعلمي ينتهي بالعقيدة الدائمة الثابتة. وكل ذلك يهدف الى قطع الطريق على المضللين وامثالهم من الدخول في الاسلام تحت طائلة العقوبة استئصالا لعوامل الفساد في الارض وحرصا على ان لا يدخل في الاسلام الا من يعتقد فيه اعتقادا جازما وفي ذلك منتهى الحرمة للعقيدة التي لا يسمح الاسلام بان تكون عقيدته سطحية وعرضة للتضليل والمضللين.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

لصوص الجامعات

أوشكت ان اقول حدثني عيسى بن هشام، فبعض القصص التي سمعتها من عادل بن احمد الماجد المدير التنفيذي لموسوعة السرقات الادبية تفوق في غرابتها قصص ابي الفتح السكندري وغيره من ابطال المقامات، واخطر ما في تلك القصص انها حقيقية، ولا يتدخل فيها الخيال.

واذا صحت تقديرات الدار التي ستنشر موسوعة السرقات الصيف المقبل، فقد تمت سرقة 70 كتابا بالكامل خلال حقبة واحدة كما تعرض 200 كتاب آخر للنهب الجزئي بمعنى ان لصوصها كانوا على درجة من الذكاء لم تدفعهم الى سرقة النص بالكامل وهؤلاء اخطر انواع اللصوص.

واذا اضفت الى هذه الارقام اسماء الذين سرقوا فصولا، او وريقات واسماء الذين اساءوا الامانة في الاستفادة من المصادر، فسوف تجد نفسك امام تركيبة عجيبة من لصوص الأدب، والفكر، ولصوص الكتب الجامعية حيث تستشري السرقة الادبية في الاوساط الجامعية اكثر من بقية الاوساط.

وستدخل هيئة الموسوعة في قائمة السرقات اسماء الاشخاص الذين لا يكتبون ابحاثهم بانفسهم، ويشترونها من اشخاص متخصصين يكتبونها نيابة عنهم مقابل مبلغ من المال، فقد انتشرت هذه الظاهرة بالاضافة الى الصحافة في اروقة المعاهد العلمية والجامعات، فلم يعد سرا ان بعض من يتعيش من الكتابة للآخرين يضع بطاقته، ورقم هاتفه جنبا الى جنب مع ارقام بنات الهوى في اكشاك البريد المنتشرة في لندن وباريس وغيرهما من العواصم العالمية التي يرتادها العرب بكثافة.

وهؤلاء الذين يعلنون عن انفسهم ببطاقات «مكتب البحوث، ورسالات الدكتوراه والماجستير» يتزايدون ويكثر زبائنهم يوما بعد يوم، وهم في هذا الميدان ليسوا وحدهم، فهناك من يكمل مهمتهم في الجامعات لان الذي يبدأ مسيرته العلمية المحترمة بشراء شهادة الدكتوراه يحتاج لاحقا الى من يكتب له الابحاث حتى يواصل الترقي الى منصب الاستاذية، وهناك قصة في الموسوعة عن سكرتير كلية في جامعة عربية محترمة كان يكتب لاكثر من «دكتور» واستشرى نفوذه الى مرحلة صار يصعب فيها اقتلاعه من موقعه او اقناعه بالكف عن ذلك السلوك الذي استطيبه، واعتاش منه، وسخره في مجالات شتى.

وفي الموسوعة قصة اخرى عن موظف كتب كتابا لدكتورين حصلا منه على جائزة مالية ضخمة، فلما جاء الكاتب الاصلي يطالب بحقه في الجائزة تنكر له «الفطحلان» الى ان هدد باللجوء الى المحاكم، فتم اسكاته بما فيه النصيب.

واذا كانت جامعاتنا قد وصلت الى هذا المستوى من قبول السرقات والتسيب العلمي، فنحن امام مصيبة حقيقية لان الامانة حين تضيع في المحاكم، واروقة الجامعات، فهذا يعني ان العطب قد وصل الى اخطر المفاصل، واصبح يهدد مراكز التنوير العقلي والعلمي التي تناط بها مهام حراسة الاخلاق والقيم وسلامة الضمائر والعقول.

ولن نستبق الاحداث قبل صدور الموسوعة رسميا لكننا نظن ان فضح تلك الممارسات على صفحات الجرائد، وبالكتابة وحدها لا يكفي، فلا بد ان تنشط الجهات القانونية لتشديد عقوبات السرقات العلمية والادبية التي ضربت ارقاما قياسية في الحقبتين الماضيتين اللتين شهدتا توسع البحث العلمي والازدهار الكمي للتعليم العالي والجامعات.

مداخلات في محور العمارة الإسلامية والتراث عن قطع الصلة بالماضي

العمران مقتنيات وتقنيات ومؤسسات

الرياض: «الشرق الأوسط»

في محور مهم من محاور القضايا الفكرية المثارة ضمن فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يعقد حاليا بالرياض وهو محور العمارة الاسلامية والتراث، طرحت محاضرة عن تأثير التراث في مستقبل العمران، عدة مداخلات في ما يختص بالدعوة القائلة بقطع الصلة بالماضي وحرمان المجتمع من الابداع. فقد اكد المهندس السعودي علي الشعيبي على ان تأثير العمران لدى معظم الشعوب يتم بدرجات مختلفة نتيجة لفكر النهضة الحديثة في اوروبا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، خاصة الدعوة الى قطع الصلة بالماضي بزعم ان التراث يكبل المستقبل بالسلبيات ويحرم المجتمع من الابداع. وعارض الشعيبي هذه النقطة قائلا بان الابداع عمل نادر وفي معظم الحالات هو نتيجة لتغير المؤثرات. اما معظم الاعمال التي تصنف على انها حديثة فهي ليست الا تقليدا متواضعا لاعمال سابقة. وفي افضل حالاتها تكون تقليدا مستوحى من انظمة او فنون اخرى كاستلهام الاشكال العضوية او البيئات الطبيعية لكائنات اخرى كبيوت العنكبوت او بيوت الزنابير.

واضاف بان التغيير الشكلي او السطحي كما يفضله معظم النقاد الحديثين ليس ميزة في حد ذاته، وانما هو مطلوب عندما يكون نتاجا واعيا لتقويم ما هو معروف وتقديم مزايا جديدة في الاداء، نتيجة لذلك فقدت المميزات والعبر التي يمثلها التراث من جهة وظهرت سلبيات ومشاكل جديدة لم تكن معروفة من جهة اخرى.

واشار الى انه اذا كان لردة الفعل الرافضة في اوروبا ما يبررها في ذلك الوقت نتيجة للنظرة العنيفة والجامدة لمفهوم التراث واقتصاره على الطراز الكلاسيكي فإن من الواضح الآن انه لم يكن لها مبرر لدى معظم الشعوب الاخرى التي لم تكن تعاني من تلك المشكلة. موضحا بانه اذا كانت بعض الفنون تستطيع ان تبتعد عن التراث لكونها نهاية في حد ذاتها فإن التصميم العمراني والمعماري كفنون تطبيقية لا تستطيع التقدم دون تراث. وقال لا بد لنا من النظر الى التاريخ الحديث للتقدم العلمي في العلوم التقنية حيث يتضح انه لا يمكن ان يكون هناك تقدم في اي مجال الا بالاعتماد على اساس ثابت وهو التراث، يكون مجهود اليوم استمرارا له، ولنا ان نتخيل العلوم الطبيعية التقنية اليوم اذا نبذت مبادئ الحروف الهجائية او الارقام العشرية او الثنائية مثلا واصبح هناك ابتكار لمبادئ جديدة بديلة كل عدة اعوام.

وأكد المهندس الشعيبي على ان تشكيل البيئة المبنية يتطلب توظيف الابداع والمهارات الفردية لايجاد الحلول الشاملة التي تراعي الظروف الثقافية والاجتماعية والنفسية لافراد المجتمع وامكاناته المالية والطبيعية ضمن حدود المقدرة والمعرفة البشرية لذلك المجتمع وهنا تكمن اهمية التراث، فهو نتاج للانتخاب المستمر من المجتمع للابداعات الفردية في المواءمة بين التطلعات والامكانات حسب الظروف المحلية.

وقال انه يمكن النظر الى تأثير التراث في مستقبل العمران في اربع طبقات او نقاط الاولى ان التراث كمقتنيات من مدن ومبان او بقايا منها او وثائق هي في حد ذاتها ثروة كبيرة لا تعوض. والأمر الثاني ان التراث كتقنيات من نماذج او حلول قابل للتطبيق او التحوير او التطوير لحل المشاكل الحالية. وثالثها ان التراث كمؤسسات تتحكم اجراءاتها والتفاعل بينها في انتاج البيئة العمرانية والتأثير الرابع كون التراث كقيم للافراد وعلاقات تتحكم في التعاملات فانها تؤثر في جودة الاعمال التي تظهر في البيئة.

وكان محور العمارة الاسلامية والتراث قد استأنف نشاطه اول من امس وراس الامسية المهندس محمد حامد النقادي وكيل وزارة الاشغال العامة المساعد. وقد تحدث ايضا في نفس الامسية الدكتور عبد الباقي ابراهيم (مصري) رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بالقاهرة واحد ضيوف مهرجان الجنادرية وكانت محاضرته حول «العمارة في الاسلام» وعرف مفهوم العمارة الاسلامية بانه ينحصر في تلك العمارة المتميزة التي انشئت في العصور الاسلامية المختلفة وفي هذه المنطقة المحدودة من العالم المسماة بالعالم الاسلامي. وبعد ذلك بدأت حلقة النقاش التي رأسها الدكتور مهندس حبيب مصطفى زين العابدين وكيل وزارة الاشغال العامة السعودية.

يوميات الجنادرية

● استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس اعضاء لجنة الادب الشعبي في مهرجان الجنادرية وتولى تقديمهم اليه الأمير فريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وعضو اللجنة العليا لمهرجان الجنادرية. وكان من بين الحضور الدكتور سعد الصويان والدكتور سعد البازعي والدكتور عبد الله المعيقل وسليمان الفليح الذين شاركوا في ندوة «اشكالية التحديث في قصيدة الشعر الشعبي»، وهي الندوة التي اختتمت بها لجنة الادب الشعبي نشاطها الثقافي مساء امس.

● الغى مايكل هايدسون ورقته التي اعدها خصيصا لمهرجان الجنادرية وقرأ بدلا منها فصلا من احد كتبه والذي رأى انه يعبر عن فكرته بشكل افضل من الورقة التي اعدها سلفا.

● الحضور المصري كان اقل حضور عربي، والسبب في ذلك الكم الكبير من الاعتذارات التي قدمها الضيوف المدعوون من هناك.

● في احدى الندوات الفكرية ارتجل احد المشاركين موضوعه وكان فرنسيا بينما باقي المشاركين كانوا من العرب فكانت اوراقهم معدة كتابيا فأشار مدير الندوة في تلميح ساخر ان الجاري على ارض الواقع هو تبادل الثقافات وليس تصادم الحضارات المزعوم.

● للشعر النبطي حضور كبير في مهرجان الجنادرية لهذا العام، وقد كشف عبد الوهاب البياتي في احدى جلساته الخاصة عن متابعته لهذا النوع من الشعر من خلال متابعته للمجلات المختصة بنشره.

● تضمن برنامج النشاط الثقافي في مهرجان الجنادرية زيارة الوفود لمكتبة الملك فهد الوطنية حيث اطلعوا على محتويات المكتبة وانظمة التصنيف والفهرسة، كما زار اعضاء الوفود قسم المخطوطات وأبدوا اعجابهم بالمستوى المتطور الذي حققته المكتبة في هذا المجال.



الأمير متعب

● في اطار النشاط الثقافي النسائي في مهرجان الجنادرية، اقيمت ندوة عن الابداع النسائي في المملكة العربية السعودية، تحدثت في بدايتها الدكتورة دلال الحربي رئيسة لجنة الاشراف النسائي على «معجم اسيار»، حيث استعرضت نتاجات نسائية عديدة ثم القت فاطمة الوهيبي محاضرة بعنوان «قيمة المكان والجسد: قراءة في نماذج شعرية لأديبات سعوديات»، حيث اشارت الى ان هناك عددا كبيرا من القاصات السعوديات، بينما تضيق الدائرة بالنسبة لكاتبات المقالة والشاعرات.

وعن اقدمية الشاعرات قالت ان هناك تاريخا طويلا ممتدا، وتجارب متنوعة في الخبرة والابداع حفرت بصمتها الخاصة ليس في الشعر السعودي فحسب بل على خارطة الوطن العربي اجمالا.

في ندوة الأسرة والتحديات الإعلامية

التلفزيون صاحب السطوة في البيت

الرياض: من ندى الحلبي

ضمن الموسم الثقافي النسائي للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الـ12 احتضنت قاعة الملك عبد العزيز العامة ندوة الأسرة والتحديات الإعلامية التي قدمتها الدكتورة سلطانة الدمياطي وجاء فيها: إن الإعلام نال حظاً وافراً من الانتشار والسيطرة على عقول الناس واوقاتهم واحوالهم حتى جاز لنا أن نسمي هذه الفترة من حياتنا بعصر الإعلام. وقد اصبحت الحاجة إليه ملحة لجميع الفئات من المثقفين ورجال الأعمال والقادة وغيرهم. ويعرف الإعلام بالرسائل الواقعية او خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون في ما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ضمن مناطق مختلفة.

واوضحت ان دور وسائل الإعلام وتأثيرها قد تعاظم بكل اشكالها السمعية والمقروءة والبصرية إلا أن التلفزيون احتل مكان الصدارة في القدرة التأثيرية للجمهور، وذلك لاحتوائه على الصورة والحركة والألوان وقدرته على الانتشار. ومنذ وجود التلفزيون السعودي عام 1385هـ فقد لقي قبولا فوريا وأثر على حياة الأفراد والناس. وتخضع برامج التلفزيون للرقابة الشديدة حتى تنسجم مع الأهداف التي أنشأ من اجلها وهي مواكبة التقدم الاقتصادي والتكنولوجي وخدمة الأهداف التعليمية مثل محو الأمية وغيرها، وإعطاء صورة مشرفة عن المملكة. وقد ظهر اثر التلفزيون السريع في حياة الأفراد ولم تكن ساعات اليوم حينذاك تزيد على 10 ساعات اسبوعياً. والآن وقد زادت ساعات البث في التلفزيون السعودي إلى 16 ساعة في القناة الأولى وسبع ساعات في القناة الثانية فقد زادت ايضاً ساعات المشاهدة حتى وصلت من اربع إلى خمس ساعات يومياً.

ثم بعد ذلك تطرقت إلى الحديث عن البث المباشر وتعريفه والتحدث عن واقع الغزو الإعلامي وتأثيره على المجتمع والتحدي الذي فرضه على الأسرة وأفرادها، وذلك بالتركيز على الآثار السلبية التي قد تؤثر على مشاهدي التلفزيون عامة والقنوات الفضائية خاصة، مسترشدة في ذلك بالدراسات والابحاث في هذا المجال ومن هذه التأثيرات التي اوضحتها الورقة بما يلي:

التلفزيون والوقت: حيث ان مشاهدة التلفزيون ووجوده في حياة الأفراد اثر عليهم تأثيراً كبيراً وأخل بتوازن نظام حياتهم حتى اصبحوا يغيرون عادات نومهم وأوقات طعامهم تبعاً لأوقات البرامج التي يشاهدونها.

التلفزيون والتحصيل الدراسي: فالدراسات تشير إلى انه ادى ضعف المستوى التحصيلي والعلمي لدى الطلاب. فالوقت الذي يقضيه الطلاب داخل حجرات الدراسة اقل بكثير من الوقت الذي يقضونه أمام التلفزيون (9 ـ 10 ساعات) كذلك فهو يؤثر على الطلاقة والسلاسة في القراءة والكتابة.

التلفزيون والعلاقات الاجتماعية: لقد أثر التلفزيون على الصلات الاجتماعية فقلل من الزيارات بين الأقارب والجيران، وقلل من الحوار والمناقشة والحديث الودي.

التأثير الصحي والاقتصادي: ويتمثل في شراء الأجهزة من شاشات للعرض وأجهزة للاستقبال مع صيانة لتلك الأجهزة وكذلك الإعلانات التجارية والتأثير الذي يفرضه على المشاهدين من زيادة العادات الشرائية واكتساب مفاهيم خاطئة عن الأطعمة الغذائية، وتعلم العادات غير الصحية في تناول الطعام وحوالي أقل من 85% من الإعلانات تعلن فقط عن الأطعمة ذات القيمة الغذائية العالية. كذلك فمشاهدة التلفزيون قد تؤدي أيضاً إلى السمنة وتقيد الحركة، وتعطل الرياضة وتضعف البصر.

أما مضمون البرامج التلفزيونية فقد يكون أشد خطراً وبخاصة إذا كانت هذه البرامج غريبة عن مجتمعنا ووافدة من اماكن بعيدة كل البعد عن حضارتنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وخاصة على الأطفال.

التلفزيون والعنف: اجمعت كثير من الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين مشاهد العنف في التلفزيون والسلوك العدواني والشواهد على ذلك متعددة فكثير من الجرائم التي ارتكبت نفذت بنفس الأسلوب الذي ظهر في التلفزيون، واوضحت الدراسات الأخرى ان مشاهد العنف قد تؤدي إلى تبلد الإحساس وتوليد الخوف والتوتر الذي بدوره يؤدي إلى الإفراط في الطعام بالنسبة للمرأة ويجعلها بدينة.

تعادل مع إندونيسيا في تجربته الأخيرة

المنتخب السعودي يتجه إلى ماليزيا للمشاركة في تصفيات كأس العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

تعادل المنتخب السعودي مع نظيره الاندونيسي بهدف لكل منهما في المباراة الودية الثانية بينهما التي اقيمت في استاد هاو جانج بسنغافورة ضمن معسكر الاعداد الذي يقيمه المنتخب السعودي هناك لخوض التصفيات الاولية لنهائيات كاس العالم عن قارة آسيا، والتي ستنطلق يوم الاحد المقبل بالعاصمة الماليزية كوالالمبور. وسبق للمنتخب السعودي الفوز على اندونيسيا 4/صفر في المباراة الودية الأولى.

وخطف مهاجم المنتخب الاندونيسي روكي بوتيراي هدف التعادل لفريقه في الوقت بدل الضائع للمباراة بعدما تقدم نجم المنتخب السعودي خالد التيماوي بهدف في الدقيقة 39 من الشوط الاول. وقدم المنتخب السعودي مستوى جيداً في الشوط الاول وسيطروا على مجريات اللقاء وهدأ اللعب في الشوط الثاني بعد التبديلات الكثيرة التي اجراها مدرب المنتخب السعودي البرتغالي فينجادا على تشكيلة الفريق، حيث اشرك ستة لاعبين دفعة واحدة. وسيطر الفريق الاندونيسي على الشوط الثاني واستغل مهاجمه روكي خطأ مدافع الفريق السعودي عبد الله الشريدة وحارس المرمى احمد ضاري عندما اراد الاول اعادة الكرة للحارس المتقدم لترتطم به وتعود للمهاجم الاندونيسي الذي لم يتوان في وضعها في الشباك.

وستغادر اليوم بعثة المنتخب السعودي سنغافورة الى ماليزيا للمشاركة في التصفيات.

مثل المنتخب السعودي في هذه المباراة كل من محمد الدعيع «احمد ضاري»، محمد شلية «احمد الدوخي»، محمد الخليوي، عبد العزيز الجنوبي «حسين عبد الغني» محمد الخليوي «عبد الله الشريدة»، عبد الله سليمان «احمد جميل» ابراهيم ماطر «عبد الله الجمعان» خميس الزهراني، خالد التيماوي، خالد مسعد «عبد العزيز الدوسري» ابراهيم السويد «فهد المهلل» عبيد الدوسري «سامي الجابر».

إيقاف محمد الصحفي لاعب اتحاد جدة لمدة عام

جدة: «الشرق الأوسط»

اصدر الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارا بوقف لاعب الفريق الكروي بنادي الاتحاد محمد مسعود الصحفي لمدة عام واحد اعتبارا من يوم الجمعة الماضية، وذلك عقب اصابته للاعب فريق الرياض احمد زايد في اللقاء الذي جرى بين الفريقين قبل ذلك بيوم، ضمن بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

وجاء قرار الأمير سلطان بناء على توصية اللجنة الفنية عقب اطلاعها على تقرير حكم المباراة والمراقب الفني والاداري وكذلك الإطلاع على شريط المباراة.

ووجه الأمير سلطان لجان الاتحاد الرئيسية والفرعية بعد ملاحظة تكرار الاصابات خصوصا الخطرة في الآونة الاخيرة بضرورة متابعة ومراقبة المباريات منعا لحدوث مثل هذه الاخطاء حماية للاعبين اثناء المباريات حرصا من الاتحاد السعودي على عدم تفشي هذه الظاهرة في الملاعب السعودية كما شدد على ضرورة تطبيق العقوبات المنصوص عليها في لوائح وانظمة الاتحاد على اللاعبين المخالفين وطالب المسؤولين والاداريين والفنيين في الاندية التأكيد على اللاعبين بضرورة التحلي بالروح الرياضية واللعب النظيف.

وعلى صعيد آخر قررت الامانة العامة بالاتحاد السعودي لكرة القدم وقف لاعب الاتفاق جمال الرويشد عن اللعب مباراتين رسميتين اعتبارا من يوم الجمعة الماضي بعد محاولته التهجم على حكم مباراة فريقه مع الطائي وذلك عملا بلائحة العقوبات في الاتحاد.

في ختام الجولة الحادية عشرة للدوري الكويتي

مروي أنقذ السالمية أمام الفحيحيل والكويت خسر من الجهراء

الكويت: من صلاح رشدي

فاز السالمية على الفحيحيل بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراة غريبة وعجيبة في ختام الجولة الحادية عشرة لبطولة الدوري الكروي. فبالرغم من تقدم السالمية بهدف لمهاجمه جاسم الهويدي سجله في الدقيقة 27، الا ان الفحيحيل سرعان ما سيطر على الشوط الأول وخاصة بعد هدف جابر الزنكي في الدقيقة 30 الذي تعادل به فريقه وأضاع عدة اهداف قبل ان يسجل عبد العزيز الهاجري الهدف الثاني في الدقيقة 45. وبالرغم من ان السالمية أكمل الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبهم عادل يوسف الا انه كان الفريق الأفضل وظهرت خطورة علي مروي بعد استرداده لياقته ليحرز هدفين برأسه في الدقائق 68، 86 ليحصل السالمية على ثلاث نقاط ثمينة يرفع بها رصيده الى 21 نقطة ويحافظ على المركز الرابع، بينما ظل الفحيحيل في المركز التاسع برصيده السابق 9 نقاط.

وقد اضاع لاعبو الفحيحيل فرصة الفوز بعد عودتهم للدفاع للمحافظة على تقدمهم. اما العصفور مدرب السالمية لعب الشوط الثاني بطريقة مباريات الكؤوس حيث ان التعادل ليس في مصلحته فاشرك علي مروي بجوار بشار عبد الله، والهويدي وحمادة وطبق اسلوب الضغط والهجوم، حتى تحقق له ما اراد واسترد النقاط الثلاث التي كاد يفقدها على ملعبه، ليحافظ على ترتيبه في الدوري وامكانية المنافسة على قمة البطولة لهذا الموسم.

اما اللقاء الثاني بين الجهراء والكويت الذي اقيم بالجهراء فقد انتهى لصالح الجهراء بهدف للا شيء ليتقدم الجهراء الى المركز السادس برصيد 13 نقطة بينما هبط الكويت الى المركز السابع برصيد 12 نقطة.

الكروم يفوز على الزمالك 2/4 ويشعل الصراع في الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

في اجمل واسرع مباريات الدوري المصري لكرة القدم لقي الزمالك هزيمته الثانية بالاسكندرية في الاسبوع الـ20 حيث استطاع الكروم ان يهزمه باربعة اهداف مقابل هدفين. كانت المباراة هجومية مفتوحة من الفريقين منذ بدايتها وحتى نهايتها. فقد استطاع عبد الناصر محمد هداف الدوري ونجم هجوم الكروم ان يحرز اول اهداف الكروم في الدقيقة 6 من بداية المباراة نتيجة خطأ من دفاع الزمالك وسيطرة من وسط الكروم. ثم اضاف الكروم هدفه الثاني في الدقيقة 21 احرزه له عبد السلام نجم المباراة. وفي الدقيقة 23 وبعد الهدف الثاني للكروم مباشرة استطاع كولوبالي لاعب الزمالك الجديد من احراز هدف صاروخي من 35 ياردة لينتهي الشوط الاول لصالح الكروم 1/2.

وفي الشوط الثاني ورغم سيطرة الزمالك على الملعب فإن عبد الناصر محمد أحرز الهدف الثالث للكروم في الدقيقة 11 نتيجة متابعته الجيدة. وبعد دقيقتين احرز ايمن منصور الهدف الثاني والاخير للزمالك من تمريرة جيدة من كولوبالي.+ ولكن الكروم المهاجم يحرز الهدف الرابع له في الدقيقة 15 من الشوط الثاني احرزه محمد البيضة.

واضطر المدير الفني للزمالك لاجراء عدة تغييرات هجومية فلعب خالد الغندور بدلا من امام تبيه واحمد الكاس بدلا من اسماعيل يوسف، ولكن الكروم اغلق منطقة دفاعه معتمدا على الهجمات المرتدة وضاع منه هدفان مما جعل في حبل فريق الزمالك يتسرع ويخطئ في التمرير.

وتنتهي المبارة باكبر مفاجأة في الدوري حتى الآن بفوز الكروم 2/4. وفي المباراة الثانية فاز شبين على اسوان بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه محمد حسن في الدقيقة 44 من الشوط الثاني.

من ناحية اخرى تقرر اجراء قرعة دور الـ16 لمسابقة كأس مصر لكرة القدم يوم الثلاثاء المقبل بحضور مندوبي الانديه على ان تقام المباريات يومي 28 و30 مارس (آذار) الجاري، وتحدد موعد مباريات دور الثمانية يومي 18 و20 ابريل (نيسان) المقبل، ومباريات الدور قبل النهائي يوم 25 ابريل، وبالنسبة لتحديد موعد نهائي الكاس فسوف يعلن بعد ذلك.

وبالنسبة لمباراة الزمالك واسوان في الدوري والتي تحدد يوم 16 الحالي موعدا لاقامتها واحتج الفريقان على هذا الموعد وتمسك الاتحاد بموقفه، قام الزمالك بتقديم سفره الى اثيوبيا للقاء فريق سان جورج في مباراة العودة الى يوم 15 مارس اي قبل موعد مباراته مع اسوان ولذلك لم يجد الاتحاد المصري لكرة القدم بدا من الموافقة على تاجيل المباراة لموعد يحدد في ما بعد.



كرة القدم 24 ساعة

● كأس المحترفين الانجليزية:

تأهل فريق ليستر الى الدور النهائي بعد تعادله مع ويمبلدون 1/1 في مباراة الاياب. (لقاء الذهاب انتهى بالتعادل دون اهداف).

● الدوري الممتاز الانجليزي:

تعادل نوتنجهام فورست مع بلاكبيرن 1/1.

● الدوري الالماني:

سحق شتوتجارت فريق كولونيا 1/5.

● الدوري الاسكوتلندي:

خسر سيلتيك امام كيلمارنوك صفر/2.

● كأس بلجيكا:

صعد ايكيرين الى نصف النهائي بفوزه على ستاندرليج 3/صفر.

● الدوري المصري:

فاز الكروم على الزمالك 2/4، وشبين على اسوان 1/صفر.

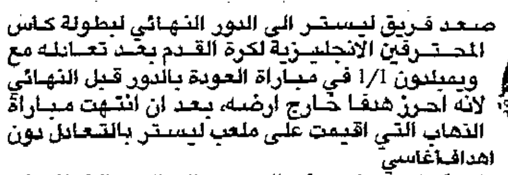
● الدوري الكويتي:

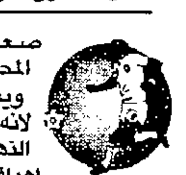
فاز السالمية على الفحيحيل 2/3، والجهراء على الكويت 1/صفر.

● وديا: تعادل المنتخب السعودي مع اندونيسيا 1/1.



بلاكوف نجم شتوتجارت (في الوسط) يحاول اختراق مدافعي فريق كولونيا (أ.ف.ب)





شتوتجارت يسحق كولونيا في الدوري الألماني

ليستر يزيح ويمبلدون ويتأهل لنهائي كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

صعد فريق ليستر الى الدور النهائي لبطولة كاس المحترفين الانجليزية لكرة القدم بعد تعادله مع ويمبلدون 1/1 في مباراة العودة بالدور قبل النهائي لانه احرز هدفا خارج ارضه، بعد ان انتهت مباراة الذهاب التي اقيمت على ملعب ليستر بالتعادل دون اهداف.

وقضى ذلك على آمال ويمبلدون في الصعود الى الدور النهائي في كل من بطولتي كاس المحترفين بجانب كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم. وصعد ويمبلدون الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس الاتحاد الانجليزي.

تقدم ويمبلدون بهدف في الدقيقة 23 احرزه ماركوس جيل الا ان ليستر نجح في التعادل بعد مضي ثماني دقائق من بداية الشوط الثاني من ركلة حرة لعبها سيمون جريسون. وسيواجه ليستر في الدور النهائي الفائز من المباراة الثانية بالدور قبل النهائي بين ميدلسبره وستوكبورت. وفاز ميدلسبره في مباراة الذهاب 2/صفر.

وفي المباراة الوحيدة بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم تعادل نوتنجهام فورست مع بلاكبيرن 1/1. وتقدم نوتنجهام فورست بهدف احرزه الهولندي ألف اينجي هالاند في الدقيقة 18 ولكن بلاكبيرن نجح في التعادل في الدقيقة 64 بهدف احرزه كيفن جالاتشر.

ويأتي بلاكبيرن في المركز الثاني عشر برصيد 33 نقطة من 28 مباراة اما نوتنجهام فورست فيأتي في المركز السابع عشر برصيد 28 نقطة. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 57 نقطة من 29 مباراة يليه ليفربول برصيد 56 نقطة ثم ارسنال برصيد 54 نقطة من 30 مباراة.

● الدوري الالماني: احرز فريدي بوبيتش ثلاثة اهداف ساعد بها فريقه شتوتجارت على سحق كولونيا 1/5 وتقدم للمركز الثالث في الدوري الالماني لكرة القدم. وتقدم كولونيا بهدف احرزه ريكو ستينمان في الدقيقة 20 ولكن بوبيتش نجح في احراز هدف التعادل لفريقه بعدها بدقيقة ثم تقدم شتوتجارت بهدف ثان احرزه بوبيتش ايضا بعد مضي 33 دقيقة على بداية المباراة.

وسيطر شتوتجارت على الشوط الثاني وعزز البرازيلي البير فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 55 وفي اخر اربع دقائق من المباراة اضاف بوبيتش وكريستيان ليزتيس الهدفين الرابع والخامس لشتوتجارت. وتصدر بوبيتش باهدافه الثلاثة قائمة هدافي الدوري الالماني هذا الموسم برصيد 16 هدفا. ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 43 نقطة من 21 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 43 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم شتوتجارت برصيد 41 نقطة من 22 مباراة. اما كولونيا فيأتي في المركز السابع برصيد 33 نقطة من 22 مباراة.

● الدوري الاسكتلندي: تحطمت امال سيلتيك في الحيلولة دون فوز رينجرز باللقب للمرة التاسعة مسجلا رقما قياسيا بهزيمته امام كيلمارنوك صفر/2.

وتقدم كيلمارنوك الذي يحتل المركز قبل الاخير بالدوري بهدف احرزه بول رايت في الدقيقة 24 من ركلة حرة. وفي الدقيقة 58 عزز كيلمارنوك فوزه بالهدف الثاني الذي احرزه اليكس بورك من ضربة رأس. ويأتي كيلمارنوك في المركز التاسع وهو المركز قبل الاخير برصيد 27 نقطة من 29 مباراة.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 68 نقطة من 28 مباراة يليه سيلتيك برصيد 63 نقطة من 29 مباراة ثم دندي يونايتد برصيد 49 نقطة من 28 مباراة.

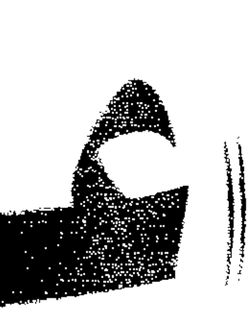
كاس بلجيكا: صعد ايكيرين الى نصف نهائي البطولة بفوزه على ستاندرليج 3/صفر في مباراة معادة اقيمت بينهما. وكان الفريقان تعادلا 1/1 بعد التمديد في 20 فبراير (شباط) الماضي. ويقام ذهاب نصف النهائي في 15 ابريل (نيسان)، وإياب نصف

الريان والسد القطريان يعتذران عن البطولة العربية للسلة

مسقط ـ أ.ف.ب: اعتذر الريان والسد القطريان عن عدم المشاركة في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري الحادية عشرة لكرة السلة التي ستقام في تونس من 16 الى 30 مارس (آذار) الحالي. وذكر مصدر في الريان ان الفريق يستعد لبطولة مجلس التعاون الخليجي التي تستضيفها الكويت من 5 الى 10 ابريل (نيسان) المقبل. ويقيم الريان معسكرا تدريبيا في دبي اعتبارا من 15 الشهر الحالي لمدة اسبوعين.

ومن جهة اخرى يخوض فريق قطر مباراة ودية في كرة القدم مع الوحدة الاماراتي في ابو ظبي اليوم الخميس. وقد تسلم المدرب السلوفاكي جان بيغارنيك مسؤولية الاشراف على الفريق القطري خلفا للسويدي المقال رونالد اندرسون.





عودة العويران والداود أبرز ملامح الجولة 19 من الدوري السعودي

4 مباريات اليوم أبرزها لقاء الأهلي والشباب

الرياض: من مساعد العصيمي

مواجهات ساخنة تجري اليوم وغداً في بطولة دوري المحترفين الممتاز السعودي وتحديداً في الجولة 19 منها، وهي الجولة التي تمثل منعطفاً هاماً بتحديد ملامح المتأهلين إلى المرحلة الثانية من الدوري (المربع الذهبي) والهابطين إلى مصاف الدرجة الأولى، فاليوم (الخميس) ستكون هناك أربع مواجهات فالقادسية متذيل الترتيب بـ14 نقطة سيستضيف على أرضه في الدمام نظيره الوحدة من مكة المكرمة، وهي مباراة لا تقبل انصاف الحلول للقدساويين لأن لا بديل لهم سوى الفوز الذي يرتبط بخسارة المنافسين الآخرين على الهروب من دائرة الهبوط (النجمة ـ الطائي ـ الأنصار).

فريق النجمة من عنيزة في لقائه اليوم أمام النصر على أرض الأخير في العاصمة الرياض، يبحث عن التأكيد على هروب مطمئن وباستطاعته فعل ذلك متى ما فاز اليوم لا سيما أن رصيده الحالي 21 نقطة، رغم أن منافسه النصر هو أحد المتمسكين بالمراكز المتقدمة (الثاني 35 نقطة).

الأنصار مشابه لما هو عليه نظيره القادسية فموقعه في المركز قبل الأخير (15 نقطة) طريقه سهل للهبوط وسعيه حثيث اليوم، وهو يلاقي على أرضه في المدينة المنورة ضيفه الثقيل الرياض من الرياض، لا سيما أن الأخير لو تطلع جاداً للحاق بركب المقدمة وأعلن عن ذلك بفوزه المستحق في الجولة السابقة على المتصدر الاتحاد (2/3).

اللقاء المتبقي من منافسات اليوم (الخميس) يجمع بين فريقي الأهلي والشباب على أرض الأول في مدينة جدة، وبلا شك هام لكليهما فالشباب (الرابع 31 نقطة) يهمه الفوز الذي يجعله أكثر أماناً في طريقه إلى المربع، والأهلي الخسارة تعني اقترابه من دائرة خطر الهبوط لا سيما أن لديه (22 نقطة).

غداً الجمعة سيكون هناك لقاءان في مجملهما لخدمة المراكز المتقدمة، فالهلال يستضيف على أرضه في الرياض الاتفاق من الدمام، والطائي من حائل، يحل ضيفاً على المتصدر (38 نقطة) الاتحاد من جدة.

أبرز ما تداولته الجماهير الكروية في الأسبوع الماضي خص لاعبين كبيرين أولهما سعيد العويران صاحب الهدف التاريخي في مرمى بلجيكا خلال نهائيات كأس العالم 1994 (في الولايات المتحدة الأميركية)، فبعد إيقافه الطويل الذي امتد لحوالي 18 شهراً، وأبعد بسببه من صفوف المنتخب ها هو يتحفز للعودة ومعه زميله الموقوف الدولي السابق صالح الداود لمشاركة فريقهما الشباب في لقائه القوي أمام الأهلي وهو الأمر الذي يؤكده مدرب الفريق الشبابي (الفرنسي) جان فرنانديز نظير وصول العويران والداود إلى مستوى لياقي يؤهلهما للمشاركة. من جانب آخر فقد عم الأوساط الجماهيرية الهلالية استياء من تخلي نجمهم الدولي يوسف الثنيان عن برنامجه العلاجي وابتعاده عن القيام بذلك لا سيما أن الدكتور المعالج في الهلال (البرازيلي) فرنانديز قد أشار إلى أن استمرار الثنيان في ذلك البرنامج الطبي سيؤهله للمشاركة في مباريات المربع الذهبي التي يحتاج الهلال فيها كثيراً لخدمات الثنيان.

ومن جهة أخرى أشاد النقاد الرياضيون بالروح الرياضية الجيدة التي بدأ يظهر بها هداف فريق الاتحاد ومتصدر هدافي الدوري (19 هدفاً) المغربي أحمد بهجا، إلا أن الجماهير تدرك أن الحال المتغيرة لبهجا مصدرها الخوف من الإيقاف الذي سيحرمه مميزات كثيرة في أهمها مشاركة فريقه في منافسات المربع الذهبي، إضافة إلى افتقاده مواصلة إحراز الأهداف التي تجعله هدافاً لأقوى دوري عربي ويحمل بهجا في جعبته حالياً 7 بطاقات صفراء وواحدة حمراء وحصوله على بطاقتين صفراوين، سيجعله عرضة لقرار من الاتحاد السعودي لكرة القدم قد يصل إلى إيقاف حتى نهاية الموسم، لتكون تلك التصرفات المبالغ فيها من مواساة المنافسين عند أي احتكاك ومصافحة الحكام والاعتذار المتكرر لهم هي رسائل من بهجا إلى الجماهير والنقاد والحكام بأنه قد تغير فعلاً.

مدرب فريق النجمة (التونسي) يوسف الزواوي يتربع على قائمة المدربين الأكثر تلقياً للإشادة والثناء من الإعلام الرياضي، فرغم قصر الفترة له مع فريق النجمة (حوالي الشهر)، إلا أنه انتشل الفريق من القاع وقدمه بصورة طيبة منحته نقاطاً ارتقت به إلى المركز العاشر وسط فرص كبيرة بتخطي خطر الهبوط.

مباريات اليوم

● الأهلي × الشباب: يؤكد الأهلاويون أن هذا اللقاء هو الفرصة الأخيرة لمدربهم البرازيلي راموس، فالخسارة تعني إقالته لا سيما أن الفريق يشهد حالياً تراجعاً فنياً ونتائجياً رغم الأسماء العناصرية الجيدة التي يمتلكها الفريق كبندر الخزامي وناصر بليه وبندر الجار الله، وأحمد مغربي و(البرازيلي) لويس انطونيو. من جانبه فالشباب متميز بالاستقرار، تحت إدارة (الفرنسي) جان فرنانديز، وفي ظل خبرة لاعبيه الكبيرة كالرومي وسرور وانور و(المغربي) سعيد ركبي، ولم يتحدد إلى الآن مشاركة سعيد العويران وصالح الداود العائدين من الإيقاف من عدمها.

● النصر × النجمة: لقاء يتوقع له أن يكون ذا قوة وإثارة لا سيما أن كليهما يملك العناصر الجيدة والكفاءة الفنية العالية.

يضاف إلى ذلك أن النصر يريد الثأر من خسارته قبل عشرة أيام من النجمة (صفر/2) (في لقائهما المؤجل من الدور الأول).

ويدرب النصر (الروماني) إيلي بلاتشي. ومحيسن الجمعان وعبد العزيز المليقي و(الغاني) أوهين كيندي هم أبرز لاعبي الفريق.

وفي فريق (التونسي) يوسف الزواوي مدرب النجمة أسماء بارزة كثيرة أيضاً يتقدمهم الموهوب منصور الموسى ويوسف الجسار.

● القادسية × الوحدة: الصحوة المتأخرة للقادسية الذي يعاني من خطر الهبوط تهدد الوحدة وتجعله في وضع أقل حظاً لتحقيق الفوز.

مدرب القادسية (البرازيلي) دوكي والمهاجمان محمد الفرحان و(السنغالي) داين فاين هما أبرز لاعبي الفريق.

ويدرب الوحدة (الإنجليزي) ديفيد روبرت، والمغربيان العربي الحبابي وسيمو مؤثران جداً في أداء الفريق.

● الأنصار × الرياض: إقامة اللقاء في المدينة المنورة مقابل الحال الفنية الجيدة للرياض أمران يصعبان من التوقع بالأقرب لنيل الفوز.

يدرب الأنصار (التونسي) المنصف بن سعيد وموسى مرزوق مع (المصري) علي ماهر هما الأبرز في صفوف الفريق، ويدرب الرياض (البرازيلي) زوماريو وطلال جبرين وإبراهيم المفرج والحارس إبراهيم الحلوة هي الأسماء الأبرز في صفوف الرياض.

أحمد البهجا (وسط) لاعب الاتحاد تخلى عن نيل بطاقات الانذار (عدسة «الشرق الأوسط»)

عبد القادر يومير يتولى تدريب الفتح الرباطي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة نادي الفتح الرباطي اسناد مهمة تدريب فريق كرة القدم رسميا للمغربي عبد القادر يومير ابتداء من مطلع الاسبوع الحالي.

وأوضحت ادارة النادي ان اختيار عبد القادر يومير جاء بعد دراسة الترشيحات التي توصلت بها من بعض المدربين، سواء من داخل المغرب او خارجه على اثر مغادرة المدرب السابق للفريق فيليب تروسي، الذي عين مديرا تقنيا للمنتخب النيجيري.

وقد سبق لعبد القادر يومير ان درب مجموعة من الفرق المغربية من بينها النادي القنيطري والمغرب الفاسي واولمبيك خريبكة، لكنه تالق بصفة خاصة مع فريق النادي المكناسي، الذي قاده في رحلة العودة الى الدرجة الاولى، واحرز معه بطولة المغرب لموسم 95/94 قبل ان يلتحق بفريق الكوكب المراكشي الذي قاده للفوز بكاس الكونفدرالية الافريقية، كما أهله الى نهاية كاس العرش للموسم الماضي.

وأكد المكتب المديري لنادي الفتح الرباطي انه واثق من ان يومير سيتابع، بفضل كفاءته، تنفيذ البرنامج الموضوع لبلوغ الاهداف المرسومة والمتمثلة في العمل على تكوين فريق قوي قادر على العودة بسرعة ليحتل موقعه الطبيعي ضمن فرق الصفوة في الدوري المغربي.

5 دول عربية تؤكد مشاركتها في بطولة العرب للناشئين لرفع الأثقال

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت 5 دول عربية مشاركتها رسمياً في البطولة العربية لرفع الاثقال للناشئين التي تستضيفها العاصمة الاردنية بالفترة ما بين 7 ـ 11 ابريل (نيسان) القادم والدول هي : مصر ولبنان وسورية وتونس اضافة الى الأردن.

وينتظر ان تتوالى ردود الاتحادات الاهلية العربية بشان المشاركة في البطولة على دعوات المشاركة التي عممها الاتحاد الأردني وذلك في غضون الأيام القليلة المقبلة، حيث تحدد يوم الخامس عشر كموعد أخير مبدئياً لإعلان الاتحادات العربية قرارها الرسمي ازاء دعوة المشاركة.

من جانبه يواصل المنتخب الأردني استعداداته للمشاركة في البطولة العربية بعمان، وذلك بإشراف مدربه الصيني هيوا، فيما فرغ الاتحاد الأردني من تجهيز قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب في عمان التي ستحتضن منافسات البطولة.

منتخب الإمارات يستعد للتصفيات الآسيوية ويقابل منتخب لبنان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يخوض منتخب الامارات الوطني لكرة القدم تجربة ودية كروية امام المنتخب اللبناني وذلك يوم الاربعاء المقبل باستاد نادي الشارقة.

ويستعد منتخب الامارات للمشاركة في التصفيات الآسيوية لكاس العالم حيث تقابل منتخبا الاردن والبحرين. ولهذه الغاية شهد المدرب البرازيلي لمنتخب الامارات لوري ساندري ومساعده احمد عبد الله المنتخب الاردني اثناء مباراتيه الوديتين امام المنتخب العماني في مسقط واللتين فاز فيهما المنتخب الاردني 2/صفر، 1/4 وسيصل المنتخب اللبناني الى الامارات يوم الاثنين المقبل والمباراة جزء من برنامج الاعداد للتصفيات الآسيوية حيث يلعب منتخب الامارات مباراتين اخريين امام منتخب سورية قبل ان يتقابل منتخبا النرويج والتشيك.

وكان اخر لقاء جمع منتخب الامارات ولبنان ابان التصفيات في ابوظبي عام 79 واسفر عن فوز الامارات بهدف. يرأس البعثة اللبنانية محمود الربعة وتضم عبد الله الحلبي اداريا ويوسف برجاوي مديرا للمنتخبات والمدرب تيري بورس ومساعدة محمود برجاوي وجهاد محجوب مدربا للحراس و20 لاعبا. وكان المنتخب اللبناني قد لعب 12 مباراة ودية لم يخسر خلالها سوى مباراتين امام سلطنة عمان 2/1 وامام البحرين 2/3 في حين تعادل مع الجزائر 2/2 ومع ايران صفر/صفر وفاز على جورجيا 2/4، و2/3 وعلى الاردن /1صفر وعلى سلطنة عمان 1/2 وعلى استونيا 2/صفر.

اما منتخب الامارات فهذه هي المرة الثانية التي يتجمع فيها باشراف مدربه الجديد لوري ساندري وكان من قبل قد لعب مع منتخب ماليزيا وفاز عليه 1/2 وذلك بعد شهر من نهاية بطولة كاس امم آسيا الحادية عشرة التي فاز فيها المنتخب السعودي واحتل منتخب الامارات المركز الثاني واستضافتها الامارات في الفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وكان المدرب ساندري قد استدعى 27 لاعبا من بينهم 7 لاعبين جدد وهم من نجوم المنتخب الاولمبي الذين برزوا اثناء مباريات انديتهم بدوري الامارات.

تستضيفها سلطنة عمان أواخر مارس الحالي

تحديد برنامج مباريات المجموعة الآسيوية الرابعة لتصفيات كأس ديفيز

عمان: «الشرق الأوسط»

حددت اللجنة الفنية المشرفة على منافسات المجموعة الآسيوية الرابعة ضمن تصفيات كاس ديفيز التي ستجرى منافساتها في مسقط بالفترة ما بين 25 ـ 30 مارس (آذار) الحالي، جدول مباريات المجموعة التي تشارك بها منتخبات: الإمارات والأردن وسورية وبروناي وطاجيكستان اضافة الى سلطنة عمان. ويذكر ان منتخباً واحداً سيتأهل عن المجموعة الى المستوى الثالث على صعيد التصنيف الآسيوي. حيث ستجرى اللقاءات وفق الترتيب التالي:

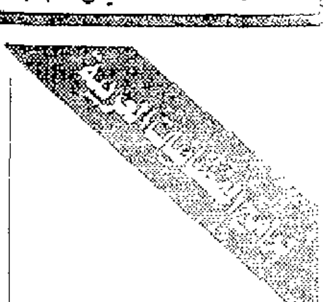
الأربعاء 3/26 الأردن مع طاجيكستان، سلطنة عمان مع بروناي، الإمارات مع سورية.

الخميس 3/27 سورية مع طاجيكستان، الإمارات مع بروناي، الأردن مع سلطنة عمان.

الجمعة 3/28 سلطنة عمان مع طاجيكستان، الإمارات مع الأردن، سورية مع بروناي.

السبت 3/29 الإمارات مع طاجيكستان، سلطنة عمان مع سورية، الأردن مع بروناي.

الأحد 3/30 الإمارات مع سلطنة عمان، سورية مع الأردن، بروناي مع طاجيكستان.



بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: ايام حلوة مرة 12.00 خليك بالبيت ـ عزت المالايلي 14.00 برامج أطفال 16.30 المستبد 17.30 الأخبار 18.00 مثلا 18.30 الليل المفتوح: رفيق علي أحمد 21.30 طل القمر

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 11.05 برنامج لقاء النجوم 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والصباح» بطولة رشيد علامة 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج «نافذة» عرض البرامج 13.20 برنامج بدايات علمية 14.00 برنامج حول العالم 14.30 برنامج «الأردن رجال وتاريخ» 15.05 برنامج «ضحك وجد وهزل» 16.00 مسلسل المساء البدوي «اخو شامة» بطولة صباح بركات 16.50 برنامج «الحاسوب لغة العصر» 17.30 مسلسل «ألوان من الحب» 17.50 برنامج «التقرير الرياضي» 17.55 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج «احداث وشخصيات» 20.25 منوعات من جرش 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح» بطولة ايمان هايل

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير» 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 تدابير منزلية 10.30 منوعات شرقية 14.00 سلسلة للاطفال 14.30 برنامج منوعات «مسرح النجوم» 15.00 مباشرة من ملاعبنا 17.00 ترفيهي: «أهلا بكم» 19.30 برنامج رهان رياضي 20.00 الأخبار الرئيسية 21.00 مسرحية جزائرية «عالم البعوش» 23.10 المسلسل الجزائري «الغزالة»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يامصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 برنامج «حواء 2000» 11.00 المسلسل العربي «أهالينا» 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي «قطر الندى» 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة «دنيا الله» 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 برنامج الموسيقى العربية 2.00 برنامج تكنولوجيا 2.30 الفيلم العربي «الاشقياء الثلاثة» 4.30 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 5.45 اقوال الصحف 6.00 شباب دائم 6.15 برنامج اطفال

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 صور متحركة 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للأنباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 مسلسل «قلب لامرأتين» 15.30 منوعة 16.30 مسلسل «رفع الستار» 17.30 للأطفال: صور متحركة 18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء 18.50 ثقافة التأهيل 19.20 ألعاب على الهوى 20.00 الانباء 20.45 ملامح 21.00 مسلسل «السرايا» (28/13) 21.50 منوعة: عزف منفرد «الكويت» 22.40 الرياضة في العالم 23.15 آخر الانباء

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع ـ يوسف شعبان عفاف شعيب محمود الجندي 10.35 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ الاختبار الصعب حمدي غيث سناء جميل تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «لعبة الكبار» حسين فهمي ويسرى وفاروق الفيشاوي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 اليوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الألباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون «فلة والاقزام السبعة» 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج «عيال الديرة» 10.00 فيلم للاطفال 11.00 منوعات 12.00 اهم الانباء 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون ياباني 13.30 برنامج ـ عالم السينما 14.00 برنامج مشاوير 15.00 نشرة الاخبار 15.15 برنامج «قضية الاسبوع» 16.00 فيلم اجنبي 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل «ابو حنيفة النعيمان» 19.00 برنامج حديث الذكريات 20.00 برنامج مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «ليلة خميس» تقديم نبين صيداني

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الشيخ حسن» 02.00 الفيلم التلفزيوني «لبنة واللص» 04.00 فيلم «الزوج العازب» 06.00 فيلم «الاخ الكبير» 08.00 فيلم «سارق السيارات» 10.00 فيلم «الشيطانة الصغيرة» 12.00 فيلم «خياط السيدات» 14.00 فيلم «قبل الوداع» 16.00 فيلم «حب وبلع» 18.00 عرض اول ـ فيلم «انت عمري» 20.00 اسبوع شادية فيلم «امرأة عاشقة» 22.00 فيلم «الاستاذ ايوب»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

9.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل للطير والعاصفة 13.30 برنامج ثقافي ـ محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري ـ الخيط الابيض 17.30 برنامج مسابقات كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حواري ـ حياة مع الفن 21.00 برنامج منوعات ـ جلسة طرب 23.00 برنامج فيديو كليب ـ اليوم 02.00 مسلسل مصري ـ الخيط الابيض

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 برنامج رياضي خاص 01.30 التزحلق الفني: بطولة الولايات المتحدة 97 03.30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 04.30 اخبار كأس العالم 98 05.30 سباق السيارات 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 التزحلق الفني: بطولة الولايات المتحدة 97 10.00 المصارعون الاميركيون 11.00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 12.00 اخبار كأس العالم 98 13.00 دوري الهوكي الاميركي 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 هوبس (كرة سلة) 17.30 بطولة دوري السلة الاميركية للجامعات 97 (مباشر) 22.00 الكرة الاوروبية في اسبوع

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ريحك أسرع 09.25 كلام الصور 10.30 فوازير تونسية ـ اعادة 12.05 مسلسل 13.00 الصوت والصدى ـ اعادة 13.45 للمسة جمال 14.10 فنجان شاي 14.50 مشوار 16.35 صندوق الخليج ـ اعادة 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 عصاميون 19.00 يوميات ونيس 20.00 مع حمدي قنديل 21.05 جسر المحبة 22.15 مسرحية عربية 23.50 شمس الاسلام ـ اعادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس ـ اعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.30 لا يا من كنت حبيبي 05.00 كأس العذاب 07.00 الجريمة والخيل 07.30 عائلات محترمة 09.00 البوسطجية 09.30 يوم سعيد 11.30 العذاب امرأة ـ عرض برامج 13.30 شارع البهلوان 15.00 الشخصاتية (الارض) 17.30 المماليك ـ عرض برامج 18.00 الصعاليك 20.00 نحن لا نزرع الشوك 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 ليلى بنت الريف 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم + برنامج ديني 03.30 برنامج «دينج يانج» وأنت (رياضة الصباح) 04.00 ملاكمة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 استعراض الكرة الاوروبية ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «دم وعرق ودموع» 11.30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي او الدوري الياباني 13.30 بث متأخر ألعاب قوى بطولة العالم (الصالات المغلقة) 15.30 تقرير عربي 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 17.30 برنامج «دم وعرق ودموع» ـ اعادة 18.30 اخبار ART ـ مباشر 19.00 مباراة كرة قدم من الدوري الأرجنتيني 21.00 مصارعة حرة ـ أعاتم 22.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23.15 مباراة كرة قدم من بطولة كأس العالم 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 قضايا عالمية (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار 23.50 الاحوال الجوية

تشاهد اليوم

MBC

علي شبيكة وأحمد الهباد ضيوف «السهرة المفتوحة»

برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC يستضيف في حلقة اليوم الشاعر الغنائي السوداني علي شبيكة، والدكتور احمد الهباد مدير المعهد العالي للموسيقى في الكويت في رحلة تعبق بالنغم وحديثه.

الشاعر علي شبيكة ابن ام درمان، العاصمة الفنية للسودان، احد الشعراء الذين حملوا على عاتقهم مهمة تحديث الاغنية السودانية، يتحدث عن تجربته الشعرية، وعن رؤيته الى الاغنية السودانية ماضيها وحاضرها. ومع النغم وهمومه وتطلعاته يبدأ الحديث مع الدكتور الهباد الذي يتحدث عن الثقافة الموسيقية في دولة الكويت من خلال المعهد العالي للموسيقى: بداياته ورحلة التطور التي مر بها، وتطلعاته الى المستقبل في ظل المتغيرات الجديدة في الحركة الموسيقية العربية.

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي، ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«العالم هذا الأسبوع» عن العلاقات المصرية ـ الأميركية

○ يتناول برنامج «العالم هذا الاسبوع» في حلقة اليوم العلاقات المصرية ـ الاميركية في ضوء الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن. ويقدم البرنامج تحليل الدكتور يزيد صايغ من جامعة اوكسفورد حول العلاقات الاميركية ـ العربية وتطوراتها بعد استعمال واشنطن الفيتو في مجلس الامن ضد مشروع اوروبي ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

ويشمل البرنامج تحليلا للوضع في البانيا التي تمر بفترة حرجة في تاريخها. كما يتضمن الجزء الثاني من تقرير عن الاوضاع في السودان من خلال آراء الاطراف المعنية مباشرة بالخلاف في الجنوب.

وتخصص الحلقة حيزا كبيرا من وقتها لمهرجان الجنادرية الثقافي وتحاور مباشرة من الرياض احد المسؤولين عن هذه التظاهرة الثقافية التي اصبحت تعتبر من اهم المهرجانات من نوعها في العالم العربي. البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم. ويمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

«ماذا بعد أبو غنيم» في «أحداث وشخصيات»

○ البرنامج السياسي «احداث وشخصيات» الذي يعده ويقدمه الدكتور سمير مطاوع للتلفزيون الاردني يتناول في حلقة اليوم موضوعا حيويا بعنوان «ماذا بعد ابو غنيم» وقضية الاستيطان في جبل ابو غنيم التي تعمل عليها حكومة نتنياهو الان هي القضية الاكثر سخونة في العالم العربي. وضيوف الحلقة الذين يحاورهم الدكتور مطاوع هم السيد احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والمهندس عبد الهادي المجالي من الاردن والكاتب السياسي لطفي الخولي من مصر ورئيس جريدة «الرأي» سليمان القضاة ومحاور النقاش الاساسية تدور حول الخيارات المتاحة امام الفلسطينيين والعرب بعد ان صممت حكومة اسرائيل على المضي قدما في اقامة مستعمرة ابو غنيم رغم المعارضة شبه الكاملة على الصعيد الدولي، وهل اخطأ الفلسطينيون في تأجيل قضية القدس الى المرحلة النهائية في اتفاق اوسلو. يبث البرنامج اليوم في الساعة (19.00) بتوقيت جرينتش.

ART

عبادة الشيطان.. «مع حمدي قنديل»

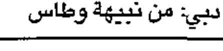
○ يناقش برنامج «مع حمدي قنديل» الذي تعرضه القناة العامة المشفرة في راديو وتلفزيون العرب الموضوع الذي شغل الناس في العالم العربي، وهو وجود مجموعة من الشباب لها صلة بجماعة (عبادة الشيطان) في اوروبا واميركا.

كما طرق نفس البرنامج باب عمل المرأة وتوليها لوظائف قيادية بمشاركة عدد من الصحافيين الذين ادارت بينهم الحديث المذيعة منى الشرقاوي.

«مع حمدي قنديل» برنامج من انتاج راديو وتلفزيون العرب، وهو يعرض مساء كل خميس عند الثامنة مساء بتوقيت جرينتش ويخرجه سامر الجمل.

اختتام سوق دبي لبرامج التلفزيون والفيديو وسط تفاؤل كبير

القعود: نسعى لترسيخ وتوسيع المعرض أنزور: التظاهرة إيجابية وندعو لاستمرارها

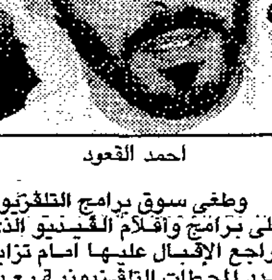


دبي: من نبيهة وطاس

اسدل الستار امس على فعاليات سوق دبي لبرامج التلفزيون والفيديو وسط تفاؤل باستمرار الاتصالات بين الشركات والمحطات التلفزيونية. وعبرت معظم شركات الانتاج والتوزيع عن رضاها الكبير من مشاركتها في السوق. واجمع عدد آخر على اهمية اللقاء الذي اتاح فرصة الاتصال والاطلاع على آخر انتاج البرامج التلفزيونية على مستوى عربي واجنبي واكدت جميع الوفود الأجنبية العارضة ان مجرد اللقاء هدف في حد ذاته ونقطة ايجابية في صالح تطور العلاقات بين المهتمين واصحاب القرار في المحطات التلفزيونية في جميع الدول.

وصرح احمد القعود مدير عام قناة دبي الفضائية في حديث لـ«الشرق الأوسط» بخصوص تخلف القنوات العربية عن سوق دبي، انه يتفهم الظروف التي منعت البعض من الحضور وشدد على إصرار الجهة المنظمة وتلفزيون دبي على ترسيخ هذا السوق وتوسيعه في المستقبل ليشمل برامج الإذاعة والتلفزيون.

ودعا القعود الى ضرورة تحول المحطات التلفزيونية الى الانتاج وإنشاء شركات تابعة لها مهمتها المساهمة في الإنتاج وفق دراسات واستراتيجية كل قناة لتلبية احتياجاتها في مادة البرامج التلفزيونية، وهو الحل الذي سيساهم كما يقول القعود في الحد من ازمة نقص البرامج والتقليل من الاعتماد على الشركات التي لا تنتج ما يكفي حاجة كل القنوات العربية.


احمد القعود


نجدت اسماعيل انزور



وطغى سوق برامج التلفزيون على برامج وافلام الفيديو الذي تراجع الإقبال عليها امام تزايد عدد المحطات التلفزيونية بعدة اضعاف ما كان عليه في السنوات السابقة.

وحضر السوق عدد من الفنانين والمذيعين والمخرجين العرب. وكان لـ«الشرق الأوسط» لقاء مع المخرج السوري اسماعيل نجدت انزور الذي شجع على تنظيم مثل هذه اللقاءات كنوع من التقييم على غرار ما تقوم به الدول في اوروبا واميركا خلال المهرجانات الكبيرة التي توزع فيها الجوائز على المبدعين.

وقال نجدت انزور في هذا السياق «المهرجان ايجابي بغض النظر اذا كان في مستوى الطموح اولا، لأن فكرته جيدة».

وعن اسباب وجوده في المعرض، قال المخرج: «وجودي ينصب في إطار اهتمامي بالدراما العربية، بشكل او بآخر، ولمداولة الأفكار والآراء بين المنتجين والمخرجين حول طبيعة انتاج السنة المقبلة». واضاف ايضا: «زيارتي للسوق مكنتني من دراسة مكانتي في العالم العربي، ومع الخطوات التي يمكن اتخاذها في سبيل تطوير الدراما العربية».

والح نجدت انزور على ضرورة تنظيم مثل هذه المعارض وتطويرها.

وقال مدير شركة انتاج اميركية في لوس انجليس «انتاج 2000» التي تشارك لأول مرة في سوق دبي ان مشاركته تأتي ضمن محاولات الشركة لتوعية كافة الجهات والقطاعات على احترام حقوق المنتجين والموزعين في مجال البرامج التلفزيونية والفيديو.

وذكر مثالا على ذلك افلاما بعثتها الشركة الى التلفزيون الأردني والسوري تم تسويقها بصورة غير قانونية ودون استشارة الشركة المنتجة الى القنوات اللبنانية وغيرها مما ارغم شركة «انتاج 2000» على وقف التعامل مع المحطات في الشرق الأوسط.

كما اعلن مدير هذه الشركة على ابرام صفقات خلال هذا السوق مع تلفزيون روسيا وتركيا وقبرص وتلفزيون لبنان الجديد.

وحظيت شركة تليبرودكشن انترناشيونال ليميتد (I.P.I) على اقبال واهتمام واسعين من ظروف بعض القنوات العربية ولشركات التوزيع. وتنتج شركة افلام IPI افلاما وثائقية ابرزها سلسلة الأشرطة عن الفضائح السياسية والاقتصادية والمالية في العالم تحت عنوان «سكاندالس» () التي ستعرضها قريبا قناة الجزيرة وفضائيات اخرى.

وتحدث مدير قناة «نيو تي في» تلفزيون لبنان الجديد لـ«الشرق الأوسط» عن ازمة الانتاج العربي مقابل تزايد المحطات التلفزيونية. وقال ان الحل الوحيد «هو التوجه الى الانتاج او الاتفاق على تدعيم الانتاج المشترك بين الدول العربية لأن المستفيد الوحيد هو الشركات الاجنبية التي تجد مجالا واسعا في العالم العربي لتسويق انتاجها في الفيديو والبرامج التلفزيونية».

وشارك في المعرض وفد رسمي كبير من اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ضم امين بسيوني رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للأقمار الصناعية (نايل سات) وسهير الاتربي رئيس قطاع التلفزيون في مصر. وتجدر الإشارة الى أن سوق دبي كان افتتح يوم الاحد الماضي من قبل الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الأراضي والأملاك في دبي الى جانب احمد القعود مدير عام تلفزيون دبي.

برامج جديدة في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

بدأ التلفزيون السعودي بعرض بعض البرامج الاسبوعية الجديدة والمنوعة وذلك بعد ايقاف عدد من البرامج التي كانت تعرض قبل شهر رمضان. وبدأ عرض برنامج السهرة الاسبوعي شخصيات وارقام والذي يعده ويقدمه الفنان فايز المالكي ويعرض في سهرة يوم الخميس عند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل وتدور فكرة هذا البرنامج على استضافة عدد من الشخصيات الفنية والرياضية والشعرية من نجوم المجتمع وإجراء حوار عفوي مع تلك الشخصية من اهتماماته المختلفة وآرائه حول بعض الظواهر الاجتماعية والفنية ثم يقوم الضيف باختيار رقم معين مبررا اختياره لهذا الرقم وتكون تحت هذا الرقم مادة تلفزيونية ويقوم الضيف بالتعليق على هذه المادة، ويتخلل البرنامج بعض المقاطع الفكاهية التي يؤديها الفنان فايز المالكي.

كما بدأ التلفزيون بتقديم البرنامج التربوي التعليمي «الميدان التربوي» من اعداد وتقديم الدكتور سعود المصيبيح ويعرض ظهر يوم الخميس من كل اسبوع، ويقوم البرنامج في كل حلقة باستضافة عدد من التربويين والقائمين على التعليم للحديث عن بعض القضايا التربوية والتعليمية باسلوب النقاش، حيث يقوم المقدم بالحديث عن بعض السلبيات واسبابها ومن ثم الحلول المقترحة لها، ويخرج البرنامج المخرج احمد الربيعة.

ومن البرامج الجديدة برنامج «مدارات معاصرة» من اعداد وتقديم سليمان العبدي ويتناول هذا البرنامج عددا من القضايا الفكرية والاجتماعية المعاصرة من خلال آراء عدد من المفكرين والكتاب السعوديين والعرب وسيعرض هذا البرنامج يوم الجمعة بعد صلاة العشاء، وفي نفس يوم الجمعة ايضا سيعرض البرنامج الجديد «المجلة الاسلامية» الذي سيستأنف العرض بعد توقف لسنوات.

ويتم انتاج هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، حيث يتم من خلاله عرض لأخبار الوزارة والجهات والمؤسسات الاسلامية وإجراء اللقاءات مع المسلمين حديثا والتركيز على بعض القضايا الاسلامية المختلفة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 ـ عملية عسكرية للتدريب ـ رفض
2 ـ غالية ـ اوجاع
3 ـ شدة البرد ـ دولة افريقية
4 ـ من النباتات البحرية ـ ضمير متصل
5 ـ جزيرة يونانية ـ ارهاق
6 ـ من الاطراف «معكوسة» ـ مكان درس القمح
7 ـ فريد ـ اضيء ـ «معكوسة»
8 ـ حاجز ـ رخام ـ حب
9 ـ من الحيوانات ـ ارق
10 ـ مصائب ـ غنج

● عموديا
1 ـ فم الطائر ـ هواء عليل
2 ـ تهرب ـ محبة
3 ـ للتفسير ـ من المعادن ـ اداة نصب
4 ـ من الشيطان ـ قذف
5 ـ لحنت في القراءة ـ مرض في العين
6 ـ تراب الشواطيء
7 ـ رحالة عربي
8 ـ من اسماء الصقر ـ للاستدراك
9 ـ من اخوات كان ـ اعالج
10 ـ والدة ـ من اوجه القمر ـ اقترب

الحل السابق

الدراما الكويتية تزداد كميتها وتتضاءل نوعيتها

الكويت: من فرحان الفحيمان

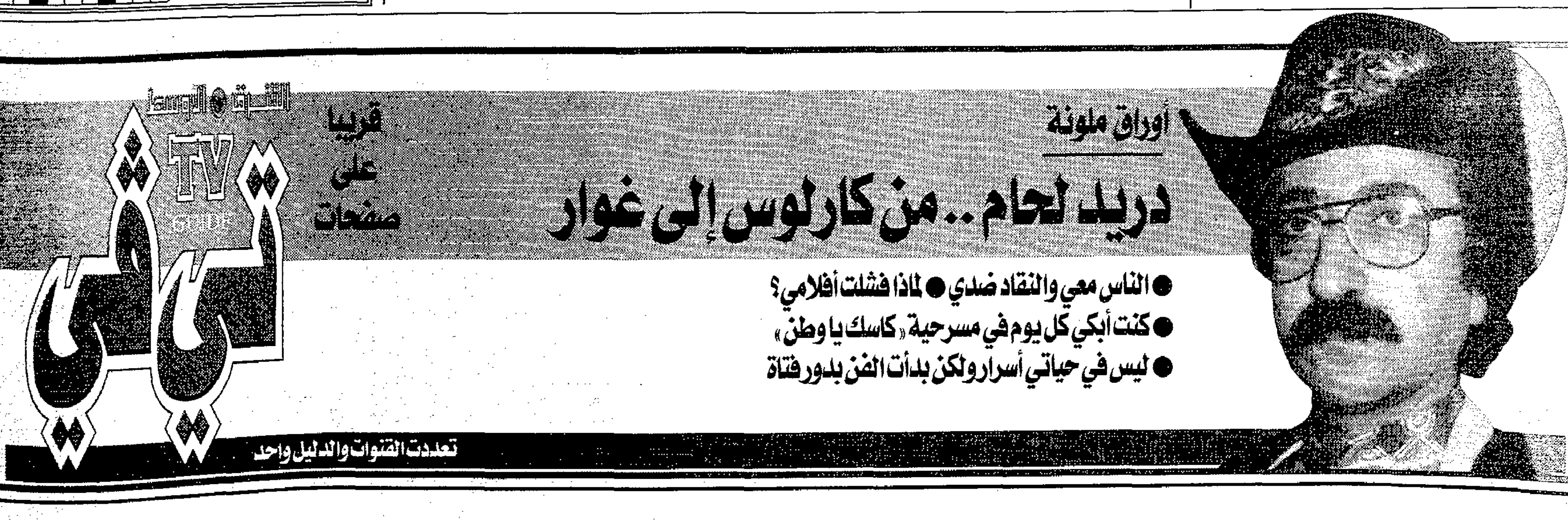
اعتاد القائمون على الدراما العربية على تكثيف آلياتها وتحريك عجلتها خلال فترات زمنية محددة طمعا في ترويجها وتسويقها الى محطات أخرى، ويعتبر شهر رمضان الفترة التي يحرص منتجو المسلسلات العربية على تصوير وتمرير اعمالهم من خلالها حيث تمتد ساعات البث التلفزيوني ويزداد الطلب على المواد لملء الوقت. وخلال شهر رمضان الفائت حذا القائمون على الدراما الكويتية حذو التلفزيونات العربية، فللمرة الاولى يجري عرض ستة مسلسلات محلية في الخارطة الرمضانية وبعيدا عن جودتها واغراقها في المحلية وعدم تمكنها من الانعتاق من التقليدية الفجة وازدواجية وسطحية افكارها وعدم قدرة تلك المسلسلات على التعبير بصورة واضحة عن واقع البيئة الكويتية وفشلها في كسب تفاعل المشاهدين. لكن هذا الوجود وبهذه الصورة المكثفة يحسب لصالح الدراما، فالكم يكون احيانا طريقا الى الكيف ونفقا نحو استراتيجية ناجحة. اللافت للنظر هذه الايام عدم توقف عجلة الدراما الكويتية، فمن يتابع الحركة الفنية يلحظ استمرارية النشاط الدرامي الذي سخرت وزارة الاعلام كل امكانياتها من اجل ديموميته، فقامت ادارة الانتاج في تلفزيون الكويت بدعم الانتاج الخاص تحت مسمى المنتج المنفذ، وفور انتهاء اجازة العيد شرعت «كاميرا» التلفزيون في الانطلاق مرة اخرى.

فخلال الفترة الوجيزة التي اعقبت عطلة عيد الفطر جرى انجاز العديد من المسلسلات والسهرات التلفزيونية كمسلسل «وجها لوجه» عن قصة عواطف البدر واخراج علي حسين وبطولة ابراهيم الحربي وباسمة حمادة وغانم الصالح، ومسلسل الاطفال «صاده ما صاده» الذي كتبه عبد الناصر الزاير واخرجه محمد دحام. وهناك ايضا سهرة «عندما تشتعل الثلوج» وسهرة «عيال محترمة» للسيناريست فلاح رحيل الشمري وغيرها الكثير من الاعمال.

لكن السؤال الآن كيف يتعامل التلفزيون مع مكاتب الانتاج الفني وبخاصة انه عرف مستوى الاعمال التي يقدمها كل مكتب، وهل تخضع هذه العملية الى العلاقات الشخصية والمحسوبية؟

حسم الموقف خالد العنزي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون في الكويت، واعلنها صراحة بأن التلفزيون سيوقف تعامله مع بعض شركات الانتاج، خصوصا ان فكرة المنتج المنفذ لاقت دعما معنويا ولوجستيا من قبل المسؤولين لكن البعض بالغ في طلب مبالغ خيالية وآخرين ذهبوا الى ابعد من ذلك وقاموا بوضع شروط تعجيزية كطلب عرض اعمالهم في المحطات الارضية دون الفضائية.

ونوه العنزي الى ان عدم الاتفاق لا يعني الخلاف «لكن نهج بعض الشركات خطير جدا، حيث لجأت الى المساومة، فمن غير المعقول ان تساوم دول الخليج العربي على مسلسل ينتجه القطاع الخاص، ونحن بصدد تقديم مذكرة الى جهاز تلفزيون الخليج لمناقشة هذا الامر، فتلفزيونات الخليج قوة شرائية كبرى، فلماذا نساوم بهذه الطريقة ولماذا تصبح ضحية شركات الانتاج ونحن نملك القدرة على الانتاج والشراء».



عرب وعجم



محمد سيد طنطاوي — اللواء عبد العزيز سجيني

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والبابا شنودة بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والدكتور فوزي اسطفانوس كبير اطباء التخدير بمستشفى كليفلاند في اميركا تكرمهم نقابة الاطباء المصرية في الاحتفال بيوم الطبيب بعد غد.

● الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين يعقد اليوم مؤتمرا صحافيا بمقر جناح الجمعية في المهرجان الوطني للثقافة والتراث بالجنادرية يتحدث فيه حول مسيرة الانجازات والمشاريع المستقبلية للجمعية. وقبيل المؤتمر يستقبل الأمير سلطان بن سلمان، رئيس مجلس ادارة البنك العربي الوطني عبد العزيز الصغير الذي سيسلمه الدفعة السادسة من دعم مشروع «افعل خيرا» الذي يتبناه البنك.

● الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني استقبل محمد الفهد العيسى سفير السعودية في مسقط وذلك لتوديعه بمناسبة انتهاء مهام عمله كسفير للسعودية لدى السلطنة.

● الشيخ علي العبد الله السالم الصباح محافظ العاصمة في الكويت يرعى حفل افتتاح مشروع شجرة الشهيد الذي تقيمه الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالتعاون مع مكتب الشهيد يوم الاحد الموافق 16 مارس (آذار) الحالي.

● اللواء عبد العزيز محمد جميل سجيني، مدير عام جوازات منطقة الرياض تلقى تهاني كبار المسؤولين وزملائه الضباط والاصدقاء بمناسبة صدور الامر الملكي بترقيته من رتبة عميد الى رتبة لواء. وكان اللواء اسعد عبد الكريم الفريح، المدير العام للجوازات في السعودية اول المهنئين للواء سجيني وقام بتقليده الرتبة الجديدة.

● عايدة الصلح عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية السابق رشيد الصلح رئيسة الجمعية الخيرية لمحلة رأس بيروت رعت المعرض السنوي الخيري الذي اقامته الجمعية صباح امس في فندق الكارلتون - بيروت.

● السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الآسيوية اقام مأدبة غداء لخوشير بالا سفير منغوليا في القاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله في مصر.

● عمران العمران رئيس مجلس ادارة بنك الرياض يقيم حفل استقبال بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس البنك، مساء الاحد الموافق 16 مارس (آذار) الحالي بفندق مريديان الخليج - الخبر.

● الدكتور يوسف عز الدين الاستاذ في جامعة ام القرى يغادر الى القاهرة لالقاء محاضرة عن توحيد التعريب في الوطن العربي بناء على دعوة من مجمع اللغة العربية.

أفريقيا تخلو منه لكن تاجرا أحضره قبل 5 أعوام

أسوأ أنواع سرطان البحر يظهر في النيل ويهدد المخزون السمكي والرز والجسور

القاهرة: من ضاحي عثمان

تعد وجبات السمك والأرز من الوجبات المعروفة بريف ومدن المحافظات الساحلية في مصر إلا انه ظهر حديثا كائن بحري ينافس كل هؤلاء في تناول الأرز والسمك يدعى استاكوزا المياه العذبة نسبة الى الأستاكوزا البحرية (اللوبستر او سرطان البحر).

ويقول أستاذ الانتاج الحيواني بجامعة الأزهر الدكتور نبيل عبد الحكيم انه رغم ان الأستاكوزا البحرية من اغلى الكائنات البحرية ثمنا ويطلق عليها عروس أطباق البحر فإن الكائن الذي ظهر حديثا في المياه العذبة المصرية يعد ادناها وأسوأها، فهو رغم تشابهه مع الأستاكوزا البحرية فإنه لا يؤكل بالأرز بل جاء هو لياكل الأرز والسمك معا.

ويوضح عبد الحكيم أن هذه الأستاكوزا النيلية تتغذى على صغار وبيض الأسماك المصرية كالبلطي وسائر الأسماك النيلية مما سيؤدي مستقبلا الى تقليل المخزون السمكي من هذه الأنواع المفضلة لدى المصريين، كما أنها تتغذى على جميع انواع النباتات والحشائش النهرية، مما قد يتسبب في تغيير بيئة نهر النيل، وقد اشتكى الصيادون من أن هذه الكائنات تدمر شباكهم وتعوق جهودهم في عمليات الصيد.

وتهاجم أستاكوزا المياه العذبة كذلك مشاكل الأرز وتقضي على الشتلات في مراحل نموها الأولى، وكذا حقول الأرز المستديمة مما سينعكس بالسلب على المحصول لذلك تعتبر الأستاكوزا النيلية من الكائنات المدمرة للبيئة المائية.

وكشف الدكتور نبيل عبد الحكيم ان المراجع العلمية تؤكد خلو قارة افريقيا بالكامل من هذا الكائن إلا انه دخل مصر منذ حوالي 5 سنوات عن طريق احد المستثمرين المصريين حيث احضره وفشل بعد ذلك في التعامل معه اقتصاديا، ولم يجد وسيلة للتخلص منها سوى اطلاقها في النيل دون احتياطات، ومنذ ذلك الحين بدا ينتشر بصورة كبيرة في النهر والترع والمصارف وخاصة في شمال الدلتا حيث أن تكاثره سريع جدا ويضع اعدادا كبيرة من البيض.

ويحذر الدكتور عبد الحكيم من ان هذا الكائن ادخل مصر دون دراسات وافية عن سلوكه وعاداته الغذائية وعلاقته بالكائنات المائية الأخرى، ولكن تم حديثا التأكد من انه اثناء تزاوجه يقوم بحفر أنفاق في الأرض وجسور الترع قد تصل الى عمق 20 - 30 مترا، وكثرة هذه الأنفاق وتعددها في المكان الواحد ستؤدي حتما الى وجود حفر كثيرة وهو الأمر الذي سيهدد هيكل الجسور والطرق فتحدث بها انهيارات وخاصة عندما تمر عليها وسائل النقل المختلفة مما سيقود الى كوارث مؤكدة.

ويشير الدكتور نبيل عبد الحكيم الى خطورة أستاكوزا المياه العذبة على صحة الانسان نتيجة الحمل البكتيري المرتفع جدا لها ومحتواها العالي من العناصر الثقيلة والضارة بالانسان، وذلك لقدرتها على امتصاص هذه الملوثات من النيل وتنتقل بدورها الى الانسان وتسبب له الكثير من الأمراض الخبيثة.

واكد أن بعض المزارعين من محافظة الدقهلية حضروا إليه وبحوزتهم كميات كبيرة منها وذكروا انه بعد تناولهم لهذه الأستاكوزا ظهرت عليهم أعراض مختلفة كانتفاخ الوجه والجسم والتنميل، وعدم القدرة على التنفس وأعراض حساسية جلدية شديدة. مؤكدا ان العينات الموجودة منها بمزرعة جامعة الأزهر للدراسة منذ 4 سنوات تبحث فقط سلوك هذا الحيوان في التكاثر والحمل البكتيري ومحتواه من العناصر الثقيلة وسيتم في وقت لاحق دراسة الآثار الصحية له.

جدير بالذكر أن أستاكوزا المياه العذبة توجد في كندا والولايات المتحدة وأوروبا وتربى تربية اقتصادية وبطرق صحية معينة وتوجد محاذير في تربيتها حيث لا تربى باطلاقها في البيئة بل في أحواض خاصة.





حظ النيل من أنواع «اللوبستر» أدناها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

هي والجرذ

المرأة في كل العالم لا تخاف من شيء، كما تخاف من الجرذ.

لا ادري لم ذلك؟ كل الاحصائيات تؤكد على ان الرجل اخطر مخلوق على المرأة، ومع ذلك لا تعبأ بذلك وتحصر خوفها في هذا المخلوق الصغير المسالم، اللاعنفي، النباتي. بيد ان الموقف اخذ يتغير مؤخرا، ربما بفضل حركة الانثوية. بدأت السيدات الاوربيات المدللات يتهن حبا وغراما بالجرذان. كثيرا ما كتب لي القراء يعبرون عن استغرابهم، بل وامتعاضهم من وله الاوربيين بالقطط والكلاب. والآن ما رأيكم بهذا الوله الجديد بالجرذان؟

تفاقم هذا الوله في السنوات الاخيرة بعد ان اسسوا في بريطانيا الجمعية الوطنية للجرذان المحبوبة. من قادة هذه الجمعية المستر برانتن الذي خصص غرفة كاملة في بيته لمعيشة الجرذان واكلها وشربها وحمامها. نعم، فقد اكتشفوا ان الجرذان كالكلاب تحب الاستحمام وتتفوق عليها من حيث الاهتمام بالنظافة ورونق شعرها. والحقيقة ان كثيرا من السيدات تركن تربية القطط والكلاب واستبدلن بها الجرذان، لا شيء سوى انها اكثر حرصا على النظافة وحسن المظهر واللياقة، وفي كثير من الاحيان، اكثر حرصا حتى من السيدة المالكة كما يبدو لي.

يقول المستر برانتن ان الطريقة المثلى التي يفضلها الجرذ في الاستحمام هي غسله بشامبو رقيق ثم تجفيف شعره بالكهرباء، واخيرا مسحه بمنديل حرير ناعم. افعل ذلك وستجد كيف يبادلك الجرذ بحبه وتعلقه بك كما لو كنت قطعة من الجبن الفرنسي الفاخر. ولن يفتش عن بيت آخر غير بيتك. ويقول المستر مالكولم كلروا، رئيس الجمعية الوطنية للجرذان المحبوبة، ان الجرذ يعتبر لحسن حيوان صالح لمعاشرة الانسان، واضفاء البهجة والسعادة على بيته. كل ما نحتاجه للوصول الى ذلك هو ان نكف عن اضطهاد الجرذان بالمصائد وحرمانها من حقوقها الانسانية كما لو كانت شلة من عبدة الشيطان.

سبق لهواة الجرذان ان عقدوا في السنوات الاخيرة ندوة فكرية عالمية قدمت فيها أوراق علمية جليلة عن حركة تحرر الفئران ودورها في حضارة الانسان. حضر الندوة عدد غفير من الجرذان المحترمة في اقفاص جميلة انيقة مع جمهور من الصحافيين بثياب لا تضاهيها مطلقا في الاناقة.

من المعتاد في الدول الغربية ان يقدم الناس لاحبائهم في كثير من الاحيان، هدايا بمناسبة يوم الكرسمس او رأس السنة الجديدة بشكل حيوانات اليفة، اعتبارا من الخيل والفيلة والغزلان، الى الكلاب والقطط والسلاحف. ويخصص مخزن هارودز الشهير في لندن جناحا واسعا من بنايته لهذه الحيوانات في مثل هذه المناسبات. وقد قيل ان ادارة المخزن اضافت في السنوات الاخيرة الجرذان لهذه المجموعة من الحيوانات المدللة، بالطبع على مسافة كافية من قسم القطط.

كثيرا ما يسألني اخواني من المواطنين العرب عما يجدر بهم تقديمه كهدية بمناسبة الكرسمس او يوم فالنتاين لخطيباتهم او خادماتهم او صاحبات بيوتهم. نصيحتي لكل منهم ولغيرهم في هذه الايام الجارية هي نصيحة واحدة: اعطها زوجا من الجرذان.

11.3 مليون هكتار من غابات العالم تزول سنويا

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت دراسة صادرة عن منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تلقت وزارة الزراعة الاردنية نصها ان عمليات ازالة الغابات مستمرة في مختلف ارجاء العالم بمعدلات عالية، حيث تتعرض نحو 11.3 مليون هكتار من غابات العالم للزوال سنويا.

وأوضحت الدراسة انه رغم تراجع تنامي الغابات في البلدان المتقدمة فلم يطرأ سوى تقدم طفيف في بعض الجوانب المتعلقة بحالة الغابات، مشيرة الى انه حتى وان اندثرت الغابات في اوروبا تحت تأثير تلوث الهواء الذي لم يحصل رغم التوقعات بحدوث ذلك في الثمانينات فان تدهور الغابات يعد مصدر قلق في اوروبا واميركا الشمالية.

واذا كانت المخاطر التي تهدد الثروة الحرجية في البلدان النامية تتلخص في الحرائق والآفات والامراض وتلوث الهواء، فان المخاطر التي تهدد هذه الثروة في البلدان المتقدمة تتمثل في الافراط في استغلال المراعي والتقطيع المتزايد للاخشاب وتحديداً في نيوزيلاندا واستراليا والمناطق الاستوائية وجزر المحيط الهادي.

واشارت الدراسة الى انه رغم استمرار زوال الغابات في البلدان النامية بمعدلات عالية فثمة مؤشرات تدل على تراجع تلك المعدلات حيث يقدر تضاؤل الغابات الطبيعية بنحو 13.7 مليون هكتار سنوياً في الفترة من عام 1990 حتى الآن مقابل 15.5 مليون هكتار سنوياً للفترة من عام 1980 - 1990. وجاء في الدراسة ان التقديرات حول الغطاء الحرجي خلال الفترة من 1990 الى 1995 تشير الى زوال 56.3 مليون هكتار من الغابات بما فيها غابات طبيعية ومزارع كبيرة في العالم كافة.

وتشير التقديرات لدى منظمة الاغذية والزراعة الدولية الى ان انتاج العالم من الاغذية ستزداد بنسبة 1.8 بالمائة سنوياً وحتى عام 2020 ولغرض تحقيق ذلك ربما يجري استغلال نحو 90 مليون هكتار من الاراضي الجديدة في مجال الزراعة في البلدان النامية لا سيما جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا واميركا اللاتينية.

المعهد العربي للتخطيط بالكويت يشارك في فعاليات المنتدى المتوسطي للتنمية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يشارك المعهد العربي للتخطيط في الكويت في فعاليات المنتدى المتوسطي للتنمية الذي سيعقد في مراكش بالمغرب خلال الفترة من 17 مايو (ايار) المقبل، وينظمه معهد التنمية الاقتصادية بالتعاون مع حكومة المملكة المغربية ومجموعة من الشركاء من بينهم المعهد العربي للتخطيط بالكويت.

وقال الدكتور عيسى الغزالي مدير عام المعهد العربي للتخطيط في الكويت «ان المعهد سيشارك في اطار حرصه على مد شبكة تعاونه مع المؤسسات الاقليمية والدولية البارزة لدعم المسيرة التنموية في الاقطار العربية». وأضاف الدكتور الغزالي ان اللقاء الاول للمنتدى يندرج تحت عنوان «المعارف والمهارات من اجل التنمية في عصر المعلومات»، وانه تم اختيار هذا الموضوع نظرا الى ان آخر التطورات على الساحة العالمية من عولمة وتحرير الاقتصادات والتجارة الدولية كانت مدفوعة بالثورة الهائلة التي حصلت في مجال تكنولوجيا المعلومات والمعارف، وهذا يعني قطعا ان تحقيق النمو الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين سيعتمد اعتمادا متزايدا على قدرة الدول النامية على توسيع وحشد انواع المعرفة بما يكمل دور رأس المال المادي والبشري في التنمية. كما ان تعاظم اهمية المعارف سيؤدي الى بروز تحديات وفرص جديدة امام البلدان النامية والهيئات الدولية والاقليمية المعنية بالتنمية.

وذكر الغزالي ان الاهداف الرئيسية للمنتدى تتمثل في:

● المساعدة في وضع وتنظيم النهج المستند الى «افضل اساليب العمل» في مجالات التنمية.

● خلق حوار بين المسؤولين الحكوميين والهيئات المعنية بالتنمية والقطاع الخاص حول اهمية المعارف وحول استراتيجيات اثراء وحشد المعارف.

● استطلاع دور العلم والمعارف في زيادة فعالية اساليب وأجهزة الادارة وتحسين نظام وممارسة سلطة الادارة.

● دراسة اثر المعارف وتكنولوجيا المعلومات في النمو الاقتصادي.

يذكر ان نحو 400 من العاملين في ميادين التنمية وكبار صانعي السياسات وممثلين عن الهيئات الدولية المعنية بالتنمية وممثلين عن القطاع الخاص ومدربين ومعلمين يشاركون في في المنتدى الذي يتداول خمسة محاور رئيسية هي الموارد البشرية، القطاع الخاص، ادارة الاقتصاد، الموارد الطبيعية، والمعارف والشراكة.

ندوة دولية تناقش النظام الإقليمي العربي

القاهرة: من خالد جودة

تبدأ ندوة دولية ينظمها مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق والنشر اعمالها بالقاهرة اليوم الخميس تحت عنوان «التطورات العالمية والتحولات المجتمعية في الوطن العربي».

وتناقش الندوة التي تستمر 3 ايام 15 بحثا مقدمة من خمس دول عربية هي الامارات وسورية والجزائر ولبنان ومصر تتناول الظاهرة الاستعمارية الجديدة وأثرها على المنطقة العربية والنظام الاقليمي العربي بالاضافة الى التحولات الاجتماعية ومستقبل التحالفات الموجودة في لبنان.

كما تناقش الندوة قضية العولمة والاصولية ورؤية المستقبل العربي من التحديث الى التطور الحضاري الى جانب البحث المقدم من الجزائر حول مفهوم المواطن بين المحلية وعالمية الدين في خطاب الحركة الاسلامية في الجزائر والعولمة في الخطاب الجزائري.

يتم افتتاحها نهاية هذا الشهر

إنجاز قرى تراثية وسط دبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اكتملت بلدية دبي المراحل الرئيسية في مشروع ترميم عدد من احياء مدينة دبي القديمة، حيث ستكون ضمن المعالم الرئيسية التي سيتم افتتاحها في مهرجان دبي للتسوق الذي يبدأ في 26 الشهر الحالي ويستمر حتى 27 ابريل (نيسان) المقبل. ويقول المهندس مطر الطاير مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون الطرق والمشاريع العامة ان المشروع يعد احدث المشاريع التراثية التي يشرف عليها قسم المباني التاريخية بادارة المشاريع والصيانة ضمن توجه البلدية للحفاظ على التراث العمراني بالامارة. واوضح ان البلدية ادركت في الثمانينات اهمية الحفاظ على التراث العمراني ومنذ ذلك الوقت تضافرت الجهود لدراسة وتوثيق عناصر العمارة التقليدية بالمنطقة للحفاظ على الملامح التراثية والمناطق الاثرية في دبي وربطها بمظاهر التنمية المختلفة. وحول المشروع ذكر ان المخطط العام لاحياء منطقة الشندغة شمل تقسيم المنطقة الى عدة قطاعات ترصد تاريخ دبي وملامحها المتميزة حيث تشمل منطقة التراث البحري ومركزها قرية الغوص ومنطقة التراث البري ومركزها قرية التراث، ويمثل بيت الشيخ سعيد آل مكتوم مركز المنطقة التاريخية.

وقد بدأ العمل في المشروع بعد ترسيته في شهر اغسطس (آب) 1996 وفق برنامج زمني متكامل بتفاصيله المعمارية والتنفيذية والاقتصادية لكي يتم الانتهاء منه في اواخر فبراير (شباط) 1997 وذلك ليتسنى تجهيز القريتين وافتتاحهما في مهرجان التسوق. كما تمت ترسية مناقصة انشاء الكورنيش والطرق بالمنطقة في اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

واوضح ان قرية الغوص تمثل عدة مبان على مساحة 3000 متر مربع ترمز في مجملها لملامح وعناصر العمارة التقليدية التي تميزت بها مدينة دبي عبر عصورها المختلفة منها مبنى للادارة يحوي مكاتب ادارية وقاعة محاضرات ومنطقة مفتوحة لعرض مختلف مكونات الحياة البحرية تمتد امامها ساحة لعرض نماذج القوارب التقليدية بانواعها وتحيط بالساحة مجموعتان من الدكاكين تستخدم لبيع كافة مستلزمات الغوص والصيد والمقتنيات المتخصصة، كما تضم القرية ايضا مطعما متميزا للاكلات البحرية مزودا بكافة الخدمات ومقهى تقليديا فسيحا بالاضافة الى ساحة كبيرة لخدمة فعاليات المهرجانات المختلفة. اما بالنسبة لقرية التراث فذكر انها تقع على مساحة قدرها 3500 متر مربع وتتميز بمدخل تقليدي يجاوره مبنى للادارة يضم مكاتب وقاعة محاضرات بالاضافة الى مطعم متخصص في الاطعمة التقليدية والعربية يليه مبنى للمعارض المفتوحة يطل على الساحة الكبيرة المخصصة للمهرجانات والاحتفالات. وتحيط بتلك الساحة عدة مبان وعناصر منفصلة منها قاعات للعرض الداخلي ومقهى تقليدي من البراستي والدعون وعدة نماذج من المباني السكنية التقليدية بانواعها المختلفة ونموذجا لمزرعة وخلفها مركض لعروض ركوب الخيل والهجن وفي اقصى شمال القرية يوجد سوق تقليدي يضم عددا من الدكاكين والمخازن والخدمات المختلفة.

وحول طريق المشاة الرئيسي على الخور ذكر المهندس مطر الطاير ان الطريق الذي يمتد من مربعة الشندغة وينتهي عند مدخل الخور استخدمت في تصميمه تكوينات زخرفية متنوعة تعطي صورا جمالية متميزة لزوار المنطقة ولمن يحلق اعلاها في رحلات جوية، وقد تم تقسيمه الى ساحات حول مربعة الشندغة وامام بيت الشيخ سعيد آل مكتوم واخرى عند مدخل الخور بالاضافة الى الساحة المخصصة للعروض الفلكلورية امام قرية الغوص. كما تم انشاء مدرج لرسو العبارات لنقل زوار المنطقة من منطقة الراس. وجرت دراسة اساليب الانارة لتكون متكاملة مع الصورة البصرية التقليدية للمنطقة والتي من المتوقع ان تكون اشد مناطق جذب الزوار والسياح. اما بالنسبة لطرق الخدمة ومواقف انتظار السيارات فلقد تمت دراستها وتصميمها لكي تستوعب الحجم المتوقع لمئات السيارات المتنوعة الاحجام التي سوف يستخدمها الزوار وفق احدث نظريات المرور والحركات الآلية.

وقال ان مشروع احياء منطقة الشندغة سوف يمثل منعطفا مهما في الحركة السياحية المطردة النمو لمدينة دبي. ومن المتوقع ان يكون محورا لكثير من الانشطة والفعاليات في الاشهر القليلة المقبلة حيث يمكن ان يكون مركزا للفعاليات السياحية والمهرجانات الثقافية والشعبية على مدار العام. كما ان المشروع بعد استكمال كافة مراحله عبر السنوات المقبلة سوف يشكل تميزا حضاريا آخر لمدينة دبي بالاضافة الى اسواقها واحيائها التقليدية التي تنطبع في ذاكرة كل زائر وكل مشاهد.

والناظر الى قرية التراث وحجم العمل بها يلمس مدى الاهتمام بعناصر العمارة التقليدية وملامح التراث العربي الاصيل.

وزراء البيئة في دول مجلس التعاون يبدأون اجتماعهم الخامس في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأ امس في البحرين الاجتماع الخامس للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في دول مجلس التعاون الخليجي. وقد افتتح الاجتماع بكلمة علي بن سعيد الخيارين وزير الشؤون البلدية والزراعية بدولة قطر، الذي انهى كلمته بتكليف خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات بدولة البحرين رئاسة الاجتماع.

وقال علي بن سعيد الخيارين «ان قضية حماية البيئة والمحافظة عليها هي قضية انسانية، لان الانسان هو موضوعها وغايتها ووسيلتها، لذا فان الانجازات التي يحققها اجتماعكم هذا سيكون له اكبر الاثر في المحافظة على بيئتنا الخليجية التي تمثل جزءا لا يتجزأ من البيئة العالمية».

وطالب الخيارين بانشاء قاعدة معلومات بيئية شاملة معبرا عن اعتقاده بانه من دون هذه القاعدة لن نتمكن من الوصول الى غايتنا المنشودة». وختم كلمته بتوكيل رئاسة الاجتماع للشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة.

من جانبه اشاد الوزير البحريني في كلمته بما حققته دول المجلس في مجال العمل البيئي المشترك. كما عبر عن الحاجة الى المزيد من التنسيق والعمل الدؤوب والتنسيق المتواصل. واشار الى ان عمر التنسيق بين دول الخليج في شؤون البيئة بلغ عشرة اعوام «وهي مدة كافية لاعتماد التشريعات الموحدة والبرامج المشتركة».

وقال جميل بن ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان دولنا المعتمدة على النفط والصناعات الحديثة تدرك ان التنمية الحقيقية تعتمد على مراعاة عناصر البيئة في صحة الانسان ونظافة المحيط والحفاظ على الموارد الطبيعية لضمان «استمرار البيئة». واضاف ان الانسان والموارد الطبيعية هما عماد التنمية والعمل البيئي وهو العمل الموازن لاي اخطار او اضرار بعناصر البيئة يمكن ان ينتج عن عمليات التنمية الصناعية والزراعية والعمرانية.

بالاضافة الى الوزيرين القطري والبحريني فقد تراس وفود بقية الدول الى هذا الاجتماع حمد بن عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة في الامارات والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في السعودية والشيخ عامر بن شوين الحوسني وزير البلديات الاقليمية والبيئية في سلطنة عمان وعبد العزيز دخيل الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الكويت.

والاجتماع هو واحد من اكبر الاجتماعات الخاصة في البيئة التي عرفتها المنطقة، اذ يضم عددا كبيرا من المسؤولين والمستشارين والمختصين في شؤون البيئة في دول الخليج، بالاضافة الى وفد الامانة العامة.

ومن جهة اخرى استقبل رئيس الوزراء بدولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في المنامة يوم امس الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بحضور الوزراء المعنيين بشؤون البيئة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والامين العام للمجلس جميل الحجيلان بمناسبة زيارتهم لدولة البحرين للمشاركة في الاجتماع الخاص للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة بدول المجلس الذي بدأت اعماله صباح امس. واطلع الشيخ خليفة الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز والوزراء خلال اللقاء على الاهمية التي توليها دولة البحرين للحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث والجهود التي تقوم بها في هذا الشأن.

وحضر اللقاء سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة البحرين عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ وعدد من المسؤولين في البحرين.

النقابة رأت عملياتهم عادية يمكن القيام بها محليا

سورية تحظر استقدام الأطباء الأجانب

دمشق: من نضال معروف

اتخذت نقابة اطباء سورية قرارا وصفته الاوساط الطبية بالجريء والمسؤول واقره المؤتمر العام للنقابة الذي عقد منذ ايام في مدينة حلب شمال سورية. وقد حظر القرار على الاطباء الزائرين لسورية من كافة الجنسيات - بمن فيهم السوريون المغتربون - مزاولة اي عمل جراحي او استقصائي قبل الحصول على موافقة رسمية من النقابة او بناء على اتفاق مع وزارة الصحة السورية.

وقد اكد محمد اسطنبولي المدير الاداري والقانوني في نقابة اطباء سورية في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان القرار جاء بناء على اقتراحات عديدة وملحة قدمت الى المؤتمر العام لنقابة اطباء سورية، كما جاء بعد احتجاجات رسمية من جهات حكومية عديدة وخاصة الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش التي ابدت امتعاضها من لجوء بعض مشافي القطاع الخاص لاستقدام اطباء من كافة الجنسيات للقيام بعمليات قلما تكون نوعية واقل ما يقال عنها انها عادية لاستنزاف اموال المواطنين السوريين ومن ثم الخروج بها من سورية.

واضاف اسطنبولي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان استقدام الاطباء بهذه الطريقة مخالف للقانون قطعا.

وعن خلفية هذا القرار اوضح اسطنبولي قائلا: لقد اثيرت هذه القضية غير مرة وخصصت للنقاش المطول، ووصلت الى قناعة ان هذه الوفود الطبية قلما تقدم عمليات لا تجرى في سورية بل ان بعض الاطباء لم تكن لديه مؤهلات تضاهي مؤهلات الاطباء السوريين ولم يظهر كفاءات متفوقة، بل وجهت ملاحظات عديدة لبعضهم حول ادائه ومهاراته. اما عن طريقة العمل داخل سورية لاي طبيب راغب بزيارتها لتقديم خبراته فقال اسطنبولي: ابوابنا مفتوحة لاي طبيب يريد «التبرع» بخبرته كما ان القوانين الناظمة ستسمح له بالعمل المأجور في اي قطاع بعد نيل موافقة النقابة او بعد اتخاذ ترتيبات في وزارة الصحة السورية. ولم يشر اسطنبولي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى حادثة بعينها فجرت هذا النقاش ودفعت بالقرار الى حيز التنفيذ لكنه قال: اننا معنيون بسلامة مواطنينا الصحية والمادية، كما اننا معنيون بحسن سير القانون.

وقد رحبت الاوساط الطبية السورية بالقرار وأبدت ارتياحها لما ورد فيه وقال الدكتور طالب الحسن وهو اخصائي في امراض الجلد لـ«الشرق الأوسط» انه قرار شجاع ومسؤول وكان لا بد من اتخاذه بعد موجة من زيارات لا معنى لها لكل من يبحث عن الشهرة والمال في بلدنا. كما وصفه طبيب آخر هو الدكتور مصعب خلايلي اخصائي امراض القلب انه قرار لحماية المواطن قبل اي شيء آخر.

المؤتمر العربي للعلوم العصبية يعقد في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر عقد المؤتمر العربي الثامن للعلوم العصبية في بيروت عام 1999 على ان يعقد المؤتمر التاسع عام 2000 في القدس. وقال الدكتور اشرف الكردي اختصاصي امراض الاعصاب عضو مجلس الاعيان الذي عاد اخيرا من الرياض بعد حضور المؤتمر العربي السابع للعلوم العصبية اخيرا ان المؤتمر الذي انعقد في المستشفى العسكري بالرياض بحث في مواضيع مهمة وحساسة تهم دول المنطقة، وناقش طرق تدريس العلوم العصبية وتدريب الاطباء والفنيين في البلاد العربية بالاضافة الى عمل ابحاث طبية مشتركة مع اطباء في العالم العربي وتبادل الخبرات مع مشاهير الاطباء في العالم. كما عقدت جلسة خاصة لبحث موضوع تعريب الطب. وحضرت المؤتمر وفود من الدول العربية والاجنبية بلغ عدد اعضائها قرابة اربعمائة يمثلون اكثر من ثلاثين دولة.

وقد تم انتخاب امانة عامة لاتحاد الاطباء العرب للعلوم العصبية حيث فاز الدكتور صالح الدبيب من السعودية بمنصب الامين العام للاتحاد، كما تم انتخاب الدكتور مجعد النحاس من سورية والدكتورة مرابط من تونس والدكتور عثمان من مصر والدكتور بسيم يعقوب من السعودية كامناء عامين مساعدين.

اخبارهم في كل مكان

● المنظمة السودانية لحقوق الانسان دعت لحضور يومها السنوي الذي سيعقد هذا العام في لندن تحت شعار «المرأة السودانية بين العنف وعسف القوانين»، في 22 مارس (آذار) الحالي. وسيبدأ اليوم في الساعة الثانية عشرة ظهرا ويتواصل حتى الحادية عشرة ليلا، متضمنا مداخلات وبرنامجا موسيقيا وفعاليات اخرى.

● الباحث المغربي احمد بن رمضان يلقي غدا في معهد سيرفانتيس في الرباط محاضرة حول موضوع «المغرب في أعمال الروائي الاسباني خوان غويتسلو» (المقيم في المغرب).

● الدكتور فؤاد مصطفى عزب المدير العام لمستشفى «الاطباء المتحدون» بجدة سافر للولايات المتحدة الاميركية وروسيا في رحلة عمل يقدم خلالها ورقتي عمل بجامعة لويزيانا الحكومية عن «الرعاية المدورة» وعن «مستقبل الرعاية المنزلية في دول العالم واثرها على خفض تكاليف العلاج».

● الطالبة اسماء حميد الجحدلي حصلت على شهادة بكالوريوس العلوم قسم الاقتصاد المنزلي التربوي في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز في جدة. وكان ترتيبها الاولى على المجموعة وبتقدير ممتاز.

افراح

● انور عثمان عمران يحتفل اليوم بزفافه على الآنسة نعمات صالح محمد في قصر بقشان بجدة.

وفيات

● توفي في عمان بالاردن يوم الاثنين 10 مارس (آذار) الحالي، اللواء المتقاعد محمود فياض عبد الهادي.

● توفي ربيع حسن يحيى رئيس مجلس مدينة الخارجة بالوادي الجديد في مصر، والفقيد هو قريب عادل سليمان عرب من منسوبي غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن.

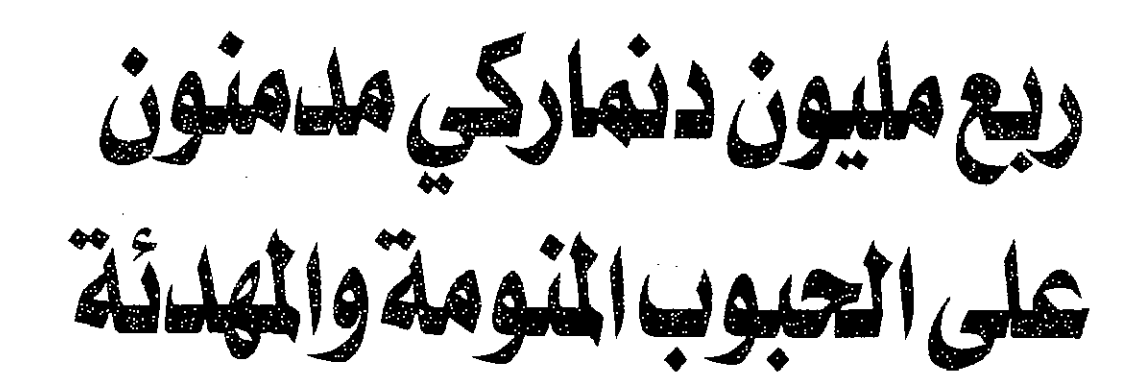
● توفي في السودان (منطقة الحفير) محمود عبد الله الاسيوطي شقيق عبد الحفيظ في القصيم بالسعودية وعبد الكريم في جدة ويقام المأتم في الخرطوم ومنطقة الحفير بالشمالية.

● توفيت بالجبيل شرق السعودية فاطمة حمد عثمان شقيقة سمير وعبد المطلب بالرياض ويقام المأتم بمنطقة الحفير في الشمالية (نقلا).

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 4 ذو القعدة 1417هـ 13/3/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6680
London - Thursday - 13 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6680



ربع مليون دنماركي مدمنون على الحبوب المنومة والمهدئة

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

كشفت ادارة الصحة الدنماركية في بيان لها ان 250 الف شخص دنماركي يتعاطون الحبوب المنومة، الامر الذي حدا بصحيفة «البولتكن» (اوسع الصحف الدنماركية انتشارا) الى القول ان الوسط الصحي الدنماركي في حالة شديدة من التسيب لان ذلك يعني عجز الاطباء عن تقديم العلاج الناجع والفعال لهؤلاء الاشخاص، وبالتالي يلجأون الى تناول المنومات والمهدئات.

وتكشف ارقام البيان الصحي عن صورة مخيفة، فقد كان هناك في العام قبل الماضي (1995) ما يقارب 360 الف دنماركي يتعاطون بصورة منتظمة الحبوب المهدئة لتسكين الخوف الذي يعانون منه، وان هناك 250 الفا يدمنون تناول هذه الحبوب من اجل النوم.

وقد يزيد العدد الفعلي عن الاحصاء الرسمي مثلما تذهب اليه الباحثة ب.ب. راسموسن، اما الباحثة دوته ريكت فترى ان الرقم الرسمي يحتوي على زيادة مقدارها 50 الف شخص اذ ان العدد الفعلي لمتعاطي الحبوب المهدئة اليوم هو 200 الف وليس ربع مليون. وكل ذلك يحدث بدافعي الخسوف والقلق وفق تصور الباحثة كيرستن توسكن هوي من تركز البحوث في «روس مده».

وتجدر الاشارة الى ان الموضوع حظي باهتمام المعهد العالي الاسكندنافي المشترك خاصة قضية الادوية، والذي يجري بعض من طلابه بحوثهم في الدنمارك نهاية ابريل (نيسان) المقبل. وتعتقد الباحثة لينا ويستن من معهد كلين بالسويد ان اردأ طريقة للعلاج هي الحبوب المهدئة.

وتدين ويستن الاطباء الذين يكتبون «المهدئات»، وتطالب المدمنين بترك المهدئات والحبوب المنومة، وان كان ذلك يقتضي بعض الوقت بالنسبة للاثنين، المريض والطبيب.

وتقول البروفيسورة ميتا هولم هانسن ان المهدئات والمنومات موضوع يخص الاطباء النفسانيين لان الطبيب النفساني هو الذي يشخص الحالة بالضبط وبرجة المريض والدواء المناسب، غير انها لا تميل الى قطع المهدئات والمنومات عن المريض فجأة خشية المضاعفات والردود العكسية.

«الشرق الأوسط» توجهت الى عيادة الطبيبة الدكتورة ميتا هولم لتستطلع منها عن المشكلة، فقالت: ان الاحصاءات الرسمية صحيحة والمشكلة ليست في رقم اقل او اكثر، اذ ان هناك مشكلة فعلا، لكن كيف يعالج الطبيب المريض متحاشيا المهدئات والمنومات؟

واضافت الدكتورة هولم انها تفضل معالجة الارق بالطريقة التقليدية التي اثبتت فعاليتها، وهي ان يجلس المريض على كرسي ويضع رجليه في وعاء مملوء بماء دافئ لمدة ربع ساعة عندئذ سيشعر بالنعاس وسوف يعتاد على هذه الطريقة بدلا من المهدئات. وعندما سألناها عن الحالات الاخرى مثل الخوف والرعب اجابت: انها نادرا ما تصف الحبوب المهدئة، اما اذا صادفتها حالة مستعصية فإنها تبعث المريض الى طبيب اخصائي.

والمحطة الثانية لـ«الشرق الأوسط» كانت عيادة الدكتور ب.بار، وهو لخصائي في الامراض العصبية والنفسية، الذي قال «ان المرضى الذين يعانون من الخوف هم اكثر من الذين يعانون من الارق، بل واجهتنا بعض الحالات وهي ان المريض بالخوف يهرب بعض الاحيان الى النوم هربا من واقعه المخيف، وهي حالات موجودة وان كانت نادرة».

وعندما سألناه عن اي نوع من الخوف يصاب به المرضى، اجاب: «هناك حالات سهلة غير معقدة تتعلق بعقد نفسية لها اسبابها الظاهرة مثل الخوف من الاماكن المرتفعة والخوف من المصاعد الكهربائية والخوف من الانفاق او ركوب الطائرات، غير ان اغلبية المترددين على «العيادة» هم المصابون بالخوف من «المجهول» وهو مرض الحضارة الحالي الذي تخلقه مظاهر الحياة المعاصرة: السرعة والصخب والعمل، والحوادث والطقس القاتم.. الخ، انها الحضارة، او الجانب السلبي للحضارة.

ولا ينكر بار انه كثيرا ما يضطر الى اعطاء المرضى ادوية، لكن المشكلة التي تظهر بعدئذ، هي في مقاومة المريض للتخلي عن الدواء.



امتحان

مصارع الثيران الإسباني خافير رودريجيز فوق قرني ثور هائج أثناء مصارعته له يوم أول من امس في حلبة فالنسيا خلال مهرجان «فالاس» لمصارعة الثيران، وقد اصيب رودريجيز بجروح خفيفة في الحادث (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

في الجنادرية عن نجيب محفوظ

التقيت في الجنادرية اديبا من سورية اخبرني انه درس الأدب المقارن في موسكو. ودارت بيننا مقارنة حول حال الكتاب في الاتحاد السوفياتي وحاله في روسيا اليوم. وقلت له ان روسيا كانت في الماضي الدولة الاكثر قراءة وانتاجا للكتب في العالم. اما الآن فقد ساواها التلفزيون بغيرها. وسألته عن الأدباء العرب الذين ترجموا الى الروسية فلم يكن الجواب مفاجئا لكنه كان مذهلا. قال ان السوفيات ترجموا نحو 12 عملا لنجيب محفوظ بيع منها اكثر من مليون ونصف المليون نسخة!

كان ذلك قبل سنوات طويلة من حصول الروائي المصري على جائزة «نوبل» للآداب. ويوم حصل، رحبت دوائر الأدب في كل مكان، الا في العالم العربي. فقد قيل وكتب ان الاستعمار وكامب ديفيد وانتاب المؤامرة الدولية والنيلية العالمية هي التي سعت من اجل ان ينال راوية النيل مكانته! بل قيل ان الرجل الذي ترك حوالي مائة اثر ادبي لمصر وللعرب لم يكن ليعطى نوبل لولا هوية زوجته! ورحت اتأمل كيف يمكن لزوجة ان تصنع اديبا في حجم نوبل. فقد تتمكن زوجة من ترقية زوجها الموظف في البريد او في شركة للاستيراد والتصدير، لكن هل يمكن ان تحوله الى اديب عالمي ينقل الى كل اللغات؟

ربما لو كان اصحاب تلك النظرية قد عرفوا ان الاتحاد السوفياتي سبق «الاستعمار» بسنوات عدة الى تكريم هذا النيل الأدبي، لما حولوا المسألة كلها من مائة عمل ادبي الى مسألة مرتبطة بدائرة النفوس و الاحوال الشخصية، فظلموا نجيب محفوظ وظلموا الأدب العربي المعاصر وظلموا حتى ابسط قواعد الحسد والضغينة وضحالة الذين لا يملكون في عالم الأدب سوى الحصى والحجارة يرشقون بها الكبار والعمالقة.

لقد كان التكريم السوفياتي لنجيب محفوظ اكثر اهمية بكثير من تكريمه بجائزة نوبل. فالأول كان عفويا بسيطا شعبيا غير خاضع للموازين والمقاييس الا ميزان الجمال. وقد بيعت مليون ونصف المليون نسخة لروائي عربي في بلاد دوستويفسكي وتولستوي، اذ الى الآن لا تزال الرواية الروسية هي الأولى في الأدب العالمي الكلاسيكي. وانما كان ذلك الاقبال على اعمال نجيب محفوظ في بلد لم يكن يعرف الدعاية والترويج ولا كان يعرف الغرضية النقدية التي سادت عندنا بحيث لم تعد ترى في كل عطاء نجيب محفوظ سوى من صاهر او ان كان يفضل الشاي مع الحليب او انه متآمر نيلي يفضله بالسكر وحده.

كلما تضايقنا من سياسي رحنا نشكك في اصوله. وقد اضطر صلاح خلف (ابو اياد) رحمه الله الى نشر صورة والدته، وهي حاجة ورعة، لكي ينفي ما اشيع عن اصولها الاجنبية. لكن اذا كانت الأم تستطيع ان تؤثر في اتجاه ابنها السياسي فهل تستطيع الزوجة ان تضع مائة عمل ادبي نيابة عن زوجها، وان تضمن فوق ذلك، حصول هذه الاعمال على جائزة نوبل؟ ان الحسد السياسي في العالم العربي لا يقارن ابدا بالحسد الأدبي، ولا بضراوته ولا بالمنحدرات التي يمكن ان يهبط اليها.

وللمناسبة فقد صدرت «السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ بالانجليزية مؤخرا. والفارق بينها وبين الأصل العربي هو الفارق نفسه بين الكتاب الاجنبي والكتاب العربي: ارقى الورق. ارقى الأغلفة. ارقى العناية. ارقى السخاء. ارقى الاحترام للكتاب والكاتب والقارئ! طبعا في الطبعة غير العربية. اما الفارق الآخر فهو ان السيرة هي حقا سيرة الكاتب، اما في الطبعة العربية فهي سيرة الناشر. والى جانبه نكرة تدعى نجيب محفوظ!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مطلوب تشفير هذا الرجل!

هذا الرجل كالانفلونزا او كمحطات التليفزيون منتشر في كل مكان.. وفي كل مناسبة.. بدعوة او بدون.. منتسب الى كل فئة.. فهو صحفي مع الصحفيين.. وأديب مع الأدباء.. اقتصادي مع الاقتصاديين.. طبيب مع الأطباء.. ناشر مع الناشرين او الفاشرين.. رياضي في الملاعب.. اصولي في المحاورات.. حكومي مؤيد للسلطة.. معارض حتى النخاع.. داعية او داهية مع الدعاة.. راقص على المسرح.. فوازيري في التليفزيون.. ملون كالحرباء.. متوقر في السراء.. هارب في الضراء.. كلما ظننت انني افلت منه باغتني كالزلزال وصافحني في كل الأحوال.

واذا كان «اشعب» هو سيد الطفيليين والطماعين «فاشعب» بالنسبة له تلميذ في مقاعد الدرس.. واذا كان «اشعب» يقع في مقالب يؤلفها بنفسه.. فهذا «الأشعب المعاصر» مقلب في حد ذاته.. ضيف يفرض نفسه على كل الندوات وكل الغدوات والعشوات!!

حسن الظن بنفسه حتى انه يعتبر وجوده ضروريا كالماء والهواء.. كلما شاهد جمعا من الناس يتحدثون ظن انهم يتحدثون عن مناقبه مجتمعين على مدحه متفقين على فضله..

ليس له مشكلة مع احد ولكنه مشكلة للناس كلهم.. الأدباء والمثقفون والأطباء والرياضيون والصحفيون ورجال الأعمال، ورجال.. انه برنامج ثابت في كل وسائل الاتصال يظهر في المسلسلات والأفلام والاعلانات.. يخرج من الراديو ومن التليفزيون ومن البوتاجاز.. ويوجد مع الأكل وقبل الأكل وبعده!!

سافرت مع صديق الى «ميامي» في ولاية «فلوريدا» بأمريكا.. أثناء أجازة عيد الفطر الماضي.. حتى لا أراه شخصيا، او عبر شاشات التليفزيون، وحتى لا اسمع عنه او منه عبر الاذاعة، وحتى لا اقرأ اخباره في الصحف والمجلات.

واخترنا مسجدا بعيدا لأداء صلاة الجمعة، لا يعرفه الا القلة من سكان تلك المنطقة.. وعندما دخلنا الى ساحة المسجد رأينا صورته هاشا باشا تتصدر احدى النشرات التي تصدرها احدى الجماعات الاسلامية هناك.. وكاد صديقي ان يسقط مغشيا عليه.. فقمت بدور الطبيب والممرض ورجل الاسعاف حتى لا يلفظ انفاسه الأخيرة من شدة الصدمة، وهول المفاجأة!!

مطلوب تشفير هذا الرجل على كل القنوات او ايقافه عن البث!!

نيجيريا تتهم بالخيانة شاعرها الفائز بالنوبل

لاغوس - أ.ف.ب: وجهت محكمة في لاغوس يوم امس الى حامل جائزة نوبل للاداب للعام 1986 النيجيري وول سوينكا و14 شخصا آخرين تهمة الخيانة.

ويعيش سوينكا، الكاتب والمعارض للنظام العسكري في نيجيريا، في المنفى منذ 1994. كما يعيش ثلاثة آخرون من المتهمين في المنفى ايضا.

وكان بين الـ 11 معارضا الذين مثلوا امام محكمة اكيجا في لاغوس، اثنان من المرشحين السابقين للانتخابات الرئاسية عام 1993، هما عضوا تحالف المعارضة الرئيسي اولو فالاي الذي تولى منصب وزير المال في عهد الجنرال ابراهيم بابانجيدا، والطبيب السابق فريدريك فاشين.

مع تبني «قانون الهواء» للحد من تلوث المدينة

دعوة لمجانية التنقل في قطارات أنفاق باريس

باريس: من انعام كجه جي

ارتفعت نسبة التلوث في هواء العاصمة الفرنسية خلال الأيام الثلاثة الماضية بشكل دفع رئيس الكتلة الاشتراكية في مجلس بلدية باريس، برتران دولانويه، الى المطالبة بجعل التنقل مجانا في قطارات الانفاق «المترو» لتشجيع السكان على ترك سياراتهم في مرائبها. كما دعا دولانويه الى تحديد حركة السير في المفاصل المزدحمة، وتقليل نسبة استعمال السيارات الحكومية داخل العاصمة، باعتبارها من اهم اسباب التلوث.

وذهب جورج سار، رئيس بلدية الدائرة الحادية عشرة في باريس، الى حد المطالبة بتقنين استخدام السيارات، وتخصيص ايام للمركبات ذات الأرقام الفردية، واخرى لذات الأرقام الزوجية، بحيث تتخلص العاصمة من نصف حركة السير الاعتيادية المختلطة في فترات التلوث المنذرة بالخطر.

ونظرا لبلوغ التلوث في العاصمة حدا بات يهدد الصحة العامة، فقد اصدر مركز الشرطة الرئيسي تعليمات بتحديد سرعة السير على الطريق السريع المحيط بباريس بستين كيلومترا في الساعة، بدلا من ثمانين كيلومترا في الأوقات الاعتيادية. ودعت التعليمات اصحاب الشاحنات الآتية من المدن الأخرى الى تفادي المرور بباريس واعتماد تقاطعات ثانوية للاتجاه شمالا او جنوبا.

من جهته، اعلن عمدة باريس ان ايقاف السيارات يوم اول من أمس، اعتبر مجانيا امام النور السكنية. ودعا سكان العاصمة الى استعمال الحافلات و«المترو» حتى نهاية فترة الانذار.

وكانت الجهات الصحية قد لاحظت ان فترات ارتفاع التلوث قد ادت الى اضطرابات في التنفس لدى الأطفال، والاشخاص المسنين والمصابين بالربو او الحساسية. ودعت بدورها هذه الفئات الى تجنب الأماكن العامة والوسط التجاري. وتتزامن فترة تلوث الهواء هذه مع طقس ربيعي معتدل يسود باريس، لكن سكان العاصمة يلاحظون عند استيقاظهم كل صباح ما يشبه «الغيمة القذرة» التي تلف السماء عند الفجر.

يذكر أن البرلمان الفرنسي كان قد صوت مطلع هذا العام لصالح ما دعي بـ«قانون الهواء»، وهو قانون يفرض على المدن الفرنسية التي يزيد سكانها عن ربع مليون نسمة، اعتماد وسائل لرقابة نسب التلوث واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد منه.

نفي إصابة قائد طائرة طيران الخليج بأزمة قلبية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر طبية في مستشفى المفرق ان قائد طائرة «الايرباص» التابعة لطيران الخليج التي كانت قد انحرفت عن مدرج المطار لحظة اقلاعها من مطار ابوظبي يوم الاول من امس، نقل من غرفة العناية المركزة الى القاعات العادية.

ونفت هذه المصادر ان يكون الطيار قد اصيب بأزمة قلبية قبيل وقوع حادث الطائرة او بعد الحادث. وقالت في تعليق على انباء قالت ان ازمة قلبية اصابت القبطان تسببت في حادث الطائرة، ان الطيار «يعاني من كسر ثابت في الفقرة القطنية الاولى، وان هذا الكسر لم يؤد الى أي تأثير في الاطراف السفلى او حركة الجسم كما لم يؤد الى اي اصابة في النخاع الشوكي».

كما اصيب الطيار بجروح بسيطة في فروة الرأس وكدمات في الوجه. وذكرت مصادر المستشفى ان عشرة من ركاب الطائرة ما زالوا يعالجون في مستشفى المفرق الذي نقلت اليه معظم الاصابات. واضافت المصادر ان حالتهم العامة طيبة وانهم يعانون من رضوض ويخضعون للمراقبة لفترة قبل اخلائهم من المستشفى.

«المريض الإنجليزي» في انتظار الأوسكار





الممثلة البريطانية كريستين سكوت توماس المرشحة للحصول على جائزة الاوسكار عن دورها في فيلم «المريض الانجليزي» في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا

(رويتر)

محكمة لبنانية ترد دعوى الأمير الوليد بن طلال ضد دار صحافية

بيروت - رويتر: اصدرت محكمة لبنانية حكما قضى برد دعوى اقامها رجل الأعمال السعودي الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ضد دار الصياد اللبنانية للنشر، حول الشراكة في ملكية الدار.

وقال مصدر قضائي ان للحكم الذي صدر في السادس من شهر مارس (اذار) الحالي عن المحكمة التجارية المدنية في منطقة جبل لبنان تم بسبب «عدم قانونية الدعوى».

وهذا الحكم قابل للاستئناف امام محكمة اعلى.

وقال محام للامير الوليد بن طلال انه سيستأنف الحكم.

ودار النزاع القضائي بين الامير الوليد ودار الصياد، التي تصدر 12 مطبوعة صحافية يومية واسبوعية وشهرية في حقل السياسة والفن والثقافة، بعد ان اشترت والدة الامير الوليد الاميرة منى الصلح نيابة عن ولدها منذ قرابة العامين خمسين في المائة من اسهم دار الصياد ودار الصياد انترناشيونال.

ووقع الطرفان اتفاقا بذلك، واعقب التوقيع دفع المشتري خمسين في المائة من المبلغ المطلوب لكن اصحاب دار الصياد اعادوا في وقت لاحق المبلغ الى الامير الوليد بن طلال رغبة منهم في إلغاء عملية البيع.

«فاو» مع تساوي الفرص بين الرجال والنساء

روما - أ.ف.ب: دعا المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) جاك ديوف يوم امس الى «تساوي الفرص» بين الرجال والنساء في التوظيف والتغذية والحصول على الثقافة.

وأكد ديوف بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي احتفل به في مقر الفاو في روما ان «النساء يجب ان يحصلن على المساعدة المالية والتقنية التي يحتجنها وان يستفدن من اطار قانوني واداري مناسب».

وقد احتفلت فاو بيوم المرأة تحت شعار «مشاركة النساء في الامن الغذائي العالمي».

واشار ديوف في الاحتفال الى ان الاعلان الختامي للقمة العالمية للغذاء التي انعقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في روما ذكر بانه «ينبغي الاعتراف بالمساهمة الرئيسية للمرأة في الزراعات الغذائية ولا سيما في الدول الضعيفة الدخل التي تعاني من عجز غذائي».

إلغاء محاكمة في إيطاليا بسبب وفاة جميع المتهمين

كومي (ايطاليا) - أ.ف.ب: اعلن مصدر قضائي ايطالي امس ان محاكمة مجموعة متهمة بتهريب مخدرات كانت ستفتتح امام محكمة كومي (شمال) بعد عشر سنوات على حصول الجرم، قد ألغيت لأن المتهمين توفوا جميعا.

وكان المتهمون الخمسة المولودون بين 1952 و1965 والمدمنون جميعا على تعاطي المخدرات اعتقلوا في عام 1986 بتهمة حيازة بضعة جرامات من الهيروين والاتجار بها.

ولاخيرا تحدد موعد محاكمتهم يوم اول من امس اي بعد اكثر من عشر سنوات على اعتقالهم «بسبب النقص المزمن في عدد القضاة» كما اعلن قصر العدل في كومي. لكن الجلسة ألغيت بسبب وفاة جميع المتهمين. ولم تحدد اسباب الوفيات.

وعلى رغم وجود تسعة آلاف قاض في ايطاليا في مقابل ستة آلاف في فرنسا فان ايطاليا هي الدولة الاوروبية التي تعاني اكثر من غيرها من البطء الشديد في سير الدعاوى. وتدين المحكمة الاوروبية في ستراسبورغ ايطاليا بشكل منتظم بتهمة انتهاك قانون محاكمة الافراد «ضمن فترة معقولة».

وقد اقرت حكومة رومانو برودي في يناير (كانون الثاني) الماضي اصلاحا للاجهزة القضائية لمساعدة المحاكم المكتظة بقضايا الفساد السياسي والمالي وقضايا المافيا.

اكتشاف خط أنابيب لتهريب الفودكا بين أستونيا ولاتفيا

موسكو - أ.ف.ب: نقلت وكالات الانباء المحلية عن السلطات الاستونية قولها ان المهربين مدوا خط انابيب من البلاستيك تحت الارض في منطقة حدودية بين استونيا ولاتفيا لتهريب كميات من الفودكا بين البلدين. وذكرت وكالة انباء البلطيق ان رجال الجمارك في البلدين اكتشفوا هذا الانبوب الذي يزيد طوله على 300 متر بين قريتين حدوديتين بالقرب من طريق ريغا - تالين الرئيسية.

واضاف المصدر انه تم ايضا حفر خندق تحت احد الطرقات لاخفاء خط الانابيب.

وفي الجانب اللاتفي، يصل الخط الى حديقة منزل شخص امين مرارا بانتاج الكحول وبيعها بصورة غير مشروعة. اما في الاراضي الاستونية فهو يؤدي الى ارض خلاء.

وتعتبر اسعار الفودكا في استونيا اغلى بنسبة 60 في المائة منها في لاتفيا.

ونقلت وكالة انباء ايتار - تاس عن السلطات الاستونية قولها ان رجال الجمارك اكتشفوا خط الانابيب قبل ان يصبح جاهزا للاستعمال.

في مؤتمرهم الأول بهامبورغ

بدناء ألمانيا: إلى الجحيم بالرجيم

هامبورغ: من ماجد الخطيب

قالت اوشي يان رئيسة نقابة البدناء الالمان في افتتاح المؤتمر الأول للبدانة في المانيا في هامبورغ ان الحاجة قد استجدت كي يوحد بدناء المانيا انفسهم في وجه «الاضطهاد الاجتماعي» الذي يتعرضون له جراء بدانتهم ويعد ان نجح البدناء في نشر محلات الملابس والمراقص والمطاعم والسيارات والفنادق الخاصة بالحجوم الاستثنائية التي تناسبهم. وقالت يان في افتتاح المؤتمر الأول للبدناء أول من أمس ان الاطباء الذين حاولوا علاج بدانتها وبدانة زميلاتها بوصفات الرجيم المتواصلة لم يؤدوا سوى الى زيادة وزنهن الأمر الذي دفعها مع زميلاتها في النقابة الى رفع شعار «الى الجحيم بالرجيم.. نريد ان نبقى كما نحن». علما ان وزن يان قبل الزواج كان 70 كيلوجراما ويزيد وزنها الحالي على مائة كيلوجرام كما تنص شروط القبول في النادي المثبتة في النظام الداخلي.

ويحضر المؤتمر 200 مندوب ومندوبة يمثلون اكثر من 500 عضو في الجمعية من «الوزن الثقيل» واكثر من مائة الف بدين في المانيا. وقالت الباحثة الاجتماعية جودرون فولرابه انه لا توجد وصفة ناجحة لمعالجة السمنة، وطالبت البدناء الحاضرين بتقبل بدانتهم» واعلان الثورة على «دكتاتورية الرشاقة». وحددت باربرا بار الناطقة الرسمية باسم الجمعية موضوعات المؤتمر للصحافيين على انها المشاكل التالية: انعدام فرص البدناء في الحصول على وظائف الدولة، الصعوبات التي يواجهها البدناء في التأمين الصحي والتأمين على الحياة، قضية وصفات الرجيم التي يمنحها الأطباء، معاملة المجتمع للبدناء «كاغبياء»، اضطرار البدناء لدفع اجور اعلى من المعتاد اثناء السفر والطيران.. الخ، حل مشاكل الجلوس في القطارات والحافلات والطائرات ومحاولة فرض وضع مقاعد خاصة بهم اسوة بما يجري مع المعوقين، ومشاكل البطالة المتفشية بين البدناء.

وسيشكل المؤتمر طوال ثلاثة ايام من انعقاده لجانا مختصة لدراسة كل مشكلة من مشاكل البدناء على حدة والتقدم بنتائج دراستها الى قيادة المؤتمر. كما ستقدم دراسات حول «السمينات والرجال المعجبون»، «المراهقة: مرحلة عصيبة في حياة البدناء». اضافة الى ذلك سيتخلل المؤتمر عروض خاصة بالموضة تقدمها بعض دور الأزياء المختصة تحت شعار «انا لؤلؤة كبيرة»، ناهيكم عن حفلات الرقص الخاصة والرقصات الشرقية حيث تعتقد البدينات ان البدانة اقرب الى الذوق الشرقي. كما سيناقش المؤتمرون سبل تطوير مجلة «اخبار البدناء» الشهرية التي تصدر في هامبورغ والتركيز فيها على اعادة الثقة بالنفس وفق شعار «لست بدينة فحسب وانما دافئة وطرية». ولاحظ الصحافيون ان نسبة الرجال من حضور المؤتمر لا تزيد عن 5 في المائة وكان المؤتمر مكرس للبدينات فقط الأمر الذي دفعهم للاستفسار: هل ان ظاهرة البدانة مستفحلة بين النساء فقط؟ الا ان الاجابة على هذا السؤال من قبل المؤتمر بقيت غامضة.

حبس الممثلة معالي زايد والممثل ممدوح وافي بتهمة الإساءة إلى الآداب العامة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة جنح الازبكية في القاهرة امس بحبس كل من الفنانة معالي زايد والفنان ممدوح وافي لمدة سنة والمنتج السينمائي سمير عبد العظيم لمدة ستة اشهر بتهمة نسخ وعرض 4 مشاهد في الفيلم السينمائي «ابو الذهب» «تحرض على الإساءة الى الآداب العامة».

وذكرت المحكة في حيثيات حكمها الذي صدر امس ان المنتج لم يمتثل لدعوة حذف هذه المشاهد واصر على عرضها في الفيلم الذي سبق وحكم بمنع عرضه وتداوله لما يتضمنه من مشاهد فاضحة تسيء الى الاخلاق والتعاليم الاسلامية وتؤذي الآداب العامة وتتنافى مع ميراث السينما.

وردت المحكمة على تبرير الفنانة معالي زايد بانها فعلت حسبما امرها المخرج بانه لا طاعة لاحد في هذه المسائل التي لا تندرج تحت الفن.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اغتصب شابان مساء اول من امس امرأة تبلغ من العمر 29 عاما، في القطار الجهوي السريع (RER) في حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، حين كانت الضحية متوجهة الى ضاحية بواسي الواقعة غرب العاصمة باريس والتابعة لمحافظة «الايفلين».

وحسب الشهادة التي ادلت بها المرأة لرجال الشرطة «فقد طلب منها احدهما سيجارة ومن فرط الخوف لم تتردد في تلبية طلبه».

وبالرغم من ذلك، وبعد لحظات من التحاقها بعربة اخرى، عاد الشابان من جديد، وانتقلا الى العربة التي جلست فيها الى جانب بعض الركاب الذين نزلوا في محطة لاحقة قبل حدوث الاعتداء الشنيع.

وهذه المرة لم يطلب احدهما سيجارة بل راح يتغزل بها بطريقة استفزازية وغير لاخلاقية، الأمر الذي دفع المرأة الى الرد عليه بالشتم.

ولم يقبل الشابان الشتم، ووجدا في موقفها فرصة للانقضاض عليها واغتصابها بعد ان جرداها من ثيابها بكل هدوء في ظل خلو العربة من الركاب.

واثر قيامهما بفعلهما الشنيع انتظرا المحطة القادمة ونزلا من القطار تاركين الضحية وحيدة في العربة ومطروحة ارضا تحت وطأة اثر الاعتداء والصدمة في آن واحد.

نكتة اليوم

الطبيب للمريض: هل تتناول دواءك بانتظام؟
المريض: كلا يا دكتور، لقد توقفت الدواء وقررت ان استمر في السعال!